مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثامن والثلاثون
محرم ١٤٣٧هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع :٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

الدكتور / فوزان بن عبد الرحمن الفوزان

مدير الجامعة بالنيابة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / فهد بن عبدالعزيز العسكر

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / أحمد بن محمد عبد الله هزازي

وكيل عمادة البحث العلمي للنشر العلمي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حمدي حسن أبو العينين

أستاذ الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د. ذياب موسى البداينة

أستاذ الاجتماع في جامعة مؤته بالأردن

د. تركي بن محمد العطيان

الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

د. عبد الرحمن بن محمد السلطان

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

د. عبد الله بن إبراهيم المبرز

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

د. محمود بن سليمان المحمود

الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة

د. محمد خميس حرب

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية(مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (٤ A) .

٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

القيمة التنبؤية لتنظيم الذات وحل المشكلات للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود **د. محمد سليمان الحيدري**	١٣
السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام **د. عبدالله بن محمد الشايع**	٧٣
دور مشاريع التشجير في الحد من ظاهرة الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة: دراسة تحليلية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية **د. زين مطلق الجميعي**	١٣٥
عوامل توجه بعض خرّيجي أقسام الإعلام إلى العمل في وظائف غير إعلامية: دراسة ميدانية على عينة من خرّيجي التخصصات الإعلامية العاملين في وظائف خارج نطاق اختصاصاتهم الأكاديمية في مدينة الرياض **د. محمد بن علي السويد**	١٧٣
استخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز لدى الجماعة **د. نورية محمد المعيلي**	٢٦٥

القيمة التنبؤية لتنظيم الذات وحل المشكلات للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود

د. محمد سليمان الحيدري

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة الملك سعود

القيمة التنبؤية لتنظيم الذات وحل المشكلات للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود

د. محمد سليمان الحيدري
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المعدل التراكمي وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات، وكذلك الكشف عما إذا كان هناك فروق في المعدل التراكمي وحل المشكلات باختلاف مستويات تنظيم الذات، والتعرف على الإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالمعدل التراكمي. تكونت العينة النهائية من (٢٠٠) طالبٍ بكلية المعلمين – بجامعة الملك سعود، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣–١٤٣٤هـ .وقد تم اختيار كلية المعلمين؛ لاحتوائها على تخصصات نظرية وعلمية، مما يجعلها ممثلة لكليات الجامعة وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وقد جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل، كذلك أوضحت الدراسة أن مرتفعي التنظيم الذاتي يكون تحصيلهم الأكاديمي وحل المشكلات لديهم أعلى من متوسطي ومنخفضي التنظيم الذاتي. وكشفت الدراسة أن نسبة إسهام تنظيم الذات في المعدل التراكمي بلغت (٤٦ %)، وأن نسبة إسهام حل المشكلات في المعدل التراكمي (٢%)؛ وهي تفسر نسبة التباين في المعدل التراكمي، وأن النسبة الكلية للإسهام في المعدل التراكمي (٤٨%) وهي نسبة إسهام جيدة.

المقدمة:

شـهدت العقـود القليلـة الماضية تطورات سـريعة ومتلاحقـة فـي شـتى المجـالات ولا سـيما المجـال التربـوي، فتزَايـدَ الاهتمـام بعمليـات الـتعلُّم، ولـم يعـد التركيـز علـى تلقـين المعـارف والمعلومـات المتلاحقـة، بـل أصبح الاهتمـام ينـصب علـى عمليـات الـتعلُّم ذاتهـا وخصائص المتعلمين التي تمكِّنهم من أن يكونوا منظَّمين ذاتيًا ونشيطين وفاعلين في تعلُّمهـم. فالدراسـات النفـسية المفـسِّرة لعمليـات الـتعلُّم تحوّلـت مـن التفـسيرات الـسلوكية إلـى التفـسيرات المعرفيـة منـذ عـام ١٩٦٠م علـى وجـه التقريـب. شـنك، زيمرمان،(Shunk، ١٩٩٨ ,Zimmerman)، وذلـك عنـدما أصبحت الدراسـات النفسية تنظر إلى المتعلِّمين على أنهم غير سـلبيين ولا يتلقـون المعلومـة فحـسب، بـل هـم متعلِّمـون ونشيطون وفعَّالون، يبحثون عـن المعلومـة، ومـستقلُّون ومـؤثرون فـي عمليـة الـتعلُّم من خـلال دمـج معلومـاتهم الـسابقة مـع المعلومـات الجديـدة، ولـديهم القـدرة علـى تطـوير ذاتهـم؛ للوصـول إلـى أهـدافهم. بيركنـزPerkins، (١٩٩٢)، وانـج ولينـدفل، Wang and) Lindvall، (١٩٨٤، زيمرمـان و مـارتينز، Zimmerman and Martinez)، (١٩٨٦، زيمرمـان وشـنك، Shunk، Zimmerman).(٢٠٠٨، فالمتعلمون يكونون منظمين ذاتيًا عندما يقومون بتنظيم اسـتخداماتهم لكـل مـن المعلومـات Knowledge والإسـتراتيجيات Strategies مما يمكـن مـن فهـم بيئـة الـتعلُّم ومـن ثـم الـتحكم فيهـا للوصـول إلـى الأهـداف المحـددة، لـذلك أشـارت العديـد مـن الدراسـات إلـى أهميـة التنظيـم الـذاتي للـتعلُّم فـي عمليـة حـل المـشكلات، كمـا جـاء فـي دراسـة ويـرث ويجانـد شـميت ومـاير وبوكاريـت وشـانك وزيمرمـان (Wirth ، ٢٠٠٩، Bannert، ٢٠٠٧، Boekaerts ، Mayer.;١٩٩٩، Schmidt- ;١٩٩٨ Weigand et al، ٢٠٠١, Zimmerman & Schunk ;٢٠٠٩).

إنَّ المتعلِّم المنظم ذاتيًا يظهر مزيدًا من الاهتمام والوعي والمسؤولية بما يتعلمه، مما يجعله يقوم بمراقبة أدائه الذاتي للوصول للهدف المحدد سلفًا. كما أكدت العديد من الدراسات أن الطلاب المنظمين ذاتيًا يتعلَّمون أفضل وبمجهود أقل من الآخرين، ويكون

تحـصيلهم الدراسـي مرتفعًـا (Zimmerman ،٢٠٠٠). وفـي دراسـة تتبعيـة للأبحـاث التـي أجريت على تعليم الكتابة تبيَّنَ أن الطلاب الذين تم تدريسهم من خلال إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلُّم كان أداؤهم أفضل من الطلاب الذين تم تدريسهم من خلال شرح المعلم فقط. غراهام و بيرين، Graham & Perin، (٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة:

أوضحت سجلات شؤون الطلاب لكلية المعلمين في الرياض أن عدد طلاب الكلية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ بلغ (٩٤١) طالبًا. كما كشفت هذه السجلات أن (٢٣) طالبًا معدلهم التراكمي أقل من (٢)، أي: أقل من مقبول، مما يعني حصولهم على إنذار من الجامعة؛ لرفع معدلهم التراكمي إلى (٢). كما كشفت هذه السجلات أن (٢٧٦) طالبًا معدلهم التراكمي ما بين (٢) إلى (٢,٧٤)، مما يشير إلى أن (٣١,٧%) من طلاب الكلية حصلوا على تقدير مقبول أو أقل لمعدلاتهم التراكمية. بينما حصل (٤٤٠) طالبًا على معدل تراكمي ما بين (٢,٧٥) إلى (٣,٧٤) أي: أن (٤٦,٧%) من الطلاب حصلوا على تقدير جيد لمعدلاتهم التراكمية. كما بينت هذه السجلات أن (١٨١) طالبًا معدلهم التراكمي ما بين (٣,٧٥) إلى (٤,٤٩)، مما يشير إلى أن (١٩,٢٣%) من الطلاب مَنْ حصلوا على تقدير جيد جدًا لمعدلاتهم التراكمية، وإلى أن (٢١) طالبًا معدلهم التراكمي أعلى من (٤,٥)، مما يعني أن (٢,٢٣%) من الطلاب حصلوا على تقدير ممتاز لمعدلاتهم التراكمية. هذا التفاوت بين أعداد الطلاب الحاصلين على معدل تراكمي (٢,٧٤) فأقل (٣١,٧%) والطلاب الحاصلين على معدل تراكمي (٣,٧٥) أو أعلى (٢١,٥%) قاد الباحث لتساؤل: هل توجد علاقة بين المعدل الأكاديمي وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات؟ وهل هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات؟ وهل يختلف الإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالمعدل التراكمي؟

لقد أشارت دراسات تراويك،(Trawick,١٩٨٨)، ليندنروهاريس Lindner &Harris، (١٩٩٨) إلى وجود علاقة موجبة بين التنظيم الذاتي للتعلم والمعدل التراكمي للطلاب الجامعيين. كما أكد ت دراسات بنتريش وديجروت، ميلر برينز ، Pintrich&) (DeGroot,١٩٩٧;Miller& Byrnes,٢٠٠١ أن التنظيم الذاتي للتعلُّم يعتبر من أفضل المنبئات بالأداء الأكاديمي للطلاب.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA "، وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA " في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA " وحل المشكلات باختلاف مستويات تنظيم الذات؟

٤. هل يختلف الإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي المعدل التراكمي GPA " لطلاب كلية المعلمين بالرياض؟

أهداف الدِّراسة:

هدفت هذه الدِّراسة إلى:

١. التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA "، وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض.

٢. الكشف عما إذا كان هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA " في تنظيم الذات ككل وأبعاده وحل المشكلات.

٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق في التحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA " وحل المشكلات باختلاف مستويات تنظيم الذات.

٤. التعرف على الإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA " كلية المعلمين بالرياض.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

وتتمثل هذه الأهمية في النقاط الآتية:

١. أن التنظيم الذاتي للتعلُّم self-regulation learning يساعد في فهم سلوك الطلاب خلال تحصيلهم الدراسي (Zimmerman,١٩٨٩).

٢. بيَّنت عدد من الدراسات الأجنبية انخفاض عدد الطلاب الجامعيين الذين يستخدمون إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلُّم. (ماغنو وليم، (Magno & Lajom، ٢٠٠٦.) كوريو، (Correo، ١٩٩٨) كارفالهو، ماغنو، ليم، بوناجان، وريجودون؛(Carvalho Magno، Lajom، Bunagan، Regodon &، ٢٠٠٦)؛ ديديل، (De Dedel,٢٠٠٦) بانغانيبان، Panganiban)، (٢٠٠٥.

٣. أن التنظيم الذاتي للتعلُّم يساعد في فهم بيئة التعلُّم والتحكم فيها، مما يمكِّن المتعلِّمين من توظيف إستراتيجيات ملائمة لحل المشكلة. براون (Brown,١٩٧٨).

٤. يعد أسلوب حل المشكلات من مهارات التفكير العليا التي يؤدي تعلمها إلى رفع مستوى الوعي لدى الطلاب، ومن ثم التحكم في عملية التعلُّم للوصول إلى الهدف المنشود.

٥. تناول الباحث في هذه الدراسة: متغيرات التنظيم الذاتي للتعلُّم، أسلوب حل المشكلات، التحصيل الأكاديمي. وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية تناولت تلك المتغيرات مجتمعة.

الأهمية التطبيقية

وتتمثل هذه الأهمية في النقاط الآتية:

١- التعرف على القيمة التنبؤية لتنظيم الذات وحل المشكلات للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.

٢-ترجمة وتقنين مقياس حل المشكلات للبيئة العربية (المقياس من إعداد: فورتوناتو، هيشت، تتيل والفاريز (Fortunato، Hecht، Tittle &Alvarez,١٩٩١).

٣- ترجمة وتقنين استبانة تنظيم الذات للبيئة العربية (المقياس من إعداد براون وميلرولويندوسكى (Brown& Miller &Lawedowski ,١٩٩٩).

مصطلحات الدراسة:

التنظيم الذاتي:

يتبنَّى الباحث في هذه الدراسة تعريف كلٍّ من زيمرمان وزمبيرغ Zimmerman and Rizemberg، ١٩٩٧ والذي يشير إلى أن التنظيم الذاتي هو المبادرة الذاتية التي تتضمن تحديد الأهداف والمثابرة؛ للوصول إلى هذه الأهداف، والمراقبة الذاتية، وإدارة الوقت، وتنظيم الجهد البدني، والبيئة الاجتماعية.

أسلوب حل المشكلات:

عملية عقلية تنطوي على اكتشاف وفهم وإدراك وتحليل للحقائق المعطاة في سياق المشكلة، وكذلك استخدم المعرفه والمهارات السابقة للوصول للهدف المحدد سلفاً، وهو حل للمشكلة التي لا يوجد لها حل جاهز.

التحصيل الأكاديمي: ويقصد به في هذه الدراسة: المعدل الدراسي للطالب طوال دراسته.

الإطار النظري:

يعد التنظيم الذاتي للتعلُّم من أهم النظريات المعرفية التي تفسر ظاهرة التحصيل الدراسي وتحقيق أهداف التعلُّم، وقد جاءت هذه النظرية من أعمال باندورا (Bandura،

١٩٧٧b)على الحتمية التبادلية Reciprocal Determinism والتي تفترض أن التعلُّم نتاج للعلاقة بين العوامل الشخصية Personal والبيئية Environmental والسلوكية Behavibral. وهناك عدد من الباحثين يرون بأن البدايات الحقيقية للتنظيم الذاتي للتعلُّم تتضح في نظرية التعزيز المستمدة من درسات سكنر، ماك وبلفور وهتشنون Mac، Belfiore and Hutchinson، (٢٠٠١). فالتنظيم الذاتي للتعلُّم يقصد به عند السلوكيين: الاختيار من عدة بدائل للوصول إلى الهدف المنشود، ويتضمن ذلك:

١) المراقبة المقصودة لما يقوم به الفرد من سلوكيات؛ للتأكد من أنه في الطريق الصحيح. (Macc et al,٢٠٠٠). كما تتضمن عملية المراقبة عملية تقييم السلوكيات التي قام بها الفرد؛ للتأكد من مناسبتها للوصول إلى الهدف.

٢) التعليمات الذاتية، ويقصد بذلك: تحديد المثيرات التي تساعد الفرد في إظهار استجابات تنظيمية، مما يؤدي إلى تعزيز الذات، فعلى سبيل المثال: الطالب الذي يدرك أهمية مراجعة الدرس قبل المحاضرة القادمة سوف يقوم بكتابة ملاحظة لمراجعة الدرس ليلة المحاضرة (Shunk، ٢٠٠٥).

٣) التعزيز الذاتي، ويقصد به: مكافئة الفرد لذاته عند تحقيق إنجاز Shunk، (٢٠٠٥)،

ويرى عدد من المختصين في هذا المجال أن التنظيم الذاتي للتعلُّم تمثل الوعي بما وراء المعرفة Metacognitive Wariness ، جتومر وجلاسر، Gitomer and Glaser، (١٩٨٧). وذلك عندما يقوم الفرد بمراقبة وتوجيه وتنظيم أفعاله لتحقيق أهداف محددة. باريس، باريس،(Paris and Paris، ٢٠٠١). والوعي هنا يتضمن: معرفة ماذا يريد أن يتعلم، ومتى وكيف يتعلم، وكذلك معرفة الفرد لقدراته واهتماماته واتجاهاته، كما يتضمن الوعي: مراقبة الفرد لمستوى تعلمه، ومتى يكون جاهزًا للاختبار، ومتى ينتقل إلى مهمة تعلم أخرى (Shunk، ٢٠٠٥). ويرى زيمرمان وزمبيرج Zimmerman and Rizemberg)، (١٩٩٧ أن التنظيم الذاتي للتعلُّم هو المبادرة الذاتية التي تتضمن: تحديد الأهداف، والمثابرة للوصول إلى هذه الأهداف، والمراقبة الذاتية، وإدارة الوقت، وتنظيم الجهد البدني، والبيئة

الاجتماعية. كذلك عُرِّف (Zimmerman,٢٠٠٠) التنظيم الذاتي للتعلُّم بأنه: الإنتاج الذاتي للأفكار والمشاعر والأفعال للوصول إلى الأهداف من خلال التفاعل بين مكونات معرفية Cognitive ومكونات ما وراء معرفية Metacognitive. كما يرى زيمرمان الطلاب بأن الفروق بين الطلاب ترجع إلى كفاءة استخدام التنظيم الذاتي للتعلُّم. كذلك وصف ورمد التنظيم الذاتي للتعلُّم بأنه العمليات التي يقوم بها الشخص؛ لتقييم تعلمه وسلوكه والتحكم بهما، (Ormrod,٢٠٠٩). كما عرف فلافل (Flavell,١٩٧٩) التنظيم الذاتي بأنه: القدرة على تنظيم الأنشطة المعرفية من خلال عمليات ووظائف مرتبطة بما وراء المعرفة metacognition. والتنظيم الذاتي ليس قدرة عقلية أو مهارة أدائية ولكن عملية يقوم بها المتعلم؛ لتحويل قدراته العقلية إلى مهارات أكاديمية، Zimerman)، (١٩٨٩. ومن هذا المنطلق فإن الطلاب عندما يكونون واعين لما يتعلمونه ويستخدمون الإستراتيجيات المعرفية في تعلمهم فإنهم بذلك يستخدمون التنظيم الذاتي للتعلُّم.

وللتعرف على مكونات التنظيم الذاتي للتعلُّم فإن الباحثين في هذا المجال وضعوا عدداً من التصورات القريبة في مضمونها، فهناك من يرى بأن التنظيم الذاتي للتعلُّم يتشكل من عدد من المكونات يمكن إجمالها في ثلاثة جوانب، هي:.

١. إستراتيجيات ما وراء المعرفة Strategies Matecognitive، وتنطوي على: التخطيط، والمراقبة، وتعديل المعرفة. براون وبرانسفورد وكامبين وفيرا، ١٩٨٣، زيمرمان وبني ١٩٨٦، ١٩٨٨

Brown، Bransford، Campione and Ferrara، ١٩٨٣، Zimmerman and pons، ١٩٨٦، (١٩٨٨).

٢. تنظيم وتحكم الطلاب في مجهوداتهم داخل الفصل الدراسي، كورن ١٩٨٦ كورن وروهركمبير ١٩٨٥ Corno، ١٩٨٦، corno and Rohrkemper، (١٩٨٥).

٣. الإستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الطلاب؛ للتعلُّم، مثل: التسميع الذاتي ـالتنظيم ـ الإتقان،

(Corno and Mandinach ،١٩٨٣، Zimmerman and Pons ،١٩٨٨ A، ١٩٨٨ B، Weinstein and mayer، ١٩٨٦).

عدد من الباحثين يرى أن هذه المكونات الثلاثة السابقة للتنظيم الذاتي للتعلُّم ليست كافية لتعزيز إنجاز الطلاب، وأنه ينبغي على الطلاب أن تكون لديهم دافعية من أجل استخدام هذه المكونات، فالتنظيم الذاتي يحتاج إلى جهد وإرادة واختيار ودافع لجعلها فعالة وقيمة، حيث أوضح زيمرمان Zimmerman، (٢٠٠٥) أن مهارات التنظيم الذاتي لن تكون ذات جدوى إذ لم يكن لدى الناس دافعية لاستخدامها. كذلك اقترح بنتريش، (Pintrich,١٩٩٩) وجود ثلاثة مكونات للتنظيم الذاتي للتعلُّم، وهي:١- الإستراتيجيات المعرفية، cognitive learning strategies وتتضمن: التسميع الذاتي rehearsal- الإتقان elaboration- التنظيم organization

٢- إستراتيجيات ما وراء المعرفة للتنظيم الذاتي metacognitive self-regulatory strategies. وقد ميَّز الباحثون فيما وراء المعرفة بين مكونين رئيسيين، هما: ٢/١- معرفة المعرفة knowledge of cognition. تشتمل على أ-المعرفة التقريرية أو التصريحية بذات المتعلم وإستراتيجيات حل المشكلة. ب-المعرفة الإجرائية حول كيفية استخدام هذه الإستراتيجيات، ج-المعرفة الشرطية، ويقصد بها: معرفة لماذا ومتى تستخدم هذه الإستراتيجيات.

٢/٢ -التنظيم الإدراكي regulation of cognition، ويقصد به: العناصر التي تسهِّل مراقبة وتنظيم التعلُّم، ومن ضمنها القدرة على التخطيط ، والرصد، والتقييم الذاتي. شرو آند دينيسون، Schraw & Dennison، (١٩٩٤).

٣-إستراتيجيات إدارة المصادرresources management ومن ضمنها: إسترتيجيات إدارة الوقت- توفير الجهد- التعلُّم من الأقران.

ويرى زيمرمان Zimmerman، (٢٠٠٢) أن التنظيم الذاتي يتكون من ثلاث مراحل دائرية، هي:.

١ـ التأمل Forethought ويتم فيها تحليل المهمة وتحديد الدوافع.

٢ـ التحكم في الأداء، وتتضمن: التحكم الذاتي، وملاحظة الذات.

٣ـ التأمل الذاتي، ويتم فيها إصدار أحكام عن الذات والاستجابات الذاتية.

كذلك قام كلٌّ من Zimmerman and Martinez Bons، (١٩٨٨) ببناء مقياس لإستراتيجيات التنظيم الذاتي المستخدمة من قبل الطلاب، ويتكون هذا المقياس من تقديرمستوى الطلاب لأربع عشرة إستراتيجية، منها: تقويم الذات ـ التنظيم ـ تحديد الأهداف ـ البحث عن المعلومة ـ التسميع الذاتي.٣ ـ التأمُّل الذاتي ويتم فيها إصدار أحكام عن الذات والاستجابات الذاتية. كما يرى مانغو (Mango)، ٢٠٠٨ أن التنظيم الذاتي للتعلُّم يتكوَّن من عدة عناصر، وقد أجمل هذه العناصر في: تحديد الأهداف ـ إدارة الوقت ـ استخدام الإستراتيجيات الملائمة ـ المراقبة الذاتية ـ الهيكلة البيئية ـ البحث عن المعلومات. وتأثرًا بنظرية معالجة المعلومات، فقد اقترح ون وهادوين (Winne and Hedwin، ١٩٩٨، نموذجًا للتنظيم الذاتي للتعلُّم، يتضمن ثلاث مراحل، تتمثل في: ـ المرحلة الأولى: تحديد المهمة من خلال جلب المعلومات السابقة من الذاكرة طويلة المدى وأدائه في العمل السابق والدافع للعمل وتوجيهات المدرس المطلوبة. المرحلة الثانية: وضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها، كما تشتمل على إستراتيجيات التعلُّم. المرحلة الثالثة: الوسائل والإستراتيجيات التي تم تحديدها في المرحلة السابقة. كما وضع ون (Winne,١٩٩٥) مرحلة رابعة اختيارية، وهي: تكييف ما وراء المعرفة، ويتم اللجوء إليها عندما يفشل الطالب في الوصول إلى هدفه. كما افترض (Winne) أن المعالجة المعرفية للمعلومات توجد في كل مرحلة من مراحل التنظيم الذاتي للتعلُّم، وقد حدد هذه المعالجة في خمس عمليات أساسية، هي: البحث Searching– المراقبة Monitoring– التجميع Assembling– التسميع الذاتي Rehearsing– التحويل Translating- وأشار إليها اختصارًا لتصبح SMART.

التنظيم الذاتي للتعلُّم يعد عاملًا مهمًا في عملية التعلُّم والتحصيل الدراسي للطلاب. كما بيَّنت ذلك العديد من الدراسات (Corno and Mandinach، Corno and ١٩٨٣ Rohrkemper ١٩٨٥). وتتضح أهمية التنظيم الذاتي للتعلُّم في مرحلة الدراسة الجامعية، فالتعليم الجامعي يتميز باعتماد الطالب الجامعي على نفسه، أي: أن جزءًا كبيرًا من عملية التعلُّم تقع على عاتق الطالب نفسه، لذلك فإن طلابًا في هذه المرحلة بحاجة إلى التنظيم الذاتي؛ للتعلُّم من أجل تعلم واكتساب مجموعة من السلوكيات والمهارات التي تمكنهم من التحصيل الأكاديمي بفاعلية. كما بينت دراسة بمبنيوتي (Bembenutty، ٢٠٠٦) على عينة تكونت من (١٤٧) طالبًا وطالبة من الجامعيين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظَّم ذاتياً والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. وفي نفس السياق، توصلت دراسة قام بها وايت وفريدريكسين (White and Frederiksen، ١٩٩٤) في جامعة كالفورنيا إلى أن تدريس الطلاب مهارات التنظيم الذاتي للتعلم يؤدي إلى ارتفاع تحصيلهم الدراسي بدرجة كبيرة. كذلك أكدت عدد من الدراسات أن تدريس الطلاب مهارات التنظيم الذاتي للتعلُّم يؤدي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي (كينج، king، ١٩٨٨؛ لين Linn، ١٩٩٥؛؛ باركر وأولسون Barker&Olson;٢٠٠١ ؛ تشن ؛ Chen,٢٠٠٢؛ كيفينين؛ (Kivinen، ٢٠٠٣. كما يعطي بنتريش وديجروت (Pintrich and DeGroot,١٩٩٠) أهمية للتنظيم الذاتي للتنبؤ بالأداءالتحصيلي للطلاب. وتتضح أهمية التنظيم الذاتي للتعلُّم في نوع المتعلمين الذين يسعى إلى تكوينهم، فقد بينت الدراسات السابقة في هذا المجال أن المتعلِّم المنظم ذاتيًا self –regulated learner: يراقب أداءه – نشاطه موجه لأهداف محددة – واثق من نفسه – منظَّم – يستخدم إستراتيجيات مختلفة لتحقيق أهدافه. (Mango، ٢٠٠٨ Aze vedo and cromley)، Fok and ;٢٠٠٤ Watkins٢٠٠٧. كذلك أوضحت نتائج دراسات بريسلي وبروكوسكي وشنيدير، وينستن وماير، (Pressley)، Brokowski and Schneider، Weinstein and mayer ١٩٨٧، (١٩٨٦، أن الطلاب الذين لديهم تنظيم ذاتي لديهم حصيلة وافرة من المعلومات والمهارات

المرتبطة بالإستراتيجيات المعرفية، وعندما تستخدم هذه المعلومات والمهارات بشكل صحيح تؤدي إلى ارتفاع مستوى تعلمهم. كذلك يرى وين Winne، ١٩٩٥ أن الطلاب الذين لديهم تنظيم ذاتي يمتلكون مهارات ما وراء المعرفة Metcognitively skills والتي تمكنهم من استخدام الإستراتيجيات المعرفية الملائمة. وكشفت دراسة قام بها سوانسون (Swanson ,١٩٩٠) أن الطلاب الذين لديهم مهارات التنظيم الذاتي ولكنهم منخفضو الكفاءة فإن تحصيلهم يكون مساويًا للطلاب الذين لديهم كفاءة عالية.

الباحثون في هذا المجال أوضحوا أن الطلاب الذين يستخدمون مهارات التنظيم الذاتي يتسمون بما يلي:.

١) لديهم أهداف واضحة وواقعية.

٢) يستخدمون إستراتيجيات مناسبة.

٣) المراقبة الذاتية.

٤) تقييم إنجازاتهم.

٥) إدارة الوقت.

٦) دافعية.

٧) يكتسبون مهارات جديدة، kitsantas)، (٢٠٠٢.

أسلوب حل المشكلات:

يعد أسلوب حل المشكلات أحد أهم الأساليب المعرفية أثناء عملية التعلُّم التي تتطلب التعديل والتمكن من المهارات الأساسية، وهناك عدد من التعريفات لأسلوب حل المشكلات، منها محاولة الشخص الوصول إلى هدف محدد سلفًا ولا يمتلك له حلًا تلقائيًا شانك. (Shunck,٢٠٠٥). وأسلوب حل المشكلات قد يكون: حل سؤال مقالي، أو حساب مسألة، أو كتابة تقرير، أو رسم صورة، أو تلخيص درس، أو تدريس طلاب.....إلخ. وبغض النظر عن موضوع المشكلة فإن جميع هذه المشكلات لها هدف محدد يسعى

الشخص لتحقيقه، وفي بعض الحالات يتطلب حل المشكلة تجزئة الهدف الرئيسي للمشكلة إلى أهداف صغيرة تقود إلى الهدف المنشود. حل المشكلات لا يقتصر على مجال معين ولكنه أسلوب يستخدم في جميع المجالات مع وجهات نظر مختلفة ومصطلحات مختلفة؛ لإيجاد حلول للمشكلات، فعلى سبيل المثال: هو عملية عقلية في علم النفس وعملية حاسوبية في علوم الكمبيوتر في مجال الذكاء الاصطناعي، عملية هندسية في علم الهندسة، عملية رياضية في علم الرياضيات، عملية تربوية في علم التربية، وعملية علاجية في علم الطب، إلخ. وتعد الدراسات التجريبيه للجشتالت (على سبيل المثال: أعمال كارل دونكير (Karl Duncker in ١٩٣٥) في كتابة سيكولوجية التفكير الإنتاجية) من الدراسات الأولية لحل المشكلات، وقد اتسمت هذه الدراسات بأن المشكلات بسيطة وواضحة ولا تتطلب وقتًا طويلًا لحلها. ويعرف ستيرنبيرج (stenberg,٢٠٠٩) حل المشكلات بأنها عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطِّي العوائق التي تواجهه وتحول دون وصوله إلى الهدف المحدد. وقال كروفورد (Crowford,٢٠٠١): إن حل المشكلة يؤدي إلى زيادة قدرة الطلاب الإبداعية في تعلم المفاهيم الهامة، وزيادة مهارات التفكير التحليلي، والتواصل والتفاعل داخل الجماعات. والمشكلة بشكل عام تتضمن ثلاثة مكونات، هي: ١- المعطيات، ويقصد بها: حقائق أو معلومات تصف المشكلة والتي تستمد من المعرفة التقريرية Decalaritive Knoweldge.٢- الهدف، ويقصد بذلك: كيف نستخدم هذه المعطيات المستمدة من المعرفة التقريرية للوصول لحل للمشكلة؟ ويتم ذلك من خلال المعرفة الإجرائيةProcedueral Knoweldge. ٣- العمليات، ويقصد بذلك: لماذا ومتى وأين أستخدم الأنشطة والسلوكيات للوصول للحل؟ ويتم ذلك من خلال المعرفة الشرطية Condational Knoweldge.(Ifenthaler,٢٠١٢). ويرى (Laura E,٢٠٠٠) أن للمشكلة ثلاثة مكونات:

١- المعطيات، وهي الحقائق أو المعلومات عن المشكلة.

٢- هدف يسعى الشخص لتحقيقه.

٣- العمليات، وهي الإجراءات التي يتعين القيام بها للوصول إلى حل المشكلة.

كما تصنف المشكلات عادة إلى:١- مشكلات واضحة، ويحدث ذلك عندما تكون المشكلة محددة بدقة ولها حل واحد فقط. ٢- مشكلات غير واضحة، ويحدث ذلك عندما تكون المعطيات للمشكلة غير واضحة، مما يؤدي إلى وجود أكثر من حل، Schunk، (٢٠٠٧).

إستراتيجيات أسلوب حل المشكلات:

وهي الخطوات التي تستخدم لحل المشكلة أو المشكلات. ويرى برنسفورد وستين (Bransford & Stein، ١٩٩٣) أن اختيار الإستراتيجية المناسبة إحدى مراحل حل المشكلة والتي تبدأ بـ١- التعرف على المشكلة. ٢- تحديد المشكلة. ٣- اختيار الإستراتيجية الملائمة. ٤- تنظيم المعلومات حول المشكلة. ٥-اكتشاف مصادر المعلومات المتاحة. ٦- مراقبة عملية التطور. ٧- تقويم الحل النهائي للمشكلة.

من أهم إستراتيجيات حل المشكلات ما يلي:

١. التجريد: حل المشكلة في نموذج للنظام قبل تطبيقه في الواقع.
٢. القياس: استخدام الحل الذي تم تطبيقه في مشكلة مماثلة.
٣. العصف الذهني: (وخصوصًا بين مجموعات من المتعلمين)، مما يشير إلى عدد كبير من الحلول أو الأفكار، والجمع بينها وتطويرها حتى تم العثور على الحل الأمثل.
٤. تجزئة المشكلة الرئيسية إلى مشاكل صغيرة قابلة للحل.
٥. اختبار الفروض: وهي إجابات محتملة للمشكلة يتم فحصها لإثباتها أو نفيها.
٦. تحليل الوسائل والغايات: اختيار العمل في كل خطوة للاقتراب من الهدف.
٧. التجربة والخطأ: اختبار الحلول الممكنة حتى يتم العثور على الحل الصحيح.

وقد أكدت كثير من الدراسات أن مهارات التنظيم الذاتي للتعلُّم تعد ضرورية لحل المشكلات. أرتز وأرمور ـ تومس كاروجس، توبازو يفون ،(Artzi and Armour –)

Thomass، Carr and Jessup ،١٩٩٢، ١٩٩٧ (Tobias and Evson,١٩٩٥). ويرى فاي (Phye,١٩٩٨) أن إستراتيجيات التنظيم الذاتي تعد عوامل مهمة أثناء حل المشكلات، فالمتعلم يحتاج إلى تفسير وتنظيم وتخطيط مهام التعلُّم ومراقبة وتقويم التقدم للوصل للحل. فعلى سبيل المثال: عندما يواجه المتعلِّم مهمة دراسية تتطلب الحل فإن المطلوب منه ليس تنشيط المعرفة القائمة، أو تنظيم المعلومات الجديدة فحسب، ولكن علاوة على ذلك تعيين أهداف محددة للوصول للحل (ماذا يريد أن يتعلم؟ ومتى وكيف يتعلم؟) وبناء على ذلك يتم التخطيط لأنشطتهم (اختيار الإستراتيجيات والمهارات الملائمة لطبيعة المشكلة، وكذلك تنظيم وتحكم الطلاب في مجهوداتهم) ومراقبة أدائهم أثناء عملية حل المشكلة، وتقييم كفاءة أدائهم للوصول لحل المشكلة. (ورث و ليتنر، إيفينثالير، آند بيرني–دومير، Wirth & Leutner)، ٢٠٠٨، Ifenthaler، Pirnay-Dummer &، (٢٠٠٩. ومن الدراسات الحديثة التي أوضحت أهمية التنظيم الذاتي في أسلوب حل المشكلات دراسة قام بها (Ifenthaler,٢٠١٢) على (٨٩) طالبًا جامعيًا في ألمانيا وكان الهدف من هذه الدراسة استكشاف فعالية التنظيم الذاتي في حل المشكلات، وقد تم تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات على النحو الآتي: مجموعة تلقت تعليمات عن التخطيط لأنشطتهم ورصد أدائهم أثناء عملية حل المشكلة، المجموعة الثانية أعطيت تسع جمل عن التخطيط، والرصد والتقييم لأنشطة حل المشكلات الجارية، أما المجموعة الثالثة فكانت مجموعة ضابطة ولم تتلقّ أي مساعدة. وقد جاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن المجموعة الأولى تفوَّقت على المجموعتين الأخريين في حل المشكلات. وللتعرف على تأثير **تنظيم الذات** للتعلُّم على أسلوب حل **المشكلات** في مقرر الرياضيات أجرى بيريلس، ديجناث، و شميتز ؛ (Perels، Gurtler، Schmitz &)، دراستين منفصلتين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩، وقد تم تقسيم الطلاب في هاتين الدراستين إلى مجموعتينو وذلك

على النحو الآتي: المجموعة الأولى قدَّمت لهم المادة العلمية مع تدريب على استخدام إستراتيجيات التنظيم الذاتي، بينما المجموعة الثانية قدَّمت لهم المادة العلمية فقط. وبيَّنت النتائج تفوق طلاب المجموعة الأولى في حل المشكلة الرياضية مقارنة بالطلاب الذين لم يحصلوا على نفس التدريب في حل المشكلة. وأشارت نتائج دراسة ماركو وجوكروفورد (Marcou and Philippou ,٢٠٠٥) على طلاب المرحلة الابتدائية إلى أن استخدام إستراتيجيات التنظيم الذاتي مثل الإستراتيجيات المعرفية، أدت إلى تحسين أسلوب حل المشكلات لديهم. كما أوضحت دراسة ثيودورو وماير، (Theodorou and Meyer)، ٢٠٠١ حول العلاقة بين سلوك التنظيم الذاتي وأداء الطلاب على نقل حل المشكل Transfer أن الطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من التنظيم الذاتي، أداؤهم أفضل في نقل معارفهم السابقة إلى مواقف تعليمية جديدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن التنظيم الذاتي للتعلُّم يعد عاملًا مهمًّا في عملية التعلُّم والتحصيل الدراسي، فالطالب المنظَّم ذاتيا يقوم بالتخطيط والمراقبة وتقييم لمستوى تعلمه، مما يؤدي إلى توجيه وتنظيم أفعاله (كإدارة الوقت توفير الجهد– التعلُّم من الأقران) واستخدام الإستراتيجيات الملائمة لتحقيق أهداف محددة. كذلك أكدت الدراسات أهمية التنظيم الذاتي للتعلُّم في مجال التعليم الجامعي، معللين ذلك بأن جزءًا كبيرًا من عملية التعلُّم تقع على عاتق الطالب نفسه، لذلك فإن الطلاب في هذه المرحلة يحتاجون إلى التنظيم الذاتي للتعلُّم واكتساب مجموعة من المواقف والمهارات التي تمكنهم من أن الفعالية الأكاديمية. كما بينت الدراسات السابقة، تأثير **تنظيم الذاتي** للتعلم على أسلوب حل **المشكلات**، فالطالب المنظم ذاتيًا عند حل مشكلة دراسية، يقوم بـ١– التعرف على المشكلة. ٢– تحديد المشكلة. ٣– اختيار الإستراتيجية الملائمة. ٤– تنظيم المعلومات حول المشكلة. ٥–اكتشاف مصادر

المعلومات المتاحة. ٦- مراقبة عملية التطور. ٧- تقويم الحل النهائي للمشكلة. كما كشفت الدراسات السابقة أن تعليم الطلاب مهارات التنظيم الذاتي يؤدي إلى تحسين أسلوب حل المشاكل.

حدود الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ. وقد تكونت العينة النهائية من (٢٠٠) طالبٍ.

الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين التحصيل الأكاديمي، وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في تنظيم الذات وحل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي وحل المشكلات باختلاف مستويات تنظيم الذات.
٤. لا يوجد إسهام نسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب كلية المعلمين بالرياض.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا لمنهج الدراسة، ولمجتمع الدراسة وعينتها، ووصفًا لأدوات البحث، والتأكد من صلاحية الأدوات والمعالجة الإحصائية.

أولًا: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث إنه المناسب لطبيعة وأهداف الدراسة، والتي تحاول التعرف على مدى إسهام تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الدراسي في التعليم الجامعي من خلال حساب معاملات الارتباط بين تنظيم الذات وحل المشكلات والتحصيل الأكاديمي، وإيجاد الفروق بين مرتفعي

ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في تنظيم الذات وحل المشكلات، والفروق بين مستويات تنظيم الذات في حل المشكلات والتحصيل الدراسي.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، وقد بلغ عدد الطلاب (٩٤١) طالبًا.

ب - العينة الاستطلاعية

بلغ عدد طلاب العينة الاستطلاعية (٧٥) طالبًا؛ وذلك لتقنين أدوات البحث، وهي:

١- استبيان حل المشكلات.

٢- استبيان تنظيم الذات.

ج- العينة الأساسية.

تكونت العينة النهائية من (٢٠٠) طالبٍ بكلية المعلمين - بجامعة الملك سعود، وقد تم اختيار كلية المعلمين؛ لاحتوائها على تخصصات نظرية وعلمية، مما يجعلها ممثلة لكليات الجامعة، والجدول الآتي يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (١) جدول يوضح التكرار والنسب المئوية لتوزيع الطلاب في العينة الأساسية وفي عينة الدراسة على التخصصات في الكلية

التخصصات الدراسية	التكرار فى العينة الأساسية للبحث	النسبة المئوية (%)	التكرار فى عينة البحث	النسبة المئوية (%)
علوم	٩٩	١٠,٥	١٦	٨
رياضيات	١٤٨	١٥,٧	٤٠	٢٠
حاسب	٢٣٦	٢٥	٤٩	٢٤,٥
إنجليزي	٢٩٧	٣١,٦	٦٩	٣٤,٥
دراسات إسلامية	١٢٤	١٣,٢	٢١	١٠,٥
لغة عربية	٣٧	٤	٥	٢,٥
المجموع	٩٤١	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

وقد تم اختيار العينة من الطلاب الدارسين للمقررات التربوية؛ وذلك لأنها مقررات إلزامية على طلاب جميع التخصصات، مما يضمن تمثيل العينة لجميع طلاب الكلية.

ثالثًا: أدوات الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من:

١- استبيان حل المشكلات.

٢- استبيان تنظيم الذات.

وفيما يلي عرض لكل منها:

الخصائص السيكومترية للاستبيانين:

أولًا: استبيان حل المشكلات

من إعداد: فورتوناتو، هيشت، تتيل والفاريز (Fortunato، Hecht، Tittle &Alvarez,١٩٩١)، ترجمة وتعريب الباحث.

١- ثبات الاستبيان

قام الباحث بالتأكد من ثبات الاستبيان بصفة عامة باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٤٤) وهي قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بقيمة ثبات عالية.

ثبات عبارات الاستبيان

تم حساب ثبات كل عبارة من عبارات الاستبيان، وذلك باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات ثبات ألفا

كرونباخ لكل عبارة من عبارات استبيان حل المشكلات

رقم العبارة	قيمة معامل الثبات	رقم العبارة	قيمة معامل الثبات	رقم العبارة	قيمة معامل الثبات
١	.٩٤٢	١١	.٩٤٢	٢١	.٩٤٣
٢	.٩٤٢	١٢	.٩٤٢	٢٢	.٩٤٤
٣	.٩٤٢	١٣	.٩٤١	٢٣	.٩٤٣
٤	.٩٤٢	١٤	.٩٤٣	٢٤	.٩٤٥
٥	.٩٤٣	١٥	.٩٤٢	٢٥	.٩٤٣
٦	.٩٤٢	١٦	.٩٤٢	٢٦	.٩٤٢
٧	.٩٤٢	١٧	.٩٤٢	٢٧	.٩٤٢
٨	.٩٤٣	١٨	.٩٤٢	٢٨	.٩٤٣
٩	.٩٤٣	١٩	.٩٤٣		
١٠	.٩٤٢	٢٠	.٩٤٣		

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٢) أن عبارات الاستبيان مرتفعة الثبات.

الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول (٣)

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان باستخدام معادلة بيرسون ودلالتها الإحصائية*

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٦٩٨**	١١	٠.٦٤٤**	٢١	٠.٦٠٩**
٢	٠.٧٠٤**	١٢	٠.٦٧٦**	٢٢	٠.٤٩٤**
٣	٠.٦٥٣**	١٣	٠.٧٢٤**	٢٣	٠.٥٨٧**
٤	٠.٦٥٦**	١٤	٠.٦١٢**	٢٤	٠.٤٢٠**
٥	٠.٦١٩**	١٥	٠.٧١٩**	٢٥	٠.٥٦٨**
٦	٠.٦٦١**	١٦	٠.٦٦٥**	٢٦	٠.٦٦٧**
٧	٠.٧١٩**	١٧	٠.٧٠٣**	٢٧	٠.٦٩٤**
٨	٠.٥٧٤**	١٨	٠.٦٨٢**	٢٨	٠.٥٩٤**
٩	٠.٥٥٣**	١٩	٠.٦٠٧**		
١٠	٠.٦٥٦**	٢٠	٠.٥٥٤**		

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٣) دلالة ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة لكل العبارات، وهذا مؤشر قوي على الاتساق الداخلي للاستبيان.

صدق الاستبيان

- **صدق المحكمين**

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، بلغ عددهم (٥)، وذلك لحساب نسب الاتفاق والاختلاف على عبارات الاستبيان.

* مستوى الدلالة ٠,٠١ يرمز له بالرمز ** – مستوى الدلالة ٠,٠٥ يرمز له بالرمز *.

كما قام الباحث بعرض عبارات الاستبيان على مجموعة من المحكمين بحيث طلب منهم قراءة التعريف الإجرائي لحل المشكلات، والحكم على كل عبارة من حيث مدى وضوح الترجمة أو إعادة صياغتها أو إضافة بعض الصياغات الأخرى المناسبة والتي وقد تم الإبقاء على المواقف التي حازت على نسبة اتفاق بلغت (٨٠%) أي: التي وافق عليها أربعة محكمين من أصل خمسة محكمين.

جدول (٤) نسب الاتفاق والاختلاف على عبارات الاستبيان

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٥	--	%١٠٠	١٥	٤	١	%٨٠
٢	٥	--	%١٠٠	١٦	٥	--	%١٠٠
٣	٤	١	%٨٠	١٧	٥	١	%١٠٠
٤	٥	--	%١٠٠	١٨	٤	--	%٨٠
٥	٥	--	%١٠٠	١٩	٥	١	%١٠٠
٦	٤	١	%٨٠	٢٠	٥	١	%١٠٠
٧	٤	١	%٨٠	٢١	٤	--	%٨٠
٨	٥	--	%١٠٠	٢٢	٤	--	%٨٠
٩	٤	١	%٨٠	٢٣	٤	--	%٨٠
١٠	٥	--	%١٠٠	٢٤	٥	١	%١٠٠
١١	٥	--	%١٠٠	٢٥	٥	١	%١٠٠
١٢	٤	١	%٨٠	٢٦	٤	--	%٨٠
١٣	٤	١	%٨٠	٢٧	٥	١	%١٠٠
١٤	٥	--	%١٠٠	٢٨	٤	--	%٨٠

يلاحظ من خلال استعراض نتائج جدول (٤) أن جميع عبارات الاستبيان ذات نسبة عالية من الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) وبلغ بعضها (١٠٠%)، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم عرض الاستبيان على متخصص في اللغة العربية؛ للمراجعة لغويًا، والتأكد من تطابق المعنى والمدلول ومناسبة العبارات.

صدق التكوين

يقيس هذا النوع من الصدق مدى دقة ما يدعي الاختبار قياسه ومدى قياس الاختبار؛ لتكوين فرضي معين أو سمة معينة، وفي هذا الاختبار أجمع المحكِّمون والمتخصصون في الميدان أن الاختبار ومفرداته صادقان في قياس حل المشكلات.

صدق المحتوى

يشير هذا النوع من الصدق إلى إمكانية مفردات المقياس داخل مجال معين ومحدد أن تكون ذات صفات مميزة تتطابق مع ما يتعلق بالمجال الوثيق الصلة بالموضوع المراد قياسه، وأن يكون هناك انسجام بين مفردات المقياس وبين مجال أو موضوع القياس. وفي البحث الحالي قام الباحث بتطبيق معادلة هولستي Holesty حيث تتطلب هذه الطريقة أن يقوم الباحث بالتحليل مع – باحث آخر*. وفعلًا قام الباحث بحساب ثبات تحليله وتحليل الباحث الآخر، وذلك باستخدام معادلة هولستي. والجدول (٤) يبين نتائج هذا الحساب:

جدول (٥) معامل ثبات تحليل الباحث وباحث آخر باستخدام معادلة هولستي

المقياس	عدد مفردات الباحث (ن١)	عدد مفردات الباحث الآخر (ن٢)	عدد مرات الاتفاق بينهما	معامل ثبات التحليل **C.R**
عبارات الاستبيان ككل	٢٨	٢٨	٢٨	%١٠٠

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الجدول (٥) أن ثبات التحليل للمفردات تام بحيث إن كل مفردة تقيس بالفعل الجانب المراد قياسه، وهو حل المشكلات.

ثانيًا: استبانة تنظيم الذات The Self-Regulation Questionnaire (SRQ)

ترجمة وإعداد الباحث

من إعداد ميلر وبراون ولويندوسكي (١٩٩٩)Miller&Brown&Lawedowski

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٣) عبارة موزعة على سبعة محاور، وهي: (معرفة معلومات هامة Receiving relevant information، التقويم Evaluating the information and comparing it to norms، إحداث تغيير Triggering change، البحث عن البدائل " الخيارات "Searching for options، وضع الخطة Formulating a plan، تنفيذ الخطة Implementing the plan، تقييم الخطة التنظيمية"، وهي تدور بين الخطوتين ١،٢"

*د. محمد انور ابراهيم

Assessing the plan's effectiveness -which recycles to steps ١ and ٢).

بالنسبة لتوزيع مستويات تفسر تنظيم الذات، والجدول (٦) يبين تفسير درجات مستويات كفاءة تنظيم الذات:

جدول (٦) مستويات كفاءة تنظيم الذات

الدرجة	التفسير
أكبر من أو يساوي ٢٣٩	كفاءة مرتفعة على تنظيم الذات
من ٢١٤ – ٢٣٨	كفاءة متوسطة على تنظيم الذات
أقل من أو يساوي ٢١٣	كفاءة ضعيفة على تنظيم الذات

توزيع العبارات على المحاور

يوضح الجدول (٧) توزيع المفردات على محاور الاستبيان:

جدول (٧) توزيع العبارات على المحاور

م	اسم المحور	أرقام العبارات
١	معرفة معلومات هامة	١– ٨– ١٥– ٢٢– ٢٩ – ٣٦– ٤٣– ٥٠ – ٥٧
٢	التقويم	٢– ٩– ١٦– ٢٣– ٣٠– ٣٧– ٤٤– ٥١– ٥٨
٣	تغيير	٣– ١٠– ١٧– ٢٤– ٣١– ٣٨– ٤٥– ٥٢– ٥٩
٤	البحث	٤– ١١– ١٨– ٢٥– ٣٢– ٣٩– ٤٦– ٥٣– ٦٠
٥	وضع الخطة	٥– ١٢– ١٩– ٢٦– ٣٣– ٤٠– ٤٧– ٥٤– ٦١
٦	تنفيذ الخطة	٦– ١٣– ٢٠– ٢٧– ٣٤– ٤١– ٤٨– ٥٥– ٦٢
٧	تقييم الخطة التنظيمية " وهي تدور بين الخطوتين ١،٢".	٧– ١٤– ٢١– ٢٨– ٣٥– ٤٢– ٤٩– ٥٦– ٦٣

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتوزيع استجابات الطلاب على عبارات الاستبانة كما يلي: (موافق بشدة – موافق – لا أدري – غير موافق – غير موافق بشدة)، للعبارات الإيجابية تكون الدرجات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) وفي حال العبارات السلبية تكون الدرجات (١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥) مع العلم أن أرقام العبارات السلبية هي: (٢–٣–٤–٥–٦–٨–١٠–١٢–١٣–١٥–١٩–٢٠–٢١–٢٤–٢٦–٢٩–٣١–٣٣–٣٧–٤٠–٤٣–٤٥–٥٠–٥٥–٦٢–٦٣)

تتكون الاستبانة من (٦٣) عبارة موزعة على سبعة محاور، ومن خلال قيام الباحث بتحليل محتوى ومضمون عبارات كل محور من المحاور السبعة قام بوضع تعريف إجرائي لكل محور من المحاور كما يلى:–

١- معرفة معلومات هامة "Receiving"، و يقصد بذلك: حصول الشخص على معلومات هامة تؤثر في قراراته.

٢ -التقويم Evaluating" ويقصد بها": قدرة الفرد على الحكم على سلوكياته من خلال مقارنة نفسه بمن هم حوله.

٣ - تغيير Triggering"" ويقصد بذلك: إثارة الشخص للتغيير.

٤- البحث Searching"" و يقصد بها: البحث عن خيارات بديلة.

٥-تصميم خطة Formulating"" ويقصد بذلك: وضع خطة تنظيمية.

٦- تنفيذ الخطة Implementing "" ويقصد بذلك: تنفيذ ومتابعة الخطة تنظيمية.

٧- تقييم الخطة التنظيمية: "وهي تدور بين الخطوتين ١،٢" Assessing"" ويقصد بذلك: تقييم نواتج فعالية الخطة التنظيمية.

- الخصائص السيكومترية للاستبانة

- الثبات

قام الباحث بحساب قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ بالنسبة للاستبيانة ككل والمحاور الفرعية السبعة، ويتضح ذلك من خلال استعراض نتائج الجدول (٨)

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا- كرنباخ للاستبيان ككل والمحاور الفرعية

مسلسل	المحور	قيمة معامل الثبات
١	معرفة معلومات هامة	٠,٦٨٠
٢	التقويم	٠,٦٦٩
٣	تغيير	٠,٦٩٢
٤	البحث	٠,٧١٠
٥	وضع الخطة	٠,٦٨٣
٦	تنفيذ الخطة	٠,٦٩٧
٧	تقييم الخطة التنظيمية" وهى تدور بين الخطوتين ١،٢"	٠,٦٩٦
	قيمة معامل ثبات الاستبانه ككل	٠,٨٩٢

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٨) ارتفاع قيم معاملات الثبات للإستبانه ككل والمحاور الفرعية

- ثبات العبارات

قام الباحث بحساب قيمة معامل الثبات لكل عبارة من عبارات المحاور باستخدام معادلة ألفا– كرونباخ، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول الآتي:

جدول (٩)

قيمة معامل ثبات كل عبارة من عبارات المحاور باستخدام معادلة ألفا– كرونباخ

الأبعاد / المحاور											
معرفة معلومات هامة		التقويم		تغيير		البحث		وضع الخطة		تنفيذ الخطة		تقييم الخطة التنظيمية" وهى تدور بين الخطوتين ١،٢"	
م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات	م	قيمة الثبات
١	.٥٠٣	٢	.٤١٥	٣	.٥٤٣	٤	.٦٤٨	٥	.٤٤٣	٦	.٥٥٠	٧	.٥٧٧
٨	.٥٠٤	٩	.٤١٩	١٠	.٥٣٠	١١	.٥٩٥	١٢	.٥١٦	١٣	.٥٦١	١٤	.٥٢٤
١٥	.٤٨٨	١٦	.٤٢٥	١٧	.٥٦٣	١٨	.٥٩٥	١٩	.٤٩٣	٢٠	.٥٤٤	٢١	.٦١٨
٢٢	.٥١٥	٢٣	.٣٩٨	٢٤	.٤٨٠	٢٥	.٦١٤	٢٦	.٤٧٠	٢٧	.٥٥٤	٢٨	.٥١٣
٢٩	.٤٨٥	٣٠	.٤٨٠	٣١	.٤٩١	٣٢	.٥٦١	٣٣	.٤٥٠	٣٤	.٥٥٠	٣٥	.٥٤١
٣٦	.٤٥٣	٣٧	.٤٨٧	٣٨	.٥٠٦	٣٩	.٥٥٣	٤٠	.٤٧٩	٤١	.٥٤١	٤٢	.٥٢١
٤٣	.٤٤٧	٤٤	.٤٠١	٤٥	.٥٢٩	٤٦	.٦١٦	٤٧	.٥١٧	٤٨	.٥٠٩	٤٩	.٥١٠
٥٠	.٤١٦	٥١	.٤٠١	٥٢	.٥١٧	٥٣	.٥٨٩	٥٤	.٤٨٩	٥٥	.٥١٩	٥٦	.٥٣٣
٥٧	.٤٣١	٥٨	.٤٢١	٥٩	.٥٢٨	٦٠	.٥٧٩	٦١	.٥١١	٦٢	.٥٧٧	٦٣	.٥٢٥

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٩) ارتفاع قيم معاملات ثبات العبارات.

- الاتساق الداخلي

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة المفردة ومجموع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول الآتي:

جدول (١٠) قيمة معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمحور باستخدام معادلة بيرسون

معرفة معلومات هامة		التقويم		تغيير		البحث		وضع الخطة		تنفيذ الخطة		تقييم الخطة التنظيمية" وهي تدور بين الخطوتين ٦،٢	
رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	.٢٨٠*	٢	.٤٤٠**	٣	.٣٨٩**	٤	.٣٨٤**	٥	.٥٦٢**	٦	.٤٧٣**	٧	.٣٥١**
٨	.٣٥٦**	٩	.٤٦٨**	١٠	.٤٥٠**	١١	.٤٧٩**	١٢	.٣٨١**	١٣	.٤٢٣**	١٤	.٥١٠**
١٥	.٤٢٠**	١٦	.٤٥٧**	١٧	.٨٩٠*	١٨	.٤٧٦**	١٩	.٤١٣**	٢٠	.٤٧٧**	٢١	.٣٠٩**
٢٢	.٣٤٤**	٢٣	.٥١٤**	٢٤	.٥٩٤**	٢٥	.٤٣٦**	٢٦	.٤٨٦**	٢٧	.٤٤٥**	٢٨	.٥٦٦**
٢٩	.٤٥٨**	٣٠	.٢٩١*	٣١	.٥٦٩**	٣٢	.٦١١**	٣٣	.٥٥٨**	٣٤	.٤٥٠**	٣٥	.٤٧٦**
٣٦	.٤٨٦**	٣٧	.٣٠٤**	٣٨	.٤٩٧**	٣٩	.٦٣٦**	٤٠	.٤٨٤**	٤١	.٤٦٧**	٤٢	.٥٢٦**
٤٣	.٥١٧**	٤٤	.٥٠١**	٤٥	.٤٧٤**	٤٦	.٤٣٥**	٤٧	.٣٤٠**	٤٨	.٥٧٩**	٤٩	.٥٦٢**
٥٠	.٥٨٦**	٥١	.٤٨٥**	٥٢	.٤٦٧**	٥٣	.٥٠٩**	٥٤	.٤٣١**	٥٥	.٥٥٢**	٥٦	.٥٠٤**
٥٧	.٥٥٣**	٥٨	.٤٣٩**	٥٩	.٤٤٧**	٦٠	.٥٥٦**	٦١	.٤١٠**	٦٢	.٤٤٠**	٦٣	.٥١٩**

**٠,٠١ ، * ٠,٠٥

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (١٠) الدلالة الإحصائية لمعاملات ارتباط العبارات بمحاورها عند مستويات دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥.

- **الصدق**

التجانس الداخلي

ويتم حسابه عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معادلة بيرسون، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول (١١).

جدول (١١) قيمة معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة

مسلسل	المحور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	معرفة معلومات هامة	٠,٨٠٦	٠,٠١
٢	التقويم	٠,٧٤٠	٠,٠١
٣	تغيير	٠,٧٩٣	٠,٠١
٤	البحث	٠,٧٢٩	٠,٠١
٥	وضع الخطة	٠,٧٨٠	٠,٠١
٦	تنفيذ الخطة	٠,٨١٣	٠,٠١
٧	تقييم الخطة التنظيمية"، وهي تدور بين الخطوتين ٦،٢"	٠,٧٧٤	٠,٠١

من خلال استعراض نتائج الجدول (١١) يتضح إرتفاع قيم معاملات الارتباط

- الصدق العاملي التوكيدي لمحاور ومفردات استبانة تنظيم الذات

وللتحقق من البنية العاملية لهذا المقياس تم إجراء التحليل العاملي على مستوى المقاييس الفرعية، بعد التأكد من أن معاملات الارتباط بين البنود دالة إلى حد كبير. وذلك بهدف التوصل إلى بنية عاملية واضحة، تؤيد افتراض وجود عامل عام يجمعها أو لا تؤيده .

وبعد التحقق من ارتفاع معاملات الارتباط المستقيم بين متغيرات الاتجاه، اتجهنا نحو إجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي. وتوجد هذه الاختبارات في حزمة SPSS-١٧. وبذلك تم التحقيق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، والذي تم حسابه بأسلوب المكونات الأساسية Components Principal، وقد اتبع الباحث أسلوب الاختيار في تحديد عدد العوامل، حيث قام الباحث بترجمة المقياس والتزم في التحليل العاملي بعدد المحاور التي في المقياس الأساسي

وهي (٧)، وهذه الخاصية موجودة في برنامج التحليل العاملي في برنامج (SPSS) وقد أفضى إلى استخلاص (٧) عوامل بعد التدوير المائل بطريقة الفاريماكس، فسرت العوامل ما قيمته (٤١,٦٨ %) من التباين الكلي. والجدول (١٢) يوضح قيم التشبع على العوامل السبعة.

جدول (١٢) قيم التشبع على العوامل السبعة بعد التدوير المائل بطريقة الفاريماكس

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	٠,٣٠٨						
٨	٠,٥٢٧						
١٥	٠,٣٦٢						
٢٢	٠,٣٠٧						
٢٩	٠,٣٠٥						
٣٦	٠/٦٠٨						
٤٣	٠٣١٢						
٥٠	٠,٣٥٦						
٥٧	٠/٣٢٠						
٢		٠,٣٠٦					
٩		٠,٣٧٧					
١٦		٠,٤٢٦					
٢٣		٠,٦٤٦					
٣٠		٠,٣٨٤					
٣٧		٠,٥٢٢					
٤٤		٠,٥٨٦					
٥١		٠,٣٤١					
٥٨		٠,٣٣٤					
٣			٠,٦٥٠				
١٠			٠,٣٣٦				
١٧			٠,٣٣٣				
٢٤			٠,٤٣٠				
٣١			٠,٣٥١				
٣٨			٠,٣٩٠				
٤٥			٠,٣٧٨				

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٥٢			٠,٤٨٢				
٥٩			٠٣٣٩				
٤				٠,٣٦٣			
١١				٠,٣٧٨			
١٨				٠,٤٧٠			
٢٥				٠,٣٥٣			
٣٢				٠,٣٩٧			
٣٩				٠,٦٧٣			
٤٦				٠,٥٥٩			
٥٣				٠,٥٠٤			
٦٠				٠,٤٢٣			
٥					٠,٤٤٤		
١٢					٠,٣٤٥		
١٩					٠,٥٦٠		
٢٦					٠,٣١٥		
٣٣					٠,٤٢٧		
٤٠					٠,٥٢٣		
٤٧					٠,٣٠٤		
٥٤					٠,٤٦٦		
٦١					٠,٣٥٢		
٦						٠,٣٠١	
١٣						٠,٥١٦	
٢٠						٠,٣٧٩	
٢٧						٠,٣٩٦	
٣٤						٠,٣١٣	
٤١						٠,٣٧٧	
٤٨						٠,٣٣٥	
٥٥						٠,٣٦٧	
٦٢						٠,٥٨٨	
٧							٠,٣٥٢
١٤							٠,٣٨٣
٢١							٠,٣١٦

العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٢٨							٠,٣٥٣
٣٥							٠,٤٩١
٤٢							٠,٣٢٣
٤٩							٠,٣٤٥
٥٦							٠,٤٦٥
٦٣							٠,٣٦٨
الجذر الكامن	٩,٣٤	٦,١٧	٢,٥٣	٢,٣٢	٢,١٥	١,٩٠	١,٨٣
نسبة التباين	١٤,٨٣	٩,٧٩٥	٤,٠١	٣,٦٩	٣,٤١	٣,٠١	٢,٩٠
التراكمي	١٤,٨٣	٢٤,٦٢	٢٨,٦٤	٣٢,٣٤	٣٥,٧٥	٣٨,٧٧	٤١,٦٨

ويتبين من الجدول (١٢) أن عبارات الاستبانة تشبعت على سبعة عوامل، وذلك كما جاء في الاستبانة في نسختها الأصلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث في عرض وتحليل بيانات الدراسة كلًا من:

(معامل الفا– كرونباخ، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA، اختبار شفيه للمقارنات SCheffe، تحليل الانحدار التدريجي المتعدد، معامل ارتباط بيرسون، تحليل تباين الانحدار ANOVA for Regression،اختبار "ت" لحساب قيمة "ت" الانحدارية التحليل العاملي التوكيدي باستخدام بأسلوب المكونات الأساسية Components، برنامج spss١٧).

نتائج الدراسة ومناقشاتها

نتائج الفرض الأول والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين التحصيل الأكاديمي وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض ".

وللتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بحساب قيمة معامل الارتباط بين التحصيل الأكاديمي " المعدل التراكمي GPA " وتنظيم الذات باستخدام معادلة بيرسون، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول الآتي:

جدول (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA " وكل من تنظيم الذات وحل المشكلات لطلاب كلية المعلمين بالرياض " ومستوى الدلالة الإحصائية

المتغيرات	المعدل التراكمي **GPA**	تنظيم الذات	حل المشكلات
المعدل التراكمي**GPA**	١,٠٠٠	--	--
تنظيم الذات	٠,٦٧٨	١,٠٠٠	--
حل المشكلات	٠,٣٢٦	٠,٢٧٨	١,٠٠٠

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (١٣) دلالة معاملات ارتباط كل من تنظيم الذاتي والمعدل التراكمي GPA، وحل المشكلات والمعدل التراكمي GPA عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) ، ويتضح –أيضًا– دلالة معامل ارتباط تنظيم الذاتي وحل المشكلات وعند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث بينت الدراسات التي أجريت؛ للكشف عن العلاقة بين تنظيم الذاتي والمعدل التراكمي GPA أن التنظيم الذاتي يساهم في رفع المستوى التحصيلي للطلاب مما ينعكس على معدلهم التراكمي ،Corno and Mandinach) ،(Corno and Rohrkemper ١٩٨٥ ١٩٨٣. كما ذكر سينج،Singh)، (٢٠٠٩، أن التعلم المنظم ذاتيًـــــا يتحمل كامل المسؤولية عن تعلمه، ويكون قادرًا على وضع أهداف تعليمية واقعية ويعمل على تحقيقها. وفي دراسة أجراها زيمرمان ومارتنز–بونز Zimmerman &Martinez-Pons، (١٩٨٦) كشفت أن استخدام الطلبة لإستراتيجيات الـــتعلُّم المنظم ذاتيا يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، حيث فسر التعلم المنظم ذاتيًـا (٠,٨٤) من التباين في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية، و(٠,٨١) من التحصيل في مادة الرياضيات، و(٠,٩٣) من التحصيل بشكل عام. كما أظهرت النتائج أن

(١٣) إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من أصل (١٤) إستراتيجية، تميز بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المنخفض. كما بينت دراسة بمبنيوتي Bembenutty، ٢٠٠٦ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلم المنظم ذاتيًّا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة تكونت من ١٤٧ طالبة وطالباً جامعياً.

كذلك تتفق النتيجة التي توصل إليها الباحث عن العلاقة بين حل المشكلات والمعدل التراكمي GPA مع نتائج دراساتKARATAS & BAKI ، ٢٠١٣، ; Abdullah، Zakaria، ٢٠١٢ ,. Halim, & حيث إن حل المشكلات يزيد من قدرة الطلاب على النقد والتحليل والتقييم والمرونة في التفكير، والأمر ينطبق على النتيجة الثالثة لهذا الفرض، والتي تشير إلى وجود علاقة بين التنظيم الذاتي وحل المشكلات، حيث أوضحت دراساتWirth)، ٢٠٠٩، Bannert، ٢٠٠٧، Boekaerts ، Schmidt-Weigand .;١٩٩٩، et al; ٢٠٠٩; Zimmerman & Schunk ,٢٠٠١)

عن وجود علاقة إيجابية بين حل المشكلات والمعدل التراكمي، فالطالب المنتظم ذاتياً يقوم بتنظيم استخداماته لكل من المعلومات Knowledge والإستراتيجيات Strategies وكذلك يستخدم أنماطاً متنوعة من التفكير، كما يعتمد على عملية التقييم والمراقبة الذاتية مما يمكنه من حل المشكلة.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في تنظيم الذات وحل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتقسيم الطلاب إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA"، وذلك بحساب وسيط الدرجات "المعدل التراكمي GPA"، فبلغت (٣,٥٧) وعليه من بلغ (٣,٥٧) فما فوق مرتفع التحصيل الأكاديمي وفيما عدا ذلك منخفض التحصيل الأكاديمي، بعد ذلك قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت"، لمعرفة دلالة الفروق بين

المتوسطات بالنسبة لمرتفعي ومنخفضي المعدل التراكمي في أبعاد مقياس تنظيم الذات، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول (١٣):

جدول (١٤) لدلالة الفروق بين المتوسطات لمرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA " في تنظيم الذات وأبعاده، حل المشكلات باستخدام اختبار"ت" ودلالتها الإحصائية

المتغير	تصنيف المعدل التراكمي GPA	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
معرفة معلومات هامة	مرتفع	٣٩	٣٧,٣٠	٥,٧٣١	١٩٨	٥,٨٢	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	٣٢,٣٠	٤,٥٦٦			
التقويم	مرتفع	٣٩	٣٦,٠٢	٥,٥٧٩	١٩٨	٥,٣٨	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	٣١,٥٩	٤,٣٥٨			
تغيير	مرتفع	٣٩	٣٦,٢٠	٥,٨٠٤	١٩٨	٤,٩٣	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	٣٢,٠١	٤,٤٧٩			
البحث	مرتفع	٣٩	٣٥,٦٤	٤,٦٢٥	١٩٨	٢,٤٦	٠,٠٥ دال
	منخفض	١٦١	٣٣,٥٧	٤,٧٣١			
وضع الخطة	مرتفع	٣٩	٣٥,٧١	٥,٠٠٤	١٩٨	٣,٨٠	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	٣٢,٤٢	٤,٨١١			
تنفيذ الخطة	مرتفع	٣٩	٣٦,٦٦	٥,٨٣٦	١٩٨	٤,٤٣	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	٣٢,٥٧	٥,٠٠٣			
تقييم الخطة التنظيمية" وهي تدور بين الخطوتين ١,٢"	مرتفع	٣٩	٣٤,٧٩	٤,٥٤٩	١٩٨	٢,٤٢	٠,٠٥ دال
	منخفض	١٦١	٣٢,٧٧	٤,٦٩٩			
تنظيم الذات ككل	مرتفع	٣٩	١٩٧,٦٤	٢٦,٩٥٨	١٩٨	٤,٢٣	٠,٠١ دال
	منخفض	١٦١	١٥٩,٠٤	٥٥,٢٣٦			
حل المشكلات	مرتفع	٣٩	٥٣,٠٠	٢٣,٨٧٢	١٩٨	٢,٠٧	٠,٠٥ دال
	منخفض	١٦١	٦٣,٥٨	٢٩,٥٣٣			

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (١٤) دلالة قيمة"ت" عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ ومن ثم دلالة الفروق بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في متغير: تنظيم الذات وأبعاده " تلقى معلومات ذات صلة، تقويم المعلومات ومقارنتها مع المعايير، إحداث تغيير، البحث عن البدائل " الخيارات"، وضع الخطة، تنفيذ الخطة، تقويم

فعالية الخطط "، ومتغير حل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل. وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، والتي أكدت أن الطلاب المنظمين ذاتياً يتعلمون أفضل وبمجهود أقل من الآخرين، ويكون تحصيلهم الدراسي مرتفعًا. (Zimmerman,٢٠٠٠). فأنشطة التنظيم الذاتي للتعلُّم تمكن المتعلمين من تنظيم ومراقبة التقدم نحو أهداف التعلُّم، وكذلك تعديل ومراجعة ما يتم تعلمه، مما يمكن من تحسين نواتج التعلُّم. كما تتفق النتيجة التي توصل إليها الباحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GP " A في حل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي مع نتائج الدراسة التي قام بها شاليكا (Shalika,٢٠٠٠)، على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة في الهند جاءت النتائج لتشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA " في حل المشكلات لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي.

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي وحل المشكلات باختلاف مستويات التنظيم الذاتي ".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بتصنيف العينة في ضوء متغير تنظيم الذات إلى ثلاثة مستويات، وذلك حسب تعليمات الاستبانة إلى: ذوي القدرة المرتفعة على تنظيم الذات، وذوي القدرة المتوسطة وذوي القدرة الضعيفة، ومن خلال تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي ANOVA تم معرفة الفروق في المعدل التراكمي وحل المشكلات في ضوء اختلاف مستويات تنظيم الذات، ويتضح ذلك من خلال استعراض نتائج الجداول (١٥):

جدول (١٥) تحليل التباين الأحادى الاتجاه لمستويات تنظيم الذات الثلاث" مرتفع– متوسط– منخفض" في حل المشكلات والمعدل التراكمى GPA

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
حل المشكلات	بين المجموعات	٤٣٧٧٢,٣٣٠	٢	٢١٨٨٦,١٦٥	٢٨,٥٢٥	٠,٠١ دال
	داخل المجموعات	١٥١١٤٩,٠٢٥	١٩٧	٧٦٧,٢٥٤		
	الكلى	١٩٤٩٢١,٣٥٥	١٩٩			
التحصيل الأكاديمي "المعدل التراكمي GPA"	بين المجموعات	٣٣,٠٦٢	٢	١٦,٥٣١	٣٠,٨٤١	٠,٠١ دال
	داخل المجموعات	١٠٥,٥٩٦	١٩٧	.٥٣٦		
	الكلى	١٣٨,٦٥٨	١٩٩			

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مستويات تنظيم الذات في حل المشكلات والمعدل التراكمي GPA، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه Scheffe، وهذا يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١٦) قيمة "ف" للفروق بين المجموعات في تنظيم الذات "مرتفع–متوسط– منخفض" باستخدام اختبار شيفيه في متغير حل المشكلات والمعدل التراكمى GPA

المتغيرات	مرتفع = ١١	متوسط = ٣٠	ضعيف = ١٥٩	اتجاه الفروق بطريقة"شيفيه"		
	م	م	م	١,٢	١,٣	٣,٢
حل المشكلات	١١٩,٧٢٧	٤٦,٠٠	٦٤,٩٦٨	**	--	--
التحصيل الأكاديمي" المعدل التراكمي GPA"	٤,٣٤	٤,١٦	٣,٢١	**	--	--

يتضح من خلال استعراض جدول (١٦) لاختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين: مرتفع ومتوسط في حل المشكلات لصالح المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين المرتفع والمتوسط في التحصيل الأكاديمي" المعدل التراكمي GPA" لصالح المرتفع. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الطلاب الذين لديهم مستوى مرتفع من التنظيم

الذاتي أداؤهم أفضل في نقل معارفهم السابقة إلى مواقف تعليمية جديدة. ويرى فاي (Phye,١٩٩٨) أن إستراتيجيات التنظيم الذاتي تعد عوامل مهمة أثناء حل المشكلات، فالمتعلم يحتاج إلى تنظيم وتخطيط مهام التعلُّم ومراقبة وتقويم التقدم للوصول للحل. وفي دراسه أجريت؛ للتعرف على تأثير التنظيم الذاتي على حل المشكلات في مقرر الرياضيات أجرى بيريلس، ديجناث، وشميتز؛ (Perels، Gurtler، Schmitz &) دراستين منفصلتين في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩، وقد تم تقسيم الطلاب في هاتين الدراستين إلى مجموعتين، وذلك على النحو الآتي: المجموعة الأولى قدمت لهم المادة العلمية مع تدريب على استخدام إستراتجيات التنظيم الذاتي، بينما المجموعة الثانية قدمت لهم المادة العلمية فقط. وبينت النتائج تفوق طلاب المجموعة الأولى في حل المشكلة الرياضية مقارنة بالطلاب الذين لم يحصلوا على نفس التدريب في حل المشكلة.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: "لا يوجد إسهام نسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب كلية المعلمين بالرياض".

لاختبار هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Regression Analysis والجدول (١٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد للإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA" للطلاب

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد للإسهام النسبي لكل من تنظيم الذات وحل المشكلات في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي"المعدل التراكمي GPA"

ترتيب المتنبئات	R	R٢	التغير في R٢	"ف"	B	Beta β	الخطأ المعياري	"ت" الانحدار ية
تنظيم الذات	٠,٦٧٨	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	*١٦٨,٧٥٦	٠,٠١٠	٠,٦٣٧	٠,٠٠١	*١١,٩١٦
حل المشكلات	٠,٦٩٣	٠,٤٨١	٠,٠٢٠	*٩١,١٣١	٠,٠٠٤	٠,٣٦٣	٠,٠٠٢	*٢,٧٨٤

- *قيم "ف" دالة عند مستوى ٠,٠١. – ثابت الانحدار ٢,٠١٩.
- * قيم "ت" دالة عند ٠,٠١، ** قيم "ت" دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من جدول (١٧) أن المتغيرات التي تسهم في التحصيل الأكاديمي" المعدل التراكمي GPA" هي على الترتيب: تنظيم الذات وحل المشكلات حيث إن نسبة إسهام تنظيم الذات في المعدل التراكمي بلغت (٤٦ %) وهي تمثل قيمة R٢ وهي تفسر نسبة التباين في المعدل التراكمي، وأن نسبة إسهام حل المشكلات في المعدل التراكميGPA (٢ %) وهي تمثل R٢ وهي تفسر نسبة التباين في المعدل التراكمي، وأن النسبة الكلية للإسهام في المعدل التراكمي GPA (٤٨,١%) وهي نسبة إسهام جيدة. وللتأكد من دلالة هذه القيم وأنها جوهرية وليست راجعة إلى العشوائية قام الباحث بحساب قيمة"ف" من خلال تحليل تباين الانحدار ANOVA for Regression ؛ لمعرفة أن التباين الناتج عن المتغيرات المستقلة " المنبئات" له أثر ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وأن هذا التباين يفوق التباين الناجم عن العشوائية، وقد أسفرت النتائج عن أن قيمة "ف" المحسوبة لتحديد دلالة الانحدار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولتحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي ولترتيب هذه المتغيرات حسب الأهمية قام الباحث –أيضًا– بحساب قيمة بيتا– β – Beta "معامل الإنحدار الجزئي المعياري لتحديد الأهمية النسبية لكل متغير مستقل من حيث تأثيره في المتغير التابع "، ومعاملات الانحدار الجزئي B "غير المعياري" وحساب قيمة "ت" الانحدارية ودلالتها الإحصائية ويتضح أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) على حسب ترتيب المتغيرات المستقلة " المنبئات".

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ" الانحدار المعيارية" بالتحصيل الأكاديمي" المعدل التراكمي GPA" من تنظيم الذات وحل المشكلات على النحو الآتي:

التحصيل الأكاديمي" المعدل التراكمي GPA" = ٢,٠١٩ + ٠,٦٣٧تنظيم الذات + ٠,٣٦٣ حل المشكلات.

وما توصلت إليه هذه الدراسة ينسجم مع ما نصَّ عليه العديد من الباحثين، فقد أكد بنتريش وديجروت، ميلر برينز،Pintrich& DeGroot,١٩٩٧;Miller& Byrnes,٢٠٠١ أن التنظيم الذاتي للتعلُّم يعتبر من أفضل المنبئات بالأداء الأكاديمي للطلاب. كما بيَّنت دراسة أجراها زيمرمان ومارتنز–بونزZimmerman &Martinez-Pons، ١٩٨٦ أن استخدام الطلبة لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يتنبأ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، حيث فسر التعلم المنظم ذاتيا (٠,٨٤) من التباين في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية، و(٠,٨١) من التحصيل في مادة الرياضيات، و(٠,٩٣) من التحصيل بشكل عام.

* * *

المراجع

- 1-Abdullah ،N. ،Zakaria ،E. ،& Halim ،L. (2012). The Effect of a Thinking Strategy Approach through isual Representation on Achievement and Conceptual Understanding in Solving Mathematical Word Problems.Asian Social Science ،8(16) ،30-37. doi:10.5539/ass.v8n16p30
- 2-Amir. (2009). Inovasi Pendidikan Melalui PBL. Kencana Predana Media Grup. Jakarta
- 3-Artzt ،A. F. ،& Armour-Thomas ،E. (1992). Development of a cognitive-metacognitive framework forprotocol analysis of mathematical problem solving in small groups. Cognition and Instruction ،9,137-175
- 4-Azevedo ،R. ،Cromley ،J.G. ،Moos ،D.C. ،Greene ،J.A. & Winters ،F.I.: Adaptive Content and Process Scaffolding: A key to facilitating students' self-regulated learning with hypermedia. Psychol Test Assess Model ،53 (1) ، 73-1051-
- 5-Bandura ،A. (1977a). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological,Review,84.
- 6-Bandura ،A. (1977b). Social learning theory. New York: General Learning Press2-Boekaerts ،M. (1999). Self-regulated learning: where we are today. International Journal of Educational Research. 31(6) ،445-457
- 7- Bannert ،M. (2007). Metakognition beim Lernen mit Hypermedia. Erfassung ،Beschreibung ،und Vermittlung wirksamer metakognitiver Lernstrategien und Regulationsaktivitäten. Münster: Waxmann.
- 8- Bannert ،M. (2009). Promoting self-regulated learning through prompts. Zeitschrift für Pädagogische Psychologie ،23(2) ،139-145.
- 9-Barker ،J. & Olson ،J.(2001). Medical student's learning strategies: evaluation of first year change.
- University of Mississippi Medical Center ،Dep. Of instructional Research ، MS39216-4505.
- 10-Bembenutty ،H. (2006). self-regulation of learning.. Academic Exchange Quarterly ،10 (4) ،221- 248.
- 11- Bembenutty ،H. (2006). self-regulation of learning. Academic Exchange Quarterly ،10 (4) ،221- 248.

- 12- Betsinger ،A. M. ،Cross ،J. F. & De Fiore ،R. M. (1994): Problem solving and Metacognition ،Perceptual and motor skills ،78 ،pp. 1072- 1074.
- 13-Boekaerts ،M. (1999). Self-regulated learning: where we are today. International Journal of Educational Research ،31(6) ،445-457.
- 14-Bransford ،J.D. ،and B.S.Stein 1993 The IDEAL Problem Solver (2nd ed.). New York: Freeman
- 15-Brown ،J. M. ،Miller ،W. R. ،Lawendowski ،L. A. (1999). The self-regulation questionnaire. In L. VandeCreek & T L ،Jackson (Eds.) ، Innovations in clinical practice: A sourcebook (Vol. 17 ،pp. 281-289) ، Sarasota ،FL: Professional Resource Press
- 16- Brown ،A. L. ،Bransford ،J. D. ،Campione ،J. C ،& Ferrara ،R. A. (1983). Learning ،remembering and understanding. In J. Flavell & E. Markman (Eds.) ،Handbook of child psychology: Vol. 3. Cognitive Development (pp. 77-166). New York: Wiley.
- 17-Brown ،A. L. (1978): Knowing when ،where ،and how to remember: A problem of
- metacognition. InR. Glaser ،(Ed.) ،Advances in instructional psychology ،vol. 7,
- (pp. 55-113). Hillsdale ،NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 18-Carr ،M. ،& Jessup ،D. L. (1997). Gender differences in first-grade mathematics strategy mathematicsstrategy use: Social and metacognitive influences. Journal of Educational Psychology ،89(2) ،318-328.
- 19-Cellar ،D. F. ،Stuhlmacher ،A. F. ،Young ،S. K. ،Fisher ،D. M. ،Adair ،C. K. ، Haynes ،S.،... & Riester ،D. (2011). Trait goal orientation ،self-regulation ،and performance: A meta-analysis. Journal of Business and Psychology ،26(4) ، 467-483.
- 20-Chen ،C.S. (2002). Self –regulated learning strategies and achievement in an introduction to information systems course. Information Technology ، Learning ،and Performance J. ،v.20 (1) ،11-25.
- 21-Correo ،C. B. (1998). The roles of self-regulatory variables on the writing performance of English 1 students of Ateneo de Nage University.

Unpublished undergraduate thesis ،De La Salle University ،Manila ، Philippines

- 22-Corno ،L. (1986). The metacognitive control components of selfregulated learning. Contemporary Educational Psychology ،11 ،333-34
- 23-Corno ،L. ،& Mandinach ،E. (1983). The role of cognitive engagement in classroom learning and motivation. Educational Psychologist ،18 ،88-100.
- 24-Corno ،L. ،& Rohrkemper ،M. (1985). The intrinsic motivation to learn in classrooms. In C. Ames & R. Ames (Eds.) ،Research on motivation: Vol. 2. The classroom milieu (pp. 53-90). New York: Academic Press.
- 25-Correo ،C. B. (1998). The roles of self-regulatory variables on the writing performance of
- English 1 students of Ateneo de Nage University. Unpublished undergraduate thesis ،De La Salle University ،Manila ،Philippines.
- 26- Crowford ،M. L. (2001). Teaching Contextually: Research ،Rationale ،and Techniques for improving Student.
- 27-Correo ،C. B. (1998). The roles of self-regulatory variables on the writing performance of English 1 students of Ateneo de Nage University. Unpublished undergraduate thesis ،De La Salle University ،Manila ، Philippines
- 28- De Carvalho ،M. ،Magno ،C. ،Lajom ،J. ،Regodon ،J. ،& Bunagan ،K. (2006 ، April).
- Factors involved in the use of second language learning strategies and oral
- proficiency among Taiwanese students in Taiwan and in the Philippines. Paper
- presented at the Regional English Language Conference ،Singapore.
- 29- Dedel ،E. (2002). The effect of orientation ،planning ،action and checking (OPAC)
- problem-solving strategy on students' problem-solving skills and conceptual
- understanding. Unpublished masters' thesis ،De La Salle University ،Manila,
- Philippines.
- 30-Duncker ،K. (1935). Zur Psychologie des produktiven Denkens.

- Fok ،A. & Watkins ،D. (2007). Does a critical constructivist environment encourage a
- deeper approach to learning? The Asia-Pacific Education Researcher ،16 ،1-10.
- 31-Flavell ،John H(1979). "First Discussant's Comments: What Is Memory Development the Development Of?" Human Development 14:272 - 278.
- 32-Fok ،A. & Watkins ،D. (2007). Does a critical constructivist environment encourage a
- deeper approach to learning? The Asia-Pacific Education Researcher ،16 ،1-10.
- 33- Fortunato ،I. ،Hecht ،D. ،Tittle ،C. K. ،& Alvarez ،L. (1991). Metacognition and problemsolving. Arithmetic Teacher ،38(4) ،38-40.
- 34-Gitomer ،D. H. ،& Glaser ،R. (1987). If you don't know it work on it: Knowledge ،self-regulation and instruction. Aptitude ،learning and instruction: Cognitive and affective process analyses ،301-325.
- 35-Graham ،S. ،& Perin ،D. (2007). A meta-analysis of writing instruction for adolescent students.
- Journal of Educational Psychology ،99 ،445-476
- 36- Karatas ،I. ،& Baki ،A. (2013). The Effect of Learning Environments Based on Problem Solving on Students' Achievements of Problem Solving. International Electronic Journal Of Elementary Education ،5(3) ،249-267.
- 37-King ،A. (1988). Verbal interaction in computer-assisted cooperative problem-solving groups. Paperpresented at the annual meeting of the American Educational Research Association ،New Orleans.
- 38-Kivinen ،Kar.(2003). Assessing motivation and the use of learning strategies by secondary school students in three international schools. Academic Dissertation ،Faculty of Education ،University of Temple.
- 39- Ifenthaler ،D. ،Pirnay-Dummer ،P. ،& Seel ،N. M. (2007). The role of cognitive learning strategies and intellectual abilities in mental model building processes. Technology ،Instruction ،Cognition and Learning ،5(4) ، 353-366.

- 40- Ifenthaler ،D. (2010b). Scope of graphical indices in educational diagnostics. In D. Ifenthaler ،P. Pirnay-Dummer & N. M. Seel (Eds.) ، Computer-based diagnostics and systematic analysis of knowledge (pp. 213-234). New York: Springer.
- 41-Ifenthaler ،D. (2009). Model-based feedback for improving expertise and expert performance. Technology ،Instruction ،Cognition and Learning ،7(2) ، 83-101
- 42- Ifenthaler ،D. (2012). Determining the effectiveness of prompts for self-regulated learning in problem
- solving scenarios. Journal of Educational Technology & Society ،15(1) ،38-52.
- Lindner ،R. W. & Harris ،B.R. (1998). Self-regulated learning in education majors. Journal of 43-
- General Education ،47 ،1 ،63-78
- 44-Linn ،M. C. (1995). Designing computer learning environments for engineering and computer science: Thescaffolded knowledge integration framework. Journal of Science Education and Technology ،4(2) ،103-126
- 45-Mace ،F. ،Belfiore ،P. ،& Shea ،M. (1989). Operant theory and research on self-regulation. In B. J.
- Zimmerman & D. H. Schunk (Eds.) ،Self-regulated learning and academic achievement: Theory,
- seeking: Implications for learning and teaching (pp.117-139). Mahwah ،NJ: Lawrence Erlbaum
- Associates.
- 46-Mace ،F. C. ،Belfiore ،P. J. ،& Hutchinson ،J. M. (2001). Operant theory and research in self-regulation. In Zimmerman ،B. J. & Schunk ،D. H. (eds.) ، Self-regulated Learning and Academic Achievement (pp. 39-59). London: Lawrence ErlaumAssociates.
- 47-Marcou ،A. ،& Philippou ،G. (2005). Motivational beliefs ،self-regulated learning and mathematica problem solving. Proceedingsofthe Conferenceofthe International Group forthe Psychology of Mathematics Education ،Australia ،3 ،297-304

- 48-Magno ،C. (2008). Self-Regulation ،Self-Efficacy ،Metacognition ،and Achievement Goals of High School and College Adoelscents. Philippine Journal of Psychology ،41(1-2).
- 49-Magno ،C. (2010). The role of metacognitive skills in developing critical thinking.Metacognition and learning ،5(2) ،137-156.
- 50-Magno ،C. & Lajom J. (2006). A cross-sectional study on young and late adolescents'self-regulation ،self-efficacy ،metacognition and achievement goals. Research presented at the Korean Association of Psychological Issues conference October 29,2006
- 51-Mayer ،R. E. (1998). Cognitive ،metacognitive ،and motivational aspects of learning. Instructional Science ،26(1-2) ،49-63. doi: 10.1023/A:1003088013286
- 52-Miller D. C. ،Byrnes J. P. (2001) to achieve or not to achieve: A self-regulation perspective on adolescents' academic decision making. Journal of Educational Psychology; 93(4):677-685
- 53-Ormrod ،Jeanne Ellis ،Essentials of Educational Psychology ،page 105,(Pearson Education Inc. ،2009.
- 54- Panganiban ،M. A. S. (2005). Enhancement of self-regulated learning through reflection
- to improve metacognition. Unpublished master's thesis ،De La Salle University,
- Manila ،Philippines.
- 55-Paris ،S. ،Paris ،A. (2001). Classroom Applications of Research on Self-Regulated Learning.Educational Psychologist. 36 (2) ،89-101
- 56-Phye,G,(1998): "Components of Self –Regulation duringwithin – and between – Domain Problrm Sloving Peformance" ،Paper prsented at the Annula Meeting of the American Eduactional Rsesrarch Association ،San Diego,LA ،Apil ،13-17,PP.1-12.
- Perels ،F. ،Dignath ،C. ،& Schmitz ،B. (2009). Is it possible to improve mathematical 57-
- achievement by means of self-regulation strategies? Evaluation of an intervention in

- regular math classes. European Journal of Psychology of Education ،24 ،17-3
- 58- Perels ،F. ،Gurtler ،T. ،& Schmitz ،B. (2005). Training of self-regulatory and problem-solving
- competence. Learning and Instruction ،15 ،123-139.
- 59-Perkins ،D. N. (1992). Technology meets constructivism: Do they make a marriage?. In T.M. Duffy & D. H. Jonassen (Eds.) ،Constructivism and the technology of instruction: A conversation(pp. 45-55). Hillsdale ،NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 60-Pintrich ،P. R. (1999). The role of motivation in promoting and sustaining self-regulated learning. International journal of educational research ،31(6) ، 459-470.
- 61-Pintrieh ،P. R. (2000). The role of goal orientation in self-regulated learning. In M. Boekaerts P R. Pintrieh & M. Zeidner (Eds.) ،Handbook of.self-regulated learning (pp. 451-502). San Diego. CA: Academic Press.,
- 62 -Pintrich ،P.R. & De Groot E. (1990). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic performance. Journal of Educational Psychology ،82(1) ،pp. 33-50.
- 63-Pressley ،M. ،Borkowski ،J. G. & Schneider ،W. (1987). Cognitive strategies: Good strategy users coordinate metacognition and knowledge.In R. Vasta & G. Whitehurst (Eds.),Annals of child development(Vol. 5 ،pp. 89-129). Greenwich ،CT: JAI Press
- 64-Schmitz ،B. (2001). Self-Monitoring zur Unterstützung des Transfers einer Schulung in Selbstregulation für Studierende: Eine prozessanalytische Untersuchung. Zeitschrift für Pädagogische Psychologie ،15(314) ،181-197
- 65-Schmidt-Weigand ،F. ،Hänze ،M. ،& Wodzinski ،R. (2009). Complex problem solving and worked examples. Zeitschrift für Pädagogische Psychologie ،23(2) ،129-138.
- 66-Schunk ،D. H. (2007). Learning Theories: An Educational Perspective (5th Edition). Prentice Hall.
- 67-Schunk ،D. H. (2005). Self-regulated learning the educational legacy of Paul R. Pintrich. Educational Psychologist ،40 (2) ،85-94.

- 68-Schunk ،D.H. ،& Zimmerman ،B.J. (1998). Self-regulated learning: From teaching to
- self-reflective practice. New York: Guilford Press
- 69- Shalika Gupta ،a Study Of Problem Solving Ability In Relation To Sex And Academic Achievement: Golden Research Thoughts (Oct.; 2012)
- 70- Singh ،P. (N. D.). An Analysis of Metacognitive Processes Involved in Self-Regulated Learning to Transform a Rigid Learning System. Retrieved December 8 ،2009 from: http://www.aseesa-edu.co.za/metacog.htm
- 71- Sternberg ،R. J. (2009). Cognitive psychology. Cengage Learning.
- 72-Swanson ،H. L. (1990). Influence of metacognitive knowledge and aptitude on problem solving. Journal ofEducational Psychology ،82(2) ،306-314.
- 73- Theodorou ،E. S. ،Meyer ،B.J. (2001 ،April). Can self-regulated learning predict transfer of problemsolving and text structure? Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association ،Seattle ، WA
- 74-Tobias ،S. ،& Everson ،H. 1'. (1995 ،April). Development and validation of an objectively scored measureof metacognition appropriate for group administration. Paper presented at the annual convention of the AmericanEducational Research Association ،San Francisco ،CA.
- 75-Trawick ،L. (1988). Relationship among cognitive-motivational processes and academic performance in community college students with a history of academic failure. Paper presented at annual meeting of the American Educational Research Association ،New Orleans ،LA
- 76-Wang ،M. C. ،& Lindvall ،C. M. (1984). Individual differences and school learning environments. In E W. Gordon (Ed.) ،Review of Research in Education (Vol. 11). Washington ،DC: American Educational Research Association.
- 77-Weinstein ،C. E. ،& Mayer ،R. E. (1986). The teaching of learning strategies. In M. Wittrock (Ed.) ،Handbook of research on teaching (pp. 315-327). New York: Macmillan.

- 78-White ،B. ،& Frederiksen ،J. (1994). Inquiry ،modeling ،and metacognition: Making science
- accessible to all atudents. Cognition and Instruction.
- 79-Winne ،P. H. ،& Hadwin ،A. F. (2008). The weave of motivation and self-regulated learning. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman (Eds.) ،Motivation and Self-regulated learning: Theory ،Research and Applications (pp. 298-314). New York: Lawrence Erlbaum.
- 80-Winne ،P. H. (2001). Self-regulated learning viewed from models of information processing. In B. J. Zimmerman & D. Schunk (Eds.) ،Self-regulated learning and academic achievement. Theoretical perspectives (pp. 153-190). Mahawah ،NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 81-Winne ،P. H. (1995).Inherent details in Self-regulated learning.Educational Psychology ،30,173-187.
- 82- Wirth ،J. (2009). Prompting self-regulated learning through prompts. Zeitschrift für Pädagogische Psychologie ،23(2) ،91-94.
- 83- Wirth ،J. ،& Leutner ،D. (2008). Self-regulated learning as a competence. Implications of theoretical models for assessment methods. Zeitschrift für Psychologie ،216 ،102-110.
- 84-Wong ،B.Y.L. (1999). Metacognition in writing In R. Gallimore ،L. P. Bernheimer ،D. L. MacMillan ،D. L. Speece ،& S. Vaughnz Mahwah ،NJ: Lawrence Erlbaum
- 85- Zimmerman ،B.J. (1990). Self-regulated learning and academic achievement: An overview. Educational Psychologist ،25 ،3-17
- 86-Zimmerman ،B.J. ،Moylan ،A. ،Hudesman ،J. ،White ،N. & Flugman ،B.: Enhancing self-reflection and mathematics achievement of at-risk urban technical college students. Psychol Test Assess Model ،53 (1) ،106-140
- 87- Zimmerman ،B. J. ،& Martinez-Pons ،M. (1988). Construct validation of a strategy model of student self-regulated learning.. Journal of educational psychology ،80(3) ،284. American Psychological Association
- 88- Zimmerman ،B. J. ،& Martinez-Pons ،M. (1986). Development of a structured interview for assessing (Ed.) ،Understanding self-regulated learning (pp. 13-27) San Francisco ،CA: Jossey-Bass
- 89- Zimmerman ،B. J. ،& Schunk ،D. H. (2008). Motivation: An essential dimension of selfregulated learning. In D. H. Schunk & B. J. Zimmerman

(Eds.) ،Motivation and selfregulated learning: Theory ،research ،and applications (pp. 1-30). Mahwah ،NJ:

- 90-Zimmerman ،B. J. (2008). Investigating self-regulation and motivation: Historical baekground ،methodological developments ،and future prospects. American Educational Research Journal ،45(166-183).
- 91-Zimmerman ،B. J. ،& Campillo ،M. (2003). Motivating self-regulated problem solvers. In J. E. Davidson & R. J. Sternberg (Eds.) ،The psychology of problem solving (pp. 233-262). Cambridge MA: Cambridge University Press ,
- 92-Zimmerman ،B. J. ،& Schunk ،D. (2001). Theories of self-regulated learning and academic achievement: An overview and analysis. In B. J. Zimmerman & D. Schunk (Eds.) ،Self-regulated learning and academic achievement. Theoretical perspectives (pp. 1-37). Mahawah ،NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- 93- Zimmerman ،B. J. (2000). Attaining self-regulation: A social cognitive perspective. In M. Boekaerts ،P. R. Pintrieh & M. Zeidner (Eds.) ،Handbook of self-regulation (pp. 13-39). San Diego ،CA: Academic Press.
- Zimmerman ،B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview.Theory into practice ،41(2) ،64-70.
- 94-Zimmerman ،B. J. (1989). A social cognitive view of self-regulated academic learning.
- Journal of Educational Psychology ،81 ،329-339.
- 95- Zimmerman ،B. J. ،& Risemberg R. (1997). Selfregulatory dimensions of academic learning and motivation. In G. D. Phye (Ed.) ،Handbook of academic learning: Construction of knowledge (pp.105-125). San Diego ،CA: Academic Press.
- 96- Zimmerman ،B. J. ،& Schunk ،D. (2001). Theories of self-regulated learning and academic achievement: An overview and analysis. In B. J. Zimmerman & D. Schunk (Eds.) ،Self-regulated learning and academic achievement. Theoretical perspectives (pp. 1-37). Mahawah ،NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

* * *

عزيزي الطالب،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تهدف هذه الدراسة –التي نحن بصدد تطبيق استبانتها– إلى الكشف عن العلاقة بين تنظيم الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي، وعن تحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل في تنظيم الذات وحل المشكلات، وعن الوزن النسبي لإسهام تنظيم الذات وحل المشكلات في التحصيل الدراسي.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة آمل منك الإجابة عن الاستبيانات المرفقة، وكذلك الإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالجانب الأكاديمي، مع العلم أن كتابة الاسم غير مطلوبة، إضافة إلى أن جميع البيانات سوف تستخدم لهذه الدراسة فقط ومن ثم يتم التخلص منها بعد ذلك.

الكليه:..... التخصص الدراسي: .....

المعدل الراسي:

٤,٧٥ – ٥,٠٠ ( )

٤,٢٥ – ٤,٧٤ ( )

٣,٧٥ – ٤,٢٤ ( )

٣,٢٥ – ٣,٧٤ ( )

٢,٧٥ – ٣,٢٤ ( )

٢,٧٥ – ٢,٢٤ ( )

أقل من ٢,٢٤ ( )

شاكرين لكم تعاونكم.

الباحث: د/ محمد سليمان الحيدري

للاتصال: جوال: ٠٥٠٣٤٦٤٦٣٠ بريد الكتروني: mhaidari@ksu.edu.sa

استبيان تنظيم الذات

أخي الطالب:

آمل الإجابة عن الاستبانة الآتية بوضع دائرة حول الاستجابة المفضلة بالنسبة لك، والتي تصف تصرفك أو ماذا تفعل.

م	العبارة	الاستجابات				
		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق
١.	أحرص على التقدُّم، لتحقيق أهدافي.					
٢.	سلوكي يشبه سلوك الآخرين.					
٣.	يقول الآخرون: إنني أقضي في عملي وقتًا طويلًا.					
٤.	أشك أنني أستطيع التغيير حتى وإن أردت ذلك.					
٥.	أجد صعوبة في اتخاذ القرار في بعض الأمور.					
٦.	من السهل تشتيت انتباهي أثناء إنجاز عملي.					
٧.	أكافئ نفسي عندما أقترب من تحقيق أهدافي.					
٨.	ألاحظ تأثيرات أفعالي متأخرًا.					
٩.	سلوكي لا يختلف عن سلوك أصدقائي.					
١٠.	من الصعب أن أرى أي شيء حولي يساعدني في تغيير سلوكياتي.					
١١.	أحقق أهدافي التي وضعتها لنفسي.					
١٢.	أؤجّل اتخاذ قراراتي.					
١٣.	لدى العديد من الخطط، والتي يصعب التركيز على واحدة منها.					
١٤.	أغيّر طريقة تعاملي مع الأشياء إذا وجدت مشكلة تعوق التقدم.					
١٥.	من الصعب بالنسبة لي معرفة ما يكفيني من الضروريات.					
١٦.	أفكر كثيرًا في آراء الناس حولي.					

م	العبارة	الاستجابات				
		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق
١٧.	أنا على استعداد للنظر في طرق مختلفة؛ لتحقيق أهدافي.					
١٨.	أنا واثق من التغيير إذا أردت ذلك.					
١٩.	عندما اتخذ قرار يؤدي إلى التغيير أشعر بالإرهاق من كثرة عدد البدائل.					
٢٠.	لدي صعوبة في متابعة الأشياء عندما أكون مشغولًا في أمر آخر.					
٢١.	أنا لا أتعلّم من أخطائي.					
٢٢.	أنا في الغالب معتدل في أموري "العمل ـ الطعام.. إلخ".					
٢٣.	أميل إلى مقارنة نفسي بالآخرين.					
٢٤.	أحب الأعمال الروتينية.					
٢٥.	أسعى إلى طلب المشورة حين التغيير.					
٢٦.	لدي أفكار كثيرة عن كيفية التغيير، ولكن أجد صعوبة في الاختيار.					
٢٧.	أستطيع متابعة خططي بشكل جيد.					
٢٨.	أعمل عادة الخطأ مرة واحدة وأتعلم من أخطائي.					
٢٩.	لا أتعلم جيدًا من العقاب.					
٣٠.	أحاول الارتقاء بمعاييري الشخصية.					
٣١.	لا أغيّر الأسلوب الذي أنتهجه.					
٣٢.	إذا وجدت تحديًا أو مشكلة أبحث عن حلول ممكنة.					
٣٣.	لدي صعوبة في تحديد أهدافي بنفسي.					

م	العبارة	الاستجابات				
		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق
٣٤.	لدى إرادة قوية.					
٣٥.	أركز انتباهي لعمل شيء ما يتطلب التغيير.					
٣٦.	أنا عاده أحكم على تصرفاتي بناءً على النتائج.					
٣٧.	لا يشغلني أن أكون مختلفًا عن الآخرين.					
٣٨.	إذا لم تسر الأمور بشكل إيجابي أحاول أن أفعل شيئًا تجاهها.					
٣٩.	لدي أكثر من طريقة لإنجاز الأشياء.					
٤٠.	أجد صعوبة في وضع خطط لتحقيق أهدافي.					
٤١.	أنا قادر على مواجهة التحديات.					
٤٢.	أضع أهدافًا لنفسي وأتابع تقدمها.					
٤٣.	لا أنتبه معظم الوقت إلى ما أفعل.					
٤٤.	أحاول أن أكون مثل من حولي من الأشخاص.					
٤٥.	أميل إلى فعل نفس الأشياء حتى إذا لم تؤدِّ إلى نتيجة.					
٤٦.	عندما أريد تغيير شيء ما أستطيع إيجاد عدد من الطرق لذلك.					
٤٧.	أستطيع التخطيط للوصول لأهدافي.					
٤٨.	لدي أنظمة أتبعها مهما صار.					
٤٩.	أهتم كثيرًا بتنفيذ قراراتي.					
٥٠.	لا ألاحظ غالبًا تصرفاتي حتى ينبهني من حولي.					
٥١.	أفكر كثيرًا فيما أفعله.					
٥٢.	أرى عادة أنني بحاجة إلى التغيير.					

م	العبارة	الاستجابات				
		موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق
٥٣.	أجد طرقًا وسبلًا مختلفة للوصول إلى ما أريد.					
٥٤.	أفكر قبل فعل أي شيء.					
٥٥.	مشكلات بسيطة تشتت انتباهي.					
٥٦.	أشعر بالحزن عندما لا أحقق أهدافي.					
٥٧.	أتعلم من أخطائي.					
٥٨.	أعرف ماذا أريد.					
٥٩.	يزعجني عدم سير الأمور على النحو الذي أريده.					
٦٠.	أطلب مساعدة الآخرين إذا احتجت لذلك.					
٦١.	قبل اتخاذ القرار أحدد ماذا يمكن فعله بشكل أفضل.					
٦٢.	أستسلم بسرعة.					
٦٣.	عادة أقرر التغيير وآمل في الأحسن.					

استبيان حل المشكلات

عزيزي الطالب: فيما يلي استبانة عن أسلوبك المتبع في حل المشكلات، آمل منك قراءة الجمل بعناية، ثم وضع دائرة حول الإجابة التي تصف طريقة تفكيرك وحلك للمشاكل التي تواجهها في دراستك. ماذا تفعل قبل بداية حل مشكلة دراسية وأثناء الحل وبعد الانتهاء منها، علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة؟

ملاحظة: كلمة مشكلة لا تعني معضلة، إنما أمر يتطلب حلًا، مثال: حل مسألة رياضية.

م	العبارة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	كثيرًا	دائمًا
١	أحاول فهم المشكلة وحول ماذا تدور.					
٢	أفكر بعدة طرق لحل المشكلة ومن ثم اختار الأفضل.					
٣	أراجع الأسئلة؛ للتأكد من صحة الإجابة.					
٤	أستخدم عدة طرق؛ لتذكر الأشياء.					
٥	أسأل نفسي: هل فهمت المطلوب من الأسئلة؟					
٦	أقرأ المشكلة أكثر من مرة.					
٧	أفكر في الطريقة التي أحتاجها لحل المشكلة.					
٨	استخدم إستراتيجيات تعلم مختلفة لحل المشكلة.					
٩	أراجع؛ للتأكد من صحة خطوات حل المشكلة.					
١٠	أعتقد أن المشاكل الصعبة تساهم في تقدمي العلمي.					

م	العبارة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	كثيرًا	دائمًا
١١	أستخدم طرق تعلم متعددة بناء على نوعية المشكلة.					
١٢	أقرأ المشاكل مرات عدة، لأتمكن من استيعابها.					
١٣	أتأكد دائمًا من صحة العمليات في المشكلة التي أعمل على حلها.					
١٤	أسأل نفسي عن مدى تقدمي عندما أتعلم شيئًا جديدًا.					
١٥	أتأكد من عملي خلال حل المشكلة.					
١٦	أحاول أن أفهم المشكلة قبل أن أبدأ بحلها.					
١٧	أحدِّد الأجزاء المهمة في المشكلة.					
١٨	أفكِّر في جميع الخطوات عندما أعمل على حل المشكلة.					
١٩	أستطيع تدريب نفسي على تذكر الأشياء.					
٢٠	أعرف مواطن الضعف والقوة لدي أثناء عملية التعلُّم.					
٢١	أختار الخطوات التي أحتاجها لحل المشكلة.					
٢٢	عندما أنتهي من أعمالي الدراسية أسأل نفسي: هل تعلمت ما أريد تعلمه؟					
٢٣	أحاول تقسيم المشكلة إلى أجزاء رئيسية.					
٢٤	أستخدم إستراتيجيات التعلُّم					

م	العبارة	أبدًا	نادرًا	أحيانًا	كثيرًا	دائمًا
	دون تفكير.					
٢٥	أستطيع أن أتعلم بشكل ممتاز عندما أريد ذلك.					
٢٦	أسأل نفسي: هل هناك أهداف محددة أرغب في إنجازها؟					
٢٧	أحاول بأكثر من طريقة لأتعلم شيئًا ما.					
٢٨	باستطاعتي التعلُّم عندما أكون محتاجًا لذلك.					

* * *

Self-Regulation and Problem Solving in Predicting Academic Achievement amongValue of Students in College of Teachers at King Saud University

Dr. Mohammed Suleiman Al-Haidary

Psychology Department , College of Education, King Saud University

Abstract:

The aim of this study is to identify the nature of the relationship between level of academic achievement “GPA" and each of: level of self-regulation and problem solving abilities, in college of teachers and detect whether there are differences between high and low groups of academic achievement in terms of self-regulation as a whole and its dimensions and, problem solving abilities, as, and identify the relative contribution of high and low groups of academic achievement in terms of self-regulation as a whole and its dimensions and, problem solving abilities. The final sample consisted of 200 students of the College of Teachers students of King Saud University for the second semester of the academic year 1433-1434. The descriptiverelational comparative method was used.The results of the study indicate a statistically significant correlation between academic achievement and each of: level of self-regulation and problem solving abilities. The study also showed the existence of statistically significant differences between high and low groups of academic achievement in terms of self-regulation as a whole and in problem solving abilities, in favor of the high academic achievement group. The study also found that those with a higher level of self-regulation had a higher level of academic achievement and stronger problem solving abilities than those of the average and lower levels of self-regulation groups. The study indicated also that the contribution of self-regulation to the prediction of academic achievement was (46%), and that the contribution of problem solving was (2%), for a combined contribution of (48%) which is considered a good amount.

السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية
دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة
في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام

د. عبدالله بن محمد الشايع

قسم دراسات المعلومات - كلية علوم الحاسب والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين في ظل البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المستخدمة في رسائل الدكتوراه التربوية بجامعة الإمام

د. عبدالله بن محمد الشايع
قسم دراسات المعلومات – كلية علوم الحاسب والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

يعد مجال السلوك المعلوماتي أحد المجالات الحيوية التي بدأت تأخذ حيزا مهما في البحث العلمي مع تنامي دور المعلومات في المجتمعات الحديثة وتحولها لما أصبح يطلق عليه المجتمعات المعلوماتية والمعرفية. من هنا بدأ هذا المجال يجد اهتماما خاصا من قبل الباحثين والمؤسسات وبالذات خلال العقود المتأخرة مع التطورات الرقمية المتسارعة والانتشار الكبير لشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية التي أضافت أبعادا جديدة لكيفية تعامل الأفراد مع المعلومات وخدماتها.

وتتناول هذه الدراسة السلوك المعلوماتي في رسائل الدكتوراه التربوية المجازة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض التي تم اجازتها بعد دخول خدمة شبكة الإنترنت في المملكة بهدف التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة في هذه الرسائل والتغيرات التي قد تكون طرأت على استخدام المصادر خلال الفترة التي غطتها الدراسة. وبعد تحليل البيانات الببليوجرفية لمصادر المعلومات المستخدمة في الرسائل التي شملتها الدراسة من خلال أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي تتعلق بالسلوك المعلوماتي للباحثين التربويين الذين قاموا بإعداد هذه الرسائل إضافة إلى عدد من التوصيات التي يمكن الإفادة منها من قبل الباحثين في المجال والجهات التي تقوم على توفير وتقديم خدمات المعلومات العلمية لهذه الفئة المهمة من الباحثين.

المقدمة:

يهتم مجال السلوك المعلوماتي Information Behavior بشكل عام بدراسة الحاجات المعلوماتية للناس (أفرادا وجماعات)، وكيف يبحثون عن المعلومات ويصلون اليها ويستخدمون مصادرها المختلفة سواء كان ذلك بشكل مقصود او عفوي. وتعود اهمية هذا المجال لاهتمامه الكبير بالمستخدمين للمعلومات كعنصر اساسي لدراسة ظاهرة المعلومات وتطبيقاتها في المجتمع وما يعود على ذلك من فوائد متنوعة لتخطيط وتصميم نظم وخدمات المعلومات بمختلف اشكالها.

ويعد السلوك المعلوماتي وكيف يتعامل الأشخاص مع المعلومات ومصادرها المختلفة من المجالات البحثية العلمية التي بدأت تكتسب اهميتها بشكل تدريجي لدى الباحثين الاكاديميين والممارسين في قطاع المعلومات منذ الربع الاول للقرن العشرين الميلادي الى ان اصبح في وقتنا الراهن احد مجالات البحوث الحيوية ليس على مستوى الاهتمام الاكاديمي والمهني الصرف فقط بل تعدى إلى الاهتمام التجاري بهذا المجال من قبل شركات التقنية ومقدمي خدمات المعلومات وذلك مع الانفجار المعلوماتي والاعتماد الكبير على المعلومات من قبل الأفراد المؤسسات. يوضح Case (٢٠٠٢: ٢٢٠) في مراجعته الموجزة لتاريخ دراسة السلوك المعلوماتي بأن الجهود الاولية للبحوث في هذا المجال ظهرت خلال العقود الأولى للقرن العشرين الميلادي مع زيادة مضطردة في عدد الدراسات حتى منتصف ذلك القرن وكان التركيز خلال هذه الفترة منصبا على استكشاف القنوات او المصادر المعلوماتية التي تستخدم في مراكز المعلومات والمكتبات للحصول على المعلومات من قبل رواد هذه المؤسسات. ومع حلول النصف الثاني للقرن العشرين الميلادي استمر الاهتمام بهذه الدراسات وظهر العديد منها مع وجود تغير في طبيعة اهتمام البحث في هذا المجال حيث لم تقتصر الجهود حينها على دراسة مصادر المعلومات فقط بل اصبحت تشمل المستفيدين من المعلومات وتحليل وتقييم حاجاتهم المعلوماتية واستخدامهم لمصادر المعلومات خارج اطار الوحدات

التقليدية التي تقدمها. وتعزز هذا الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي بظهور العديد من مراجعات البحث العلمي او ما يسمى باللغة الانجليزية "Literature Reviews" في هذا المجال ومنها سلسلة المراجعات التي تنشرها الجمعية الامريكية لعلم وتقنية المعلومات منذ منتصف ستينيات القرن الميلادي العشرين في مطبوعتها الشهيرة Annual Reviews of Information Science and Technology (ARIST)، وكذلك ظهور العديد من الكتب العلمية التي تناقش جوانب مختلفة من سلوك المستفيدين من المعلومات. ومنذ اوائل التسعينات من القرن الميلادي العشرين جائت شبكة الانترنت وما صاحبها الى الان من تطورات وتسهيلات تقنية ورقمية هائلة للبحث عن المعلومات والوصول اليها ونتج عن ذلك تغيرات كبيرة في كيفية تعامل المستفيدين مع المعلومات ونوعية المصادر التي يستخدمونها مقارنة مع المرحلة التي سبقت هذه الفترة، وهذا بدورة جذب المزيد من الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي في ظل هذه البيئة الرقمية المتنامية.

والدراسة الحالية تأتي في سياق هذا الاهتمام البحثي بالسلوك المعلوماتي من خلال تطرقها لهذا الجانب المهم لدى الباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية باستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية وهذا الاسلوب ياتي في نطاق القياسات الببليوجرافية Bibliometrics التي تعد احد الاساليب المهمة لدراسة السلوك المعلوماتي في هذا المجال.

٢/ حدود الدراسة

تقع هذه الدراسة بشكل عام وكما سبق في نطاق الدراسات البحثية التي تتناول السلوك المعلوماتي للباحثين العلميين في ظل متغيرات البيئة الرقمية المعاصرة مع التركيز على فئة الباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية من خلال دراسة وتحليل استخدامهم لمصادر المعلومات التي استشهدوا بها في رسائلهم العلمية للدكتوراه. وبالتالي فان حدود هذه الدراسة الرئيسية تتركز على رسائل

الدكتوراه التربوية التي تم اجازتها من قبل كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة. ولأنه من غير المناسب دراسة جميع رسائل الدكتوراه التي تم إعدادها منذ بداية برنامج الدراسات العليا بقسم التربية بالجامعة نظرا لطبيعة واهداف هذه الدراسة، فإن التركيز سيكون فقط على الرسائل التي تم اجازتها خلال مدة الاربعة عشر عاما الاخيرة اي للفترة من ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) وذلك لسببين:

١) أن هذه الدراسة تهتم بشكل اساسي بالسلوك المعلوماتي في ظل البيئة الرقمية المعاصرة التي صاحبت ظهور الانترنت والتغيرات التي حصلت بسبب هذه البيئة خصوصا فيما يتعلق بتغير التوجهات في السلوك المعلوماتي من البيئة التقليدية الى البيئة الرقمية. وهذا الجانب من سبب التركيز على الرسائل التي اجيزت منذ عام ١٤٢١هـ (٢٠٠٠م)، اي بعد بداية الخدمة العامة للانترنت بالمملكة العربية السعودية خلال العام ١٩٩٩م (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٢)، يتناسب مع توجهات الدراسة الحالية لغرض التعرف على واقع السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات في الرسائل المدروسة في ظل التغيرات الكبيرة في البيئة المعلوماتية منذ الاتاحة العامة لشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية.

٢) المبرر الآخر للتركيز على الرسائل خلال الفترة الموضحة أعلاه (١٤٢١-١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) هو ان خدمات قواعد ومصادر المعلومات العلمية الالكترونية بجامعة الامام بدأت تتاح مع حلول السنوات الاولى من القرن الميلادي الواحد والعشرين ولازالت هذه الخدمات تُقدم وتتطور منذ ذلك الوقت سواء تلك التي تتيحها عمادة شؤون المكتبات بالجامعة او من خلال المكتبة الرقمية السعودية باعتبار جامعة الامام احد الجامعات الاعضاء المشتركين بهذه المكتبة. وهذا الجانب الاخر من سبب التركيز على هذه الفترة الزمنية للرسائل تتطلبه طبيعة واهداف هذه الدراسة التي تسعى للمقارنة بين مدى استخدام مصادر المعلومات العلمية الرقمية منذ بداية توافرها في الجامعة مع المصادر التقليدية في الرسائل التي تم تحديدها كعينة لهذه الدراسة.

٣/ اهداف وتساؤلات الدراسة

تسعى الدراسات في مجال السلوك المعلوماتي اجمالا الى استكشاف وتحليل جوانب مختلفة من سلوك المستفيدين من المعلومات مثل الحاجات المعلوماتية لهم، واسباب البحث عن المعلومات والحصول عليها، ومصادر وخدمات المعلومات التي يستخدمونها، والمتغيرات التي يمكن ان تؤثر في عملية الاستخدام (Choo, Chun Wei ٢٠٠٧: ١١).

وطبقا لطبيعة الدراسة الحالية، فإن الاهداف التي تسعى لتحقيقها تتركز بشكل عام على التعرف على جوانب اساسية للسلوك المعلوماتي للباحثين التربويين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ظل البيئة المعلوماتية الرقمية المعاصرة وما تتيحة من تسهيلات وخدمات معلوماتية متطورة. وبشكل خاص فان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على مصادر المعلومات المستخدمة والمستشهد بها من قبل هؤلاء الباحثين في رسائل الدكتوراه التى قاموا باعدادها من حيث التوزيع الكمي للمصادر وانواعها واشكالها المادية واللغات المكتوبة بها وكذلك التعرف على التغيرات (في حال وجودها) التي حصلت على استخدام المصادرمن قبل هؤلاء الباحثين بسبب التطورات الكبيرة الذي حدثت في شكل المعلومات ومصادرها خلال العشر سنوات الماضية او اكثر من ذلك بقليل.

ولتحقيق الاهداف انفة الذكر، فان الدراسة ستسعى الى الاجابة على التساؤلات التالية:

١) مامصادرالمعلومات التي استخدمها الباحثون التربويون بجامعة الامام واستشهدوا بها في رسائلهم العلمية للدكتوراه من حيث انواعها واشكالها المادية واللغات المكتوبة بها؟

٢) هل استخدم الباحثون شبكة الانترنت ومواقعها في رسائلهم العلمية وما مدى الاعتماد عليها؟

٣) هل استخدم الباحثون في رسائلهم مصادر المعلومات الالكترونية العلمية (كتب ومجلات الكترونية، قواعد معلومات، ... الخ) وما مدى الاعتماد عليها مقارنة مع المصادر التقليدية؟

٤) مامدى استخدام الباحثين في رسائلهم لكل من مصادر المعلومات الالكترونية المجانية وتلك التي تحتاج الى دخول بمقابل مالي كتلك التي تتيحها الجامعة من خلال المكتبة الرقمية السعودية؟

٥) هل يوجد فروقات بين الباحثين والباحثات في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل العلمية التي تم دراستها؟

٦) هل كان هناك تغيرا في توجهات الباحثين نحو استخدام كل من مصادر المعلومات التقليدية ونظيرتها الرقمية على المدى الزمني للرسائل المدروسة وما سمات هذا التغير (هل هناك تغير – زيادة او نقصان – في عدد الكتب وكذلك عدد المجلات، ... الخ)؟ هل هناك نمو في استخدام المصادر الالكترونية؟)

٤/ اهمية الدراسة

تأتي اهمية هذه الدراسة في اطارها العام في ظل اهمية المجال البحثي الذي تندرج تحته وذلك هو مجال الدراسات البحثية لسلوكيات المستفيدين من المعلومات. فدراسة السلوك المعلوماتي واستكشاف الجوانب المختلفة لهذا السلوك كالحاجات المعلوماتية، واستخدام مصادر المعلومات، واساليب البحث عن المعلومات، ... الخ باستخدام البحث العلمي والطرق المنهجية له يعد من الجهود المهمة لفهم هذا الجانب الحيوي لدى عموم المستفيدين من المعلومات وبشكل خاص فئة العلماء والباحثين واساتذة الجامعات. يوضح السالم (١٢٢ :١٤١٢هـ) هذا الجانب بقوله ان التعرف على السبل التي يسلكها اساتذة الجامعات [والباحثين] للحصول على المعلومات ودراستها يعد ذو اهمية قصوى حيث يساعد على فهم طبيعة الافراد المستفيدين من خدمات المعلومات ولماذا يبحثون عنها، كما ان ذلك يساعد ايضا في الكشف عن سلوك الاتصال العلمي

لهؤلاء الاساتذة [والباحثين] وطريقتهم في تبادل المعلومات والوسائل التي يفضلونها لملاحقة الانتاج الفكري في المجال. كل ذلك بطبيعة الحال يساعد المؤسسات وأخصائيو المعلومات بشكل استراتيجي في التخطيط الصحيح لخدمات المعلومات وتقديمها للمستفيدين المستهدفين لها وتنمية وتحديد مجموعات مصادر المعلومات المناسبة لهم واتخاذ القرارات الصحيحة في العمل المعلوماتي المبني على البحث العلمي والمنهجيات السليمة.

ما سبق يبرز الاهمية الخاصة لهذه الدراسة التي تتناول جوانب من السلوك المعلوماتي للباحثين التربويين بجامعة الامام واستخدامهم لمصادر المعلومات في الرسائل التي قاموا باعداها. فجامعة الامام مثلها مثل الجامعات السعودية الاخرى تقوم بجهود كثيرة وتوفر ميزانيات كبيرة لاقتناء وتوفير خدمات ومصادر معلومات علمية متنوعة ومتطورة للطلاب والباحثين والاساتذة فيها ومن بينهم محل اهتمام هذه الدراسة (الباحثون التربويون) لتلبية حاجاتهم المعلوماتية للانشطة العلمية والبحثية التي يقومون بها. ومن المعلوم ان جامعة الامام وغيرها من الجامعة الحكومية الاخرى بالمملكة قامت خلال السنوات العشر الاخيرة باقتناء واتاحة الكثير من قواعد ومصادر المعلومات العلمية الالكترونية سواء باللغة العربية اوالانجليزية اضافة الى ماتقتنيه وتتيحه من مجموعات ضخمة لمصادرالمعلومات التقليدية. ومؤخرا تأسست المكتبة الرقمية السعودية كمشروع جماعي لاقتناء مصادر المعلومات الالكترونية تشترك فيه وتستفيد منه جميع هذه الجامعات بما فيها جامعة الامام وما يصرف على برنامج اقتناء المصادرالالكترونية في هذا المشروع من مبالغ طائلة ويبذل في سبيل الخدمات التي يقدمها من جهود كبيرة. وهذه الدراسة من خلال الاجابة على التساؤلات التي اعتمتدها ستكشف عن واقع استخدام مصادر المعلومات من قبل فئة مهمة من الباحثين في الجامعة (الباحثون التربويون) سواء التقليدي منها او الرقمي في الرسائل التي قاموا باعدادها في دراساتهم للماجستير اوالدكتوراه. لذا فان الاهمية الخاصة لهذه الدراسة

ونتائجها انها يمكن ان تفيد الجامعة والجهات المسؤولة فيها عن توفير مصادر المعلومات العلمية والبحثية في التعرف على واقع توجهات فئة الباحثين التربويين فيها نحو مصادر المعلومات بشقيها التقليدي والرقمي من خلال دراسة وتحليل الاستخدام الفعلي لمصادر المعلومات من قبل هؤلاء الباحثين في رسائلهم للدكتوراه، وما يمكن ان يعود من ذلك على الجامعة في ترشيد وتوجيه المصادر والجهود في ظل عدم اتضاح الرؤية حول اي من هذه الاشكال يستخدم فعلا من قبل هذه النوعية من الباحثين، على امل ان تكون هناك دراسات اخرى لها نفس التوجه وتتناول فئات اخرى من الباحثين بما يساهم في الحصول على صورة اشمل عن الاستخدام الحقيقي لعموم الباحثين فيها (وهي احد اهم الفئات العلمية المنتسبة للجامعة) لمصادر المعلومات وتوجهاتهم الفعلية نحوها.

٥/ مصطلحات الدراسة

١) الباحثون التربويون Educational Researchers

يشير هذا المصلح هنا للباحثين في قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام الذين قاموا باعداد الرسائل العلمية التي تم تحليليها في هذا الدراسة ضمن متطلبات انهاء البرامج الدراسية الاكاديمية المطلوبة للحصول على درجة الدكتوراه التي تمنحها الجامعة في تخصص التربية.

٢) السلوك المعلوماتي Information Behavior

يعرف Wilson (٢٠٠٠: ٤٩) السلوك المعلوماتي بأنه "الشكل الكلي للسلوك البشري فيما يتعلق بالتعامل مع مصادر وقنوات المعلومات بما في ذلك التقصي النشط وغير النشط للمعلومات واستخدامها. من هنا فإن هذا السلوك يشمل المحادثات الشفهية المباشرة مع الاخرين، وكذلك الاستقبال غير المقصود للمعلومات كما يحصل ذلك، على سبيل المثال، عند مشاهدة الاعلانات التلفزيونية دون ان يكون هناك نية للقيام باجراء معين تجاه المعلومات التي وصلت للمستفيد". وفي هذه الدراسة يمثل استخدام

مصادر المعلومات بجميع اشكالها خصوصا المصادر الورقية والالكترونية التي استشهد بها الباحثون التربويون في رسائلهم العلمية الجانب الابرز للسلوك المعلوماتي الذي تسعى الدراسة الحالية لتحليله ومناقشته لتحقيق اهداف البحث والاجابة على اسئلته.

٣) مصادر المعلومات Information Resources

مصدر المعلومات هو اي مصدر بشري، او مطبوع، او الكتروني يمتلك او يحتوي على معلومات يمكن الوصول اليها استجابة لحاجة معلوماتية معينة (Keenan and Johnston, ٢٠٠٠: ١٣٦). وفي هذه الدراسة يتركز مفهوم هذا المصطلح بشكل رئيسي على المصادر المطبوعة (الورقية) والالكترونية بجميع انواعها (كتب، مجلات، رسائل جامعية، قواعد معلومات، مواقع الانترنت ... الخ) التي استخدمها الباحثون وظهرت بياناتها الببليوجرافية في الاستشهادات التي سجلها هؤلاء الباحثين في رسائلهم التي تم دراستها في هذا البحث.

٤) مصادر المعلومات الالكترونية Electronic Information Resources

منشورات الكترونية تحتوي عادة على معلومات معدة للقراءة والاستخدام بشكل آلي من خلال الحاسب الالي ومتاحة على ادوات مرتبطة محليا بجهاز الحاسب مثل الاسطوانات المليزرة CD-ROMs او عن بعد عن طريق شبكات المعلومات كالانترنت وتظهر بعدة اشكال من ابرزها قواعد المعلومات الببليوجرافية Bibliographic Databases، والكتب والمجلات الالكترونية Electronic Journals and Electronic Books، ومواقع الشبكة العالمية Web Sites ... الخ، (Online Dictionary for Library and Information Science – A). وفي هذه الدراسة تمثل الاشكال المذكورة سابقا مصادر المعلومات الالكترونية التي تم تحليل استخدام الباحثين لها في الرسائل العلمية التي تم دراستها في هذا البحث مع التركيز على المصادر العلمية الالكترونية بشكل اكثر من غيرها بسبب اهميتها الخاصة للباحثين العلميين.

٥) الاستشهادات المرجعية Citations

الاستشهادات المرجعية تعبر عن "البيانات الببليوجرافية لمواد (مصادر) معلومات منشورة تم الاحالة او الاشارة لها في محتوى عمل اكاديمي معين بعد اقتباس مؤلف هذا العمل من تلك المصادر او استخدامها" (Campanario, ٢٠٠٣: ٧٦). وفي البحوث الاكاديمية يتم عادة تسجيل هذه الاستشهادات المرجعية في اسفل الصفحات او يتم تجميعها على شكل قوائم بالمراجع في نهاية هذه البحوث. وفي الدراسة الحالية يقصد بالاستشهادات المرجعية البيانات الببليوجرافية كما في المفهوم اعلاه والتي سجلها مؤلفو الرسائل العلمية التي تم تحليلها في الدراسة الراهنة سواء في اسفل صفحات هذه الرسائل او في قوائم المراجع في نهاية الرسائل.

٦) تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis

تحليل الاستشاهادات المرجعية هو احد اساليب القياسات الببليوجرافية والذي من خلاله يتم تحليل مواد الانتاج الفكري المنشور التي يتم الاستشهاد بها لتحديد انماط الاتصال العلمي (Online Dictionary for Library and Information Science - B)، كما انه يستخدم لقياس ما تم استخدامه والاستفادة منه لذلك الانتاج (زايد، ١٩٩٩م: ٦٩). وفي الدراسة الراهنة تم استخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية بهذا المفهوم لتقييم وتحليل استخدام مصادر المعلومات في الرسائل العلمية التي تم تحديدها لهذه الدراسة.

٦/ منهجية واجراءات الدراسة

١/٦ منهج الدراسة

تستخدم البحوث في مجال السلوك المعلوماتي عددا من مناهج وطرق البحث العلمي لدراسة السلوك المعلوماتي لمختلف فئات المستفيدين واستخدامهم لمصادر المعلومات. يذكر كل من (Case, ٢٠٠٢) و (Peter and Kalervo, ٢٠٠٥) على سبيل المثال ان مجال السلوك المعلوماتي مثله مثل المجالات التخصصية الاخرى ومنذ بدأ البحث العلمي في هذا المجال استخدم فيه مناهج وطرق بحث متنوعة بحسب طبيعة

الدراسات وتوجهاتها ومن ابرز هذه المنهجيات المنهج المسحي والتجريبي والتحليل التاريخي وتحليل المحتوى ودراسة الحالة، ... الخ.

وفي هذه الدراسة تم ستخدام طريقة القياسات الببليوجرافية او ما يسمى باللغة الانجليزية Bibliometrics وهي احد طرق البحث المهمة المستخدمة في مجال السلوك المعلوماتي كما ترى (Norton, ٢٠١٠: ١٤٣) وذلك لدراسة السلوك المعلوماتي لفئة معينة من المستخدمين من اجل التعرف على متطلباتهم المعلوماتية وكيفية تطوير نظم المعلومات التي يستخدمونها بأفضل الطرق. وتحت هذا النوع العام من البحوث تم التركيز في هذه الدراسة على اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية (Citation Analysis) كأحد فروع طريقة القياسات الببليوجرافية كما يشير الى ذلك كل من (Kurtz and Bollen, ٢٠١٠: ١٤) وذلك لدراسة وتحليل استخدام مصادر المعلومات في رسائل الدكتوراه التي تم اجازتها من الاقسام التربوية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام في الفترة ما بين ١٤٢١ - ١٤٣٣هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٢م). وتشير (Smith, ١٩٨١: ٩٥) بأن احد التطبقات المهمة لأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية يكمن في دراسات المستفيدين بحيث يتم تحليل قوائم المراجع في البحوث الفصلية، والرسائل العلمية، والتقارير الفنية، ... الخ وذلك لمعرفة انواع مصادر المعلومات المستخدمة في هذه المؤلفات، ولغاتها، ومواضيعها، ومدى توافرها لجمهور المستفيدين. ومن ميزات اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كما يذكر (Nicholas ٢٠٠٠: ١٤٦):

١) ان الاستشهادات تعد مؤشرا على قيمة وفائدة المواد (المصادر) المستشهد بها للعمل الذي ظهرت به هذه الاستشهادات

٢) ان البيانات التي يتم تجميعها من الاستشهادات المرجعية تتسم عادة بالمعيارية وسهولة التحليل

٣) ان هذا الاسلوب يمكن من جمع بيانات كثيرة بسهولة اكثر احيانا من بعض طرق البحث الاخرى

الا ان الميزة الكبيرة لاسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كما يراها معد الدراسة الرهنة مقارنة مع بعض الطرق المنهجية الاخرى لدراسة السلوك المعلوماتي خصوصا البحوث المسحية المعتمدة على الاستبانات هي ان البيانات التي يتم جمعها وتحليلها باستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية تعتبر لمواد تم الافادة منها فعليا من قبل مؤلفي الاعمال الذين يذكرون استشهاداتها في اعمالهم بسبب اهميتها وقيمتها لهذه الاعمال، وهذا سبب بارز لاختيار هذا الاسلوب لاجراء هذه الدراسة.

٢/٦ اجراءات الدرسة

لاجراء هذه الدراسة في ضوء الاهداف والمنهجية التي اعتمدت لها، قام الباحث اولا بحصر رسائل الدكتوراه التربوية التي اجيزت من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام خلال الفترة ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) وذلك باستخدام الدليل الحصري الذي اصدرته كلية العلوم الاجتماعية للرسائل التي اجازتها الكلية للمدة ١٣٩٨ - ١٤٢٨هـ (١٩٨٧ - ٢٠٠٧م) بما فيها الرسائل التي اجيزت في مجال التربية، والبحث في قاعدة الفهرس الالي للمكتبة المركزية بالجامعة للرسائل التي اجيزت في هذا المجال من الكلية نفسها بعد عام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٨م) باعتبارالمكتبة المركزية هي مركز الايداع الرئيسي للرسائل العلمية بالجامعة. وبعد عملية بحث مطولة وما تخللها من مشاكل تقنية نتيجة صعوبة البحث في فهرس المكتبة الالي ومشاكل ميدانية نتيجة الخلل في ترفيف الرسائل في القاعة المخصصة لها وعدم الدقة في ترتيب الرسائل طبقا لارقام تصانيفها واحيانا عدم تواجد الرسائل تماما في القاعة رغم وجودها في قاعدة الفهرس الالي للمكتبة، تم تحديد ٨٤ رسالة دكتوراه تمثل مجموع مايتوفر من رسائل دكتوراه تربوية في مجموعات المكتبة المركزية مجازة من قبل كلية العلوم الاجتماعية بالجامعة خلال الفترة الزمنية المستهدفة من قبل الدراسة (١٤٢١ - ١٤٣٣هـ).

وبعد تحديد الرسائل العلمية المطلوبة، قام الباحث بحصر المراجع التي تم استخدامها والاستشهاد بها في الرسائل لاغراض تحليل المعلومات المطلوبة لهذه

الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS حيث بلغ عدد الاستشهادات التي تم جمعها وتحليلها ١٣٦٤٥ استشهادا (مرجعا) ويمثل هذا العدد المجموع الكلي للاستشهادات التي أُخِذت كما هي من قوائم المراجع للرسائل العلمية الموضحة اعلاه.

وبما ان هذه الدراسة تركز في استخدامها لاسلوب الاستشهادات المرجعية على مجال دراسات المستفيدين من المعلومات (user studies) مقارنة مع التطبيقات الاخرى لهذه الاسلوب التي تهدف الى تحليل وتقييم النشاطات البحثية ونظام الاتصال العلمي والتطورات التاريخية في العلوم المختلفة، فإن تحليل المعلومات انصب على عدد من العوامل المهمة الخاصة بالرسائل واستخدام مصادر المعلومات فيها وهذه العوامل تتمثل في تاريخ (سنة) اجازتها وتخصصاتها الفرعية، وحجم المصادر المستخدمة في الرسائل، ونوعياتها (كتب، مقالات مجلات، اوراق او بحوث مؤتمرات، رسائل جامعية، ... الخ)، وأشكالها المادية (ورقية، الكترونية، اشكال اخرى)، ولغاتها، والنمو او التغير (ان وجد) في استخدام المصادر. وبالنسبة لمصادر المعلومات الالكترونية تم تحليل جانب اضافي يتعلق بتكلفة الوصول الى هذه المصادر (وصول بمقابل مادي او وصول مجاني).

٧/ الدراسات السابقة

بينما يوجد هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالسلوك المعلوماتي للباحثين وطلبة الدراسات العليا بشكل عام واحيانا في تخصصات معينة مثل الطب والهندسة والعلوم كما يشير الى ذلك عدد من المراجعات والدراسات في مجال سلوكيات المعلومات مثل Julien, et al (٢٠١١)، و Fisher and Julien (٢٠٠٩)، وجوهري (٢٠٠٧)، و Case (٢٠٠٦)، لم يحظى هذا المجال الا بالقليل من الدراسات التي تركز فقط على الباحثين وطلبة الدراسات العليا في تخصص التربية مثل ما ذكر ذلك كل Wright (٢٠١٠) و الشوابكة (٢٠١٠) و Earp (٢٠٠٨) على اختلاف طبيعة هذه الدراسات والمنهجيات التي استخدمت فيها وان كان المنهج المسحي باستخدام الاستبانات والمقابلات هي الاكثر من بين تلك المنهجيات. وعليه فإن مراجعة الدراسات السابقة هنا تشمل عدد من

الدراسات ذات العلاقة الكبيرة والتي تتناول السلوك المعلوماتي للباحثين الاكاديميين وطلبة الدراسات العليا في التربية بشكل خاص على قلتها او في التخصصات القريبة من هذا المجال وهي التخصصات التي تقع ضمن مجالي العلوم الاجتماعية والانسانية، مع التركيز على الدراسات التي نشرت ضمن الحدود الزمنية للدراسة الراهنة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م).

١/٧ دراسات السلوك المعلوماتي في المجال التربوي

الدراسات التي تناولت السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات في المجال التربوي بشكل خاص على محدوديتها ناقشت وكشفت عن جوانب مختلفة لهذا السلوك عند الباحثين والاكاديميين في هذا المجال. ففي الدراسة العربية الوحيدة التي تم التوصل اليها في هذا المجال والتي قام بها الشوابكة (٢٠١٠) بهدف الكشف عن درجة اعتماد الباحثين التربويين من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك على مصادر المعلومات التربوية الإلكترونية في إعداد رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في قوائم المراجع لـ ٢٧٧ رسالة علمية (١٨٦ ماجستير و٩١ دكتوراه) تم اجازتها من الكلية خلال ثلاثة اعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، اتضح انه وبالرغم من ارتفاع نسبة الرسائل (٢٠٥ رسالة او ٧٤%) التي ورد فيها اشارة الى مصادر معلومات الكترونية استخدمها معدو هذه الرسائل الا ان هناك تدنيا شديدا في نسبة هذه النوعية من المصادر من المجموع الكلي للمصادر المستخدمة والمستشهد بها (٦,١%)؛ وأنه بالرغم من قلتها الا ان هناك نموا تدريجيا في استخدام المصادر الالكترونية في الرسائل على المدى الزمني التي اعدت خلاله (١٢,٣% في ٢٠٠٥، و ٣٩,٧% في ٢٠٠٦، و ٤٨% في ٢٠٠٧)؛ وان اكثر اشكال المصادر الالكترونية المستخدمة في هذه الرسائل هي بحوث او مقالات الكترونية منشورة على الانترنت بعناوين ومواقع دون بيانات اخرى (٤٨,٩%)، و بحوث منشورة في دوريات الكترونية (٢٩,٣%)، ومواقع تربوية متخصصة (١٢,٨%)، واعمال مؤتمرات (٦,٦%)؛ واخيرا كانت

المصادر الالكترونية باللغة الانجليزية هي الاكثر استخداما في الرسائل المدروسة وبنسبة ٦٤,٩%، ثم العربية بنسبة ٣٥,١%.

فيما يتعلق بالدراسات الاجنبية التي اجريت على السلوك المعلوماتي في المجال التربوي بعدة دول ونشرت باللغة الانجليزية فقد تم التوصل الى خمس دراسات مهمة احدثها تلك التي قام بها كل من Rupp-Serrano and Robbins (٢٠١٣) للتعرف على جوانب مختلفة من السلوك المعلومات لاعضاء هيئة التدريس الباحثين في المجال التربوي العاملين في عشرين من الجامعات البحثية العامة الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية باستخدام المنهج المسحي والاستبانة وبمشاركة ٥٣٨ باحثا اكاديميا من هذه الجامعات. وقد وجدت الباحثتان أن الاستعداد للمحاضرات، ومتابعة المستجدات في المجال، وكتابة الابحاث كانت اسباب رئيسية لاستخدام مصادر المعلومات من قبل المشاركين. اضافة الى ذلك اكدت نتائج هذه الدراسة كما في بعض الدراسات الاخرى في المجال اهمية المجلّات العلمية (مطبوعة والكترونية) بالنسبة للباحثين التربويين متبوعة بمصادر الانترنت، والكتب، والمحادثات الشخصية المباشرة كمصادر مهمة لمساعدة المشاركين في نشاطاتهم البحثية.

وفي مؤتمر Qualitative and Quantitative Methods in Libraries, International Conference لعام ٢٠٠٩ قدم كل من Togia and Tsigilis دراسة مسحية حول معرفة طلاب الدراسات العليا في الاقسام التربوية بجامعة ارسطوا باليونان بمصادر المعلومات الالكترونية واستخدامهم لهذه المصادر وشارك فيها ٥٩ طالبا من ٤ اقسام تربوية في الجامعة. نتائج الدراسة بينت ان نسبة كبيرة من المشاركين (٨٦%) كانو يستخدمون المحركات العامة على الانترنت مثل جوجل بشكل متكرر للبحث والحصول على المعلومات مقارنة مع ٣٣,٩% فقط لقواعد المعلومات والمجلات الالكترونية و ٢٩,٣% لفهرس المكتبة. ومما يؤكد هذه النتيجة حسب رأي الباحثان ان نسبة كبير الى حد ما (٤٣,٤%) لم تستخدم قاعدة اريك ERIC ولم تسمع عنها من قبل رغم اهمية هذه

القاعد في المجال التربوي. اما من حيث اسباب استخدام المصادر الالكترونية فقد جائت التكاليف الدراسية السبب الاول لاستخدامها من قبل جميع المشاركين، وفي المرتبة الثانية التزود بالمعلومات العلمية العامة او المراجعة وتحديث البلوجرافيات الخاصة، بينما افاد ٤٥,٨% من المشاركين باستخدامهم للمصادر الرقمية للحصول على معلومات لاغراض كتابة رسائلهم العلمية. اخيرا كان عدم الوعي بتوافرها (٧٧,١%) وعدم المعرفة بكيفية التعامل معها (٤٤%) اهم العوامل التي تحد من استخدام المصادر الالكترونية في هذه الدراسة.

والى جانب الدراسات السابقة هناك دراسة قامت بها (٢٠٠٨) Earp تتعلق باستكشاف استراتيجيات البحوث المعلوماتية واستخدام مصادر المعلومات في البيئة الرقمية الراهنة لدى طلاب الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة كنت Kent University بالولايات المتحدة الامريكية. نتائج هذه الدراسة التي جائت بعد تحليل بيانات الاستبانة التي تم اعتمادها وقام بتعبئتها ١١٣ طالبا كشفت بأن اهم الوسائل التي يستخدمها عادة الكثير من المشاركين عند البحث عن المصادر البحثية التي يحتاجونها هي شبكة الانترنت اولا (٤١,٦%)، يليها قواعد المعلومات البحثية (٣١,٩%)، ثم فهارس المكتبات (٢٣,٩%) مع تفاوت في الافضلية بين هذه الادوات لدى كل من طلاب الماجستير والدكتوره. بالنسبة لمقالات المجلات كانت السمات التالية: "توفرها الكترونيا، سهولة الاستيعاب، وسمعة المجلة" هي الاهم في هذا النوع من المصادر للمشاركين. واخيرا كانت نسبة الذين يشعرون بثقة وراحة عند استخدام قواعد المعلومات الالكترونية البحثية اعلى لدى الطلاب الذين تخرجو بعد عام ٢٠٠٠م من اولئك الذي تخرجوا قبل هذا التاريخ.

اخيرا وفي دراستين متشابهتين من حيث المنهجية المعتمدة على تحليل الاستشهادات الببليوجرافية احدهما في الولايات المتحدة قام باعدادها Beile et al (٢٠٠٤) بهدف تحليل المراجع التي وردت في الرسائل العلمية التربوية الممنوحة من ثلاث

جامعات امريكية وتقييم جودة الاستشهادات في هذه الرسائل، والاخرى في نيجيرا اعدها (٢٠٠٣) Okiy وكان لها نفس الاهداف تقريبا. نتائج هاتين الدراستين كانت متقاربة الى حد ما من حيث اكثر انواع المصادر التي وردت في الرسائل التي تم دراستها فقد تبين بأن المجلات والكتب كانت اكثر الانواع تكرار في هذه الرسائل مع اختلاف في الترتيب: المجلات والكتب في الدراسة الامريكية والعكس في الدراسة النيجيرية، ثم بعد ذلك وبشكل اقل بكثير انواع اخرى من المراجع مثل الرسائل الجامعية واوراق المؤتمرات وتقارير البحوث ... الخ. وفي الوقت الذي لم يرد تماما في كلا الدراستين مقارنة بين استخدام مصادر المعلومات في الرسائل من حيث الشكل المادي لها (مطبوع مقابل الكتروني)، الا ان نتائج دراسة Beile et al بينت فقط تدني نسبة الاستشهاد بمواقع الانترنت من قبل مُعِدّو الرسائل التي تم تحليلها (١,٣%).

٢/٧ دراسات السلوك المعلوماتي المتعددة المجالات او في المجالات الاخرى

اما بالنسبة للدراسات التي تناولت السلوك المعلوماتي واستخدام مصادر المعلومات من قبل الباحثين الاكاديميين وطلبة الدراسات العليا في مجالات متعددة او تلك التي تركز على تخصصات معينة غير التربية فكان هناك العديد منها كما ذكر سابقا وتم التركيز هنا على تلك الدراسات ذات العلاقة الكبير جدا بهذه الدراسة سواء من حيث توجهات تلك الدراسات او حدودها الزمنية التي تتناسب مع الحدود الزمنية للدراسة الحالية. ومن ابرز الدراسات الشاملة واقربها للدراسة الحالية من حيث مجتمع البحث، الدراسة التي اعدها حمد العمران (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) وتناول فيها السلوك المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا الذكور الدارسين خلال العام الجامعي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ (٢٠٠٩/٢٠١٠م) في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض باستخدام المنهج المسحي والاستبانة لجمع البيانات وشارك بها ٢٢٢ دارسا من اصل عينة حجمها ١٠% من المجموع الكلي لطلبة الدراسات العليا الذكور في الجامعة خلال تلك الفترة. ومن اهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي: ١) ارتفاع نسبة

المشاركين (٩٤,١%) الذين يعتمدون اللغة العربية للبحث عن المعلومات والحصول عليها مقارنة مع ١١,٨% فقط للغات الاخرى (الانجليزية والفرنسية). ٢) ان اكثر المنافذ التي يعتمد عليها المشاركين للوصول الى [او ربما البحث عن] مصادر المعلومات هي شبكة الانترنت. ٣) ان غالبية المشاركين (٦١,٧%) يفضلون استخدام مصادر المعلومات المطبوعة على الالكترونية للحصول على المعلومات. ٤) ان اكثر المصادر التي يعتمد عليها المشاركين في الدراسة والبحث هي الكتب المطبوعة، تليها مواقع الانترنت، ثم الكتب الالكترونية، ثم الرسائل الجامعية المطبوعة. و ٥) ان هناك عقبات رئيسية تواجه المشاركين عند البحث عن المعلومات تتمثل بعدم توافر المصادر المطلوبة بمكتبة الجامعة يليها ضعف خدمات المكتبة ثم حاجز اللغة للمصادر التي تتوفر كثيرا بغير العربية.

وفي دراسة شاملة اخرى استخدم فيها خالد معتوق (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على جوانب استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في ٦٨٤ رسالة ماجستير ودكتوراه مجازة من جامعة ام القرى خلال الفترة ١٤٢٧ - ١٤٢٩هـ في جميع التخصصات، و توصل الباحث فيها الى محدودية استخدام المصادر الالكترونية بنسبة (٠,٨%) من مجموع مصادر المعلومات التي استخدمت في هذه الرسائل وكذلك تدني الرسائل التي استخدم فيها معدوها مصادر الكترونية (١٤٨ رسالة فقط) بنسبة ٢١,٦% من مجموع الرسائل التي تم دراستها. كما توصلت الدراسة الى تفوق الباحثات من النساء على الباحثين الذكور في استخدام المصادر الالكترونية والاستشهاد بها (٧٦% مقابل ٢٤%)، وان معظم المصادر الالكترونية المستشهد بها في الرسائل كانت باللغة العربية (٨٠%).

وفي دراسة مشابهة قامت بها عزة جوهري (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) حول افادة الباحثات السعوديات بجامعة الملك عبدالعزيز من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لـ ٢٤٦ رسالة

جامعية (ماجستير ودكتوراه) تم انجازها في الاقسام العلمية بشطر الطالبات في الجامعة خلال الفترة بين عامي ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ. ووصلت تقريبا الى نفس النتيجة التي ظهرت في دراسة خالد معتوق السابقة من حيث تدني استخدام المصادر الالكترونية حيث ان ٣٣ رسالة (١٣,٤%) فقط استخدمت المصادر الالكترونية بمقدار ١٦٦ استشهادا بما نسبته ٠,٧١% من المجموع الكلي للمصادر المستشهد بها في الرسائل المدروسة (٢٣٢٧٦). وبجانب هذه النتيجة الرئيسية كشفت الدراسة عن ان اكثر اشكال المصادر الالكترونية التي تم الاستعانة بها في الرسائل كانت البحوث الالكترونية والمقالات المنشورة في المواقع العامة للانترنت (٣٤,٩%)، تليها البحوث المنشورة بالدوريات (٣٠,١%)، ثم التقارير (١٧,٥%). وبخلاف النتيجة التي توصل اليها خالد معتوق فيما يتعلق بلغات المصادر، اتضح في هذه الدراسة ان غالبية المصادر المستخدمة كانت بالانجليزية (٨٨%) فيما كانت ١٠,٨% منها فقط بالعربية و ١,٢% بالفرنسية.

يسرية زايد (٢٠٠٥) نشرت ايضا دراسة مشابهة للدراستين السابقتين من حيث منهجية البحث المعتمد على القياسات الببليوجرافية مع التركيز في مجتمع الدراسة على الرسائل الجامعية المجازة من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة خلال المدة ١٩٩٨ - ٢٠٠٣م. وبعد تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في قوائم المراجع لـ ٧٨ رسالة ماجستير ودكتوراه تم انجازها خلال هذه الفترة، كشفت هذه الدراسة عن عدد من النتائج من ابرزها: ١) قلة الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية بواقع ٢١ رسالة (٢٦,٩٢%) فقط، وهي نتيجة شبيهة بالنتيجة التي توصل اليها الدراستين المذكورتين سابقا (خالد معتوق وعزة جوهري)، ٢) ان نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية كانت ضيئلة جدا (٦,٥٨%) مقارنة بالاستشهاد بالمصادر التقليدية (٩٣,٤٢%)، ٣) ان مستوى الاستشهاد بالمصادر الالكترونية متذبذب بين السنوات التي انجزت فيها الرسائل وليس متصاعدا كما كان متوقعا، ٤) ان الاستشهاد بالمصادر الالكترونية باللغة الانجليزية كان اعلى بكثير من نظيراتها باللغات الاخرى ومنها العربية

(٩٤,٢٨% مقابل ٥,٧٢%)، ٥) كانت المصادر الاكثر استخداما واستشهادا بها هي الكتب الورقية في المرتبة الاولى تلتها مقالات الدوريات ثم المصادر الالكترونية في المرتبة الثالثة.

اخيرا، تناول (٢٠٠٤) Al-Saleh في رسالته للدكتوراه الحاجات المعلوماتية لطلبة الدراسات العليا من مصادر المعلومات الالكترونية واستخدامهم لهذه المصادر وشارك فيها من خلال الاجابة على استبانة الدراسة ٤٨٠ طالبا من عينة عشوائية حجمها ١٠% (٥٠٢) من مجموع طلبة الدراسات العليا في ثلاث جامعات سعودية (جامعة ام القرى، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن). نتائج هذه الدراسة بينت انه وبالرغم من الاتاحة الجيدة لمصادر المعلومات الالكترونية في الجامعات المختارة، الا ان غالبية طلاب الدراسات العليا المشاركين في هذه الدراسة يفضلون استخدام الكتب والوثائق المطبوعة بدلا من قواعد المعلومات الالكترونية او الانترنت، مما قد يجعل هذه الخدمات المتقدمة والمكلفة غير مستغلة بالشكل الكافي. ويؤكد هذه النتيجة ان نصف المشاركين في الدراسة (٥٠,٨%) افادوا باستخدامهم لمصادر المعلومات الالكترونية بشكل عام ونصف هؤلاء تقريبا ذكرو بانهم يستخدمونها للاغراض الاكاديمية (الواجبات الدراسية المكتوبة، كتابة الرسائل العلمية، القاء المحاضرات، ...الخ)، في الوقت الذي افاد كثير من هؤلاء المستخدمين انهم لايستخدمونها دائما وانهم لم يجدوها مفيدة تماما او انهم لم يجدو فيها النتائج المرجوة. اضافة الى ذلك كشفت هذه الدراسة بأن هناك عدد من العوائق توجه المشاركين خصوصا المستخدمين للمصادر الالكترونية عند استخدامهم لهذه المصادر من ابرزها عدم اجادة اللغة الانجليزية، قلة الدعم والمساندة المطلوبة لاستخدام هذه المصادر، وقلة التدريب على استخدام هذه المصادر.

اما الدراسات غير العربية التي تم اختيارها للعرض هنا فمنها دراسة Smyth (٢٠١١) والتي تناولت فيها الباحثة التوجهات الجديدة في استخدام المعلومات لدى طلاب

الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) المجازة من قبل جامعة نيوبرونزويك New Brunswick بكندا في الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٨م في مجالات التاريخ وعلم النفس والتربية. وبعد تحليل قوائم المراجع لـ ٤٥٧ رسالة، بينت النتائج بشكل عام اهمية المجلات والكتب دون مناقشة اشكالها المادية (مطبوع او الكتروني) كمصادر للمعلومات في الرسائل التي تم دراستها مع اختلاف بين التخصصات في مستوى الاستخدام، حيث تبين بعد المقارنة ان طلاب الماجستير والدكتوراه في التاريخ يستخدمون الكتب اكثر من المجلات مقارنة مع طلاب التخصصات الاخرى. اضافة الى ذلك اتضح ان مواقع الانترنت وهي الشكل الوحيد للمصادر الالكترونية التي تم مناقشتها في الدراسة كانت محدودة الاستخدام في جميع الرسائل على اختلاف تخصصاتها (اقل من ٣,٥٦% من المجموع الكلي للمصادر التي تم حصرها وتحليلها في الرسائل)، مع تفاوت ايضا بين التخصصات في مستوى الاستخدام حيث كانت رسائل التربية اكثر اعتمادا على مواقع الانترنت تليها رسائل التاريخ بينما جائت رسائل علم النفس الاقل اعتمادا على هذا النواع من المصادر.

وفي تقرير لبحث مدعوم من قبل مكتبة جامعة كوبنهاجن بالدنمارك واجراه باحثين من المكتبة هما (٢٠١١) Drachen and Larsen وبمشاركة باحثين اخرين من مكتبات كل من جامعة اوسلو بالنرويج وجامعة فينا بالنمسا لدراسة السلوك والممارسات المعلوماتية التي يتبعها طلاب الدكتوراه في هذه الجامعات الثلاث للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها والحصول عليها وادارتها وبمشاركة ٤٤٥٣ طالبا من خلال الاجابة على استبانة الدراسة اضافة الى المقابلات اللاحقة التي شارك بها ٢٠ طالبا يمثلون جميع الاقسام العلمية في هذه الجامعات. ابرز النتائج العامة للدراسة بينت: ١) ان مقالات المجلات والكتب كانت اهم مصادر المعلومات بالنسبة للطلاب المشاركين، ٢) ان سهولة الوصول للمعلومات يعد متطلبا رئيسيا للمشاركين حيث يتم عادة تجاهل

المواد التي يصعب توافرها وذلك ربما غالبا لضيق الوقت، ٣) ان هناك استخداما عاليا لمحرك جوجل اثناء كل مراحل اعداد البحث وبشكل خاص في بداية العمل على البحث، ٤) ان هناك استخداما مكثفا لخدمات المعلومات الالكترونية المقدمة من المكتبات المشاركة مقارنة مع الخدمات التي تقدم مباشرة في مباني هذه المكتبات، ٥) واخيرا عند مقارنة التخصصات العلمية العامة المختلفة بالجامعات الثلاث في استخداماتها لمصادر المعلومات المطبوعة او الالكترونية تبين ان مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية بما فيها التربية تميل الى استخدام المصادر المطبوعة اكثر من المجالات الاخرى (العلوم التقنية والبحته والتطبيبقية).

من ناحيته نشر (٢٠١٠) Ge مقالة تتضمن دراسة نوعية qualitative study اجراها باستخدام المقابلات حول سلوك المعلومات الرقمية عند الباحثين الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة تنسي Tennessee بالولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة ٣٠ باحثا من اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدكتوراه في عدد من التخصصات الاجتماعية والانسانية في الجامعة ومن ضمنها التربوية واتضح من نتائجها بأن مصادر المعلومات الالكترونية تلعب بشكل عام دورا رئيسيا في تلبية حاجات المشاركين من المعلومات البحثية (٥٨%) مع وجود اختلاف بين الباحثين في المجالات الرئيسية والمستوى الاكاديمي فيما يتعلق بمدى الاعتماد عليها مقارنة مع مصادر المعلومات المطبوعة، حيث تبين ان الباحثين في العلوم لاجتماعية اكثر اعتمادا من نظرائهم في العلوم الانسانية على المصادر الالكترونية (٦٣,٣% الكتروني و ٣٦,٧% مطبوع للعلوم الاجتماعية مقارنة مع ٤٠% الكتروني و ٦٠% مطبوع للعلوم الانسانية)، وان الباحثين من طلبة الدكتوراه (٦١,٧%) والاساتذة المساعدين (٧٠%) اكثر اعتمادا على المصادر الالكترونية من الاساتذة المشاركين (٤٨%) والاساتذة (٤٧,٨%). ايضا كشفت هذه الدراسة بأن اهم المصادر الالكترونية توفيرا لاحتياجات المعلومات البحثية لدى لمشاركين كانت بالترتيب مواقع الشبكة العلمية، قواعد المعلومات، المجلات

الالكترونية، فهارس المكتبات الالكترونية، ثم البريد الالكتروني؛ وان سهولة الدخول للمصادر الالكترونية يشكل عاملا مهما للمشاركين للوصول للمعلومات في الوقت والمكان الذي يحتاجون فيه الوصول اليها.

اما الدراسة التي قامت بها Junni (٢٠٠٧) من خلال تحليل الاستشهادات في قوائم المراجع لـ ٢١٩ رسالة علمية اجيزت من الجامعة السويدية للاقتصاد والتجارة في فنلندا وجامعة هلسنكي خلال الاعوام ١٩٨٥ و ١٩٩٣ و ٢٠٠٣ في تخصصات الاقتصاد وعلم النفس والرياضيات ثم اتبعت ذلك بمقابلات مع ٤٨ طالبا تخرجوا من هذه الجامعات في عام ٢٠٠٣ وذلك لاستكشاف تأثير شبكة الانترنت على جهود طلاب الماجستير للحصول على معلومات لرسائلهم فقد بينت بشكل عام أن المشاركين في جميع التخصصات يتشابهون في طريقة الحصول عن المعلومات التي يحتاجونها من حيث ان غالبية مصادر المعلومات التي استخدموها كانت من مكتبة الجامعة مع وجود بعض الاختلافات بين التخصصات في استخدام الانترنت لهذه الاغراض فالمشاركين في تخصصات الاقتصاد وعلم النفس افادوا بقيامهم بالحصول على مصادر من الانترنت اكثر من نظرائهم في الرياضيات. من حيث التغير في استخدام مصادر المعلومات في الرسائل الذي عزته الباحثة لتأثير الانترنت تبين مايلي: ١) زيادة متوسط عدد المصادر في قوائم المراجع للرسائل من ٣٠ مصدرا عام ١٩٨٥ الى ٤٧ مصدر عام ٢٠٠٣ وكان ذلك اكثر في تخصصي الاقتصاد وعلم النفس منه في الرياضيات، ٢) تناقص متوسط عمر المصادر خلال فترات اجازة الرسائل من ١٢ سنة عام ١٩٨٥ الى ٩,٩ سنة خصوصا في تخصصات علم النفس والرياضيات مقارنة مع تخصص الاقتصاد، ٣) زياد متوسط عدد مقالات المجلات العلمية في الرسائل من ٩,٦ مقالة عام ١٩٨٥ الى ٢٣,٥ مقالة عام ٢٠٠٣ وكان ذلك في تخصصي الاقتصاد وعلم النفس اكثر من الرياضيات، ٤) عدم وجود اختلافات كبيرة في استخدام الكتب في الرسائل خلال الفترات التي تم دراستها وفي جميع التخصصات.

في عام ٢٠٠٦ نشرت شبكة المعلومات البحثية Research Information Network (RIN) على موقعها على الانترنت دراسة نوعية qualitative study باستخدام المقابلات اجرتها الشبكة بهدف التعرف على توجهات الباحثين الاكاديميين في المملكة المتحدة البريطانية واستخدامهم لخدمات البحث عن المعلومات ومصادرها وبمشاركة ٤٠٠ باحث من مختلف الجامعات ومعاهد البحوث في بريطانيا وفي مختلف التخصصات الموضوعية. هذه الدراسة المهمة ظهرت فيها عدد من النتائج ذات العلاقة منها ١) كما في الدراسات السابقة، اهمية مقالات المجلات وبشكل اقل الكتب كمصادر رئيسية للمعلومات اثناء اعداد البحوث، ٢) ان اكثر ادوات البحث عن المعلومات هي محركات البحث العامة وبخاصة جوجل ثم بوابات وفهارس المكتبات ثم محركات البحث المتخصصة، ٣) ادراك الباحثين لمشكلة النتائج التي يحصلون عليها عادة وليست لها علاقة بموضوع بحوثهم وبشكل اكثر خوفهم من عدم حصولهم على معلومات مهمة موجودة اصلا لكنها لم تظهر اثناء عمليات البحث عن المعلومات، و ٤) ان اكثر العوائق التي تواجه الباحثين اثناء عملية البحث عن المعلومات والحصول عليها تتعلق بعدم القدرة للحصول على المصادر خصوصا مقالات المجلات بسبب عدم الاشتراك بها، وصعوبة الافادة من المصادر المكتوبة باللغات الاجنبية، وصعوبة الحصول على الفصول الموجودة بالكتب متعددة المؤلفين، ومحدودية الاعداد السابقة للمجلات المتاحة. كما ان الدراسة بينت وجود تفاوت واضح بين الباحثين في المجالات التخصصية المختلفة في استخدامهم لمصادر المعلومات وخدمات البحث عنها.

اخيرا، وفي بحث رئيسي مدعوم من قبل مجموعة مكتبات دعم البحث Research Support Libraries Group في بريطانيا نشرته عام ٢٠٠٢ على موقعها على الانترنت اجرته ثلاث مراكز بحوث بريطانية هي Education for Change Ltd و SIRU University of Brighton و The Research Partnership وشارك في الاجابة على استبانته ١٤٤٠ باحثا في المملكة المتحدة البريطانية في خمس تخصصات عامة (علوم الطب والاحياء،

العلـوم الطبيعيـة والهندسـية، العلـوم الاجتماعيـة، دراسـات المنـاطق واللغـات، الفنـون والانسـانيات) تبين من خلاله عدد من النتائج العامة المهمه ابرزها: ١) ان نسـبة عالية من الباحثين في جميع التخصصات تعتبر النسخ المطبوعة (٩٥% للمجلات الورقية و ٨٢% للكتـب والمـواد الاخـرى المطبوعـة) والمـواد الالكترونيـة (٧١% قواعـد المعلومـات والكشافات والفهارس الالكترونية و ٥٣% للمجلات والمطبوعات الالكترونية الاخرى) مصادر معلومات اساسية في الوقت الراهن وفي المستقبل المنظور، ومع ذلك فإن توفر المعلومـات بـشكل الكتروني مباشـر (online) لـه اهميـة مـستقبلية لـدى الغالبيـة مـن الباحثين المشاركين (٧٤%)، ٢) ان نسبة كبيرة من الباحثين (٦٦%) ترى ان البحث عن المعلومات بشكل الكتروني افضل واكثر سهولة منه بالشكل التقليدي، ٣) ان الغالبية العظمى من الباحثين (٨٣%) يعتبرون مكتبة الجامعة لديهم ضرورية لبحوثهم كما ان المكتبة البريطانية تعد جهة ضرورية للحصول على المواد التي لاتتوفر في مكتبات جامعاتهم. ومع هذه النتائج العامة، كان هناك بعض الاختلافات في سلوكيات الباحثين فيما يتعلق بطرق البحث ومصادر المعلومات التي يستخدمونها للحصول على المعلومات التي يحتاجونها لابحاثهم. فقد بينت النتائج بأن الباحثين في العلوم الطبية والاحياء والعلوم الطبيعية والهندسية يميلون الى استخدام المجلات الالكترونية وغيرها من المطبوعات الالكترونية اكثر من نظرائهم في الفنون والانسانيات وعلوم المناطق واللغات وبشكل اقل العلوم الاجتماعية، كما ان التوقعات نحوا الاعتماد على المصادر الالكترونية مستقبلا بدأت اعلى عند الباحثين في الطب والاحياء والعلوم الطبيعية والهندسية منه عند الباحثين في التخصصات الاخرى.

وبعد هذا العرض السريع والمختصر بما يناسب الدراسة الحالية للانتاج البحثي العلمي العربي والعالمي في مجال السلوك المعلوماتي للباحثين الاكاديميين ومنهم الدارسين في درجة الدكتوراه سواء في مجال التربية بشكل خاص او في المجالات العلمية الاخرى، يتبين عدد من الجوانب المهمة المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات

من قبل هؤلاء لدعم دراساتهم وبحوثهم العلمية خصوصا في ظل البيئة الرقمية الراهنة، ومن ابرز هذه الجوانب مايلي:

- ان الباحثين يستخدمون بشكل عام انوع واشكالا متعددة من مصادر المعلومات لدعم بحوثهم ودراساتهم العلمية دون الاقتصار على نوع معين من المصادر بالرغم من التفاوت في درجة الاعتماد على هذه الانواع والاشكال وهذا يشير الى ان البحث العلمي والباحثين فيه غالبا بحاجة الى مستوى كبير ومتنوع من خدمات الوصول الى مصادر المعلومات للقدرة على القيام بنشاطاتهم البحثية بالشكل المطلوب منهم
- استمرار اهمية دور المصادر المطبوعة كمصادر للمعلومات البحثية بالرغم من التطورات الكبيرة في النشر العلمي الالكتروني والمصادر الرقمية للمعلومات والزيادة المتدرجة في استخدامها من قبل المستفيدين حيث لازال الباحثين، كما اتضح في عرض الدراسات السابقة وغيرها من الدراسات الاخرى، يعتمدون بشكل كبير على المصادر المطبوعة عند اعدادهم للبحوث والرسائل العلمية التي يقومون بها
- ان هناك عدد من العوامل التي قد تحد احيانا من استخدام الباحثين لمصادر وخدمات المعلومات الالكترونية بالرغم من ميزاتها المتعددة. فقد اشارت الدراسات المعروضة سابقا والكثير من غيرها لهذه العوامل مثل عدم الوعي بتوفر هذه المصادر في المؤسسات التي ينتسب اليها الباحثين، وعدم الوعي بميزات هذا النوع من المصادر، وقلة المهارات المعلوماتية المطلوبة لاستخدام هذه المصادر، وعدم توفر او محدودية برامج التدريب على استخدام هذه المصادر، وعدم توفر الاجهزة والبرامج المطلوبة للوصول الى هذه المصادر واستخدامها، والصعوبات التقنية التي تواجه الباحثين عند استخدامهم لهذه المصادر، وعدم اجادة لغات المحتوى الاجنبي الذي ينشر بهذه المصادر (عوائق لغوية)، ... الخ.

- ضعف استشهاد الباحثين العرب بشكل خاص بمصادر المعلومات الالكترونية في رسائلهم وبحوثهم العلمية كما بينت ذلك الدراسات التي تم عرضها سابقا وهي الشوابكة (٢٠١٠)، ومعتوق (٢٠١٠)، وجوهري (٢٠٠٧)، وزايد (٢٠٠٤) اضافة الى دراسات اخرى مثل لطفي (٢٠١١)، وابراهيم (٢٠٠٤)، والمقدم (٢٠٠٢). وهذه النتيجة لاتعني بالضرورة، كما اشار الى ذلك ايضا الشوابكة (٢٠١٠)، عدم استخدام هذا الشكل من المصادر على الاطلاق وانما قد تعني عدم الافادة منها فعليا في كتابة البحوث. كما ان ذلك قد يكون بسبب عدم الوعي بطريقة واسلوب توثيق المصادر الالكترونية (خصوصا مقالات المجلات والكتب) التي تظهر بنفس الوقت بشكل مطبوع وبالتالي قيام الباحثين بكتابة الاستشهادات البيليوجرافية للأشكال الورقية (المطبوعة) للمصادر بالرغم من ان الاستخدام الفعلي كان للاشكال الالكترونية لها.

٨/ تحليل البيانات ونتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء الاساسي من الدراسة الفقرات الخاصة بتحليل بيانات رسائل الدكتوراه التي تم اختيارها وكذلك تحليل البيانات الخاصة بقوائم المراجع لهذه الرسائل والاستشهادات المثبتة فيها ثم مناقشة نتائج هذا التحليل وذلك للاجابة على تساؤلات الدراسة الموضحة انفا.

١/٨ الخصائص العامة للرسائل

كانت كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام تشتمل على قسم واحد في التربية تم تأسيسه عام ١٤٠١هـ وبدا يقدم برامج الدراسات العليا (ماجستر، دكتوراه) منذ ذلك التاريخ بثلاث تخصصات او شعب هي شعبة اصول التربية، وشعبة المناهج وطرق التدريس، وشعبة الادارة والتخطيط التربوي. وفي عام ١٤٣٢هـ صدر قراراً لمجلس التعليم العالي في جلسته رقم ٦٤ بتاريخ ١٤٣٢/٥/٦هـ بإعادة هيكلة قسم التربية حيث حولت هذه الشعب الثلاث الى اقسام مستقلة تابعة لكلية العلوم الاجتماعية تقدم برامجا

للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في هذه التخصصات الثلاث اضافة الى انشاء قسم جديد للتربية الخاصة في ذات الكلية يقدم حاليا برنامجا دراسيا بدرجة البكالوريوس.

بلغت رسائل الدكتوراه التي تم تحليلها في هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) اربع وثمانون (٨٤) رسالة مجازة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام سواء من القسم الوحيد للتربية في الكلية حتى منتصف عام ١٤٣٢هـ او من الاقسام التربوية المتعددة المذكورة آنفا التي تأسست لاحقا بعد قرار مجلس التعليم المشار اليه اعلاه. والجدول رقم (١) يوضح التوزيع (التخصص) الموضوعي لهذه الرسائل اضافة الى جنس الباحثين الذين قاموا باعدادها.

جدول (١)

توزيع الرسائل حسب الموضوع (التخصص) وجنس الباحث

	التوزيع (التخصص) الموضوعي				جنس الباحث	
	اصول التربية	المناهج وطرق التدريس	الادارة والتخطيط التربوي	غير محدد	ذكر	انثى
عدد الرسائل (النسبة)	١٥ (%١٧,٩)	٢٢ (%٢٦,٢)	٢٩ (%٣٤,٥)	١٨ (%٢١,٤)	٥٩ (%٧٠,٢)	٢٥ (%٢٩,٨)
المجموع	٨٤ (%١٠٠)				٨٤ (%١٠٠)	

يلاحظ من التوزيع الموضوعي للرسائل في الجدول السابق وجود ١٨ رسالة لم تحدد تخصصاتها حيث تم تصنيفها تحت تخصص التربية العام كما ورد في وثائق الاجازة المرفقة مع هذه الرسائل. اما بقية الرسائل فقد توزعت على التخصصات الثلاثة كما يلي: ٣٤,٥% (٢٩) في الادارة والتخطيط التربوي، ٢٦,٢% (٢٢) في المناهج وطرق التدريس، و ١٧,٩% (١٥) في اصول التربية. ايضا يلاحظ من الجدول نفسه بأن الغالبية العظمى من الرسائل (٧٠,٢%) قام بإعدادها باحثين رجال مقارنة مع ٢٩,٨% فقط من الرسائل التي تم اعدادها من قبل باحثات من النساء.

اما من حيث التوزيع الزمني (تاريخ الاجازة) للرسائل التي تم دراستها، فقد تم تقسيم الرسائل على ثلاث فترات زمنية متساوية تقريبا تمثل في رأي الباحث مراحل دخول وانتشار شبكة الانترنت بالمملكة منذ اطلاقها بنهاية عام ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) وحتى عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م). وهذه المراحل هي: ١) مرحلة البدايات (١٤٢١ - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)، ٢) مرحلة القبول والانتشار (التوسع) (١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)، ٣) مرحلة التبني (١٤٣٠ - ١٤٣٤هـ / ٢٠١٠ - ٢٠١٣م). وهذا التقسيم يتناسب مع توجهات الدراسة في التعرف على التغيرات التي قد تكون طرأت على استخدام مصادر المعلومات كما سيأتي لاحقا ويفيد في عملية تحليل البيانات بشكل افضل من التحليل التفصيلي لكل سنة على حدة. والجدول رقم (٢) يبين توزيع الرسائل على هذه الفترات الثلاث.

جدول (٢)

التوزيع الزمني للرسائل

الفترة الزمنية	عدد الرسائل	النسبة
١٤٢١ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)	٣١	%٣٦,٩
١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)	٢٠	%٢٣,٨
١٤٣١ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ - ٢٠١٣م)	٣٣	%٣٩,٣
المجموع	٨٤	%١٠٠

٢/٨ استخدام مصادر المعلومات في الرسائل

يتناول السؤال الاول لهذه الدراسة بشكل عام استخدام مصادر المعلومات في الرسائل التي تم تحليلها من حيث انواع المصادر دون النظر لاشكالها المادية (ورقية او الكترونية) وذلك لمعرفة مختلف الانواع التي تم استخدامها في هذه الرسائل ودرجة الاعتماد عليها، اضافة الي لغات المصادر للتعرف على مستوى اعتماد الباحثين على المصادر العربية وتلك المكتوبة باللغات الاجنبية. وبعد تحليل جميع بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر التي وردت في قوائم المراجع للرسائل والتي بلغ

مجموعها الكلي ١٣٦٤٥ مرجعا، تم تحديد الانواع التالية التي ورد وصفها في هذه الاستشهادات: الكتب books، مقالات الدوريات journal articles، الرسائل الجامعية theses، المطبوعات الرسمية للمؤسسات العامة والخاصة official publications، الاوراق العلمية للمؤتمرات conference papers، تقارير البحوث research reports، مواقع الشبكة العالمية web sites، ونوع اخير يشتمل على مواد اخرى other resources التي لاتقع ضمن الفئات الرئيسية السابقة. والجدول رقم (٣) يوضح تحليل بيانات الاستشهاد بهذه المصادر ومدى استخدامها في الرسائل حسب المجموع الكلي لتكرارها:

جدول (٣)

استخدام مصادر المعلومات بحسب مدى الاستشهاد بها في الرسائل

النوع	المجموع التراكمي للاستهادات	المتوسط للرسالة الواحد	النسبة المؤوية
الكتب	٦٦١٦	٧٨,٧٦	%٤٨,٥
مقالات المجلات	٢١٢٧	٢٥,٣٢	%١٥,٦
الرسائل العلمية	٢٠٤٣	٢٤,٣٢	%١٥
المطبوعات الرسمية	١١٣٨	١٣,٥٥	%٨,٣
اوراق المؤتمرات العلمية	١٠٤٥	١٢,٤٤	%٧,٧
الاوراق البحثية	٣٤٧	٤,١٣	%٢,٥
مواقع الشبكة العالمية	١٩٩	٢,٣٧	%١,٥
مصادر اخرى	١٣٠	١,٥٥	%٠,٩
المجموع	١٣٦٤٥	١٦٢,٤٤	%١٠٠

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (٣) اعتماد الباحثين التربويين الكبير على الكتاب كمصدر للمعلومات في الرسائل التي تم تحليلها حيث جائت الكتب بالمرتبة الاولى وبأكبر نسبة من الاستشهادات (٤٨,٥%) ومتوسط بلغ ٧٨,٧٦ كتاب للرسالة الواحدة. وفي المرتبة الثانية جائت مقالات المجلات بنسبة اقل بكثير من الكتب (١٥,٦%) وبمتوسط ٢٥,٣٢ مقالة للرسالة الواحدة، ثم الرسائل العلمية بالمرتبة الثالثة بنسبة مقاربة لمقالات المجلات (١٥%) ومتوسط ٢٤,٣٢ رسالة، ثم المطبوعات الرسمية واوراق المؤتمرات العلمية بالمراتب الرابعة والخامسة على التوالي وبنسب متقاربة من بعضها (٨,٣% و ٧,٧%) ومتوسطات ايضا متقاربة (١٣,٥٥ مطبوعة رسمية و ١٢,٤٤ ورقة

مؤتمر) للرسالة الواحدة. اخيرا جاء استخدام مواقع الشبكة العالمية متدنيا جدا في المرتبة السادسة حيث بلغت نسبة الاستشهاد بها ١,٥% فقط ومتوسط بلغ ٢,٣٧ موقعا للرسالة الواحدة. وهذه النتيجة مع غيرها من النتائج الاخرى التي سترد لاحقا تمثل احد جوانب الاجابة على السؤال الثاني للدراسة الحالية حول استخدام شبكة الانترنت في الرسائل التي تم تحليلها وتوضح بأنه على الرغم من استخدام الباحثين لشبكة الانترنت في الرسائل التي قاموا بإعدادها الا انها تدل كذلك على ضعف الاستشهاد بهذا النوع من المصادر والاعتماد عليه من قبل الباحثين في رسائلهم العلمية.

اما فيما يتعلق بلغات المصادر، فقد بينت النتائج الاعتماد الكبير للباحثين الذين قاموا بإعداد الرسائل المشمولة في هذه الدراسة على المصادر المكتوبة باللغة العربية مقارنة مع تلك المكتوبة باللغات الاخرى. ويتضح هذا التوجه لدى الباحثين من خلال الجدول (٤) حيث تبين النتائج في هذا الجدول بان الغالبية العظمى (٨٤,١١%) من المصادر المستخدمة والمدرجة في قوائم الرسائل المدروسة كانت باللغة العربية وبمتوسط بلغ ١٣٦,٦٢ مصدرا عربيا للرسالة الواحدة، ثم المصادر المكتوبة باللغة الانجليزية بالمرتبه الثانية بنسبة اقل بكثير من المصادر باللغة العربية (١٥,٨٥%) ومتوسط بلغ ٢٥,٧٥ مصدرا للرسالة الواحدة، في حين ان المصادر باللغات الاخرى كانت محدودة جدا حيث بلغت ٦ مصادر فقط وبنسبة ٠٤.%.

جدول (٤)

لغات مصادر المعلومات

النوع	المجموع التراكمي للاستهادات	المتوسط للرسالة الواحد	النسبة المؤوية
مصادر المعلومات باللغة العربية	١١٤٧٦	٢١٣٦,٦	%٨٤,١١
مصادر المعلومات باللغة الانجليزية	٢١٦٣	٢٥,٧٥	%١٥,٨٥
مصادر المعلومات باللغات الاخرى	٦	.٠٧٠	%.٠٤
المجموع الكلي	١٣٦٤٥	٤١٦٢,٤	%١٠٠

٣/٨ استخدام مصادر المعلومات الالكترونية

كان من المهم في هذه الدراسة التعرف على التوجهات الفعلية لاستخدام مصادر المعلومات العلمية الالكترونية في الرسائل التي تم تحليلها ودرجة الاعتماد عليها مقارنة مع المصادر التقليدية وذلك في ظل التوسع المتزايد في توفير هذا النوع من المصادر في جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية الاخرى وضرورة تقييم انعكاس ذلك فعليا في النتاج البحثي للباحثين في الجامعات كما في هذه الدراسة. وللتعرف على هذا الجانب والاجابة على السؤال الثالث من اسئلة الدراسة، قام الباحث بتحليل بيانات الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل التي غطتها الدراسة الحالية من ناحيتين تتعلق الناحية الاول بنسبة الرسائل التي ورد فيها اشارة الى مصادر المعلومات الالكترونية، اما الناحية الثانية فتتناول حجم المصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها وأنواع هذه المصادر ودرجة الاعتماد على كل منها.

بينت نتائج تحليل بيانات الجوانب الانفة الذكر الى ان ٤٤ رسالة اي ما يمثل ٥٢,٤% من مجموع الرسائل التي تم دراستها ورد فيها اشارة الى استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثين الذين اعدو هذه الرسائل. وهذه النتيجة تتوافق مع ماتوصل اليها الشوابكة (٢٠١٠م) من حيث ارتفاع نسبة الرسائل العلمية في كلية التربية بجامعة اليرموك التي ورد فيها اشارة لمصادر المعلومات الالكترونية (٧٤%)، الا ان هذه النسبة في الدراسة الحالية تعد عالية اذا ماقورنت بالنتائج التي توصلت لها الدراسات السعودية المشابهة من حيث منهجية البحث والتي اجراها كل من معتوق (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) وجوهري (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) فقد كانت نسب الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية في هاتين الدراستين فقط ٢١,٦% و١٣,٤% على التوالي.

وبالرغم من ارتفاع نسبة الرسائل التي ورد فيها اشارات الى مصادر معلومات الالكترونية (٥٢,٤%) كما تبين في الفقرة السابقة، الا ان النتائج الاخرى للتحليل الذي تم اجرائه في هذا الجانب بينت كما في الجدول (٥) التدني الشديد لحجم المصادر

المستخدمة والمستشهد بها في هذه الرسائل، وهذا التدني كان في اجمالي مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة وكذلك تدني حجم استخدام كل نوع من المصادر الالكترونية التي تم رصدها في الرسائل.

جدول (٥)

استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في رسائل الدكتوراه

مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة	تكرار الاستخدام للمصادر	المتوسط للرسالة الواحدة	النسبة المؤية
مواقع الشبكة العالمية	١٩٩	٧٢,٣	%٦٨,٢
الكتب الالكترونية	٤	٠,٠٥	%١,٤
مقالات المجلات الالكترونية	٢٧	٠,٣٢	%٩,٢
انواع اخرى	٦٢	٤٠,٧	%٢١,٢
المجموع	٢٩٢	٣,٤٨	%١٠٠

بلغ مجموع الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة في الرسائل المشمولة بهذه الدراسة كما في الجدول (٥) اعلاه ٢٩٢ استشهادا فقط بمتوسط ٣,٤٨ مصدرا للرسالة الواحدة وبنسبة عامة مقدارها ٢,١% من المجموع الكلي للاستشهادات المرجعية التي تم حصرها في هذه الدراسة والبالغ عددها ١٣,٦٤٥. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج عدد من الدراسات العربية والعالمية المشابهة للدراسة الحالية من حيث منهجية البحث والتي توصلت الى تدني حجم مواقع الشبكة العالمية ومصادر المعلومات الالكترونية الاخرى في استشهادات الرسائل العلمية التي تم دراستها مقارنة بمصادر المعلومات التقليدية: Smyth (٢٠١١) اقل من ٣,٥٦%، معتوق (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ٠,٨%، الشوابكة (٢٠١٠) ٦,١%، جوهري (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ٠,٧١%، زايد (٢٠٠٥) ٦,٥٨%، واخيرا Beile et al (٢٠٠٤) ١,٣%.

وعند النظر في نتائج الجدول (٥) مرة اخرى يتبين بأن مواقع الشبكة العالمية websites تشكل الجزء الاكبر من بين المصادر الالكترونية التي تم استخدامها حيث بلغ عددها ١٩٩ موقعا بمتوسط ٢,٣٧ موقعا للرسالة الواحدة وبنسبة ٦٨,٢% من مجموع استشهادات مصادر المعلومات الالكترونية التي تم حصرها (٢٩٢). اما الكتب

ومقالات المجلات الالكترونية فكان استخدامها محدودا جدا حيث بلغ مجموع استشهادات الكتب الالكترونية ٤ استشهادات فقط وبنسبة قدرها ١,٤%، بينما بلغ عدد استشهادات مقالات المجلات الالكترونية ٢٧ استشهادا فقط وبنسبة مقدارها ٩,٢%. اخيرا، كان هناك استخداما لانواع اخرى من المصادر الالكترونية في الرسائل التي غطتها الدراسة بلغ عددها ٦٢ مصدرا بنسبة ٢١,٢% كان الغالبية منها على شكل مقالات وملفات الكترونية متنوعة منشورة غالبا بطريقة فردية من قبل كتاب هذه الملفات على مواقع شبكة الانترنت دون وجود بيانات ببليوجرافية دقيقة لها مع الاقتصار على توضيح روابطها فقط، اضافة الى بعض التقارير الرسمية لمؤسسات خاصة او عامة.

ومقارنة مع النتائج السابقة في الجدول (٤) حول لغات عموم مصادر المعلومات التي استخدمها الباحثون في رسائلهم العلمية والتي بينت اعتمادهم الكبير على المصادر العربية (٨٤,١١%)، اظهرت نتائج تحليل لغات المصادر الالكترونية المستخدمة في هذه الرسائل كما يشير الى ذلك الجدول (٦) ان المصادر الالكترونية باللغة الانجليزية كانت الاكثر استخداما (٦٣,٧%) من نظيراتها باللغة العربية (٣٦,٣%)، بينما لم يستخدم الباحثون اية مصادر الكترونية بلغات اخرى غير العربية والانجليزية.

جدول (٦)

مصادر المعلومات المستخدمة في الرسائل حسب اللغة

اللغة	مجموع المصادر الالكترونية المستشهد بها	المتوسط للرسالة الواحدة	النسبة
العربية	١٠٦	١,٢٧	%٣٦,٣
الانجليزية	١٨٦	٢,٢١	%٦٣,٧
المجموع	٢٩٢	٣,٤٨	%١٠٠

فيما يتعلق بالسؤال الرابع من اسئلة الدراسة والذي يهتم بمقارنة استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المجانية مع تلك التي تحتاج الى مقابل مالي للوصول اليها، بينت النتائج كما في الجدول (٧) بأن غالبية المصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها

(٨٦%) كانت من فئة المصادر المجانية التي يمكن الوصول اليها من قبل الجميع، بينما بلغت نسبة المصادر الالكترونية التي تحتاج الى مقابل مادي للدخول اليها ٥,٨%، في حين كان هناك مانسبته ٨,٢% من مجموع المصادر الالكترونية غير ممكن تحديد نوعية الوصول اليه بعد فشل المحاولات التي قام بها الباحث اثناء تجربة الوصول للمصادر الالكترونية التي تم حصرها وذلك لعدد من الاسباب منها عدم صحة الروابط المذكورة من قبل الباحثين لبعض هذه المصادر، او عدم ذكر الروابط اصلا في الرسائل والاقتصار على ذكر ان هذه المصادر الكترونية او مصادر انترنت دون تحديد روابطها في الاستشهادات البيليوجرافية لها، مع العلم ان الباحث اجتهد للبحث عن هذه المصادر من خلال محرك البحث الشهير جوجل الى ان المحاولات لم تنجح.

جدول (٧)

نوعية مصادر المعلومات الالكترونية حسب تكاليف الوصول اليها

نوعية المصادر	التكرار	النسبة
مصادر مجانية	٢٥١	%٨٦
مصادر مدفوعة الثمن	١٧	%٥,٨
غير محدد	٢٤	%٨,٢
المجموع	٢٩٢	%١٠٠

وهذه النتيجة الخاصة بنسب المصادر حسب تكاليف الوصول اليها تعد منطقية اذا ما نظرنا الى الجدول رقم (٥) الذي يتضمن تحليلا لنوعية المصادر الالكترونية التي تم استخدامها والاستشهاد بها وحجمها كما تم حصره في هذه الدراسة حيث جائت المواقع العامة للشبكة العالمية كأكثر المصادر استشهادا وبنسبة كبيرة جدا بلغت ٦٨,٢% وهذا النوع من مصادر الشبكة العالمية غالبا مايتاح ويمكن الوصول اليه بشكل مجاني.

اخيرا، بينت نتائج تحليل القوائم البيليوجرافية لرسائل الدكتوراه لكل من الباحثين الذكور والنساء كما في الجدول رقم (٨) الى ارتفاع نسبة الاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثات النساء مقارنة مع الباحثين الرجال حيث بلغت

نسبة رسائل النساء التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية ٦٤% مقارنة مع ٤٧,٥% من الرسائل التي اعدها الباحثون الذكور. وهذه النتيجة مشابهة لما توصل اليه معتوق (١٤٣١هـ/٢٠١٠م) من حيث تفوق الباحثات النساء بجامعة ام القرى في الاستشهاد بمصادر الالكترونية في رسائلهن العلمية مقارنة مع الرسائل العلمية للذكور في نفس الجامعة (٧٦% مقابل ٢٤%)، وهذه النتائج تستحق المتابعة والدراسة من قبل الباحثين لمعرفة مدى حقيقتها واسبابها.

جدول (٨)

مقارنة رسائل الباحثين الرجال والنساء من حيث الاستشهاد بمصادر المعلومات

جنس الباحث	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل		المجموع
	نعم	لا	
رجال	٢٨ (٤٧,٥%)	٣١ (٥٢,٥%)	٥٩ (١٠٠%)
نساء	١٦ (٦٤%)	٩ (٣٦%)	٢٥ (١٠٠%)
المجموع	٤٤ (٥٢,٤%)	٤٠ (٤٧,٦%)	٨٨ (١٠٠%)

٤/٨ التغير في توجهات الباحثين نحو استخدام مصادر المعلومات

من الجوانب الاساسية التي سعت هذه الدراسة الكشف عنها، كما في السؤال رقم (٦)، معرفة ما اذا كان هناك تغيرات حصلت في استخدام مصادر المعلومات في رسائل الدكتوراه التربوية التي تم تحليلها على المدى الزمني للفترة التي غطتها الدراسة (١٤٢١ - ١٤٣٤هـ/ ٢٠٠١ - ٢٠١٣م) وذلك في ظل التحولات الكبيرة التي حدثت خلال هذه الفترة في مجال صناعة النشر واتاحة المعلومات بتاثير واضح من التطورات التقنية والرقمية وما نتج عن ذلك، كما اشير اليه سابقا في مقدمة الدراسة، من تغير واضح في السلوك المعلوماتي للباحثين وغيرهم من فئات المستفيدين من المعلومات. ولتحقيق ذلك، تم اجراء تحليلا اضافيا لبيانات الاستشهادات المرجعية لعموم مصادر المعلومات المستخدمة من قبل الباحثين البالغ عددها ١٣٦٤٥ والتي تم مناقشتها آنفا وكذلك لبيانات الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية الـ ٢٩٢ وذلك للكشف عن ثلاث جوانب مهمة لهذا التغير وهي:

- التغير في نوع مصادر المعلومات بشكل عام (كتب، مقالات المجلات، رسائل علمية، ... الخ) دون النظر لاشكالها المادية لمعرفة ما اذا كان هنا تحولا في نوعية المصادر التي يعتمد عليها الباحثون اكثر في رسائلهم خلال المدى الزمني للرسائل التي غطته الدراسة
- التغير في حجم الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية لمعرفة ما اذا كان هناك نمو في نسبة الرسائل التي تستخدم المصادر الالكترونية خلال المدى الزمني الذي غطته الدراسة
- التغير في كمية مصادر المعلومات الالكترونية المستخدمة في الرسائل لمعرفة ما اذا كان هناك تزايدا في استخدام هذا الشكل من المصادر خلال الفترة التي غطتها الدراسة في ظل التزايد الحاصل في توفيرها واتاحتها للباحثين في جامعة الامام وغيرها الجامعات السعودية الاخرى

وكما ذكر سابقا في الفقرة ١/٨ الخاصة بالسمات العامة للرسائل، تم توزيع الرسائل على ثلاث فترات زمنية شبه متساوية كما في الجدول رقم (٢) لاغراض تحليل هذه التحولات في استخدام مصادر المعلومات بطريقة افضل من التحليل التفصيلي لكل سنة من سنوات اجازة الرسائل.

١/٤/٨ التغير في نوعية المصادر المستخدمة في الرسائل

يشتمل الجدول رقم (٩) على نتائج تحليل استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في جميع الرسائل خلال الفترات الثلاث التي تم تحديدها ويوضح مجموع الاستشهادات لكل نوع ومتوسط الاستشهاد به للرسالة الواحدة وترتيب الانواع في كل مرحلة حسب حجم ومتوسط الاستشهادات بها. حيث يتبين من هذ الجدول وجود بعض انماط التحول البسيطة في سلوك استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في الرسائل خلال الفترات الزمنية الثلاث المحددة في هذه الدراسة، رغم ان الطابع العام لاستخدام مصادر المعلومات، كما ذكرسابقا، ظل كما هو طوال

الفترة التي غطتها الدراسة من حيث الاعتماد الكبير على المصادر التقليدية خاصة الكتب وبمستوى اقل المجلات والرسائل العلمية كمصادر معلومات رئيسية للرسائل في المراتب الثلاثة الاولى.

ومن انماط التحول التي تم رصدها كما في بيانات الجدول (٩) التغير في مستوى الاعتماد على كل من المجلات والرسائل العلمية حيث ارتفع استخدام الرسائل العلمية لتصبح في المرتبة الثانية في الرسائل المجازة بعد عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) ويتضح ذلك من الارتفاع التدريجي لمتوسط استخدامها من ١٩,٨١ رسالة خلال الفترة الاولى (١٤٢١ – ١٤٢٥هـ) الى ٢٦,٩٠ رسالة في الفترة الثانية (١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ) ثم الى ٢٧,٠٠ رسالة في الفترة الثالثة (١٤٣١ – ١٤٣٣هـ)، بينما انخفض متوسط استخدام مقالات المجلات من ٢٧,١٦ مقالة في الفترة الاولى الى ٢٠,٢٥ مقالة في الفترة الثانية وعاد للارتفاع مرة اخرى في الفترة الثالثة الى ٢٦,٦٧ مقالة لكنه كان في نفس الوقت اقل من متوسط استخدام الراسائل العلمية في نفس الفترة كما ذكر سابقا وبالتالي اصبحت المجلات في المرتبة الثالثة من حيث مستوى الاعتماد عليها في الرسائل بعد عام ١٤٢٦هـ. اما الكتب فقد استمرت على مكانتها في المرتبة الاولى كمصدر معلومات للرسائل طوال الفترة التي غطتها هذه الدراسة وبمسويات اعلى بكثير من المصادر الاخرى كما ذكر انفا رغم انخفاض متوسط استخدامها من ١٠٥,٣٢ كتاب في الفترة الاولى الى ٦٥,٧٥ كتاب في الفترة الثانية واخير ٦١,٧٠ كتابا في الفترة الثالثة.

جدول (٩)

التغير في نوعية المصادر المستخدمة

مصادر المعلومات	١٤٢١ – ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م)			١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩م)			١٤٣١ – ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ – ٢٠١٣م)		
	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد	مجموع التكرارات	المتوسط	الترتب حسب الاستشهاد
الكتب	٣٢٦٥	١٠٥,٣٢	١	١٣١٥	٦٥,٧٥	١	٢٠٣٦	٦١,٧٠	١
مقالات المجلات	٨٤٢	٢٧,١٦	٢	٤٠٥	٢٠,٢٥	٣	٨٨٠	٢٦,٦٧	٣
الرسائل الجامعية	٦١٤	١٩,٨١	٣	٥٣٨	٢٦,٩٠	٢	٨٩١	٢٧,٠٠	٢
المطبوعات الرسمة	٥١٣	١٦,٥٥	٤	٢٦٧	١٣,٣٥	٤	٣٥٨	١٠,٨٥	٥
اوراق المؤتمرات	٣٧٧	١٢,١٦	٥	١٩٠	٩,٥٠	٥	٤٧٨	١٤,٤٨	٤
تقارير البحوث	١٣٨	٤,١٣	٦	٧٥	٣,٧٥	٦	١٤٤	٤,٣٦	٦
مواقع الشبكة العالمية	١٢	.٣٩	٨	٤٧	٢,٣٥	٧	١٤٠	٤,٢٤	٧
مصادر اخرى	٤٤	١,٤٢	٧	٣١	١,٥٥	٨	٥٥	١,٦٧	٨
المجموع	٥٧٩٥	١٨٦,٩٤		٢٨٦٨	١٤٣,٤٠		٤٩٨٢	١٥٠,٩٧	

ومن الانماط الاخرى للتحول التي يمكن ملاحظتها في الجدول (٩) التنازل التدريجي لمستوى استخدام المطبوعات الرسمية حيث كان متوسط استخدامها خلال الفترة الاولى ١٦,٥٥ مطبوعة للرسالة الواحدة لينزل الى ١٣,٥٥ مطبوعة في الفترة الثانية، ثم يصبح ١٠,٨٥ مطبوعة في الفترة الثالثة وهذا ما جعل مكانها يتأخر لتصبح في المرتبة الخامسة في ترتيب مصادر المعلومات للرسائل بعد عام ١٤٣٠هـ بعد ان كانت في المرتبة الرابعة طوال الفترة قبل ذلك. اخيرا، يلاحظ في نفس الجدول (٩) انه وبالرغم من تدني اعتماد الباحثين على مواقع الشبكة العالمية كأحد انواع مصادر المعلومات للرسائل العلمية، الا انه من الواضح في نتائج الجدول التصاعد التدريجي والمستمر في

مستوى الاعتماد عليها حيث كان متوسط استخدامها في رسائل الفترة الاولى محدودا جدا بلغ اقل من موقع واحد (٠,٣٩) للرسالة الواحدة ليرتفع متوسطها الى ٢,٣٥ موقعا للرسالة الواحدة خلال الفترة الثانية، ثم يشهد متوسط استخدامها مزيدا من الارتفاع بلغ ٤,٢٤ موقعا في الفترة الثالثة. وهذا الارتفاع المستمر في استخدام مواقع الشبكة العالمية خلال الفترة الزمنية التي عظتها الدراسة رغم محدوديته يوحي بتزايد قيمة شبكة الانترنت ومصادرها لدى الباحثين في هذه الدراسة للحصول على معلومات اثناء اعداد رسائلهم العلمية.

٢/٤/٨ التغير في حجم الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية

الجانب الاخرى من مظاهر التحول الذي تم تحليله في هذا الجزء من الدراسة يتعلق بمعرفة ما اذا كان هناك تصاعدا في حجم الرسائل التي ورد فيها اشارات لمصادر المعلومات الالكترونية بحيث يشكل هذا التصاعد نمطا يمكن اعتباره مظهرا للنمو في استخدام المصادر الالكترونية في الرسائل التي تم دراستها؟ والجدول رقم (١٠) يبين نسب الرسائل التي استخدمت مصادر المعلومات الالكترونية موزعة على الثلاث فترات المحددة انفا لاغراض تحليل البيانات في هذا الجانب بشكل خاص.

جدول (١٠)

التغير في نسبة الرسائل التي استشهدت بمصادر المعلومات الالكترونية

الفترة الزمنية	استخدام مصادر المعلومات الالكترونية		المجموع
	نعم	لا	
١٤٢١ – ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ – ٢٠٠٤م)	٦ (١٩,٤%)	٢٥ (٨٠,٦%)	٣١ (١٠٠%)
١٤٢٦ – ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ – ٢٠٠٩م)	١١ (٥٥%)	٩ (٤٥%)	٢٠ (١٠٠%)
١٤٣١ – ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ – ٢٠١٣م)	٢٧ (٨١,٨%)	٦ (١٨,٢%)	٣٣ (١٠٠%)

من الواضح كما يبين الجدول (١٠) بأن هناك نموا تصاعديا في نسب الرسائل التي ورد فيها اشارات لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية على المدى الزمني للرسائل الذي تم تحديده في هذه الدراسة (١٤٢١ – ١٤٣٣هـ). فكما يتضح في الجدول بلغت نسب

الرسائل التي استشهدت بالمصادر الالكترونية خلال المرحلة الاولى (١٤٢١ - ١٤٢٥هـ) ١٩,٤%، ثم ارتفعت هذه النسبة بشكل كبير الى ٥٥% في رسائل المرحلة الثانية (١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ)، لتتصاعد النسبة بشكل اعلى في الرسائل التي انجزت في المرحلة الثالثة الى ٨١,٨%. وهذا التصاعد الكبير في نسب الرسائل التي تم استخدم مصادر المعلومات الالكترونية فيها يعد مؤشرا على التغير في سلوك وتوجهات الباحثين الذين اعدو هذه الرسائل نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وكذلك مؤشرا على ارتفاع قيمة هذه المصادر لهذه الفئة من الباحثين.

٣/٤/٨ التغير في حجم مصادر المعلومات الالكترونية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل

اخيرا، يشمل الجدول (١١) على تحليل لبيانات الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الالكترونية التي تم استخدامها في رسائل الدكتوراه ويوضح عدد الرسائل ومجموع المصادر الالكترونية المستخدمة ومتوسطاتها في كل مرحلة من المراحل الزمنية التي تم تحديدها من قبل، وذلك ايضا لقياس مدى حدوث تحولات في توجهات الباحثين فيما يتعلق باستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من حيث حجم المصادر التي تم استخدامها في الرسائل المغطاة في هذه الدراسة.

جدول (١١)

التغير في حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل

الفترة الزمنية	عدد الرسائل	عدد المصادر الالكترونية المستشهد بها	المتوسط
١٤٢١ - ١٤٢٥هـ (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م)	٣١	١٩	٠,٦١
١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩م)	٢٠	٦٠	٣,٠٠
١٤٣١ - ١٤٣٤هـ (٢٠١٠ - ٢٠١٣م)	٣٣	٢١٣	٦,٤٥

وكما هوالحال سابقا فيما يتعلق بالنتائج التي اشارت الى وجود تنامي بنسبة الرسائل التي ورد فيها استشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية، تشير النتائج في الجدول (١١) انه وبالرغم من تدني استخدام مصادر المعلومات الالكترونية والاستشهاد بها في رسائل الدكتوره التي شملتها الدراسة كما ذكر آنفا، الا ان هناك ايضا نمطا واضحا لتصاعد حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل حيث كان عدد المصادر المستخدمة في رسائل الفترة الاولى ٣١ مصدرا فقط وبمتوسط ٠,٦١ مصدرا للرسالة الواحدة، ليرتفع العدد في رسائل الفترة الثانية الى الضعف تقريبا (٦٠) وبمتوسط بلغ ٣ مصادر للرسالة الواحد، ثم يقفز عدد المصادر المستخدمة في الفترة الثالثة بشكل كبير في حدود الضعفين ونصف (٢١٣) وبمتوسط بلغ ٦,٤٥ مصدرا للرسالة الواحدة. وهذا النمط المتصاعد في حجم المصادر الالكترونية المستخدمة في الرسائل خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة يشير بشكل واضح الى ان هناك نمو مستمر في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل الباحثين الذي اعدو هذه الرسائل والاستشهاد بها لكتابة بحوثهم.

٩/ ملخص النتائج وتوصيات الدراسة

سعت هذه الدراسة الى التعرف على السلوك المعلوماتي في رسائل الدكتوراه التربوية المجازة من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الفترة بين ١٤٢١ - ١٤٣٤هـ (٢٠٠٠ - ٢٠١٣م) في ظل التطورات التقنية والرقمية الراهنية وذلك من خلال دراسة وتحليل استخدام مصادر المعلومات والاستشهاد بها في هذه الرسائل وباستخدام اسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية كأنسب طريقة لتحقيق هذا الهدف. وبعد اجراء عدد من جوانب التحليل الاحصائي للاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات المستخدمة في هذه الرسائل والبالغ عددها ١٣٦٤٥ اسشهادا، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن ايجازها بما يلي:

١/٩ ملخص النتائج

١) انه وبالرغم من تعدد انواع مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الباحثون التربويون في رسائلهم للدكتوراه، الا ان الكتب وبشكل اقل الرسائل العلمية ومقالات المجلات شكلت المصادر الثلاث الاكثر اهمية في الرسائل حيث كانت متوسطاتها ونسبها هي الاعلي من بين المصادر التي ورد ذكرها في قوائم المراجع للرسائل التي شملتها الدراسة. هذه النتيجة تجعل الباحثين الذين اعدو الرسائل التي غطتها هذه الدراسة متشابهين الى حد كبير مع نظرائهم في المجال التربوي وفي المجالات الاجتماعية والانسانية الاخرى من حيث الاعتماد على هذه الانواع من المصادر اكثر من غيرها كما بينت ذلك كثير من الدراسات التي ورد ذكر بعضها في مراجعة الدراسات السابقة الواردة آنفا في هذه الدراسة مثل معتوق (١٤٣١هـ)، وجوهري (١٤٢٨هـ)، والصالح (٢٠٠٤)، و Beile, et al (٢٠٠٤)، وغيرها الكثير من الدراسات الاخرى التي يصعب حصرها هنا ومن امثلتها Uçak (٢٠١١)، Sherriff (٢٠١٠)، ... الخ.

٢) اعتماد الباحثين التربويين الذي اعدو رسائل الدكتوراه المشمولة في هذه الدراسة على المصادر المطبوعة (الورقية) بشكل كبير مقارنة مع المصادر الالكترونية وذلك في ظل المحدودية الشديدة لاستشهادات المصادر الالكترونية التي وردت في الرسائل وبنسبة ضئيلة بلغت ٢,١% من المجموع الكلي لاستشهادات مصادر المعلومات التي تم حصرها في قوائم المراجع للرسائل (١٣٦٤٥ استشهادا). وهذه النتيجة لاتخرج عن اطار العديد من الدراسات الاخرى التي توصلت الى قلة الافادة في الرسائل العلمية للباحثين التربويين وغيرهم في المجالات الاجتماعية والانسانية الاخرى خصوصا على المستوىيين المحلي والعربي كما اتضح ذلك في المراجعة العلمية التي ذكرت سابقا للانتاج البحثي في هذا المجالات.

٣) انه وبالرغم من توجه الباحثين الكبير نحو الاعتماد على مصادر المعلومات العربية عموما وبنسة قدرها ٨٤,١١% من مجموع المصادر الـ ١٣٦٤٥ التي تم استخدامها

في الرسائل، الا ان الاعتماد في حالة المصادر الالكترونية كان اكثر على المصادر الانجليزية وبنسبة بلغت ٦٣,٧%. وهذا يتوافق مع ما توصل له كل من الشوابكة (٢٠١٠م)، والجوهري (١٤٢٨هـ)، وزايد (٢٠٠٥م) من ارتفاع نسبة استخدام مصادر المعلومات الالكترونية باللغة الانجليزية والاستشهاد بها في الرسائل التي تم تحليلها في هذه الدراسات. وهذه النتيجة قد تكون لعدد من الاسباب منها قلة المصادر الالكترونية العربية التي يحتاجها الباحثون في دراساتهم مقارنة باللغة الانجليزية اذا اخذنا بالاعتبار قلة مستوى المحتوى العربي مقارنة مع المحتوى باللغة الانجليزية، اوربما لقلة او ضعف مستوى محركات البحث الخاصة بالمحتوى العربي مقارنة بتلك المتوفرة للمحتوى باللغة الانجليزية، او ان ذلك بسبب ضعف مهارات البحث عن المعلومات التي يمتلكها الباحثون.

٤) ان ارتفاع نسبة الرسائل التي استخدم فيها معدوها مصادر معلومات الكترونية رغم محدودية حجم المصادر التي استتشهدوا بها في الرسائل قد يوحي بالوعي لديهم بقيمة هذه الشكل من المصادر دون الحصول على مايحتاجونه منها وذلك ربما لعدد من الاسباب من ابرزها ماذكر سابقا من قلة المحتوى العلمي العربي على الانترنت، وقلة مصادر المعلومات العلمية الالكترونية باللغة العربية، وضعف المهارات المطلوبة للحصول على المعلومات من المصادر الالكترونية، وضعف محركات البحث التي الخاصة بالمحتوى العربي. هناك امر اخر قد يكون سببا في قلة الاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية بشكل عام الا هو عدم وعي الباحثين بكتابة الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية خصوصا لمقالات المجلات والكتب الالكترونية والرسائل الجامعية التي في كثير من الاحيان تتوفر بنسختين ورقية والكترونية وما قد يقوم به الباحثون احيانا من كتابة الاستشهادات للنسخة الورقية بعد طباعتها من المصادر الالكترونية، وهذه ناحية مهمة سيرد ذكرها في توصيات الدراسة لاحقا.

٥) ان التزايد المستمر والمتدرج لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية بالرسائل رغم تدني حجم الاستشهاد بها والذي تبين عند تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الرسائل على المدى الزمني لها الذي امتد ١٤ عاما منذ ١٤٢١هـ اي بعد دخول الخدمة العامة للانترنت الى المملكة بسنة واحدة يدل بشكل واضح على نمو استخدام هذا الشكل من المصادر خصوصا في السنوات الاخيرة بعد عام ١٤٣١هـ والتي بلغت فيها نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية مايقارب الـ ٧٣% من المجموع الكلي للمصادر الالكترونية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل والبالغ عددها ٢٩٢ مصدرا.

٦) ان الاعتماد الكبير من قبل معدو الرسائل التي تم تحليلها في هذه الدراسة على المصادر العربية بشكل عام وبنسبة كبيرة (٨٤,١١%) مقارنة مع المصادر باللغات الاخرى، وكذلك توجهاتهم المرتفعة نحو استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المجانية (٨٦%) مقارنة مع المصادر التي تحتاج الى مقابل مالي للوصول اليها مثل تلك التي تقوم باقتنائها حاليا جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية عن طريق المكتبة الرقمية السعودية، كل ذلك يجعل هناك حاجة لتقييم برامج الاقتناء والاشتراكات الحالية التي تركز على مصادر وقواعد المعلومات الالكترونية باللغة الانجليزية في التخصصات التربوية وربما التخصصات القريبة منها في العلوم الاجتماعية والانسانية لايمكن الوصول اليها الا بدفع مبالغ مالية كبيرة. فإما ان الحاجات المعلوماتية للباحثين التربويين مثل الذي تناولت رسائلهم هذه الدراسة وربما غيرهم من الباحثين في التخصصات الاجتماعية والانسانية الاخرى لايناسبها مايتم اقتنائه وتوفيره حاليا من مصادر وقواعد معلومات الكترونية، واما ان هناك قصور في الوعي لدى الباحثين حول توفر مثل هذه المصادر وضعف في المهارات المطلوبة لاستخدامها والبحث فيها، او ان هناك مشاكل لوجستية تحول دون الافادة المثلى من هذه المصادر المهمة وما يدفع مقابلها من مبالغ مالية ضخمة من قبل الجامعات.

عموما، يتبين مما سبق من تحليل البيانات والنتائج التي توصلت لها الدراسة بأن السلوك المعلوماتي للباحثين في الرسائل التي تم دراستها يتسم بالطابع التقليدي من حيث مستوى الاعتماد الكبير على الانواع التقليدية لمصادر المعلومات كالكتب والرسائل العلمية ومقالات المجلات وكذلك الاعتماد الكبير على المصادر الورقية وذلك بالرغم من التطورات الكبيرة التي حصلت في البيئة المعلوماتيه خلال العقد الاخير من حيث تعدد اشكال المصادر الالكترونية وبروز انواع جديدة من المصادر كالمدونات ومصادر الويكي وغيرها، اضافة الى حقيقة الانتشار الكبير لشبكة الانترنت في المملكة وزيادة مستخدميها خلال السنوات القليلة الماضية. وقد يكون لذلك ما يبرره كما ذكر سابقا من ضعف المحتوى العربي على الانترنت وقلة المصادر العلمية الالكترونية باللغة العربية التي يحتاجها الباحثون في هذه الدراسة مما جعل استخدام هذا النوع من المصادر محدودا جدا.

٢/٩ التوصيات

١) بالنظر الى ميزات مصادر المعلومات الالكترونية من حيث اختصار حواجز الزمن والمسافة للوصول الى المعلومات العلمية والبحثية التي تعد ضرورة في تطور العلوم والبحث العلمي، وبالنظر الى الواقع المتعارف عليه في الاوساط العلمية والبحثية من ضعف المحتوى العلمي العربي الالكتروني ومصادر المعلومات العلمية باللغة العربية، فانه من الضروري للجامعات ومراكز البحوث والناشرين العرب الاهتمام بالنشر العلمي الالكتروني وبذل الجهود والامكانات المطلوبة لانتاج وتوفير مصادر المعلومات العلمية الالكترونية باعتبار هذه الجهات هي حاضنة البحث العلمي وتمتلك البنية التحتية للقيام بهذا الامر في حالة توفر الرغبة والاهتمام لدى القائمين على هذه الجهات.

٢) اضافة الى ما يتوفر للباحثين الذين تناولت اعمالهم هذه الدراسة من خدمات ومصادر تقليدية للمعلومات العلمية على اهميتها وفوائدها، فإن على الجهات المعنية بخدمات المعلومات العلمية كالمكتبات وعمادة تقنية المعلومات وعماداة البحث

العلمي في جامعة الامام وغيرها من الجامعات السعودية الاخرى القيام بجهود اكبر لتوعية الباحثين بما يتوفر لديها من خدمات متنوعة للمعلومات العلمية الالكترونية خصوصا ان هناك قدر لاباس به من خدمات مصادر وقواعد المعلومات باللغة الانجليزية وبعض المصادر العربية الناشئة وكل هذه تحتاج الى جهود كبيرة من هذه الجهات للتعريف بها ونشرها وتوفير وسائل الدعم والمساندة البشرية والتقنية لتسهيل الوصول اليها والافادة منها.

٣) على اقسام التربية في كلية العلوم الاجتماعية وغيرها من الاقسام العلمية في جامعة الامام والجامعات السعودية الاخرى ايضا توعية منسوبيها من الاساتذة والباحثين وطلاب الدراسات العليا بأهمية وفوائد مصادر المعلومات العلمية الالكترونية بجانب الاشكال الاخرى من المصادر والافادة مما هومتوفر ومتاح سواء باللغة العربية او اللغات الاخرى وتنظيم انشطة رسمية للتدريب على البحث في هذه المصادر واستخدامها

٤) اخيرا، وكتوصية مبنية على ملاحظات الباحث العامة على اغلب الرسائل التي تم دراستها وتحليلها بوجود اخطاء كثيرة وضعف واضح في طريقة توثيق المراجع العلمية وصياغة الاستشهادات المرجعية للمواد التي استخدمها الباحثون في رسائلهم خصوصا الاستشهادات المرجعية للمصادر الالكترونية دون ان تكون هذه الجزئية ضمن اهداف الدراسة واسئلتها ولم يتم لها تحليل خاص بها، فإنه من المهم على الجهات المعنية بالرسائل العلمية واعدادها في جامعة الامام وربما غيرها من الجامعات الاخرى سواء كانت تلك الجهات الاقسام العلمية نفسها او وكالات الكليات للدراسات العليا او عمادات الدراسات العليا وضع معايير ومواصفات لكتابة الاستشهادات المرجعية وتوثيق المراجع في الرسائل العلمية ومراقبة تنفيذها في حالة ان هذه المعايير موجودة وتحديث المعايير في حالة وجودها بما يتناسب والمستجدات الراهنة في النشر العلمي وظهور مواد علمية بأشكال جديدة وطرق توثيق مختلفة عن المصادر التقليدية

للمعلومات بما يضمن دقة وسلامة التوثيق العلمي في الرسائل العلمية بمختلف مستوياتها كأحد ابرز واكثر المواد العلمية تحرزا في الاعداد والتحكيم والاجازة.

وفي الختام، فقد كشف هذه البحث بحدوده المنهجية التي تم في اطارها رغم الجهد الكبير الذي بذل فيه عن بعض جوانب السلوك المعلوماتي لفئة من الباحثين التربويين المبنية على الممارسات المعلوماتية الفعلية التي تم توثيقها في الرسائل العلمية التي غطتها الدراسة. وهذا المجال بحاجة الى مزيد من جهود البحث العلمي لدراسة فئات ومجموعات اخرى من الباحثين التربويين في جامعة الامام وغيرها من الجامعات الاخرى وعن ممارساتهم المعلوماتية سواء في الرسائل العلمية او مايستخدمونه من مصادر وخدمات معلوماتية لأنواع اخرى من بحوثهم العلمية كمقالات المجلات او الكتب مما يساعد اولا في زيادة المعرفة العلمية حول السلوك المعلوماتي لهذه الفئة المهمة في المجتمع، وثانيا ماقد يؤديه ذلك من توفير مصادر المعلومات التي تفي بالحاجات المعلوماتية الفعلية لهذه الفئة.

* * *

١٠/ مراجع الدراسة

١/١٠ المراجع العربية

- ابـراهيم، هـانم عبـدالرحيم. " أنمـاط الإفـادة مـن مـصادر المعلومـات فـي مجـال علـم الـصوتيات Phonetics: دراسـة تحليلية لخصائص الاستشـهادات المرجعية في الرسـائل الجامعية للباحثين في قـسم الـصوتيات بكليـة الآداب – جامعـة الاسـكندرية." مجلـة المكتبـات والمعلومـات العربيـة، ٤،٢٤ (٢٠٠٤): ٨٩ – ١٢٤..
- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – كلية العلوم الاجتماعية. دليل الرسائل العلمية المقدمة الـى كليـة العلـوم الاجتماعيـة (ماجـستير / دكتـوراه). الريـاض: جامعـة الامـام محمـد بـن سـعود الاسلامية، ١٤٢٨هـ.
- جـوهري، عـزة. "واقـع الافـادة مـن مـصادر المعلومـات الالكترونيـة بالبحـث العلمـي بجامعـة الملـك عبدالعزيز بجدة – شطر الطالبات: تحليل للاستشهادات المرجعية بالرسائل الجامعية بين عامي ١٤٢٠ – ١٤٢٥هـ." مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١،١٣ (٢٠٠٧): ٢٦٠ – ٢٨٥.
- زايـد، يـسرية. الوثـائق الالكترونيـة علـى الانترنـت: محاولـة لتقنـين الارجاعـات الببليوجرافيـة لهـا. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ٦،١٢ (١٩٩٩): ٦٩ – ٨٥.
- زايد، يسريه" .المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية :دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨ – ٢٠٠٣". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ١٢،٢٤ (٢٠٠٥) ١٣–٦٤.
- السالم، سالم بن محمد. " استخدام أساتذة الجامعات لمصادر المعلومات نظرة على الإنتاج الفكري في المجال". عالم الكتب، ٢،١٣ (١٤١٣): ١٢٢ – ١٢٧.
- الشوابكة، يونس. "استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية." المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٤،٦ (٢٠١٠): ٣٠٣ – ٣١٧. متوفر على الانترت من خلال الرابط التالي:

. تـــــــاريخ الـــــــدخول: http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/٢٠١٠/Vol٦No٤/٠٣Ar.pdf
٢٠١٣/٧/٢٨م.

- العمران، حمد ابراهيم. "السلوك المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ٣٣,٣٠ (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): ٥ – ٣٦.
- لطفي، منيرة محمد. "أنماط افادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات." دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ٢,١٦ (٢٠١٠): ١٩٣ – ٢٠٥.
- معتوق، خالد سليمان "اتجاهات الأطروحات العلمية بجامعة أم القرى نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية: دراسة تحليلية." مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ١,٣٠ (٢٠١٠): ١٠١ – ١٢٢.
- المقدم، سناء عبدالمنعم. "أنماط الافادة من النتاج الفكري في مجال الاورام: دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية." دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ١,٧ (٢٠٠٢): ٨٥ – ٨٢.
- **هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات "الإنترنت في المملكة العربية السعودية". (٢٠١٢). متوفر على الانترت من خلال الرابط التالي:** http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/internet-in-saudi-arabia-ar، **تاريخ الدخول: ١٤٣٥/٣/٢٨هـ**

٢/١٠ المراجع الانجليزية

- Al-Saleh, Yasir. "Graduate students' information needs from electronic information resources in Saudi Arabia" PhD Thesis. Florida State University (USA), ٢٠٠٤.
- Beile, Penny M., et al. "A microscope or a mirror?: a question of study validity regarding the use of dissertation citation analysis for evaluating research collections." The Journal of Academic Librarianship, ٣٠. ٥ (٢٠٠٤): ٣٤٧–٣٥٣.

- Campanario, Juan Miguel . "Citation Analysis" In: International Encyclopedia of Information and Library Science, ٢nd edition. Routledge, ٢٠٠٣: ٦٧ – ٨٧.
- Case, Donald O. Looking for Information: A Survey of Research on Information Seeking Needs and Behavior. San Diego: Academic Press, ٢٠٠٢.
- Choo, Chun Wei. "How we come to know: understanding information-seeking behavior." In: The Knowing Organization: How Organizations Use Information to Construct Meaning, Create Knowledge, and Make Decisions. Oxford, ٢٠٠٥. Retrieved from Oxford Scholarship Online on ٢٠/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.oxfordscholarship.com/view/١٠,١٠٩٣/acprof:oso/٩٧٨٠١٩٥١٧٦٧٨٠,٠٠١,٠٠٠١/acprof–٩٧٨٠١٩٥١٧٦٧٨٠-chapter–٢.
- Donald O. Case. "Information behavior". In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٠,١ (٢٠٠٦): ٢٩٣–٣٢٧. Retrieved from Wiley Online Library on ١٤/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.١٤٤٠٤٠٠١١٤/pdf
- Drachen, Thea M., et al. (٢٠١١). Information behaviour and practices of PhD students: A report commissioned by Copenhagen University Library. Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://dfdf.dk/dmdocuments/Information٪٢٠behaviour٪٢٠and٪٢٠practices٪٢٠of٪٢٠PhD٪٢٠students.pdf.
- Earp, Vanessa J. "Information source preferences of education graduate students." Behavioral & Social Sciences Librarian, ٢٧,٢ (٢٠٠٨): ٧٣–٩١. Retrieved from Taylor & Francis Online ٠٨/٠٧/٢٠١٣. Available online at: http://www.tandfonline.com/doi/abs/١٠,١٠٨٠/٠١٦٣٩٢٦٠٨٠٢١٩٤٩٧٤.Ud٩BO_mmiAg

♦ Education for Change Ltd, SIRU University of Brighton & the Research Partnership. “Researchers’ Use of Libraries and other Information Sources: current patterns and future trends: A Study Commissioned by the UK Research Support Libraries Group.” (٢٠٠٢). Retrieved from the Internet on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at:
http://www.rslg.ac.uk/research/libuse/LUrep١.pdf

♦ Feyereisen, Pierre and Anne Spoiden. “Can Local Citation Analysis of Master's and Doctoral Theses help Decision-Making about the Management of the Collection of Periodicals? A Case Study in Psychology and Education Sciences.” The Journal of Academic Librarianship, ٣٥,٦ (٢٠٠٩): ٥١٤–٥٢٢. Retrieved from Science Direct on ٠٣/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٠٩٩١٣٣٣٠٩٠٠١٦٠٨.

♦ Fisher, Karen E. and Heidi Julien. “Information Behavior.” In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٣١, (٢٠٠٩): ١–٧٣. Retrieved from Wiley Online Library on ١٤/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.٢٠٠٩,١٤٤٠٤٣٠١١٤/pdf

♦ Ge, Xuemei. “Information-Seeking Behavior in the Digital Age: A Multidisciplinary Study of Academic Researchers.” College & Research Libraries, ٧١,٥ (٢٠١٠): ٤٣٥–٤٥٥. Retrieved from the Internet on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://crl.acrl.org/content/٧١/٥/٤٣٥.full.pdf

♦ Julien, Heidi, et al. “Trends in information behavior research, ١٩٩٩–٢٠٠٨: A content analysis.” Library & Information Science Research, ٣٣,١ (٢٠١١): ١٩–٢٤. Retrieved from Science Direct on ٠٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٧٤٠٨١٨٨١٠٠٠١١٢X

♦ Junni, Paulina. "Students seeking information for their Masters' theses: the effect of the Internet." Information Research, ١٢,٢ (٢٠٠٧): full-text article.

Retrieved from the Internet on ٢٨/٠٥/٢٠١٣. Available online at http://InformationR.net/ir/١٢–٢/paper٣٠٥.html

- Keenan, Stella and Colin Johnston. Concise Dictionary of Library and Information Science. London: Bowker and Saur, ٢٠٠٠.
- Kurtz, Michael J. and Johan Bollen. "Usage Bibliometrics." In: Annual Review of Information Science and Technology, ٤٤,١ (٢٠١٠): ١–٦٤. Retrieved from Wiley Online Library on ١٥/٠٦/٢٠١٣. Available onlie at: http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١٠٠٢/aris.٢٠١٠,١٤٤٠٤٤٠١٠٨/pdf.
- Nicholas, D. Assessing information needs: tools and techniques. London: Aslib, ١٩٩٦.
- Norton, Melanie J. "Bibliometrics." In: Introductory Concepts in Information Science, Second Edition. Medford (New Jersey), ٢٠١٠: ١٣١ – ١٤٩.
- Okiy, Rose B. "A citation analysis of education dissertations at the Delta State University, Abraka, Nigeria", Collection Building, ٢٢,٤ (٢٠٠٣):١٥٨ – ١٦١. Retrieved from Emeral Insight on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Avialable online at http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=٨٦٠٩٩٠&show=html
- Online Dictionary for Library and Information Science – A. "Electronic Resources". Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx.
- Online Dictionary for Library and Information Science – B. "Citation Anaylsis". Retrieved from the Internet on ٢٢/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_c.aspx
- Peter, Ingwersen and Järvelin, Kalervo. "The Development of Information Seeking Research". In: The Turn: the Information Retrieval Series, ١٨ (٢٠٠٥): ٥٥ – ١٠٩. Retrieved from SpringerLink on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: (http://link.springer.com/chapter/١٠,١٠٠٧٪٢F١–٤٠٢٠–٣٨٥١–٨_٣)

♦ Research Information Network (RIN). “Researchers and discovery services: Behaviour, perceptions and needs: A study commissioned by the Research Information Network.” UK. London: RIN, ٢٠٠٦. Retrieved from the Internet on ٠٧/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.rin.ac.uk/our-work/using-and-accessing-information-resources/researchers-and-discovery-services-behaviour-perc.

♦ Rupp-Serrano, K., & Robbins, S. “Information-seeking habits of education faculty.” College & Research Libraries, ٧٤,٢ (٢٠١٣): ١٣١–١٤٢. Retrieved from the Internet on ٢٩/٠٥/٢٠١٣. Avialable online at: http://crl.acrl.org/content/٧٤/٢/١٣١.full.pdf.

♦ Sherriff, Graham. “Information Use in History Research: A Citation Analysis of Master’s Level Theses.” Portal: Libraries and the Academy, ١٠,٢ (٢٠١٠): ١٦٥–١٨٣. Retrieved from LISA (Library and Information Science Abstracts) on ١٨/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://search.proquest.com/lisa/docview/٢١٦١٧٣٣٠١/fulltextPDF/١B٥٠٤FC٢٨FE٧٤٨C٢PQ/١?accountid=١٤٢٩٠٨.

♦ Smith, Linda C. “Citation Analysis”. Library Trend, ٣٠,١ (١٩٨١): ٨٣ – ١٠٦. Retrieved from the Internet on ٢٧/٠٧/٢٠١٣. Available online at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=١٠,١,١,١٧٢,٩٥٨٤&rep=rep١&type=pdf.

♦ Smyth, Joanne B. “Tracking Trends: Students’ Information Use in the Social Sciences and Humanities, ١٩٩٥–٢٠٠٨.” Portal: Libraries and the Academy, ١١,١ (٢٠١١): ٥٥١–٥٧٣. Retrieved from LISA (Library and Information Science Abstract) on ٠٦/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://search.proquest.com/lisa/docview/٨٥٤٠٤٠٩٣٢/fulltextPDF/١٤٠٠D٢٥٩A٥٠٣٧C٩AD٩B/١?accountid=١٤٢٩٠٨

♦ Togia, Aspasia; and Nikolaos Tsigilis. "Awareness and use of electronic information resources by education graduate students: preliminary results from the Aristotle University of Thessaloniki". A paper presented at the International Conference of Qualitative and Quantitative Methods in Libraries held in Chania Crete Greece, ٢٦–٢٩ May ٢٠٠٩. Retrieved from the Internet on ١٣/٠٧/٢٠١٣. Available online at:
http://www.isast.org/proceedingsQQML٢٠٠٩/PAPERS_PDF/Togia_Tsigilis-Awareness_electronic_information_resources_Aristotle_University_PAPER-QQML٢٠٠٩.pdf

♦ Uçak, Nazan Özenç. "Information Use in Art: A Citation Analysis of Sources Used in Art Theses in Turkey" Journal of Academic Librarianship, ٣٧,١ (٢٠١١): ٧٧–٨١. Retrieved from Science Direct on ٢٥/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S٠٠٩٩١٣٣٣١٠٠٠٢٦١٢.

♦ Wilson, T.D. "Human Information Behavior". Informing Science, ٣,٢ (٢٠٠٠): ٤٠ – ٥٥. Retrieved from the Internet on ٠٣/٠٦/٢٠١٣. Available online at: http://www.inform.nu/Articles/Vol٣/v٣n٢p٤٩–٥٦.pdf

♦ Wright, Carol. "Information seeking behaviors of education literature user populations." Teachers College Record, ١١٢,١٠ (٢٠١٠): ٢٥٣٧–٢٥٦٤. Retrieved from the Internet on ٠٨/٠٧/٢٠١٣. Available online at:
https://www.tcrecord.org/Content.asp?ContentID=١٥٨٧٥.

* * *

317. Retrieved from the Internet on 28/07/2013. Avialable online at: http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2010/Vol6No4/03Ar.pdf

- Alemran, Hamad Ibrahim. "Informational behavior among graduate students at the University of Imam Muhammed bin Saud Islamic." (Arabic). Arabian Journal of Library and Information, 30.3 (1431/2010): 5-36.
- Lutfi, Munira Mohammed. "Utilization patterns of electronic sources of information by Arab researchers in the field of library and information." (Arabic). Arab Studies in Library and Information, 16.2 (2010): 193-205.
- Matouk, Khaled Suleiman "Trends of Umm Al-Qura University Theses towards the use of electronic information sources: an analytical study." (Arabic). Arabian Journal of Library and Information, 30.1 (2010): 101-122.
- Moqadum, Sanaa Abdel-Moneim. "Patterns of literature usage in oncology: a bibliometric study with an emphasis on citation analysis." Arab Studies in Libraries and Information, 7.1 (2002): 82 – 85.

Communications and Information Technology Commission. “the Internet in Saudi Arabia." (2012). Retrieved from the Internet on 28/03/1435AH. Available online at: http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/internet-in-saudi-arabia-ar

* * *

Arabic References

- Ebraheem, Hanim Abduklraheem. “Usage patterns of information resources in Phonetics: an analysis of citations in theses of researchers in Phonetics Department in the College of Arts, University of Alexandria.” (Arabic). Arabic Journal of Information Librarianship, 24.4 (2004): 89-124.
- Imam Mohmmed bin Saud University, College of Social Sciences. A guide to Theses completed the College of Social Sciences (PhDs and Masters). (Arabic). Riyadh: the University, 1428.
- Jawhari, Azzah. “Actual utilization of electronic information resources in scholarly research at women campus of King Abdulaziz University, Jeddah: a citation analysis of theses completed between 1420 – 1425AH.” (Arabic). King Fahd National Library Journal, 13.1 (2007): 260 – 285.
- Zayed, Yousriya. “Electronic documents on the Internet: an attempt to standardized their bibliographic citation.” (Arabic). New Trends in Library and Information, 12.6 (1999): 69-85.
- Zayed, Yousriya. "Citations of remote electronic resources: an analytical study of theses completed at Department of Librarianship, Documents, and Information, College of Arts – Cairo 1998 - 2003." (Arabic). New Trends in Library and Information, 24.12 (2005): 13 – 64.
- Salem, Salem bin Mohammed. "University professors’ use of information sources: a literature review.” (Arabic). Alam Alkotob, 13.2 (1413): 122-127.
- Shawabkeh, Younis. "Use of Internet-based electronic information sources in education theses: an analytical study of the reference citations." (Arabic). *Jordanian Journal* of *Educational* Sciences, 6.4 (2010): 303-

Information Behavior of Education Researchers in the Digital Environment
An analytical study of information resources used in education PhD theses at Imam Mohammed bin Saud Islamic University

Dr. Abdullah M Alshaya, PhD
Department of Information Studies
College of Computer and Information Sciences
Imam Mohammed bin Saud University

Abstract:

With the increasing value of information and the transformation of modern society to what is called "information or knowledge society", *information behavior* has become an important research area. As such, this topic has become an area of interest to researchers in different fields, particularly with the rapid developments in digital technologies and with the widespread of the Internet and electronic information resources which have added new dimensions to how people interact with information resources and services.

This study was undertaken to examine *information behavior* in education PhD theses conducted at the College of Social Sciences in Imam Mohammed bin Saud University after the introduction of Internet connection in Saudi Arabia in late 1999. The main goal of the study is to find out about the information resources used in these theses including electronic resources, and the changes, if any, to the use of these resources. Using *citation analysis* methodology, 13645 citations found in the references of 84 theses completed between 1421 – 1434 AH (2000 – 2013) were analyzed and discussed, and a number of findings and recommendations were made which could be of value to researchers and information professionals in the field.

دور مشاريع التشجير في الحد من ظاهرة الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة: دراسة تحليلية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

د. زين مطلق الجميعي

قسم الجغرافيا- كلية العلوم الاجتماعية

جامعة أم القرى

دور مشاريع التشجير في الحد من ظاهرة الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة دراسة تحليلية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

د. زين مطلق الجميعي
قسم الجغرافيا– كلية العلوم الاجتماعية
جامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

تعد مشاريع التشجير أحد أهم عناصر استخدامات الأراضي في المدينة لدورها الفعال في معالجة وتقليل عدد من السلبيات التي ترتبط بالنمو الحضري، ولعل من أهمها ظاهرة تكون الجزر الحرارية، ومدينة مكة المكرمة إحدى هذه المدن التي أصبحت تعاني من هذه الظاهرة، وهنا يطرح سؤال حول دور مشاريع التشجير في مدينة مكة المكرمة في تخفيف ظاهرة الجزر الحرارية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة عدة أهداف تتمثل في تصنيف استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة، وتحديد الجزر الحرارية صيفاً وشتاء، وحساب المساحات الخضراء في فصلي الشتاء والصيف ودراسة دورها في تخفيف الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة، وقد تم توظيف تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في الوصول إلى نتائج هذه الدراسة ، وقد تلخصت نتائج الدراسة في الأتي :شكلت الأراضي المعمورة أكثر نسبة في استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة تلتها الأراضي الفضاء ثم المناطق الجبلية والصخرية ثم استخدامات المساحات الخضراء بنسبة منخفضة (٨,٥١%)، سيطرت على مدينة مكة المكرمة مجموعة من الجزر الحرارية شملت جزر حرارية باردة،جزر حرارية معتدلة، جزر حرارية معتدلة نسبيا، جزر حرارية دافئة، جزر حرارية حارة، جزر حرارية حارة جدا، جزر حرارية شديدة الحرارة ، تقوم مشاريع التشجير في مدينة مكة بدور محدود جداً في تخفيف الجزر الحرارية صيفا وشتاء بالرغم من أنه في بعض المواقع أثبت النبات فعاليته ، و هناك مناطق لابد لها من تشجيرها وقد صنفت منطقة الدراسة بناء على سيطرة الجزر الحرارية إلى مناطق خطرة بنسبة ٣٠%، ومناطق متوسطة الخطورة بنسبة ٢٠%، مناطق شديدة الخطورة بنسبة ٢٢%.

كلمات مفتاحية: مدينة مكة المكرمة، استخدامات الأراضي، مشاريع التشجير، الجزر الحرارية، الاستشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية .

المقدمة:

تؤدي النباتات بأشكالها المختلفة والمستخدمة في مشاريع التشجير[1] وظيفة هامة، تتمثل في التأثير على المناخ المحلي للمدينة وتكوين ما يسمى بالنطاقات المناخية المصغرة والتي تتوقف خصائصها على طبيعة الأرض، واتساع الشوارع، وشكل المجمعات السكنية، وطبيعة استخدامات الأرض، والمجمعات الصناعية وغيرها، إضافة إلى نوع النباتات المزروعة وكثافتها وارتفاعها ومساحتها (حديد،١٩٨٢م،ص٢٠٣)، وتبرز أهمية عملية تشجير المدن من خلال توفير الظل، والتقليل من درجة الحرارة من خلال ما يسمى بالتبخر التبريدي ، وزيادة معدلات الرطوبة في الهواء، والتقليل من تأثير الرياح السلبي لاسيما إذا كانت حارة وجافة، وبذلك أصبحت مشاريع التشجير المقامة في المدن تمثل عنصر هام من عناصر تكوين المدينة، فإلى جانب وظيفتها في تخطيط وتنسيق وتجميل الفضاءات الخارجية للمدن، وتوفير المكان الأفضل للأطفال والشباب وكبار السن لممارسة هواياتهم المفضلة والتنزه، فهي تقوم بالقضاء على العديد من السلبيات التي تنتج من النمو الحضري، مما ينعكس بشكل إيجابي على صحة وراحة الإنسان، فمثلاً وجود الأشجار على جوانب الطرق يقلل من شدة الضوضاء بما تطلقه أفرع النباتات من رنين يحدث اهتزازات أو ذبذبات تعمل على امتصاص الضوضاء وعكسها على حوائط المباني.

إن النمو العمراني المضطرد للمدن وتطور أعداد السكان أدى إلى تغير كبير في استخدامات الأرض بما تتضمنه من مباني سكنية مسلحة وشوارع مسفلتة وأرصفة ومواقف للسيارات، إضافة للاستخدامات الصناعية والتجارية على حساب المساحات المخصصة لإقامة مشاريع التشجير لاسيما داخل هذه المدن، مما عجل بظهور العديد

---

(١) لدراسة دور مشاريع التشجير في الحد من الجزر الحرارية المتكونة فوق مدينة مكة المكرمة سوف يأخذ في الاعتبار النبات الطبيعي ،لذلك سوف يتوارد استخدام مصطلح المساحات الخضراء ليعبر عن نباتات الزينة المستخدمة في مشاريع التشجير والنباتات الطبيعية .

من السلبيات البيئية لعل أبرزها اتصافها بالدفء مقارنة بالمناطق الريفية المجاورة، هذا الدفء النسبي هو الذي يشار إليه بالجزر الحرارية الحضرية، والتي تتكون نتيجة زيادة معدلات امتصاص الطاقة الشمسية بسبب طبيعة مكونات استخدامات الأرض مع قلة الغطاء النباتي، مما يعمل على زيادة استهلاك الطاقة من قبل السكان، وانتشار ملوثات الهواء والماء، والتأثير على صحة ساكني هذه المدن.

أن أهمية التوسع في مشاريع التشجير في المدن وزيادة مساحات الأحزمة الخضراء حولها تكمن في تحسين بيئة المدينة من خلال تخفيض درجة حرارة الهواء الملامس لسطح الأرض وذلك بامتصاص الحرارة المرسلة إلى سطح الأرض بواسطة الإشعاع الشمسي وتعديلها من خلال عملية النتح، وبالتالي تخفيض الجزر الحرارية الحضرية، ولتوضيح قوة العلاقة بين انتشار النباتات وبين خفض درجات الحرارة، فلابد من إلقاء الضوء على دور النباتات والتي تعمل على التبريد من خلال التظليل وزيادة نسبة الرطوبة في الهواء بمقدار ١٥–٢٠% (المؤمن،١٩٨٦،ص٥٥)، فشجرة ذات جذع بقطر ٧سم تتساوى في التبريد مع قدرة جهاز تكييف الهواء والذي يستهلك كهرباء بحوالي ٥ دولارات يومياً (لاند،١٩٨٦،ص١٩)،كما تعمل الأشجار على تنقية الهواء من الأتربة والدخان والمواد العالقة في الجو في المناطق السكنية، إضافة إلى عملها في التهوية الجيدة داخل الشوارع بعمل الدوامات الهوائية التي تؤدي إلى تغير مسار الرياح.

لقد أصبحت غازات الاحتباس الحراري ومنها ثاني أكسيد الكربون (Co_2) تولد مشكلة عالمية يعتقد أنها لها دوراً كبيراً في زيادة معدلات درجات الحرارة في الغلاف الجوي، مما يكون له آثار بيئية كبيرة، ولقد حاولت العديد من الدول ولاسيما الصناعية إلى زيادة رقعة التشجير الذي سوف يساهم في خفض نسبة (Co_2) إلى درجة مقبولة (الحازمي،١٩٩٩م)، إن ارتفاع درجة حرارة الجو خلال العقد الماضي أدى إلى حدوث خلل في التوازن البيئي على سطح الكرة الأرضية، وذلك بسبب ارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون من جراء قطع الغابات والنشاط الصناعي، لذلك لجأت معظم الدول إلى حماية

الغابات من القطع والرعي وتنفيذ مشاريع التشجير لتعويض ما قطع من الغابات وما تحول منها إلى أراضي بور أو مهجورة (الزغت، ١٩٩٩م)، ويعمل التشجير على جوانب الطرق على تقليل فرص التصحر وتلطيف المناخ المحلي وتخفيف شدة الرياح إضافة إلى لمسات الجمال التي يضيفها على هذه الطرق(الحربي وآخرون، ١٩٩٩م)، ولقد أصبحت المناطق الخضراء في العديد من مدن العالم من المناطق المهمة والمراقبة من قبل الإدارات المحلية للمدن التي أصبحت تسعى إلى زيادتها بشتى الأشكال والطرق، فقد تخطت الدول زراعة أرض المدن إلى وضع اشتراطات لزراعة أسطح المباني، لدورها الفعال في خفض الطاقة المستخدمة في عمليات التبريد أو التدفئة وما تضيفه من لمسة جمالية على المدن (الصاحب، ٢٠١٠م)، إن التوسع في مشاريع التشجير يعتبر من أهم الحلول التي يوصى بها للتخفيف من ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية، لاسيما في المناطق التي تحيط بالطرق والمناطق الصناعية(آل سعود، ٢٠٠٦م)، (حبيب، ٢٠٠٧م)، (عبد الوهاب وحسان، ٢٠٠٩م)، ومن المعروف أن المناخ في المناطق الحضرية يختلف عن المناخ في المناطق الريفية والاختلافات في عناصر المناخ تكون كبيرة وواضحة سواء في متوسطات الإشعاع الشمسي أو تكون السحب وحتى في تساقط الأمطار وتكون العواصف الرعدية، وعادة ما تكون الملوثات الحضرية أعلى تركيزاً بنحو ١٠مرات وهذا غير من المشهد الحضري وزاد في التباين الحراري بين المدن والمناطق الريفية (Taha,١٩٩٧)، وتعتبر الجزيرة الحرارية ذات تأثير واضح في زيادة درجات الحرارة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية المحيطة (William,٢٠٠٤) .

موضوع الدراسة وأهدافها وأهميتها:

تتميز مدينة مكة المكرمة بمكانة مختلفة عن بقية مدن العالم، حيث يفد إليها ملايين البشر في أوقات الحج والعمرة، ولقد توسعت المدينة في السنوات الأخيرة بشكل لم يسبق له مثيل، فتحولت من تجمع بشري حول الحرم المكي الشريف ومنطقة المشاعر المقدسة إلى مدينة مترامية الأطراف ومتعددة الوظائف والأنشطة،

مما أدى إلى تغير في أنماط استخدامات الأراضي، ولقد ترتب على ذلك عدد من السلبيات في نظامها البيئي، لعل أبرزها تكون ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية، وما ينتج عن ذلك من زيادة في انتشار ملوثات الهواء والماء بسبب زيادة استهلاك الطاقة في عمليات التبريد خلال أشهر الصيف، إضافة إلى تغير نطاقات راحة الإنسان، وارتفاع الموازنات المالية المخصصة لذلك، وقد طرح على المستوى العالمي خيار التوسع في مشاريع التشجير لأهميتها البالغة في التخفيف من ظاهرة تكون الجزر الحرارية، وهنا يطرح سؤال ما هو دور مشاريع التشجير بصفة عامة في مدينة مكة المكرمة في تخفيف ظاهرة الجزر الحرارية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة عدة أهداف تتمثل في تصنيف استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة، تحديد ودراسة الجزر الحرارية صيفاً وشتاءً، وحساب المساحات الخضراء في فصلي الشتاء والصيف ودراسة دورها في تخفيف الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة، وقد تم توظيف تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تحقيق أهداف الدراسة، وبهذا فإن هذه الدراسة تعتبر أول دراسة تطبيقية على حسب البحث عن الموضوع محليا، تتناول موضوع التشجير في مدينة مكة المكرمة ودوره في تخفيض تشكل ظاهرة الجزر الحرارية، فكل الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجزر الحرارية لم توجد بينها دراسة واحدة ركزت على دور التشجير في خفض الجزر الحرارية سواء على مستوى مدينة مكة المكرمة أو على مستوى المملكة العربية السعودية، وتطرقت معظم الدراسات إلى موضوع التشجير كحل من الحلول المقترحة في مجال التوصيات .

منطقة الدراسة:

تقع مدينة مكة المكرمة في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية عند دائرة العرض ً١٩ َ٢٥ ٰ٢١ وخط الطول ً٣٦ َ٤٩ ٰ٣٩، وذلك عند أقدام جبال الطائف على ارتفاع يقدر بنحو ٢٧٧م فوق مستوى سطح البحر، ضمن منطقة الدرع العربي وتتكون صخورها من صخور أركية قديمة مع وجود بعض الإرسابات التي يعود تاريخها إلى

الزمنيين الثاني والثالث والصخور المتحولة التي تنكشف في الجزء الجنوبي الشرقي منها، وتتغطى صخور القاعدة بالإرسابات الحصوية والرملية، وتتكون تضاريسها من ثلاث وحدات تضاريسية منفصلة تشمل:الكتلة الجرانيتية المحيطة بمنطقة الحرم والمناطق الجبلية الأخرى التي تضم(جبل خندمة- جبل عمر- جبل النور- جبل ثور- جبل ابي قبيس) ويزيد ارتفاعها عن ٨٠٠م فوق سطح البحر، يقل هذا الارتفاع في المنطقة الوسطى ليصل ما بين ٢٠٠-٢٥٠م فوق سطح البحر، الأودية والشعاب وتمثلها (وادي إبراهيم- وادي الزاهر- وادي طوى- وادي محسر- شعب عامر-شعب جياد- شعب الخانسة- شعب المصافي- شعب الغسالة- شعب ذاخر)، السهول وتظهر في المناطق البعيدة عن الحرم الشريف وتضم (سهل العزيزية- سهل التنعيم- سهل الشرائع- سهل الرصيفة- سهل عرفات)، وتقع مدينة مكة المكرمة مناخياً ضمن المنطقة المدارية الجافة حيث تلتقي الكتلة الآسيوية الأفريقية، وقد سبب بعدها عن المؤثرات البحرية في وجود فروقات حرارية طوال أشهر السنة، حيث يبلغ معدل درجة الحرارة القصوى ٣٧مْ، ومعدل درجة الحرارة الصغرى ٢١مْ، ويبلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة ٣١,٣مْ، ويبلغ معدل درجة الصيف ٣٦,١مْ، ومعدل درجة حرارة الشتاء ٢٥,٦مْ، وتعتبر مدينة مكة المكرمة مدينة صحراوية حيث لا يزيد المعدل السنوي لهطول الأمطار عن(٣٠,٣ملم) تتركز في شهر يناير(١٣,٤ملم) (مصلحة الأرصاد وحماية البيئة،سلسلة بيانات مناخية ،محطة مكة المكرمة، ١٩٨٥-٢٠١٣) ،(جدول رقم-١).

جدول رقم(١) الخصائص المناخية لمدينة مكة المكرمة(عنصري الحرارة–التساقط) من عام ١٩٨٥–٢٠١٣م

الأشهر	معدل درجة الحرارة	المعدلات الفصلية	معدل التساقط
يناير	٢٤,٥	٢٥,٦	١٣,٤
فبراير	٢٥,٣		٠,١
مارس	٢٧,٩	٣١,٤	٣,٩
ابريل	٣١,٥		١,٩
مايو	٣٤,٨		٠,٨
يونيو	٣٦,١	٣٦,١	٠,٥
يوليو	٣٦		٠,٢
أغسطس	٣٦,٢		٠,١
سبتمبر	٣٥,٨	٣٢,٣	٠,٩
اكتوبر	٣٢,٩		١,٥
نوفمبر	٢٨,٩		٤,٤
ديسمبر	٢٦,١		٢,٦
المعدل	٣١,٣		٣٠,٣

المصدر:مصلحة الأرصاد وحماية البيئة،محطة مكة المكرمة، ١٩٨٥–٢٠١٣م.

ويوضح(جدول رقم–٢)و(شكل رقم–١) حدود منطقة الدراسة التي تبلغ مساحتها نحو (١٢٩٦,١٩كم٢)، وتشمل عدة بلديات هي:(المسفلة–العتيبية–الغزة–آجياد–العمرة–المعابدة–الشرائع–الشوقية–العزيزية)(أمانة العاصمة المقدسة، خريطة الأحياء والبلديات،٢٠١٣م).

جدول رقم(٢) البلديات الرئيسية التي تتكون منها مدينة مكة المكرمة

اسم البلدية	مساحة كيلومتر مربع	النسبة المئوية
المسفلة	٢٠,٣٦	١,٥٧
العتيبية	١٨,٩٩	١,٤٦
الغزة	٢,٩٥	٠,٢٣
أجياد	٣,٦٨	٠,٢٨
العمرة	٣٦٨,٠٣	٢٨,٣٩
المعابدة	٤١,٤٦	٣,٢٠
الشرائع	١٥٥,٥٧	١٢,٠٠
الشوقية	٤٥٢,٩٩	٣٤,٩٥
العزيزية	٢٣٢,١٦	١٧,٩١
إجمالي مساحة منطقة الدراسة	١٢٩٦,١٩	١٠٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحثة المعتمدة على :أمانة العاصمة المقدسة ، الأحياء والبلديات في مدينة مكة المكرمة،٢٠١٣م .

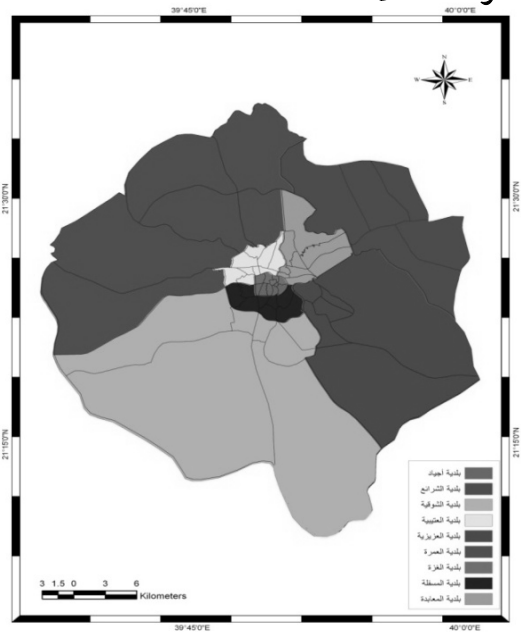

شكل رقم(١) منطقة الدراسة مدينة مكة المكرمة

المصدر: إعداد الباحثة المعتمدة على :أمانة العاصمة المقدسة ، الأحياء والبلديات في مدينة مكة المكرمة،٢٠١٣م .

منهج الدراسة واجراءتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي السببي المقارن، حيث وظفت تقنيتي الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تحقيق أهداف الدراسة ومن ثم تم التركيز على تحليل الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة والكشف عن دور مشاريع التشجير في التخفيف منها، حيث انتهجت عدد من الطرق الآلية لمعالجة البيانات الأصلية للأقمار الصناعية، وذلك باستخدام برامج ERDAS IMAGINE ٩,٣,ARCGIS ١٠، وقد تركزت محاور الدراسة في موضوعين أساسيين:تحديد الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة صيفا وشتاء وتحديد خصائصها الحرارية وتوزيعها الجغرافي وذلك ضمن البيانات التي تم الحصول عليها، وتحديد التوزيع الجغرافي لمشاريع التشجير والمساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة وتحديد دورها في تخفيض درجات الحرارة في الجزر الحرارية صيفا وشتاء من خلال المقارنة بين المساحات المغطاة بالنباتات والخالية من أي غطاء نباتي في عدد من المواقع.

١-مصادر البيانات: لقد تبلورت بيانات الدراسة في عدة مصادر يمكن تحديدها في التالي :المرئيات الفضائية LANDSAT-٨ لعام ٢٠١٣م النطاق الحراري العاشر :الأولى التقطت الساعة ١٢مساءً بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٥م لحساب الجزر الحرارية في فصل الشتاء ، والثانية التقطت الساعة ١١ مساءً بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٣م لحساب الجزر الحرارية في فصل الصيف، كما استخدمت المرئية الفضائية ٢٠١٣-٥-SPOT ملونة لحساب المساحات الخضراء وتصنيف استعمالات الأراضي وذلك بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٠م و٢٠١٣/٧/١٥م، كما تم الاعتماد على خريطة مدينة مكة المكرمة والتي تمثل الأحياء والبلديات والتي تم الحصول عليها من أمانة العاصمة المقدسة لعام ٢٠١٣م، إضافة إلى الاعتماد على سلسلة البيانات المناخية لمحطة مكة المكرمة من عام ١٩٨٥-٢٠١٣م.

٢-تصنيف الصور الفضائية :لقد تم الإرجاع الجغرافي للصور الفضائية واقتطاع حدود مدينة مكة المكرمة، وتم استيراد النطاق الحراري في الصور الفضائية LANDSAT-٨

ببرنامج ERDAS IMAGINE ٩.٣، وفتح النطاق الحراري في برنامج ARC GIS ١٠ وتحليل قيم البيانات في هذا النطاق ، كما تم تصنيف الصور الفضائية SPOT-٥ ببرنامج ARC GIS ١٠ بدقة التصنيف ٠.٧٥ (الحسن،٢٠٠٧م،ص١٣٢).

٣- تحويل الصور الرقمية إلى درجة حرارة سطح الأرض:لقد تم تحويل قيم الصور الرقمية إلى درجات حرارة بخطوتين :

الأولى – تحويل قيم الصور الرقمية إلى إشعاع طيفي عند فتحة القمر الصناعي دون عمل تصحيح لتأثير الغلاف الجوي خلال المعادلة التالية:

RADIANCE=GAIN*DN+OFFSET

وتستخرج قيمة GAIN وقيمة OFFSET من البيانات الخام للنطاق من خلال الملف المرفق مع الصورة الفضائية (Taha,١٩٩٧,p٢٠).

والثانية- تحويل قيم الإشعاع الطيفي إلى درجات حرارة مئوية من المعادلة التالية:

$$T(°C) = \left[\frac{K1}{\ln\left(\frac{K2}{\frac{R_{TM6}}{b}} + 1\right)} \right]$$

وتساوي $k١=mWcm^{-٢}sr^{-١}\mu m^{-١}٦٦٦.٠٩$

$١٢٨٢.٧١mWcm^{-٢}sr^{-١}\mu m^{-١}=K٢$

-التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة خلال فصل الشتاء.

-التوزيع الجغرافي لاستخدامات الأرض وفقا للتصنيف المراقب في فصل الشتاء.

-أنماط وأحجام الجزر الحرارية في فصل الشتاء.

-التوزيع الجغرافي لدرجات الحرارة خلال فصل الصيف.

-التوزيع الجغرافي لاستخدامات الأرض وفقا للتصنيف المراقب في فصل الصيف.

–انماط وأحجام الجزر الحرارية في فصل الصيف

وقد تم تطبيق مؤشر NDVI ببرنامج ١٠ ARC GIS لتحديد التوزيع الجغرافي ومساحات النباتات من خلال المعادلة التالية:

$$NDVI = \frac{(\rho_{NIR} - \rho_{RED})}{(\rho_{NIR} + \rho_{RED})}$$

–و قد تم تصنيف استخدامات الأرض من خلال التصنيف المراقب ببرنامج ARC GIS ١٠ إلى الفئات التالية:

–المنطقة المعمورة وتشمل المباني والطرق والمناطق الإسفلتية

–المنطقة الجبلية والصخرية وتشمل مناطق الجبال والصخور الصلبة والتي تشكل عائق تنموي.

–المنطقة الخضراء وهي مناطق التشجير والحدائق والجزر النباتية والنباتات الطبيعية.

–المنطقة الفضاء وهي الأراضي الخالية من أي استخدام

النتائج والمناقشة

لقد أوضحت الدراسة أن استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة متفاوتة، حيث بلغت استخدامات الأراضي المعمورة أعلى نسبة قدرت بنحو (٣٥,٤%)، والتي تشمل الكتلة العمرانية إضافة إلى المساحات المخصصة للطرق ومواقف السيارات ومحطات الوقود ومرافق الخدمات والمنشآت الصناعية، كما شكلت الأراضي الفضاء نسبة (٣٣,٢٩%)، ويتركز وجودها بشكل واسع في الأطراف الغربية لمدينة مكة المكرمة وذلك ضمن بلديتي الشوقية والعمرة، حيث أحياء ولي العهد والملك فهد والحمرة وأم الجود والسلامة، وفي الأطراف الجنوبية للمدينة في العكيشية وضمن الفراغات الموجودة داخل أحياء المدينة الواقعة داخل نطاق الخط الدائري الثالث، ثم تأتي المناطق الجبلية والصخرية لتشكل نحو (٢٢,٨%)، في حين تأتي استخدامات الأراضي لمشاريع التشجير والمساحات الخضراء في نهاية القائمة وذلك بأدنى نسبة تقدر بنحو (٨,٥١%) (شكل رقم –٢) و (جدول رقم–٣) و (شكل رقم–٣).

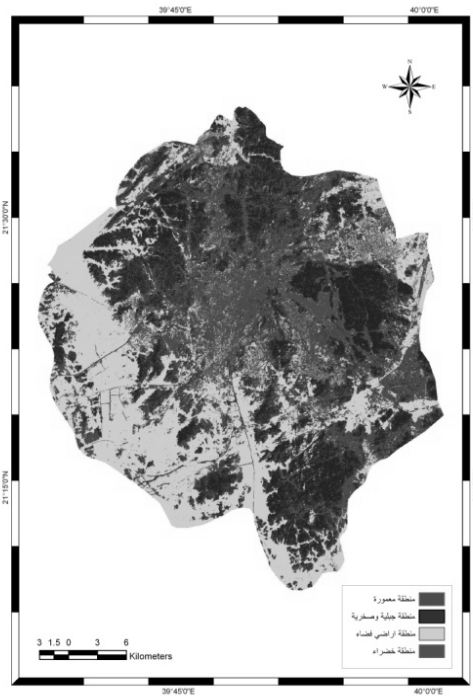

شكل رقم (٢)تصنيف استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة

المصدر:من عمل الباحثة بواسطة التصنيف المراقب Supervised Classification **للصورة الفضائية** Spot-٥ **لعام ٢٠١٣م.**

جدول رقم(٣)استخدامات الاراضي في مدينة مكة المكرمة

استخدامات الأراضي	النسبة المئوية
١-المنطقة المعمورة	٣٥,٤
٢-الأراضي الفضاء	٣٣,٢٩
٣-المنطقة الجبلية والصخرية	٢٢,٨
المساحات الخضراء	٨,٥١
المجموع	%١٠٠

المصدر:تم حساب استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة من قبل الباحثة اعتمادا على الصورة الفضائية Spot-٥-٢٠١٣ .

شكل رقم (٣) استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة

المصدر:إعداد الباحثة إعتمادا على بيانات الجدول رقم (٣)

لقد ساهمت طبيعة استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة والتي أتت ضمنها مشاريع التشجير المقامة والمساحات الخضراء المنتشرة في أجزاء المدينة بنسبة متدنية في حدوث تغيرات جذرية على البيئة الطبيعية لنطاق المدينة، ولعل أهمها التغيرات الحاصلة في خصائص المناخ المحلي، ولقد أوضح تحليل النطاق الحراري للمرئيات الفضائية LANDSAT-٨ لمنطقة الدراسة تكون عدد من الجزر الحرارية الحضرية ذات الأحجام والأنماط المختلفة، ففي فصل الصيف تظهر في مدينة مكة المكرمة عدة جزر حرارية تتباين درجات الحرارة بها، حيث تشير درجات الحرارة التي تم الحصول عليها من الصورة الفضائية LANDSAT-٨ يوم ١٣-٧-٢٠١٣م إلى أن هناك تفاوت في درجات الحرارة لهذه الجزر الحرارية المسيطرة على أحياء منطقة الدراسة وذلك بمدى حراري يقدر بنحو (٥مْ)، ففي منطقة الحرم المكي الشريف وفي أقصى شمال بلدية العمرة تتكون جزر حرارية تتراوح درجة حرارتها مابين (٣٠-٣٥مْ)،

أما في بلديات المنطقة المركزية والتي تتضمن الغزة–بلدية آجياد –بلدية المسفلة–بلدية العتيبية فتظهر جزر حرارية تتراوح درجات الحرارة فيها مابين (٣٥–٤٠مْ)، وذلك في أحياء آجياد–الهنداوية– العتيبية–الطنداوي–القرارة والنقا–شعب عامر وشعب علي وغيرها من أحياء المنطقة المركزية، كذلك في الأحياء المحيطة بالمنطقة المركزية مثل أحياء العزيزية– المرسلات– الجامعة –جبل النور– العدل– ريع ذاخر، كما تسود هذه الجزيرة الحرارية في الأجزاء الشمالية من بلدية الشوقية والعزيزية وأجزاء كبيرة من بلدية العمرة، بينما يظهر على أطراف المدينة جزر حرارية تتراوح درجات الحرارة بها بين (٤٠–٤٥مْ) وذلك بشكل خاص في بلدية العزيزية في أحياء العوالي والنسيم، وبلدية الشرائع كما هو الحال في أحياء الراشدية والخضراء، كما تظهر هذه الجزر الحرارية كبقع متناثرة صغيرة في بلدية المعابدة وذلك في أحياء الخانسة والعدل والروضة، وبلدية الشوقية والعمرة في أحياء العكيشية – ولي العهد– النوارية– العمرة الجديدة، وتظهر الجزر الحرارية التي تتراوح درجات الحرارة بها بين (٤٥–٥٠مْ) كبقع متناثرة في الأحياء الواقعة ضمن الأجزاء الشرقية من مدينة مكة وذلك في بلديتي العزيزية حيث أحياء المشاعر والعوالي، والشرائع مثل ماهو الحال في الراشدية– الخضراء. ويلاحظ من دراسة التوزيع الجغرافي للجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة صيفا أن الجزر الحرارية ذات درجات الحرارة المرتفعة (٤٠–٤٥مْ)و(٤٥–٥٠مْ) ارتبطت بتوزيع وانتشار الأراضي الفضاء في أحياء البلديات الواقعة على أطراف المدينة كما هو الحال في – العوالي– العكيشية– ولي العهد– النوارية– العمرة الجديدة، بينما أقل درجات الحرارة (٣٠–٣٥مْ) و(٣٥–٤٠مْ) سجلت في المنطقة المركزية منطقة الحرم وفي أحياء المنطقة المركزية حيث تنعدم الأراضي الفضاء وتزداد كثافة المباني التي توفر الظل مثل ما هو الحال في أحياء المعابده– والروضة – الجميزة – آجياد، إضافة إلى أن هذه الدرجات الحرارية سجلت في مواقع توزع المساحات الخضراء (شكل رقم–٤).

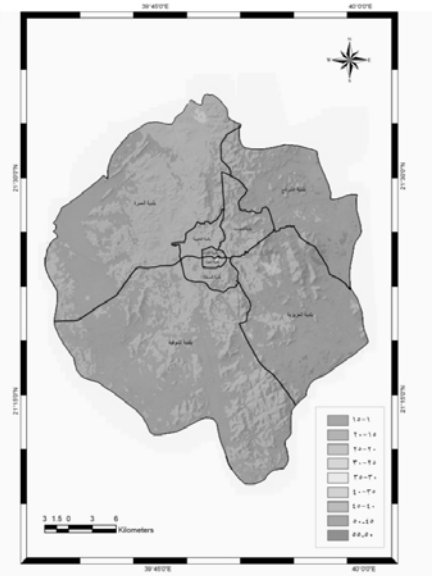

شكل رقم (٤)التوزيع الجغرافي لأنواع الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة في فصل الصيف.

المصدر:حسابات الباحثة المعتمدة على تحليل النطاق الحراري العاشر للصورة الفضائية Landsat-٨ بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٣م .

وفي فصل الشتاء يتكون على مدينة مكة المكرمة عدد من الجزر الحرارية، فقد أوضحت درجات الحرارة التي تم الحصول عليها من الصورة الفضائية LANDSAT-٨ يوم ١٥-٢-٢٠١٣ م بأنه تتكون جزر حرارية ذات درجات حرارة منخفضة تتراوح بين (١-١٥مْ)و(١٥-٢٠مْ) تظهر كبقع متناثرة في المنطقة المركزية ، وذلك في بلدية أجياد في أحياءأجياد-الشبيكة-الطندباوي، كما تظهر هذه الجزر الحرارية كبقع بسيطة في بلدية المعابدة وذلك في حي العدل -الخانسة، وأيضاً في بلدية الشرائع وذلك في أحياء الراشدية -الخضراء، وبلدية العزيزية في أحياء النسيم-العزيزية-المرسلات، وتظهر كبقع متناثرة في شمال بلدية الشوقية وذلك في بطحاء قريش ، وتسود الجزر الحرارية والتي تتراوح بها درجات الحرارة بين(٢٠-٢٥مْ) جميع أجزاء مدينة مكة المكرمة بدون استثناء، لكن بتركز شديد في البلديات المحيطة بالمنطقة المركزية وذلك في بلدية المعابدة في أحياء العدل-الروضة-المعابدة-الخنساء-السليمانية-الجميزة-جبل النور، وفي بلدية العتيبية في أحياء الزهراء- الضيافة-النزهة-الزاهر-البيبان-الحجون-العتيبية-الأندلس، وبلدية الغزة وتشمل أحياء القرارة-النقا-حارة

الباب–التيسير–جرول، وبلدية آجياد وتمثلها الأحياء الطندباوي–الهجلة–الشبيكة، وبلدية المسفلة في الهنداوية–الرصيفة–الخالدية–المسفلة–كدي–التقوى، وتتوزع الجزر الحرارية التي تتراوح درجات الحرارة فيها بين (٣٠–٣٥مْ) جميع أجزاء مدينة مكة المكرمة بدون استثناء لتشارك في التوزيع الجزر الحرارية الأخرى ، أما الجزر الحرارية التي تتراوح درجات الحرارة فيها بين (٣٥–٤٠مْ) فتظهر كبقع متناثرة في أقصى جنوب بلدية الشوقية وذلك في حي العكيشية وفي أطرافها الغربية في حي ولي العهد، لكنها تظهر كبقع متصلة في بلدية العمرة وبالذات في أطرافها الغربية في السلامة–الحمراء–ام الجود ، وتظهر هذه الجزر الحرارية أيضاً في بلدية العزيزية العوالي–المشاعر، وتظهر نفس الجزر الحرارية في بلدية المعابدة كبقع صغيرة وبالذات في حي ريع ذاخر ووادي جليل. ومن الملاحظ أن أحياء المنطقة المركزية ارتبطت في فصل الشتاء بالجزر الحرارية ذات درجات الحرارة المنخفضة مثل أشهر الصيف، بينما ارتبطت أحياء أطراف المدينة بالجزر الحرارية ذات درجات الحرارة المرتفعة كما هو الحال في أشهر الصيف حيث تتناثر بها بقع جزر حرارية تمثل درجات الحرارة فيها أعلى من (٤٠مْ) (شكل رقم ٥–).

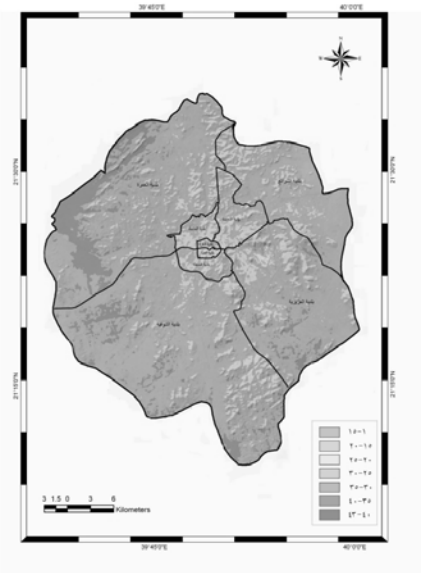

شكل رقم (٥)التوزيع الجغرافي لأنواع الجزر الحرارية (مْ) في مدينة مكة المكرمة في فصل الشتاء

المصدر:حسابات الباحثة المعتمدة على تحليل النطاق الحراري العاشر للصورة الفضائيةِ Landsat–٨ بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٥م .

ويتضح من نمط توزيع الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة خلال فصلي الصيف والشتاء وجود عدة أنماط تتباين من حيث أحجامها وخصائصها على النحو التالي: الجزر الحرارية الباردة(١-١٥م°)، الجزر الحرارية المعتدلة(١٥-٢٠م°)، الجزر الحرارية المعتدلة نسبياً(٢٠-٢٥م°)، الجزر الحرارية الدافئة (٢٥-٣٠م°)، الجزر الحرارية الحارة(٣٥-٤٠م°)، الجزر الحرارية الحارة جدا (٤٠-٤٥م°)، الجزر الحرارية شديدة الحرارة(أكبر من ٤٥م°)، كما يلاحظ أن نمط استخدام الأرض حدد نوعية الجزر الحرارية السائدة في منطقة الدراسة ، فمناطق أطراف المدينة والتي ترتفع بها الأراضي الفضاء والطرق المسفلتة الواسعة والمباني المتباعدة ارتبطت في الفصلين بالجزر الحرارية الحارة، بينما أحياء المنطقة المركزية ارتبطت خلال الفصلين بالجزر الحرارية الباردة إلى الدافئة.

دور مشاريع التشجير في التخفيف من تكون الجزر الحرارية في مدينة مكة المكرمة:

لقد أوضحت دراسة استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة أن نسبة المساحات الخضراء بمختلف أشكالها منخفضة جداً مقارنة بالاستخدامات الأخرى، حيث لا تتجاوز النسبة (٨,٥١%) من جملة مساحة منطقة الدراسة والتي تبلغ نحو (١٢٩٦,١٩كم٢)، ومما لاشك فيه إن انخفاض هذه النسبة يقلل من كفاءتها ودورها في تحسين بيئة المدينة وتلطيف درجة حرارتها والقضاء على التباينات الحرارية بين أجزاء المدينة، ويوضح (الشكل رقم- ٨ ، ٩) توزع وانتشار المساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة خلال فصلي الشتاء والصيف، حيث يلاحظ تبعثرها وتشتتها في منطقة الدراسة بشكل عام مقارنة بالاستخدامات الأخرى ،كما يلاحظ التباين في التوزيع الجغرافي والمساحات خلال فصلي الشتاء والصيف، فمن خلال النتائج والتي يشير إليها (الجدول رقم- ٦) تبلغ المساحات الخضراء في فصل الشتاء (٣١,٤٦كم٢)، تنخفض عن هذا في فصل الصيف لتبلغ نحو (٢٠,٤٣كم٢)، وذلك بفقد نباتي خلال هذا الفصل يقدر بنحو (١١كم٢) (حسابات الباحثة المعتمدة على تحليل الصورة الفضائية ٥-SPOT)، وأسباب هذا الفقد النباتي في فصل الصيف تتركز في ارتفاع درجة الحرارة، وقلة المياه المتاحة لعمليات الري، وعدم الاعتماد على نباتات البيئة المحلية في مشاريع التشجير

والتركيز على نباتات الزينة التي تتطلب كميات كبيرة من المياه للري ولا تتحمل الحرارة العالية والملوحة المرتفعة، وهبوب الرياح الحارة الجافة التي تعمل على زيادة عمليات النتح مما يؤدي إلى جفافها وموتها، وهذا ما يعزز محدودية دورها على مستوى المدينة في تخفيض سيطرة الجزر الحرارية الحارة والحارة جدا وشديدة الحرارة في فصل الصيف بشكل خاص، كما يتضح من دراسة التوزيع الجغرافي للمساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة بأنه غير متكافئ مع مساحات البلديات التي تتكون منها منطقة الدراسة، وهذا مما يقلل من فعالية هذه المشاريع في تخفيض الجزر الحرارية لاسيما في البلديات ذات المساحات الكبيرة، وهذا ما نلاحظه في بلدية الشوقية–العزيزية–الشرائع حيث تتقارب المساحات المستخدمة في التشجير مع اختلاف واضح في مساحة كل منهم.(الجدول رقم–٦) و(الشكل رقم –١٠)

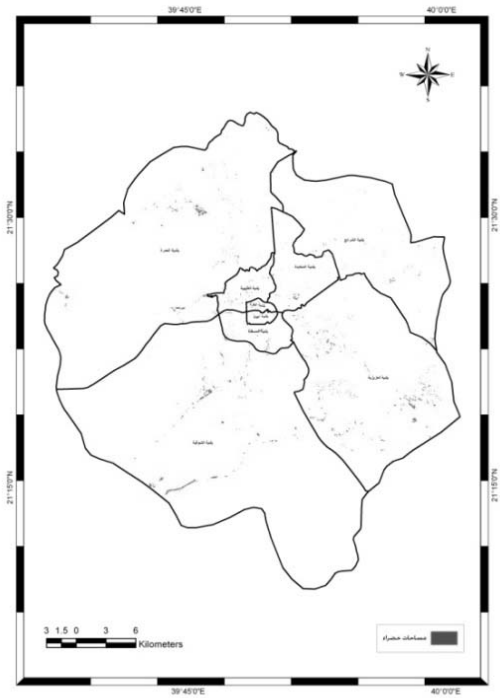

شكل رقم (٨)توزع وانتشار المساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة شتاءً .
المصدر:حسابات الباحثة المعتمدة على المرئية الفضائية ٥–Spot (٢٠١٣/٢/٢٠م)

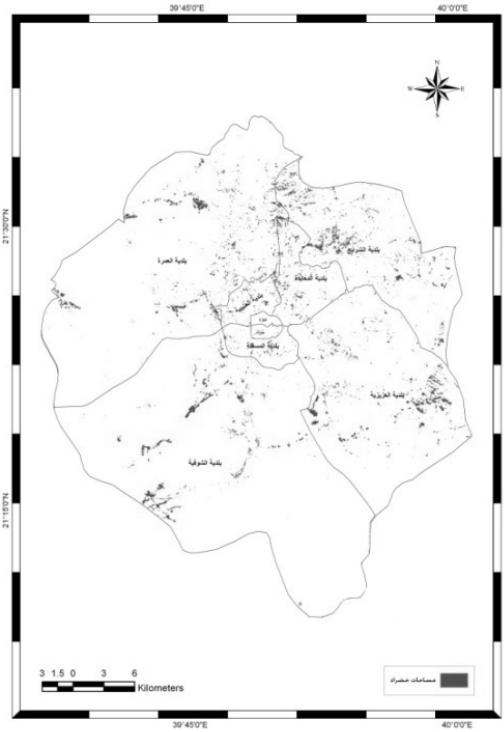

شكل رقم(٩) توزع وانتشار المساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة صيفا
المصدر:حسابات الباحثة المعتمدة على المرئية الفضائية Spot-٥ (٢٠١٣/٧/١٥م)

جدول رقم(٦)مساحات مشاريع التشجير في مدينة مكة المكرمة

البلديات	مساحة/كم٢	المساحات الخضراء(شتاء) كم٢	المساحات الخضراء(صيف)كم٢
١-العمرة	٣٦٨,٠٣	٧,٥٠	٦,٢٤
٢-الشوقية	٤٥٢,٩٩	٦,٢٩	٤,٥٠
٣-العزيزية	٢٣٢,١٦	٦,٧٩	٥,٤٤
٤-الشرائع	١٥٥,٥٧	٧,١٢	٢,٣٢
٤-المعابدة	٤١,٤٦	٢,٠٩	١,١١
٦-العتيبية	١٨,٩٩	٠,٩٩	٠,٥١
٧-المسفلة	٢٠,٣٦	٠,٦٢	٠,٢٨
٨-آجياد	٣,٦٨	٠,٠٥	٠,٠٢
٩-الغزة	٢,٩٥	٠,٠١	٠,٠١
المجموع	١٢٩٦,١٩	٣١,٤٦	٢٠,٤٣

المصدر:حسابات المعتمدة على استخراج المساحات الخضراء من الصورة الفضائية Spot-٥ بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٠م و٢٠١٣/٧/١٥م.

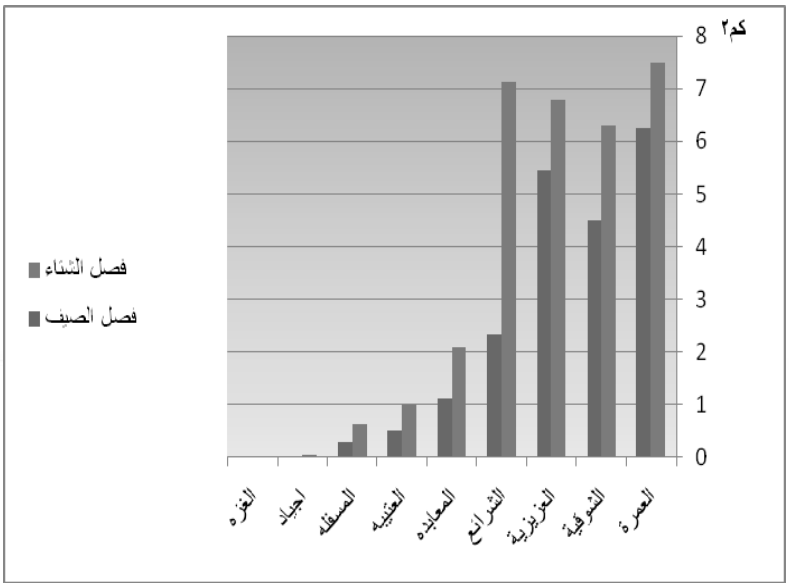

شكل رقم(١٠)مساحات مشاريع التشجير في مدينة مكة المكرمة

المصدر:حسابات المعتمدة على الجدول رقم (٦)

لقد أوضحت الدراسة أن دور المساحات الخضراء في التخفيف من سيطرة الجزر الحرارية على مدينة مكة المكرمة محدود وليس ذا أثر واضح لانخفاض المساحات التي تشغلها المساحات الخضراء فمدينة مكة المكرمة تسيطر عليها جزر حرارية متعددة صيفا وشتاءً، وفي حالة التوسع والاهتمام بزيادة المساحات الخضراء في المدينة سوف يتم الحد من ظهور هذه الظاهرة لأنه من خلال دراسة دور النبات في مناطق محددة من مدينة مكة المكرمة ظهر الدور الايجابي لوجود المساحات الخضراء في تركز الجزر الحرارية ذات درجات الحرارة المنخفضة بشكل غير متوقع مقارنة بما حولها :

١-الموقع الأول:ً٠ ١٨١٢ٌ٠ ٢٤ ٢١ شمالاً،ً ٤٨ ٣٩ٌ ٠ ٤٤ ٣٩ٌ شرقاً،ويقع ضمن بلدية الشوقية إلى الغرب من طريق إبراهيم الخليل وطريق الليث شمال مخطط ولي العهد، حيث تظهر النباتات كبقع ذات كثافة مرتفعة، وهي عبارة عن نباتات قائمة على مياه

الصرف الصحي، وبدارسة الجزر الحرارية المتكونة في الموقع في فصل الشتاء ومن ملاحظة (الشكل رقم-١١) يظهر وجود نمطين مختلفين من الجزر الحرارية الأولى : جزيرة حرارية تقع ضمن الأراضي التي يشغلها الغطاء النباتي وتتراوح درجة الحرارة فيها بين ٢٠-٢٥مْ، جزيرتين حراريتين في الأجزاء الخالية من النباتات وتتراوح درجة حرارتهما بين٢٥-٣٠مْ و٣٠-٣٥مْ على التوالي، وفي فصل الصيف تظهر في الموقع جزيرة حرارية مسيطرة تتراوح درجة الحرارة فيها مابين ٤٠-٤٥مْ، تشاركها جزيرة حرارية أخرى تنخفض درجات الحرارة فيها لتتراوح مابين٣٥ -٤٠مْ،وهذا بلا شك يظهر دور النباتات في خفض درجة حرارة المواضع التي تحتلها ومن ثم يحدث انخفاض لدرجة حرارة الجزر الحرارية عما هو سائد في الأراضي المجاورة.

شكل رقم (١١) أثر النبات في خفض درجة حرارة الجزيرة الحرارية السائدة في الموقع (١) بلدية الشوقية صيفا وشتاء ،لاحظ النبات يظهر باللون الأحمر في المرئية وفق التركيب اللوني الزائف(RGB=432).

الغطاء النباتي (الموقع١الشوقية) الجزيرة الحرارية صيفاالجزيرة الحرارية شتاء

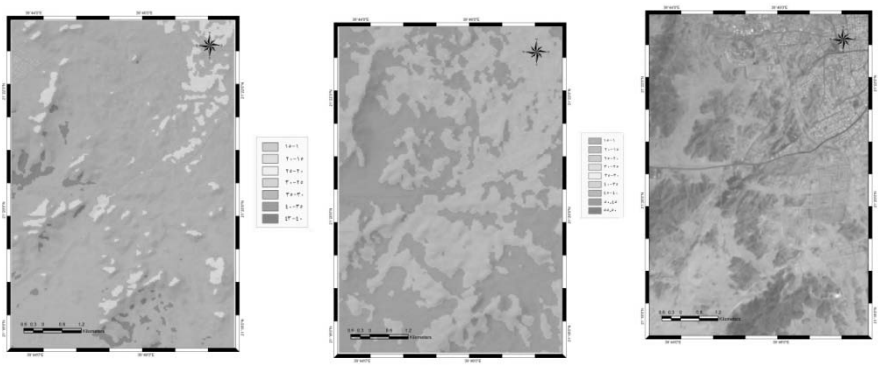

٢-الموقع الثاني:٢١° ٨ ′٠ ″٠ ١٨ ′٠ ″٠ ٢١°شمالا -٣٩° ٣٨ ′٠ ″٠ ٣٩ ′٠ ″٠ ٤٤ °٣٩ شرقاً ويقع في بلدية الشوقية في أقصى جنوب غرب مخطط ولي العهد، حيث تظهر بقع نباتية متصلة وشديدة الكثافة تؤثر في خفض درجات حرارة الجزر الحرارية المتكونة في الموقع صيفا وشتاء، ففي فصل الصيف تظهر ثلاث جزر حرارية الأولى ذات مساحة صغيرة وتحتل مكان وجود النبات وتتراوح فيها درجة الحرارة مابين ٣٠-٣٥مْ، والثانية وهي المسيطرة على الموقع وتتراوح درجة حرارتها مابين ٣٥-٤٠مْ، والثالثة وهي عبارة عن بقع متناثرة في الموقع ودرجة حرارتها تتراوح مابين ٤٠-٤٥مْ (شكل رقم-١٢).

شكل رقم (١٢) أثر النبات في الموقع (٢) بلدية الشوقية في خفض درجة حرارة الجزيرة الحرارية المسيطرة على الموقع،لاحظ النبات يظهر باللون الأحمر في المرئية وفق التركيب اللوني الزائف(RGB=432).

الغطاء النباتي(الموقع٢الشوقية) الجزيرة الحرارية صيفاالجزيرة الحرارية شتاء

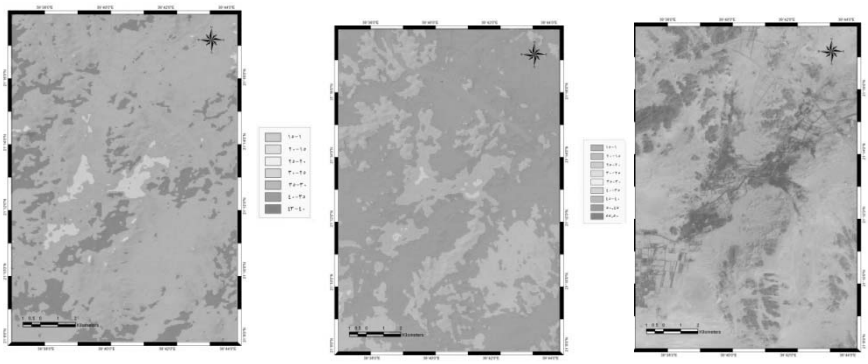

٣-الموقع الثالث ٥٠ َ ٣٩ ْ -٥٤ َ ٣٩ ْ شرقاً، ١٨ َ ٢١ ْ -٢٢ َ ٢١ ْ شمالاًويقع في بلدية العزيزية إلى الجنوب من حي النسيم، حيث تنتشر النباتات في بقع متصلة وهي عبارة عن مزارع منطقة الحسينية، ويظهر التأثير الواضح للنبات في خفض درجة حرارة الجزر الحرارية المتكونة في المنطقة صيفا وشتاء وذلك في المواضع التي يحتلها ففي فصل الصيف تتكون ثلاث جزر حرارية منفصلة تتراوح درجة حرارتها مابين ٣٠-٣٥مْ تحيط بها جزيرة حرارية تتراوح بها درجة الحرارة مابين ٣٠-٤٠مْ وجزيرة حرارية كبيرة تتراوح درجة حرارتها مابين ٤٠-٤٥مْ، أما في فصل الشتاء ففي نفس الأجزاء التي يغطيها النبات تتشكل جزيرة حرارية تتراوح درجة الحرارة مابين ٢٠-٢٥مْ تحيط بها جزيرتين حراريتين تتراوح فيهما درجة الحرارة مابين ٢٥-٣٠مْ و٣٠-٣٥مْ.

شكل رقم (١٣)أثر النبات في الموقع (٣)بلدية العزيزية في خفض درجة حرارة الجزيرة الحرارية المسيطرة على الموقع ،لاحظ النبات يظهر باللون الأحمر في المرئية وفق التركيب اللوني الزائف(RGB=432).

الغطاء النباتي (الموقع٣العزيزية) الجزيرة الحرارية صيفا الجزيرة الحرارية شتاء

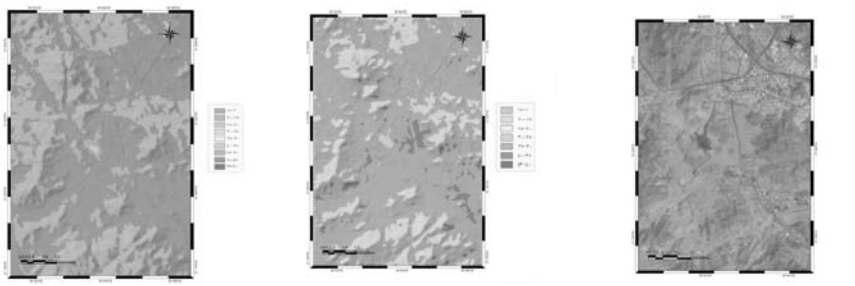

الموقع الرابع:٠ً ٣٨َ ٣٩ْ ٠ً ٤٠َ ٠ً،٣٩ْ شرقاً ٢٤َ ٢١ْ ٠ً ٢٨َ ٢١ْ شمالاً ويقع في بلدية العمرة وذلك في جنوب حي السلامة وشمال مخطط الحمرة وأم الجود على طريق مكة جدة القديم وتنتشر النباتات وهي عبارة عن مزارع صغير وبعض النباتات الطبيعية، وفي هذا الموقع تتشكل الجزر الحرارية في فصل الصيف من عدة أنماط الجزر الحرارية التي تنخفض فيها درجات الحرارة لتتراوح مابين ٣٥-٤٠مْ وتتركز مكان انتشار النباتات، والجزر الحرارية التي ترتفع فيها درجات الحرارة وذلك مابين ٤٠-٤٥مْ وهي السائدة في الموقع، في فصل الشتاء فتظهر عدة جزر حرارية الأولى ٢٠-٢٥مْ و٢٥-٣٠مْ وتنتشر في الأجزاء التي يغطيها النبات، والجزيرة الحرارية التي تتراوح درجة الحرارة فيها مابين ٣٥-٤٠مْ وهي السائدة في الموقع، وهنا يتضح دور النبات في تخفيض درجات الحرارة صيفا وشتاء(شكل رقم-١٤).

شكل رقم(١٤)تأثير الغطاء النباتي في الموقع (٤)بلدية العمرة في خفض درجة حرارة الجزيرة الحرارية المسيطرة على الموقع،لاحظ النبات يظهر باللون الأحمر في المرئية وفق التركيب اللوني الزائف(RGB=432).

الغطاء النباتي في الموقع(٤)العمرةالجزيرة الحرارية صيفا الجزيرة الحرارية شتاء

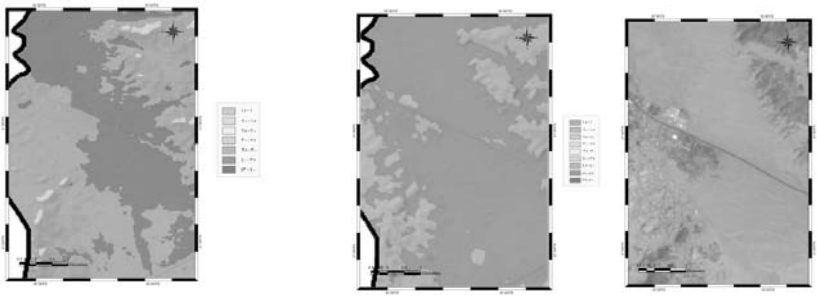

لقد تبين من خلال دراسة توزيع المساحات الخضراء في مدينة مكة المكرمة خلال فصلي الصيف والشتاء ودورها في خفض درجة حرارة الجزر الحرارية، أن هناك حاجة شديدة لزيادة مشاريع التشجير في معظم أرجاء منطقة الدراسة، لاسيما الأحياء السكنية التي تقع خارج نطاق المنطقة المركزية والتي ارتبطت بتشكل الجزر الحرارية الحارة والحارة جداً، حيث لم يظهر أثر برامج التشجير في الحد من سيطرة هذه الجزر الحرارية، ويوضح (الشكل رقم – ١٥) أن مدينة مكة المكرمة بحاجة شديدة لتطوير مشاريع التشجير من حيث زيادة مساحاتها، وملائمة مواقعها، والأنواع النباتية المستخدمة إضافة لزيادة توزيعها الجغرافي، فالمدينة كما يظهر تضم أراضي متفاوتة من حيث وضعها المناخي المحلي ومن حيث حاجتها الشديدة لتعديل أوضاعها البيئية من خلال مشاريع التشجير المقامة، وهذه المناطق تتدرج في فئات متعددة :مناطق شديدة الخطورة تعاني من أوضاع مناخية غير مناسبة صيفاً وشتاءً وتمثل نحو (٢٢%) من مساحة منطقة الدراسة وتتركز في المناطق المكشوفة والجرداء وذلك في الأطراف الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية من مدينة مكة المكرمة، وتضم أحياء الراشدية– الخضراء– العوالي– ولي العهد– النوارية – العمرة الجديدة، ومناطق خطرة وتمثل (٣٠%) من مساحة منطقة الدراسة وتشمل معظم الأجزاء الوسطى والأجزاء الغربية والأجزاء الجنوبية لتشمل معظم أحياء مدينة مكة مثل العزيزية– الروضة– المعابدة –بطحاء قريش –الرصيفة، ومناطق متوسطة الخطورة وتمثل بقع متناثرة في جميع أجزاء المدينة وتصل نسبتها (٢٠%) من منطقة الدراسة، وتمثلها الشرائع – الملك فهد.

شـكل رقـم(١٥)تـصنيف أجـزاء مدينـة مكـة المكرمـة مـن حيـث خطـورة توزيـع وانتـشار الجـزر الحراريـة الحـارة وشـديدة الحـرارة ،ومـدى حاجتهـا لإقامـة مـشاريع التشجير.

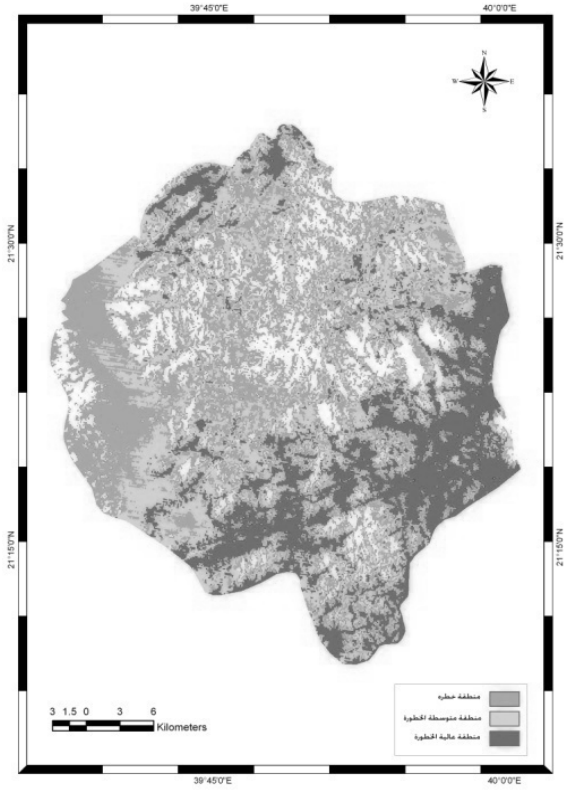

المـصدر:إعـداد الباحثـة اعتمـادا علـى الـصورة الفـضائية ٥-Spotلعـام ٢٠١٣م و ٨-LANDSATلعام ٢٠١٣م .

* * *

الخاتمة:

تشكل الأراضي المعمورة أعلى نسبة في استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة (٣٥,٤%) بينما استخدامات الأراضي لمشاريع التشجير لا تتجاوز (٨,٥١%)، حيث تصل المساحة المخصصة للتشجير في فصل الشتاء إلى (٣١كم٢) بينما في فصل الصيف تنخفض المساحة لتصل إلى (٢٠كم٢)، وتتكون فوق مدينة مكة المكرمة عدة جزر حرارية تتفاوت في خصائصها وأحجامها، . وقد شكلت الجزر الحرارية في فصل الشتاء نمط بارد–معتدل نوعا ما–دافئ، وتشكل الجزر المعتدلة والمعتدلة نوعا ما النمط الأكثر سيطرة، بينما في فصل الصيف تشكل الجزر الحرارية نمط دافئ –حار– حار جدا–شديد الحرارة ، والجزر الحارة هي المسيطرة، وتتقلص وظيفة مشاريع التشجير في منطقة الدراسة في التخفيف من حدة الجزر الحرارية الحارة وشديدة الحرارة بسبب محدودية مساحتها مقارنة بالاستخدامات الأخرى، ومع ذلك اثبت توزيع النبات في بقع معينة من مدينة مكة المكرمة وعلى نطاق محدود فعاليته في تخفيض درجة حرارة المنطقة، وهذا ما يؤكد أن منطقة الدراسة في حاجة شديدة إلى تشجير الأراضي الفضاء، وتختلف حاجة هذه الأراضي إلى إقامة مشاريع التشجير حسب درجة خطورتها من حيث شدة تأثير الجزر الحرارية : أراضي شديدة الخطورة ونسبتها ٢٢%،أراضي خطرة ونسبتها٣٠%،وأراضي متوسطة الخطورة ونسبتها ٢٠%. وهذا ما يستدعي التخطيط لإقامة هذه المشاريع التي سوف تخفض من الجزر الحرارية فوق مدينة مكة المكرمة، ومراعاة الشروط اللازمة لزيادة فعاليتها والتي يأتي في مقدمتها التوافق بين المساحات المخصصة للتشجير وبين مساحات الأحياء والبلديات، واختيار المواقع المثلى لإنشاء هذه المشاريع، واستخدام الأنواع النباتية الملائمة بيئياً لظروف مدينة مكة المكرمة مما يعمل على تأدية وظائفها الجمالية والتنسيقية والترفيهية والبيئية بشكل ملائم.

* * *

المراجع العربية:

- أحمد،بدر الدين يوسف محمد،(١٩٩٢م)**مناخ مكة**،معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
- جامعة أم القرى،مكة المكرمة.
- الأنباري،محمد علي،(٢٠١١م)،**التحول نحو المدينة الخضراء**،جامعة بابل،العراق.
- آل سعود،خالد عبدالله،(٢٠٠٦م)،دراسة **ظاهرة الجزر الحرارية في المدن الصحراوية؛حالة دراسية /مدينة الرياض**،مجلة جامعة الملك سعود،م١٨،العمارة والتخطيط(١)،الرياض.
- أمانة العاصمة المقدسة، **خريطة الأحياء والبلديات**،٢٠١٣م
- الأمم المتحدة،**تخطيط المدن المستدامة توجهات السياسات العامة**،التقرير العالمي للمستوطنات
- البشرية،٢٠٠٩م.
- الأمم المتحدة،**المدن وظاهرة تغير المناخ؛توجهات السياسات العامة**،التقرير العالمي للمستوطنات البشرية،٢٠١١م.
- حديد،أحمد سعيد،(١٩٨٢م)**المناخ المحلي**،جامعة الموصل،العراق.
- الحازمي،أحمد،ومحمد الراجحي،(١٩٩٩م)**التشجير وأثره الإيجابي في البيئة**،مركز الأمير سلطانلأبحاث البيئة والمياه والصحراء،جامعة الملك سعود،الرياض.
- الحربي،عبد الغني وإبراهيم عارف وتركي التركي ومحمد شلبي ،(١٩٩٩م)**دراسة المكونات الأساسية لمشروع تشجير طريق القصيم المدينة ينبع رابغ السريع بالمملكة العربية السعودية**،مركز الأمير سلطان لأبحاث البيئة والمياه والصحراء،جامعة الملك سعود،الرياض.
- حبيب،بدرية محمد عمر،(٢٠٠٤م)،**أقاليم الراحة الفسيولوجية في المملكة العربية السعودية(تطبيق**
- **نموذج تيرجنج المعدل)**سلسلة دراسات جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية،جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية،الرياض.
- حبيب،بدرية عمر،(٢٠٠٥م)،**المناخ والحاجة إلى تكيف الهواء في وسط وجنوب غرب المملكة**
- **العربية السعودية**(دراسة مقارنة)،الجمعية الجغرافية الكويتية،الكويت.
- حبيب،بدرية عمر،(٢٠٠٦م)**درجة حرارة أيام التدفئة والتبريد عند عتبات حرارية متباينة في**
- **المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وعلاقتها باستهلاك الطاقة**(دراسة في المناخ
- التطبيقي)بحوث جغرافية ،الجمعية الجغرافية السعودية.
- حبيب،بدرية،(٢٠٠٧م)،**الجزيرة الحرارية لمدينة الدمام –دراسة باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية**،بحث مقدم للملتقى الوطني الأول لنظم المعلومات الجغرافية.

- الحسن،عصمت،(٢٠٠٧م)،**معالجة الصور الرقمية في الاستشعار عن بعد** ،كلية الهندسة،جامعة الملك سعود.
- الزعت،معين فهد،(١٩٩٩م)،**الأحزمة الخضراء لمقاومة التصحر واستصلاح الأراضي من أجل بيئة أفضل في شبه الجزيرة العربية**،ندوة التصحر واستصلاح الأراضي في دول مجلس التعاون الخليجي،م٣ .
- الزبيدي،مصطفى جليل إبراهيم،(٢٠٠٠م)،**أثر المسطحات الخضراء في زيادة الكفاءة البيئية الوظيفية للمدن(دراسة تجربة مدينة بغداد)**،المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي،جامعة بغداد،العراق.
- الشمراني،صالح عبد الرحمن،(١٩٨٨م)**استخدامات الأرض في المشاعر المقدسة خلال حج**
- **١٤٠٨هـ**،سلسلة دراسات مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.
- عبد اللطيف،يوسف،(٢٠٠٠م)،**مناطق الحرارة المثلى في مدينة القاهرة:دراسة في جغرافية المناخ**
- **الحضري** المجلة الجغرافية العربية،ع٣٦،ج٢.
- العكام،أكرم جاسم وإيناس وليد العاني،(٢٠٠٩م)،**أثر الأنطقة الايكولوجية في التخطيط والتصميم الحضري لمدن العراق**،مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،م٢٥،ع١.
- عبد الوهاب،سامح ومحمود حسان،(٢٠٠٩م)،**مصداقية استخدام المرئيات الفضائية في بناء نماذج كارتوجرافية للجزر الحرارية بالمناطق الحضرية–دراسة حالة القاهرة الكبرى**،رسائل جغرافية٣٥٠، الجمعية الجغرافية الكويتية،جامعة الكويت.
- الغامدي،سعد،(٢٠٠١م)،**اكتشاف التغير باستخدام البيانات الرقمية للأقمار الصناعية :دراسة تطبيقية على مدينة مكة وما حولها**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، مكة المكرمة.
- الغامدي،سعد أبو راس،(٢٠٠٦م)،**تصنيف استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة عن طريق معالجة بيانات أقمار صناعية مدمجة**،المجلة الجغرافية العربية،الجمعية الجغرافية المصرية، ع٤٧،ج١.
- الصاحب،بسام،(٢٠١٠م)**التغيرات المورفولوجية للمساحات الخضراء في مدينة الديوانية للفترة مابين٢٠٠٢–٢٠٠٩م**،مجلة أوروك للأبحاث الإنسانية،م٣/ع٣.
- فايز،زهير ومشاركوه،(١٤٢٥هـ)التقرير الأول من تحديث المخطط الهيكلي لمدينة مكة المكرمة حتى عام ١٤٥٠هـ،الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة.

- مناصرة،محمود،(١٩٨٥م)**الجزيرة الحرارية لمدينة عمان**،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الجغرافيا،الجامعة الأردنية،عمان.
- المؤمن،ضياء،(١٩٨٦م)،التشجير وسيلة مهمة لنظافة المدن،أمانة العاصمة،بغداد،بحث مقدم إلى الندوة العلمية الثانية،النظافة في إطار حماية البيئة،القاهرة.
- مسعد،سلامة مسعد،(٢٠٠٩م)،**التباين اليومي لدرجة الحرارة في مكة المكرمة"دراسة تحليلية"**،سلسلة بحوث جغرافية،الجمعية الجغرافية المصرية،ع٢٧.
- **مصلحة الأرصاد وحماية البيئة**،سلسلة بيانات مناخية –محطة مكة المكرمة،١٩٨٥–٢٠١٢م لاند،بيتر، (١٩٨٦م) **المدينة الأفقية–اتجاه جديد في العالم**،مجلة عالم البناء،ع ٦٧.

المراجع الأجنبية:

١-Luvall, J. C., and H. R. Holbo. (١٩٨٩). "Measurements of Short-term Thermal Responses of Coniferous Forest Canopies Using Thermal Scanner Data." Remote Sensing of Environment ٢٧: ١–١٠.

٢-Quattrochi, D.A. and M.K. Ridd.(١٩٩٤). "Measurement and Analysis of Thermal Energy Responses fromDiscrete Urban Surfaces Using Remote Sensing Data." International Journal of Remote Sensing١٥(١٠): ١٩٩١–٢٠٢٢

٣-Rosenfeld, A.H., J.J. Romm, H. Akbari, M. Pomerantz and H. Taha. ١٩٩٦. "Policies to Reduce HeatIslands: Magnitudes of Benefits and Incentives to Achieve Them." Proceedings of the ١٩٩٦ACEEE Summer Study on Energy Efficiency in Buildings, August ١٩٩٦, Pacific Grove, CA ٩:١٧٧

٤-Taha, H. ١٩٩٦. "Modeling the Impacts of Increased Urban Vegetation on the Ozone Air Quality in theSouth Coast Air Basin." Atmospheric Environment ٣٠: ٣٤٢٣–٣٤٣٠.

٥-Taha, H. ١٩٩٧. "Urban Climates and Heat Islands: Albedo, Evapotranspiration, and Anthropogenic Heat." Energy & Buildings - Special Issue on Urban Heat Islands ٢٥: ٩٩–١٠٣.

٦-Voogt, J.A. and T.R Oke. ١٩٨٩. "Complete Urban Surface Temperatures." Journal of AppliedMeteorology ٣٦: ١١١٩–١١٣٢.

٧-William D. Solecki, (٢٠٠٤), Urban Heat IslandandClimateChange:AnAssessmentof Interacting and Possible Adaptations in the Camden,NewJersey RegionEnvironmental Assessment and Risk Analysis ElementResearch Project Summary.

Second Scientific Symposium , cleanliness in the context of environmental protection , Cairo .

- Massad, Salama Massad, (2009) , The daily variation of temperature in Makah " An Analytical study , " A series of geographic research , the Egyptian Geographic Society , p 27 .
- Meteorology and Environmental Protection , climate data series –Makah Station from .1985 to 2012 .
- Land, Peter , (1986) Horizontal city - a new trend in the world, the world of construction magazine , p 67 .

* * *

Arabic , NO 36 , 2 c .

Aekam , Akram Jassim, Ines Walid al-Ani , (2009) , The impact of ecological planning And urban design for the cities of Iraq , Damascus University Journal of Engineering Science , NO, 25 , p 1 .

- Abdul Wahab , Sameh Mahmoud Hassan , (2009) , The credibility of the use of visual space in the building. Cartography models of urban heat islands - A Case Study of Greater Cairo , , Geographical Society of Kuwait , Kuwait University .
- Al-Ghamdi , Saad , (2001) , The discovery of the change by using the digital data form satellites : An Empirical Study on the holy city of Makah and its surroundings . Umm Al-Qura University Journal of Educational and Social And humanitarian Studies, Makah .
- Al-Ghamdi , Saad Abu Rass , (2006) , Land use classification in the city of Makah Using data processing satellites . Geographic Magazine, Egyptian Geographic Society no . 47 , P 1 .
- - Sideek , Bassam , (2010) Morphological changes of green spaces in the city of Diwaniya, for the period between 2002-2009 . Journal of Uruk Research, no . 3, vol. 3 .

Fayez , Zuhair & Associates , (1425) The first report of the updated master plan for the city of Makah until 1450 AH , the High Authority for the development of Makah region .

- Advocacy , Mahmoud , (1985 m) heat island to the city of Amman , Unpublished MA Thesis , Department of Geography , University of Jordan , Amman.

Insured , Zia , (1986) , Afforestation and an important way to cleaner cities , the capital , Baghdad . Research presented at the

of geographic studies , Saudi Geographical Society , King Saud University, Saudi Arabia , Riyadh .

- - Habib , Badria Omar , (2005) ,The climate and the need to adjust the air in the center and south west of Saudi Arabia. Saudi Arabia (comparative study) , Geographical Society of Kuwait , Kuwait .
- - Habib , Badria Omar , (2006), The temperature of the hot and cold days when thermal thresholds mixed. Eastern Province of Saudi Arabia and its relation to energy consumption (in the study of climate Research geography) , Saudi Geographical Society .
- Habib , Badria , (2007) , The heat island in the city of Dammam - study using sensing technology. Using geographic information systems , research presented to the First National Forum for Information Systems Geography.
- Azaat , Fahd , (1999) , Green belts to combat desertification and land reclamation for a better environment in the Arabian Peninsula .A symposium on desertification and land reclamation in the Gulf Cooperation Council (GCC) , .
- Al-Zubaidi , Mustafa Jalil Ibrahim , (2000) , The effect of green spaces to increase the environmental efficiency. Functional cities (The study of the experience of the city of Baghdad) , The Higher Institute of Urban and Regional Planning , University of Baghdad , Iraq .

Shamrani , Saleh Abdul Rahman , (1988) Uses of land in the holy sites during the Hajj season of 1408 AH . , A series of studies of the Hajj Research Center , Umm Al Qura University , Makah .

- Abdul Latif , Yusuf , (2000) , The optimal temperature zones in the city of Cairo : a study in geographical climate. Urban Geographic Magazine

Arabic References

- Ahmad, Badr al-Din Yusuf Mohamed , (1992) The climate of Makah . The Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Umm Al Qura University , Makah .
- Anbari , Muhammad Ali , (2011) , The shift towards green city . The University of Babylon , Iraq .
- Al-Saud , Khalid Abdullah , (2006) , The study of heat island phenomenon in desert cities : A Case Study of Riyadh , King Saud University Journal , 18 m , Architecture and Planning (1) , Riyadh .
- Secretariat of the Holy City , map neighborhoods and municipalities 0.2013
- United Nations , Sustainable Urban Planning policy orientations. The Global report Settlements , Human 0.2009
- United Nations , Cities and climate change : policy orientations , the global report Settlements Human 0.2011 .
- Hadeed , Ahmed Saeed , (1982) The local climate , the University of Mosul , Iraq .
- Al-Hazmi , Ahmed, and Mohammed Al-Rajhi , (1999) A Forestation and its positive impact on the environment , Prince Sultan Center for Research on Environment , Water and Desert , King Saud University , Riyadh .
- Harbi , Abdul Ghani , Ibrahim Aref and Turki Mohammed Shalabi , (1999 A Study of the basic components of the afforestation project by Qassim city of Yanbu , Saudi Arabia , Prince Sultan Center for Research on Environment , Water and Desert , King Saud University , Riyadh .

Habib , Badria Mohammed Omar, (2004) , Physiological comfort regions in the Kingdom of Saudi Arabia (application Model Trzinj average) series

The Role of Reforestation Projects in Reducing Heat Island Phenomenon in the City of Makkah An analytical study Using Remote Sensing Technique and Geographic Information Systems

Dr. Zain Mutlaq Aljomiei
Department of Geography - Umm Al Qura University

Abstract:

The reforestation projects are among the main elements of land use in the city of Makkah for their effective role in addressing and reducing the number of problems associated with urban growth. The heat island phenomenon is one of these problems . The city of Makkah suffers most from this phenomenon, and here the question arises about the role of the projects of reforestation in the city of Makkah in reducing heat island phenomenon. Answering this question requires formulation of several objectives and the classification of land uses in the city of Makkah. It also requires calculation of the expense of green space in the winter and summer, and to identify patterns and sizes of heat island in the two seasons. In order to examine the role of reforestation projects in alleviating the heat island in the city of Makkah, the study has used remote sensing and geographic information systems. The results are summarized in the following points: the greater part of land is mainly used for housing in the city of Makkah, followed by empty spaces and then rocky mountainous areas. Green spaces form about (58.51) of the total area of the city .It is found that heat islands in the city of Makkah have formed different patterns including cool thermal Islands , moderate thermal Islands, relatively moderate thermal islands , warm thermal Islands, hot thermal Islands, very warm thermal Islands, intense heat thermal Islands, and the moderate heat thermal islands. The temperate types were found to be the most common throughout the city of Makkah in winter, and that the warm thermal island is the type that dominates most parts of the holy city of Makkah in the summer,. It is revealed that the reforestation projects role is very limited in alleviating the heat island in summer and winter. It is also found that there are areas in the Holy City that have been ranked in terms of risk to danger at the level of 30%,others are classified as medium-risk areas at the level of 20%,and high-risk areas at the level of 22%.Ideed, all these areas need plantation…

عوامل توجه بعض خرِّيجي أقسام الإعلام إلى العمل في وظائف غير إعلامية

دراسة ميدانية على عينة من خرّيجي التخصصات الإعلامية العاملين في وظائف خارج نطاق اختصاصاتهم الأكاديمية في مدينة الرياض

د. محمد بن علي السويد

كلية الإعلام والاتصال

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عوامل توجه بعض خرِّيجي أقسام الإعلام إلى العمل في وظائف غير إعلامية

دراسة ميدانية على عينة من خرّيجي التخصصات الإعلامية العاملين في وظائف خارج نطاق اختصاصاتهم الأكاديمية في مدينة الرياض

د. محمد بن علي السويد

كلية الإعلام والاتصال

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم العوامل المؤثرة في التحاق بعض خريجي أقسام الإعلام بوظائف تقع خارج نطاق اختصاصهم الأكاديمي.. من واقع تجاربهم في البحث عن وظائف.. وتعاملهم المباشر مع جهات التوظيف المختلفة. وقد توزعت نتائج الدراسة على الاهتمامات الرئيسية التالية:

أولاً: التعرّف على أهم البيانات المتعلّقة بعينة الخريجين: وتشمل أقسامهم العلمية، وفترات تخرجهم وتخصصاتهم الإعلامية، وتقديراتهم الأكاديمية ومجالات أعمالهم الحالية، ومستوياتهم الوظيفية ومدى تعاونهم مع المؤسسات الإعلامية بعد التخرّج.

ثانياً: التعرف على تجربة الخريج الإعلامي في البحث عن وظيفة: وتشمل مدى معرفته باحتياجات التوظيف في سوق العمل الإعلامي، والمدة الزمنية لانتظاره في سبيل الحصول على وظيفة إعلامية، والمدن المرغوبة له كمقار لجهات العمل، والقطاع الوظيفي الإعلامي المفضل، وأخيراً نوع المجهود الشخصي المبذول من الخريج للحصول على وظيفة.

ثالثاً: التعرّف على عوامل توجه الخريج الإعلامي إلى العمل في وظيفة غير إعلامية: وتشمل العوامل العامة لتفضيل الخريج الوظيفة غير الإعلامية، وأهم العوامل الشخصية لتفضيل الخريجين هذه الوظيفة.

رابعاً: التعرّف على اتجاهات الخريجين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الجهات المختلفة (الحكومية والخاصة)، وكذلك اتجاهاتهم نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في المؤسسات الإعلامية الخاصة، وأخيراً اتجاهاتهم نحو أهم العوامل المرتبطة بجهود أقسام الإعلام في توظيف خريجيها.

المقدمة:

تواجه الجامعات السعودية مشكلة عدم توافق بعض مخرجاتها التعليمية مع احتياجات سوق العمل، وتعاني نسبة من خرّيجي الجامعات صعوبات شديدة في البحث عن فرص عمل تتناسب مع تخصصاتهم العلمية وغالباً ما تنتهي جهودهم بالفشل[1] وبعد أن كان سوق العمل السعودي يستوعب جميع خريجي الجامعات، ويوفر لهم خيارات عديدة للتوظيف، تغير الوضع كثيراً في السنوات الأخيرة، حيث بدأت الفرص الوظيفية تضيق في مؤسسات الدولة وأجهزتها مما جعل الحاجة تقتصر على بعض التخصصات.

وتمثّل قضية توظيف السعوديين – في الوقت الراهن – هاجساً على المستوى الرسمي والمجتمعي المحلي.. وبقيت هذه القضية أسيرة لعدد من الفرضيات السائدة في مقدمتها عدم ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل، وعزوف القطاع الخاص عن توظيف العمالة السعودية في ظل وجود البديل الأجنبي الذي يمتلك المهارات المطلوبة ويتحلّى بالانضباط العملي ويتميّز بالتكلفة الرخيصة[2].

وتتصف التخصصات الإعلامية بالعمق الزمني بوجودها ضمن خارطة الدراسات الجامعية الأولى، إذ يعود إنشاء أول قسم للإعلام في الجامعات السعودية إلى ما يزيد عن أربعين عاماً، عندما تم افتتاح قسم الإعلام بجامعة الملك سعود الرياض في عام ١٣٩٢هـ – الموافق ١٩٧٢م، وتوالت بعده أقسام الإعلام في جامعات: الملك عبدالعزيز

---

(١) عادل الثقيل، طلاب الجامعات السعودية يشتكون من التنافر بين المناهج الدراسية وسوق العمل ويقبلون بأي تخصص هرباً من وصمة "العطالة"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٣١٨، الأربعاء ١٣ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ، ٢ يونيو ٢٠٠٤م، ظهر على موقع:
http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=237242.

(2)منير بن مطني العتيبي، تحليل ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود (د.ت)، ص ٧، ظهر على موقع:
http://shatharat.net/vb/shwthread.php?t=12074.

بجدة ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١هـ – ١٩٨١م (*)، وأم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، وتمثِّل هذه الأقسام الأربعة أقسام إعلام المرحلة الأولى[1].. وبعد توقف زاد عن عشرين عاماً.. انضمت إليها أقسام حديثة بعد إنشاء الجامعات الجديدة: طيبة وجازان والدمام وحائل وهناك أقسام إعلام أخرى تحت الإنشاء في جامعات الملك فيصل والملك خالد وتبوك.. وتتفق كل تلك الأقسام في رسالتها ومهمتها الأولى في: تخريج كوادر إعلامية مؤهلة تسهم في تقدّم العلم والمعرفة وتطوير المهنة وتلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل، وقد جاء في مقدمة أهدافها: إعداد الكفاءات البشرية المؤهلة في الإعلام بما يلبي متطلبات سوق العمل[2].

وعلى مدار العقود الزمنية الأربعة الماضية تخرَّجت العشرات من الدفعات الطلابية، ومع دخول أقسام إعلام حديثة.. والتحاق الطالبات بالطلاب – مؤخراً – في دراسة التخصصات الإعلامية.. ما يعني (أننا سنواجه أضعافاً مضاعفة من خرّيجي وخرّيجات الإعلام في السنوات القليلة القادمة)[3]. وفي الوقت الذي تشهد فيه المؤسسات الإعلامية تنامياً متزايداً يفترض معه تنامي الوظائف الإعلامية المتاحة للخريج الإعلامي، يشكّل توفر فرص وظيفية متخصصة مشكلة تؤرّق العديد من الخريجين الإعلاميين ليس على المستوى المحلي فقط بل وعلى نطاق الوطن العربي، وإن رأى بعض خبراء

---

(1) محمد بن علي السويد، الصحافة الجامعية في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، سلسلة الرسائل الجامعية (١٠٦)، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م، الصفحات: ٩٦، ٩٧، ٣٦٩، ٤٣١.

(*) تحول هذا القسم إلى كلية بمسمى: كلية الإعلام والاتصال في العام ١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ.

(2) عبدالرحمن بن إبراهيم الحبيب، الخطط الدراسية لأقسام الإعلام بالجامعات السعودية، ورقة مقدّمة إلى ورشة عمل تدريس الإعلام في الجامعات السعودية، وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم العالي، الظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٧–٢٩ صفر ١٤٢٨هـ، ١٧–١٩ مارس ٢٠٠٧م، ص ٣.

(3) فادية بخاري، خريجو وخريجات الإعلام على خريطة الوظائف، صحيفة المدينة العدد ١٨٢٨٩، ١٤٣٤/٠٧/١٠هـ، ٢٠١٣/٠٥/٢٠م، ظهر على موقع:

http://www.al_madina.com/node/3394959.

الإعلام العرب أن هذه الحالات ما انفكت تتزايد في السنوات الأخيرة[1]. حتى وصفها البعض بالظاهرة السائدة، فالخريج الإعلامي العربي يواجه مستقبلاً عملياً غير مضمون وبدأت ملاحظة أعداد كبيرة من الخريجين تتجه إلى مجالات أخرى غير الإعلام في الوقت الذي تتخم فيه المؤسسات الإعلامية بأصحاب التخصصات الأخرى[2].

وعلى المستوى المحلي لا تتوافر إحصاءات دقيقة عن واقع توظيف خريجي الإعلام والفرص الوظيفية المتاحة لهم في القطاعين العام والخاص بيد أن هناك من وصفها بالندرة مستدلين بنسبة توظيف خريجي تخصص العلاقات العامة في القطاعات الحكومية بما لا تزيد عن ٥% حسب ما ينقله أحد أساتذة الإعلام عن إحصاءات وزارة الخدمة المدنية[3]، أما على مستوى خريجي الصحافة فعلاقة الخريج الصحفي بالمؤسسات الصحفية شبه مقطوعة، فالخريجون لا يذهبون إلى الصحف وإن ذهبوا أقفلوا عائدين حسب وصف أحد الكتّاب السعوديين[4].

وهناك مشكلتان أساسيتان تواجهان خريجي الإعلام: الأولى عدم تناسب الوظائف المتاحة مع شهاداتهم، والثانية ندرة توفر وظائف حكومية في وزارة الخدمة المدنية، فمع أن معظم الوزارات والجهات الحكومية فيها قطاعات للعلاقات العامة والإعلام. إلا أنه لا يتم طرح وظائف كافية بشكل معلن ودوري تستوعب الأعداد الكبيرة من خريجي وخريجات الإعلام المتزايدة[5]. ويتفاوت طلاب التخصصات الإعلامية

---

(1) عبدالله الكحلاوي، العلاقة بين الخريج الإعلامي والمكون والمشغل، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس العدد ٢١ / ٢٠ ديسمبر ١٩٩١ – جوان ١٩٩٢م ص ٥٨.

(2) د. نبيل حداد، أسس القبول لطلبة الإعلام العربي، الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية العدد ٥١، أبريل – يونيو ١٩٨٨م، ص ص ٧٠، ٧١.

(3) عبدالله الخليفي، طلاب الإعلام: من يتحمّل مسؤولية تدريبهم وتوظيفهم؟ ظهر على موقع: http://www.alwatan.com.sa/daily2003-06-04/affair,htm

(4) د. أمين ساعاتي، إعادة هيكلة المؤسسات الصحافية السعودية (١-٢)، صحيفة الاقتصادية، العدد ٤٣٦٠، ١٤٢٦/٨/١٤هـ، ص١٣.

(5) فادية بخاري، مرجع سابق.

في علاقاتهم بمشكلة التوظيف بعد التخرّج؛ فأصحاب تخصص الإذاعة والتلفزيون أضافت لهم مكاتب القنوات التلفزيونية والقنوات الفضائية الناشئة سوقاً عملية جديدة، وطلاب الصحافة بحكم قلة عددهم وتدريبهم التعاوني أثناء دراساتهم في بعض المؤسسات الصحفية يحصل المتميّزون منهم على وظائف فيها حتى قبل أن يتخرّجوا.. في حين يجد خرّيجو العلاقات العامة فرصاً أكبر في التوظيف في مختلف الجهات.. لأنهم غير محصورين بوظائف المؤسسات الإعلامية[1]، وإن أصبح هؤلاء يعانون أيضاً من صعوبة الانخراط في وظائف العلاقات العامة بعد تخرجهم، وقد أدى تضاؤل الفرص التوظيفية في المجال واحتكار إدارة سوقه من قبل عمالة غير سعودية.. إلى هروب خريجي التخصص إلى وظائف أخرى[2]. وهناك حالات تم النشر عنها تتعرّض لمعاناة بعض خريجي الإعلام في سبيل الحصول على وظيفة متخصصة في المؤسسات الإعلامية التي وصفها مجموعة منهم بأنها أشبه بالمحميات التي لا يمكن الاقتراب منها[3].

وقالوا إن خريج الإعلام أصبح محبطاً، حيث لا يتجاوب مع ما يرغب فيه وهو الاستقرار والعمل في الحقل الإعلامي الذي هو تخصصه ومبتغاه[4].

---

(1) عبير البراهيم، لماذا تغيبت أقسام الإعلام في الجامعات عن الحراك الإعلامي، لعبة الصراع بين أقسام الإعلام في الجامعات ووسائل الإعلام: من يرمي الكرة في سلة الآخر، مداخلة: أ.د. عبدالرحمن العناد، صحيفة الرياض، العدد ١٥٨٢٣، الخميس ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٢هـ – ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م، ظهر على موقع: http://www.alriryadh.com/2011/10/20/article677498.html.

(2) نايف الرشيد، العلاقات العامة في السعودية: فائض بالمتخصصين وشح بالممارسين العدد ١١٦٠٦، الثلاثاء ٢٩/ رمضان/ ١٤٣١هـ، ٧ سبتمبر ٢٠١٠م، ظهر على موقع: http://aawsat.com/details.asp?se.ction=43&article=585744&issueno=11606

(3) ممدوح الميهي، هل بدأ عصر السعوديين الفضائي، صحيفة الرياض، العدد ١٣٣٣١، ١٤٢٥/١١/١١هـ ظهر على موقع: http://www.alriyadh.com/2004/12.23/alficle2860.html

(4) ريان بن عبداللطيف غنام، عزيزي رئيس التحرير، تطلعات خريجي الإعلام، صحيفة اليوم، العدد ١١٥٨٠، ١٤٢٦/١/١٨هـ، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com.sa

وقد حاولت جهود جامعية ملامسة هذه المشكلة وهي تتناول قضايا أكاديمية إعلامية مثل ورشة (تدريس الإعلام في الجامعات السعودية – الظهران ٢٠٠٧م) التي كان أحد أهدافها تمكّن خريجي أقسام الإعلام من الحصول على فرصة عمل بمشاركة مسؤولين إعلاميين في القطاعين الحكومي والخاص، للمساهمة في إعادة تشكيل مستقبل طلاب أقسام الإعلام[1]. واتساقاً مع حتمية ربط مخرجات التعليم بسوق العمل فإن العديد من المتخصصين وأساتذة الإعلام يرون أنه ما لم ترتبط أقسام الإعلام باحتياجات سوق العمل فإن خريجي هذه الأقسام سيتعرّضون إلى عدة مشكلات أهمها البطالة أو البطالة المقنَّعة أي بالعمل في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم العلمية والمهنية[2].

وحسب تجربة الباحث في التعليم الإعلامي الجامعي وتواصله مع بعض خريجي الإعلام، فالملاحظ تسرّب أعداد ملحوظة منهم إلى العمل في ميادين بعيدة عن مجالات اختصاصاتهم الجامعية. وهو ما حفزَّه للتصدي لدراسة هذا الموضوع المهم من واقع رصد تجارب عينة من الخريجين الإعلاميين في رحلة البحث عن وظيفة وتعاملهم المباشر مع جهات التوظيف ومسؤوليها في القطاعين العام والخاص بغية تحديد أهم العوامل والأسباب المؤثِّرة في التحاقهم بوظائف غير إعلامية.

أهمية الدراسة:

- بلغ عدد طلاب التخصصات الإعلامية المقيدين في الجامعات السعودية للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ: (١٦٧٧٤) طالباً وطالبة، ويمثّل هذا الرقم نسبة ١,٧% من إجمالي طلاب الجامعات الحكومية، كما وصل عدد الخريجين الإعلاميين في العام الذي قبله

---

(1) شاكر أبو طالب، ورشة "الدكتور" القادم محبط أكثر!، ظهر على موقع: 2007/03/29/32987.html. http://www.alarabiya.net/views/

(2) د. نبيل عارف الجردي، التكوين في مجال الاتصال بين النظرية والتطبيق، دراسة خاصة: قسم الإعلام بجامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد ٧٧، السنة ١٩ ذي القعدة، ١٤١٦هـ، ص ٣١.

(١٣٦٠) خريجاً وخريجة[1].. وتؤكد هذه الأرقام أهمية هذه الدراسة في التعرّف على عوائق التحاقهم – بعد تخرّجهم – بوظائف تخصصية تلبية لأهداف سياسة التعليم العالي في المملكة وأهمها (تزويد المواطنين بالمعلومات والخبرات التي تؤهلهم لأن يكونوا أعضاء قادرين على أداء واجباتهم في المجالات المختلفة، وعلى سد احتياجات المجتمع المتعددة في حاضره ومستقبله[2]).

- هناك تغيّرات طرأت على واقع توظيف خريجي الإعلام في الساحة المحلية، فالمعروض من الوظائف أقل بكثير من طلبات الخريجين، وقد أثّر هذا الوضع على توجه خريجي الإعلام إلى العمل في مهن غير إعلامية، لكن من شأن هذه الدراسة – أيضاً– رصد مختلف وأهم العوامل المؤثّرة الأخرى على التحاق الخريجين الإعلاميين بوظائف غير إعلامية وتصنيفها حسب رؤى الخريجين.

- تعد مؤسسات القطاع الخاص الموظف الأول للخريجين الجامعيين في المملكة – حالياً– بعد تشبع الوظائف الحكومية بشاغليها طوال الفترات الزمنية الماضية وخصوصاً من خريجي التخصصات الإنسانية.. ويعتمد توظيف خريجي أقسام الإعلام في الوقت الحاضر بشكل أساسي على جودة المتخرّج، فصاحب العمل يسأل ويدقّق عن ماذا يمكن أن يقدِّم الخريج للمؤسسة، وهذا يعني أن تأهيله بشكل جيد مطلب أساسي لتوظيفه في هذا القطاع .. ومن هنا يمكن أن تسهم هذه الدراسة – من خلال رؤى المشاركين فيها – في توجيه الاهتمامات العلمية والمهنية لأقسام الإعلام

---

(1) مركز احصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، خلاصة إحصائية عن الطلبة في الجامعات الحكومية حسب مجال الدراسة للعام ١٤٣٢– ١٤٣٣هـ، ٢٠١١–٢٠١٢م. ظهر على موقع: http://www.mohe.qov.sa/ar/ministry/deputy-ministry-for-planning-and-information-affairs/HESC/Ehsaat/Docs/b1433-1433-1-3html.

(2) سالم بن سعيد القحطاني، مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود وقطاع الأعمال بمدينة الرياض، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالرياض، العدد ٣ المجلد ٣٨، رجب ١٤١٩هـ، ص ص ٤٤٩–٥٠٠.

بما يلبي متطلبات التوظيف في مؤسسات هذا القطاع، وفق تجربة الخريج في مشوار البحث عن وظيفة.

- ينظر كثير من خريجي الإعلام للمهنة الإعلامية على أنها مجرد وظيفة، يمكن الحصول عليها بمجرد نيل الشهادة الجامعية في التخصص، بينما هي في الواقع مهنة تتطلب مهارات فنية وتحريرية وفكرية معينة، ومعظم الوظائف المتاحة موجودة في القطاع الإعلامي الخاص.. وهذا القطاع لا يثق كثيراً في مخرجات التعليم الإعلامي الجامعي، لذا يحتاج طالب الإعلام اليوم إلى اكتساب مهارات تتناسب مع التطورات الإعلامية الحديثة، بما ينعكس بالتالي على فرصه الوظيفية عند التخرّج، ويمكن لهذه الدراسة التعرّف على آراء خريجي أقسام الإعلام حول تقييم تجربة تأهيلهم وتدريبهم في أقسامهم الإعلامية وتأثيرها على تدني فرص توظيفهم لاحقاً في مجالات اختصاصاتهم.

- يشهد الواقع الاتصالي المحلي المعاصر تنامياً في عدد المؤسسات الإعلامية في المجتمع، وبالتالي تعدد مجالات التوظيف المفترضة في الوقت الذي يلاحظ فيه اعتماد كثير من القطاعات الإعلامية المحلية (الخاصة) على القدرات غير المحلية، وندرة التحاق خريجي أقسام الإعلام السعودية فيها وخاصة في المجالات الإعلانية والتسويقية وخدمات العلاقات العامة وأكثر الوظائف الفنية المرتبطة بالعمل التلفزيوني والاتصال الإلكتروني، وقد أدت سيطرة العنصر الوافد على معظم وظائف سوق العمل الإعلامي الخاص.. إلى زعزعة الثقة في العناصر الوطنية من خريجي أقسام الإعلام.. ويمكن لهذه الدراسة تتبع أسباب عدم التحاق الخريج بمثل هذه القطاعات التي تمثِّل – في الأصل – فرصاً وظيفية لطالب العمل من الإعلاميين السعوديين الجدد.

- هناك فجوة قديمة – ولا تزال قائمة – بين المؤسسات الإعلامية المهنية والكليات والأقسام الإعلامية الأكاديمية على مستوى التنسيق والتدريب، وتوفير فرص التوظيف للخريجين.. وفي اعتقاد بعض أساتذة الإعلام أن هذا الوضع يحتاج إلى حلول

عملية مبكرة.. تتمثَّل في صيغ تزاوج التدريس مع التدريب في أقسام الإعلام، والعمل مبكراً على غرس الطلاب في المؤسسات الإعلامية من خلال متطلبات التدريب. ويمكن لهذه الدراسة رصد تأثير مثل هذه الفجوة القائمة على التحاق خريج القسم الإعلامي بوظائف المؤسسات الإعلامية لاختلاف النظرة بين مسؤولي الموقعين مما قد ينعكس بالسلب على توظيف خريج التخصص حسب ما عايشه المتخرّج في مجهود بحثه الوظيفي في تلك المؤسسات.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تصنيف أهم العوامل والأسباب المؤثِّرة في التحاق بعض خريجي أقسام الإعلام بوظائف غير إعلامية، من واقع تجارب الخريجين الإعلاميين– عينة الدراسة– في البحث عن الوظائف وتعاملهم المباشر مع جهات التوظيف ومسؤوليها في القطاعين العام والخاص.

وعلى ضوء هذا الهدف العام للدراسة قسَّم الباحث اهتمامات دراسته إلى ثلاثة أقسام هي:

- جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالخريج الإعلامي.
- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بتجربة الخريج الإعلامي في البحث عن وظيفة إعلامية.
- جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بعوامل اتجاه الخريج الإعلامي إلى العمل في وظيفة غير إعلامية.

تساؤلات الدراسة:

اهتمت تساؤلات الدراسة بتلبية الإجابة عن الاهتمامات العلمية التالية:

- ما واقع توظيف خريجي أقسام الإعلام، والفرص الوظيفية المتاحة لهم؟
- ما أهم العوامل المؤثّرة – من وجهة نظر الخريجين – في التحاقهم بوظائف غير تخصصية؟

- ما تقييم الخريجين للناتج الأكاديمي لأقسام الإعلام وارتباطه باحتياجات سوق العمل الإعلامي؟
- ما تقدير الخريجين لتأثير عامل (التدريب الإعلامي) أثناء دراستهم الجامعية في عدم حصولهم على وظائف إعلامية؟

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمجهود مسحي عن الموضوع لدى قوائم المكتبات ومراكز المعلومات المحلية الجامعية والعامة، كما تم البحث عن عناوين لها صلة بالموضوع في قوائم الدراسات العلمية في مكتبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وكشافات دورياتها المتخصصة، وكذلك البحث عبر الإنترنت، فلم يعثر على دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع: (توظيف خريجي أقسام الإعلام في وظائف غير إعلامية)، وفي المقابل فإن هناك بعض الدراسات المحلية غير المباشرة بموضوع الدراسة منها ما تناول علاقة مخرجات التعليم الجامعي بعامة والإعلامي بخاصة بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته، فمن دراسات النوع الأول دراسة الدكتور سالم بن سعيد القحطاني بعنوان (مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود وقطاع الأعمال بمدينة الرياض)[1].

وجاء من بين أهم أهداف الدراسة التعرّف على مدى التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.. والعوامل التي تساهم في عدم ملاءمة خريجي الجامعات لمتطلبات سوق العمل.

وقد توزعت عينة الدراسة الميدانية على مسؤولي الجامعة من عمداء ورؤساء أقسام وعينة من الطلاب إضافة إلى عينة من مسؤولي التوظيف بالقطاع الخاص.

وقد جاءت أهم النتائج ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة وفق رؤى مسؤولي التوظيف في القطاع الخاص كما يلي:

---

(1) سالم بن سعيد القحطاني، مرجع سابق.

- التعليم الجامعي النظري أقل المخرجات اتفاقاً مع متطلبات السوق، كما أن خريجي هذه التخصصات أكثر حاجة إلى التدريب عند بداية توظيفهم.

- إن أهم العوامل التي تساهم في عدم توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل: عدم توزيع الطلاب بين التخصصات حسب متطلبات سوق العمل، ثم عدم إشراك قطاع العمل في تحديد سياسة القبول، فعدم تطوير المناهج بحسب حاجة السوق.

- إن أهم العوامل التي تساهم في عدم ملاءمة خريجي الجامعات لمتطلبات القطاع الخاص هي ضعف اللغة الإنجليزية، وعدم الإلمام بالحاسب الآلي، وعدم توفر الخبرات الكافية، وضعف التأهيل التخصصي والقدرة التحليلية.

وكذلك دراسة الدكتور منير بن مطني العتيبي بعنوان (تحليل ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي)[1] التي استهدفت وصف وتحليل وتشخيص مشكلة عدم المواءمة أو التوافق بين مخرجات التعليم العالي في المملكة، واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى التعرّف على متطلبات قطاع الأعمال من مؤسسات التعليم العالي.

وقد انتهت هذه الدراسة الوصفية التحليلية للبيانات والمعلومات المكتبية والميدانية السابقة.. إلى عدد من النتائج والتوصيات.. أهمها:

- ضرورة التركيز على مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل والاهتمام بالتخصصات العلمية والتخصصات في اللغة الإنجليزية والحاسوب.

- ضرورة الاهتمام بالجودة النوعية للطلاب بتخريج كوادر ذات قدرات ومهارات مناسبة.

- ضرورة إعادة النظر في المناهج الحالية في الجامعات وبالتنسيق مع القطاع الخاص عند وضع الخطط التعليمية.

---

(1) منير بن مطني العتيبي، مرجع سابق الصفحات: ١، ٨، ٢٩

- إشراك القطاع الخاص في الدراسات التي تجري لمعرفة متطلبات سوق العمل.

وانتقالاً إلى الدراسات التي لها صلة بخريجي أقسام الإعلام.. قدّم الدكتور ساعد العرابي الحارثي ورقة عمل عنوانها (ملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لمتطلبات العمل في القطاعين: الحكومي والأهلي)[1] مستعرضاً بدايات التدريس الأكاديمي للإعلام عام ١٣٩٢هـ بإنشاء قسم للإعلام في جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً)، وذلك تلبية لحاجة ملحة استشعرها المسؤولون عن الإعلام، وخلص إلى التأكيد بأن التلقين واعتماد التنظير والتثقيف كانت هي أساس التدريس الإعلامي في أقسام الإعلام في المملكة.

وعلى الرغم من ذلك لم يغفل الدكتور الحارثي ما قدَّمته أقسام الإعلام في الجامعات السعودية من قدرات بشرية إلى المؤسسات الإعلامية والقطاعات الحكومية والخاصة مستشهداً بوصول بعض خريجي هذه الأقسام إلى مراكز قيادية في الوسائل الإعلامية المحلية.

وفي نهاية الورقة قدمت بعض المقترحات خلاصتها كما يلي:

- تصحيح المفهوم السائد للتدريس الإعلامي في الجامعات باقتصاره على التثقيف، ولأن الإعلام مهارة فمن الأجدى أن يكون مفهوم المهارة متساوياً مع مفهوم التثقيف..

- تحديد شروط لا بد من توافرها في طالب الإعلام ليس بالضرورة توافرها فيمن يتقدَّم للدراسة في أقسام العلوم الإنسانية الأخرى..

---

(1) ساعد العرابي الحارثي، ملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لمتطلبات العمل في القطاعين: الحكومي والأهلي، ندوة واقع إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية، معهد الإدارة العامة، ١٤١٣هـ، ص ص ١٨١ – ١٨٩.

- التدريب هو الجانب الثاني للعملية التعليمية الأكاديمية في الإعلام.. وهذا يتطلب خطة متكاملة للتدريب في صوره الثلاث: التدريب المصاحب للمواد الدراسية، والتدريب الداخلي في الأقسام الإعلامية، والتدريب في المؤسسات الإعلامية.

- التزام المؤسسات الإعلامية والجهات المستفيدة من خريجي أقسام الإعلام في القطاعين العام والخاص بمهمة التدريب قبل العمل.

- تصحيح مفهوم المؤسسات الإعلامية للعمل الإعلامي باعتبار التخصص من أساسيات نجاح العمل، إذ إن هناك اعتقاداً في هذه المؤسسات أن الدراسة المتخصصة ليست شرطاً أساسياً للعمل الإعلامي.

وعلى مستوى الدراسات التي تناولت مخرجات الأقسام الإعلامية قدَّم كل من الدكتور عبدالله بن ناصر الحمود والدكتور فهد بن عبدالعزيز العسكر دراسة حول (مدى تلبية مخرجات قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لحاجات سوق العمل، دراسة مسحية لآراء قياديي العمل الإعلامي حول تأهيل المتخرّجين في القسم)[1].

وتحدد الهدف الرئيسي للدراسة بتقويم انعكاسات المكونات المختلفة للعملية التعليمية في قسم الإعلام بجامعة الإمام: المناهج، التدريب، الأساتذة على قدرات المتخرّجين في هذا القسم، وذلك لقياس مدى قدرة مخرجات القسم على تلبية الحاجات الحالية لسوق العمل الإعلامي في المملكة من خلال مسح آراء عينة من قياديي العمل الإعلامي الحكومي والخاص ممن عمل أو يعمل تحت إشرافهم أي من

(1) عبدالله بن ناصر الحمود، فهد بن عبدالعزيز العسكر، مدى تلبية مخرجات قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لحاجات سوق العمل، دراسة مسحية لآراء قياديي العمل الإعلامي حول تأهيل المتخرّجين في القسم، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٤، شوال ١٤٢٤هـ، ص ص ٥٩٥ – ٦٤٩.

المتخرّجين في القسم، وقد تناولت عملية التقويم قدرة القسم على تأهيل المتخرّجين في الجوانب الآتية:

١- التأهيل الفكري.

٢- التأهيل المهني.

٣- التأهيل المعرفي.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تلبي مخرجات قسم الإعلام بجامعة الإمام الحاجات الحالية لسوق العمل الإعلامي في المملكة بشكل (جيد) وفقاً لما يراه قياديو العمل الإعلامي.. تجاه مستوى وطبيعة تأهيل المتخرّجين في القسم.

- يُعد المتخرّجون في القسم مؤهلون بشكل أكبر في جانب البناء المعلوماتي، مقارنة بالبناء الفكري الذي جاء في المرتبة الثانية، والتأهيل المهني الذي جاء في المرتبة الثالثة.

- رغم إيجابية تقويم القياديين لمستوى التأهيل المهني للمتخرّجين فإن تأخر هذا النوع من التأهيل إلى المرتبة الثالثة يعود وفقاً لما يرونه إلى عدم كفاية ما يمتلكه المتخرّجون من مهارات للمتطلبات الحالية لسوق العمل الإعلامي وبخاصة في جوانب اللغة الإنجليزية، مهارات الإنتاج الإعلامي، إعداد الدراسات الإعلامية، استخدام التقنيات الإعلامية الحديثة، التخطيط للعمل الإعلامي وإدارته.

- يرى قياديو العمل الإعلامي أن حاجة السوق الإعلامية في المملكة قائمة للعديد من التخصصات الإعلامية الدقيقة مثل الجوانب الفنية في العمل: الإخراج، التصوير.. إضافة إلى التعامل مع التقنيات الإعلامية الحديثة: الإنترنت، والصحف الإلكترونية.. وهو ما يشير بشكل أكبر إلى عدم قناعتهم بتأهيل المتخرّجين الحاليين للعمل في هذه المجالات.

أما عن الدراسات الأجنبية حول الموضوع فقد اطلع الباحث على عناوين ذات صلة بتوظيف خريجي التخصصات الإعلامية مثل دراسة (توماس هيرلنك)[1] حول متطلبات التوظيف في مجالات الإعلام والتي في حال عدم توافرها تحول دون التحاق الخريجين بالعمل الإعلامي من وجهة نظر الإداريين في المعاهد الصحفية. ومن أبرز نتائجها أن النمو المتزايد للمجالات الإعلامية يتطلب نمواً مقابلاً للعاملين فيه، مما يتيح فرصاً وظيفية لا بد من شغلها بخريجي الصحافة أو غيرهم، وأن الدراسة المتخصصة ليست سبباً كافياً للتوظيف في الحقل الإعلامي، وكشفت الدراسة عن الأهمية المتزايدة للمعرفة التقنية لدى العاملين في المجالات الإعلامية.

ودرس كل من (روني بانكستون وجويس شين)[2] الفجوة بين طموحات المتعلّمين واحتياجات أرباب العمل فدرسا المهارات المطلوبة للعمل الجيد في مجال الاتصال الجماهيري، وتحول هذه المهارات إلى عوائق أمام خريجي الصحافة تحول دون العمل في المجال، ومن أبرز نتائج الدراسة:

- أكثر من ٦٤% من المؤسسات الصحفية تستخدم أقل من ١٠ متخصصين في الصحافة.
- القدرة الاستيعابية للمؤسسات الصحفية خلال الخمس السنوات المقبلة – وقت الدراسة – في حدود ٤٦% من خريجي الأقسام الصحفية فقط.

---

(1) Herling, Thomas, Communication Faculty Recruitment 1993-1998: Asurvey of sta ffing Needs. Paper Presented at the Annual Meeting of the Associatio For Education in Journalism and Mass Communication, (Ang 10-13, 1994).

(2) Chen, Joyce, Bankston, Ronnie, the Diffusion of Computer Skills in Communication Curricaula: Is there a Gap between the Educational Experience and Employers Needs? Paper Presented at the annual Meeting of the Central States Communication Association (Chicago, IL, April 2-5, 1998).

- يتلقى أقل من ٥٠% من طلاب الصحافة تدريباً مناسباً على مهارات الحاسب أثناء الدراسة.

كما قدم (ستيورات أوستيرثيوم)[1] تحليلاً نقدياً لبرامج تدريس الصحافة في الكليات المتخصصة وكشف أن هذه البرامج لا تضمن العمل المناسب للخريج لأنها عاجزة عن تزويدهم بالمهارات الأساسية التي تتطلبها الوظائف المحترفة في مجال الإعلام وشارك في التقييم (٣٤٨) مفردة من الإعلاميين الممارسين وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- اعتبر المبحوثون أن المهارات التي ينبغي للإعلامي معرفتها هي المهارات التحليلية والكتابة على لوحة المفاتيح والقدرة على إجراء المقابلات والتنظيم.

- اعتبر ٨٢% من العينة أن برامج الكليات غير كافية لتأهيل الإعلاميين لشغل مناصب احترافية خلال سنتين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- الخرّيج الإعلامي: كل طالب أنهى دراسته الجامعية بنجاح في أحد أقسام الإعلام بمختلف تخصصاته وشعبه مثل: الصحافة، والعلاقات العامة، والإذاعة والتلفزيون، والإعلان.

- الوظيفة غير الإعلامية: كل وظيفة يلتحق بها المتخرّج من قسم الإعلام وليس لهاعلاقة مباشرة بأي من التخصصات الإعلامية العامة والدقيقة مثل الوظائف المالية والإدارية.

---

(1) Oster thum, Stuart J. Acritical Analysis of Community College Journalism Programs. May 94.

–اتجاهات الخريجين[1]: التعريف الذي أخذ به الباحث للاتجاه في هذه الدراسة أنه الموقف الذي يتخذه الفرد نحو أي موضوع ، ويرى ثرستون Thurstone أن الرأي يعبر عن الاتجاه الحقيقي ، و مؤدى معظم التعريفات أن سلوك الفرد في موقف ما .. إنما هو محصلة المعاني التي كونها من خبراته السابقة و التي تميل بسلوكه نحو وجهة معينة، و يرى الباحثون الاجتماعيون أن الاتجاه يشبه خطاً مستقيما ، يمتد بين نقطتين إحداها تمثل أقصى درجات القبول للموضوع المعني و الأخرى تمثل اقصى درجات رفضه.

الإطار النظري للدراسة:

كشف المجهود العلمي (المسحي) للباحث.. ندرة المعلومات المتاحة عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وهو الأمر الذي انتهى إليه الباحث – أيضًا – لدى الجهات الرسمية المعنية بالتوظيف عموماً.. و توظيف خريجي أقسام الإعلام بوجه خاص [*]. لذا شكّل الباحث الإطار النظري لدراسته من حاصل ما تحصّل عليه من إشارات وملحوظات وتعليقات.. مكتوبة تتصل بمخرجات كليات وأقسام الإعلام، أو علاقاتها بالمؤسسات الإعلامية، أو مستوى طلابها وخريجيها.. وقد تفاوتت تلك الآراء والتصريحات بين الهجوم.. أو الدفاع عن أحد طرفي المعادلة: المؤسسات التعليمية والمؤسسات

---

*استند الباحث في تعريف الاتجاهات على المراجع التالية:

د.انتصار يونس، السلوك الإنساني ، الطبعة الثامنة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١م)، ص ص ٢٧٧–٢٧٨.

د. مختار حمزة، مبادئ علم النفس، الطبعة الثالثة، (جدة: دار البيان العربي، ١٩٨٢م)، ص ص ١٧٣–١٧٤.

د.صلاح مخيمر، عبده ميخائيل رزق، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨م)، ص ص ١٤٧–١٥١.

د.عبدالعزيز المعايطة و آخرون، المدخل إلى علم النفس، الطبعة الأولى، (عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع و الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢م) ص ص ٢٨٤–٢٨٦.

د.عبدالفتاح دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات ، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٢م)، ص ص ٥٥–٦١

الإعلامية.. وتبادل تحميل مسؤولية توظيف خريجي أقسام الإعلام بين الطرفين.. و يدرك الباحث أن هذه الحصيلة المعلوماتية غير كافية ولا تزال بحاجة إلى المزيد من البناء المعرفي اللازم لتقديم الظاهرة.. في حين يمثل ما جمعه عنها تقديمًا أوليا عن الظاهرة المدروسة.

*** إشكالية توظيف خريجي الإعلام :**

- المشكلة ظاهرة عربية:

تعد قضية توظيف خريجي أقسام الإعلام في وظائف غير إعلامية أو بطالتهم.. ظاهرة عربية، تتجاوز النطاق المحلي.. فعلى مستوى دول منطقة الخليج العربي رأى خريجو قسم الإعلام.. في جامعة البحرين تقلّص الفرص الوظيفية المتاحة لهم داخل التلفزيون.. وأنه لا توجد مؤسسات إعلامية بإمكانها احتضان مخرجات القسم.. وأن هناك مشكلة في التواصل بين خريجي الإعلام ومسؤولي التوظيف في وزارة الإعلام[1].

وفي الإمارات العربية المتحدة طرحت إحدى الكاتبات تساؤلاً مضمونه: أين يذهب خريجو الإعلام الإماراتيون إن لم تستوعبهم مؤسسات الإعلام في الدولة.. فأين يذهبون بعد احتساب الأسماء المعدودة الظاهرة على بعض الشاشات والصحف

(•) ومن ذلك: إفادة مدير عام شؤون الموظفين بوزارة الثقافة والإعلام بعدم توفر المعلومات المطلوبة عن موضوع الدراسة لدى الوزارة، بالخطاب رقم ٩٠٨٢/٦/١، وكذلك إفادة وكيل وزارة العمل للتخطيط والتطوير بأن الوزارة لا تملك دراسة تجيب عن أسئلة الباحث، بالخطاب رقم، ٥٦٣، أما وزارة الخدمة المدنية فلم ترد على طلب الباحث المقيد برقم ٢٢٥٩٢ رغم تكرار المراجعة.. بالإجابة عن تساؤلاته حول الظاهرة المدروسة.

(1) خليل إبراهيم، في ندوة (الوقت) الفنية (١-٢)، خريجو الإعلام غاضبون من التلفزيون، صحيفة الوقت، العدد ٤٦٦، الجمعة ١٥ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، ١ يونيو ٢٠٠٧م، ظهر على موقع: http://wwww.alwagt.com/art.php?aid=57946

الإماراتية، يُضاف إليهم الملتحقون بالوظائف الفنية.. ولكن تظل هناك نسبة لا بأس بها منهم مفقودة في كل تلك الحسابات[1].

وفي اليمن سارعت المؤسسات الإعلامية والصحفية إلى الإعلان عن وصولها إلى مرحلة التشبع مع تخرّج أول دفعة من كلية الإعلام عام ١٩٩٤م، وأدى ذلك إلى أن يذهب معظم خرّيجي الدفعة الأولى إلى رصيف البطالة بحثاً عن عمل.. وأن معظم خريجي الدفعات التالية ينطبق عليهم الوصف نفسه[2].

وفي دول منطقة الشام تحدَّث في الأردن عددٌ من طلبة الصحافة والإعلام في جامعتي اليرموك والبتراء عن صعوبة دخولهم إلى المؤسسات الصحفية والإعلامية بعد التخرّج وأنهم يحتاجون إلى الواسطة للتوظّف.. مطالبين بإعطاء الخرّيجين الإعلاميين نسبةً ممن يتم تعيينهم في المؤسسات الإعلامية الخاصة والحكومية[3].

وقد وجّهت حملة (صحافيون مع وقف التنفيذ) مذكِّرة لعدة جهات رسمية ونقابات ومؤسسات مجتمع مدني.. جاء فيها: نلاحظ عدم إيلاء خرّيجي الصحافة والإعلام أي اهتمام، وأن الكثير ممن يتم تعيينهم هم من أصحاب التخصصات الأكاديمية الأخرى،

---

(1) عائشة سلطان، أزمة تدريس الإعلام، أبجديات، صحيفة الاتحاد، الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠١١م، ظهر على موقع:
http://www.alittihad.ae/columnsdetails/php?category=1&column=14&id=100412&y=2011.

(2) منصور الغدره، أحسوا بأن باب الأمل مغلق أمامهم: ٨٠٠ خريج من كلية الإعلام عاطلون عن العمل؟!!، صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد ١٠٢٤، الخميس ٢٩ أغسطس – آب ٢٠٠٢م، ظهر على موقع:
http://www.26sep.net/news week article.php?sid=548

(3) سميح المعايطة، صحيفة الغد، ٢٠٠٩/١١/٥ من ظهر على موقع:
http://www.alghad.com/?article=15167

وفي هذا غبن بحق من أفاد من الجانب الصحفي النظري والأكاديمي وهو بكامل جاهزيته لدخول المجال العملي[1].

وفي سوريا لا تتجاوز نسبة خرّيجي الإعلام العاملين في الحقل الإعلامي السوري ٢٠% من إجمالي خرّيجي قسم الإعلام التابع لكلية الآداب في جامعة دمشق منذ إنشائه في العام ١٩٨٦م، فغالبية الخرّيجين إما هاجروا.. أو غيَّروا المهنة من أساسها وقاموا بأعمال لا علاقة لها باختصاصهم[2].

وفي دول شمال إفريقيا تبقى الظاهرة موجودة ففي مصر شدَّدت الدكتورة انشراح الشال الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة على أهمية الحد من إقامة المزيد من أقسام وكليات الإعلام لأن سوق العمل لا يمكن أن يستوعب كل هذه الأعداد الضخمة من الخرّيجين الذين يلجأون للعمل في مهن لا تتناسب إطلاقاً مع مؤهلهم الدراسي، حيث إن بعضهم يعمل في بيع الأحذية أو محلات البقالة وهو ما رأته بعينها[3]. ويعيد د. عصام فرج أستاذ الإعلام بجامعة مصر الدولية.. سبب ذلك إلى وجود أرقام ضخمة من الخريجين الإعلاميين، وفي المقابل تشبع المؤسسات الإعلامية بأعداد هائلة من العمالة.. فلا وجود لأماكن شاغرة[4].

وفي ليبيا هناك قلق على مصير المئات من خرّيجي كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح، الذين حملوا منذ سنوات إجازة جامعية علمية متخصصة تؤهلهم لخوض تجربة

---

(1) أشرف الراعي، صحيفة الغد، ٢٠٠٩/١/١م، ظهر على موقع: http://alghad.com/index.php/article/272831.html.

(2) موقع منصات الإلكتروني في ٢٠٠٧/١٢/١٣م، ظهر على: http://www.menassat.com/?9=ar/comment/reply/2457

(3) علي عليوة.، خريجو الإعلام بائعي أحذية والإصلاح السياسي دفنوه، شبكة الإعلام العربية، محيط، الاثنين، صفر ١٤٣١هـ، ١٨ يناير ٢٠١٠م، ظهر على موقع: http://www.moheet.com/newsprint.aspx?nid=277949

(4) أسماء معروف، مصرس، ٢٠١٠/٥/٤م، القاهرة، ظهر على موقع: http://www.masress.com/alkahera/802.

العمل الإعلامي في الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية.. فأين تذهب كل هذه الطاقات البشرية؟ هل تقف عند حد حمل الشهادة العلمية والتلويح بها؟ أم تلتفت للبحث عن مصدر للعيش في دروب أخرى خوفاً من الوقوف سنوات في انتظار قرار تعيين.. قد لا يأتي أبداً[1].

ونختتم بتونس فعلى الرغم من أن معهد الصحافة في تونس يعتبر أشبه بمدرسة صغيرة لتخريج الصحفيين بعدد محدود جداً من الدارسين في حدود (١٠٠) خريج سنوياً.. إلا أنه يُوصف من البعض كمعهد لتخريج دفعات من العاطلين من العمل.. على حد تعبير عدد من الطلاب. وتساهم عوامل عدة مجتمعة في تعكير أوضاع خرّيجي قسم الصحافة في تونس من أبرزها محدودية عدد المؤسسات الإعلامية، كما تتسبّب ظاهرة (الدخلاء على المهنة) في ارتفاع نسبة بطالة خريجي الإعلامي[2].

ويخلص الباحث الى أن المشترك العربي في هذه الظاهرة قلة وجود الوظائف للخريجين الاعلاميين العرب، فيما يتلخص المختلف في أن الوظائف الاعلامية في مؤسسات القطاع الخاص في المملكة ودول الخليج العربية تشغل – في الغالب – بعمالة غير محلية، فيما لا تواجه الدول العربية الأخرى هذه المشكلة، حيث يشغل تلك الوظائف موظفون مواطنون أيضا .

– اتهامات متبادلة بين الأقسام والمؤسسات:

يلخّص رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون وصف إشكالية الظاهرة: بتخريج أقسام الإعلام لأعداد كثيرة كل عام، تدفع بهم إلى سوق العمل، وفي الجانب الآخر لدينا مؤسسات إعلامية كبيرة حكومية وخاصة تمثّل الحاضن الأساسي المفترض لهؤلاء

(1) هدى محمد، صحيفة الزحف الأخضر، الأحد، ٢٧ رجب ١٣٧٧ و.ر الموافق ١٩ ناصر ٢٠٠٩ مسيحي، العدد ٥٦٢٥، ظهر على موقع: http://www.azzahfalakhder.com/content/view/6999/31/.

(2) إسماعيل دبارة، البطالة تنتظر خريجي الإعلام في تونس، صحيفة الحياة، الأحد ٢٣ أغسطس ٢٠٠٩م، ظهر على موقع: http://www.daralhayat.com/print/50025.

الخـرّيجين وإن اشـترطت فـيهم حـداً أدنـى مـن التأهيـل الأكـاديمي والخبـرة العمليـة، ويتساءل: هل تحقق شيءٌ من ذلك بشكل مقبول، وتحول إلى واقع فعلي في جامعاتنا ومؤسـساتنا، ورأينـا شـبابنا يلتحقـون بهـذه المؤسـسات وهـم يحملـون قـدراً كافيـاً مـن الخبرة؟ ثم يجيب: إن هناك فجوة كبيرة بين الجانبين تزداد اتساعاً مع مرور السنوات، وهي بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى من يردمها ويقرّب المسافات[1].

ويتجاوز أحد أساتذة الإعلام تبادل الاتهام بين الطرفين إلى تحميلهما – بداية – معاً مسؤولية التقصير:

ففيما يخـص أقـسام الإعـلام فمناهجها فـي المجمـل.. لا تـستجيب بـشكل دقيـق لمتطلبـات مزاولـة المهـن والفنـون الإعلاميـة علـى اختلافهـا، فهـي تخـرّج شـباباً يملـك المعرفـة والرغبـة والقابليـة للتـدريب والتعليم علـى رأس العمـل فـي المجـالات الإعلاميـة المتخصصة الفنية منها والتحريرية، أي أنها لا تخرّج محترفين جاهزين لممارسـة فنون الإعـلام المختلفـة، ولـذلك أسـباب كثيـرة.. أهمهـا: طبيعـة الدراسـات الإعلاميـة النظريـة، وتـشعّب الفنـون التطبيقيـة التـي تحتـاج إليهـا صـناعة الإعـلام وتعـددها، وإلـزام أقـسام الإعلام بقبول أعداد كبيرة من الطلاب تفوق بكثير طاقاتها الاستيعابية المثالية، ونقص الكوادر البشرية والمتطلبات الفنية في أقسام الإعلام.

أمـا فيمـا يخـص المؤسـسات الإعلاميـة فهـي تنتظـر الجـاهز دون أن تبـدي اسـتعداداً كافياً لتدريب خريجي أقسام الإعلام أو غيرهم، وبعض هذه المؤسسات لا تريد الالتزام بعقود عمل مع شباب سعودي متفرّغ ومتخصص في المهنة، فتبحث عن (المتعاونين)

(1) عبدالرحمن بن عبدالعزيز الهزاع، لنا لقاء، صحيفة الرياض، العدد ١٦٣١٦، الأحد ١٤٣٤/٤/١٤هـ، ٢٠١٣/٢/٢٤م، ظهر على موقع: http://www.alriyadh.com/20/3/02/24/article812554.html.

أو (العاملين بالدوام الجزئي) لأنهم أقل تكلفة وأسهل عند الرغبة في (التخلّص) منهم[1].

- دفاعاً عن أقسام الإعلام:

ودفاعاً عن أقسام الإعلام يرى أ.د. عبدالرحمن العناد أن الواقع المهني الإعلامي على اختلافه لم يواكب ما يحدث في أقسام الإعلام.. ولم تتحرك المؤسسات الإعلامية الحكومية أو الخاصة لاستيعاب خرّيجي الإعلام من الجامعات.

في حين أن نسبة كبيرة من هؤلاء الخرّيجين هم من يقودون هذه المؤسسات الإعلامية، بل إن بعض رؤساء تحرير الصحف هم من خريجي أقسام الإعلام.. مؤكّداً أنه ليس بالضرورة أن يكون خريج الإعلام مستعداً وجاهزاً لممارسة العمل الإعلامي، وذلك لتعدّد واختلاف الفنون الإعلامية التي تتطلب تدريباً إلى جانب الدراسة النظرية التي تركِّز عليها أقسام الإعلام، وهنا لا بد أن يكتشف الطالب الفن الذي يميل إليه، فهو في الحقيقة غير جاهز للعمل، بل يملك مفاتيح العمل[2].

وقد حمَّل أحد منسوبي أقسام الإعلام المؤسسات الصحفية كامل المسؤولية في عدم الاستفادة من الخرّيجين وبالذات المتخصصين في الصحافة.. إذ لم تقدِّم هذه المؤسسات أي برامج تدريبية متكاملة للمتخرّجين وهم على رأس العمل، فلا جود لبرامج تدريبية مع مكافآت رمزية تصرف لطلاب الصحافة مثلما تفعله المؤسسات الطبية مع طلاب الطب والمؤسسات التربوية مع طلاب التربية[3]. وإنصافاً لأقسام

---

(1) أحمد السهيمي، بين مجلس الشورى والعمل البحثي والإعلامي والرياضي.. د. العناد (١ من٢): الحكم على جميع خريجي أقسام الإعلام في مهارة التحرير.. خطأ شائع، صحيفة الاقتصادية، العدد ٥٦٢٥، الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٦ مارس ٢٠٠٩م، ظهر على موقع: http://www.alegt.com/2009/03/06/article-202011.html.

(2) عبير البراهيم، مداخلة: أ.د. عبدالرحمن العناد، صحيفة الرياض، مرجع سابق.

(3) فيصل الفريان، د. محمد الأحمد.. وكيل كلية الآداب بجامعة الملك سعود: لا أعرف الخطوط الحمراء في صحافتنا، ظهر على موقع:
http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11045&p=6&G=1

الإعلام فإن تشخيص الواقع التوظيفي وتلبية المخرجات الإعلامية المناسبة لحاجات سوق العمل.. لا ينحصر في ملاءمة الخطط الدراسية لتلك الأقسام فقط، فتلبية احتياجات المؤسسات الإعلامية مرتبطة – أيضاً– بمنشآت تعليمية أخرى من معاهد وكليات معنية بالدرجة الأولى بالحرفة الإعلامية والمهن المنبثقة منها، وبالتالي فإن عدم تلبية الأقسام لحاجات السوق أمر طبيعي وموضوعي، لأنها لا تقوم مقام وزارة العمل أو المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني أو هيئة الصحفيين السعوديين أو معهد الأمير أحمد بن سلمان للتدريب الإعلامي[1].

إن مسؤولية توظيف خرّيجي الإعلام وإيجاد وظائف مناسبة لهم أكبر من مسؤولية الجامعات وأقسامها الإعلامية المتخصصة لتشمل – أيضاً– المؤسسات الإعلامية الموظفة.. فالملاحظ شيوع المعرفة والواسطات في الدخول إلى القطاعات الإعلامية، وتفضيل الجنسيات العربية والأجنبية على الجنسية السعودية.. كما أن الوزارات.. وعلى رأسها الثقافة والإعلام لا تقدّم وظائف إعلامية، بل تستقطب متعاونين إعلاميين بمبالغ زهيدة لا تُقارن بما تنفقه المؤسسات الإعلامية ذات الرؤوس المالية الخاصة[2].

كما يبدو –أيضاً– أن للتعامل مع الإعلاميين مالياً بأسلوب التعاون أو القطعة تأثيراً على توظيف طاقات إعلامية متفرّغة في مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإعلامية الخاصة، حيث تواتر تأثير هذا الأسلوب على استيعاب توظيف الخرّيجين الإعلاميين من خلال بحثها عن العمالة ذات الأجر الرخيص وغير المتفرّغة.. ويقصد بها هنا: القوى الوطنية التي تعمل بانتظام جزئي أو كعمل إضافي في مجال الإعلام، ويبدو أن مؤسسات الإعلام وعلى رأسها المؤسسات الصحفية ومكاتب القنوات الفضائية لا

(1) شاكر أبو طالب، مرجع سابق.

(2) عبير البراهيم، مداخلة: د. سمير الضامر، صحيفة الرياض، مرجع سابق.

توجد لديها – حتى الآن – الرغبة والقدرة على توظيف إعلاميين محترفين بوظيفة كاملة لأن هذا يكلِّفها الكثير[1].

- انتقاد المهنيين لخريّجي الإعلام وأقسامهم:

ويلخصه شخصية إعلامية تجمع بين الصفة الأكاديمية كمحاضر في قسم إعلام والممارسة المهنية كرئيس تحرير، بقوله: إن الصحف لا تكترث كثيراً بخرّيجي الإعلام لأنها تراهم يفتقدون للحس الصحفي والثقافة العامة وإلى الوظيفة الصحفية عامة وإلى ملكة الكتابة خاصة. كما ترى بعض الصحف أن المنهج الدراسي في أقسام الإعلام لا يؤهل الطالب بما يكفي ليصبح صحفياً، ولذلك تفضّل الصحف الصحفي الجامعي الذي يأتيها من خارج أقسام الإعلام ولكن يتوفر فيه الحس الصحفي[2].

ويؤكِّد هذه النظرة السلبية للخرّيج الإعلامي أحد رؤساء تحرير إحدى الصحف السابقين قائلاً: من خلال تجربتي السابقة كرئيس تحرير.. التقيت بكثير من خريجي الإعلام للعمل في الصحيفة لكننا لم نستطع قبول الكثير منهم لعدم معرفتهم أو إلمامهم بأساسيات العمل الصحفي[3].

وتجاوزاً لتلك النظرة السلبية المطلقة نحو الخرّيجين الإعلاميين.. هناك نظرة أخرى تبدو أكثر توازناً لمسؤول صحفي آخر مبنية على تجربة مهنية معهم يرويها مسؤول تحرير صحيفة الحياة في المملكة بقوله: منذ أن بدأت صحيفة (الحياة) بثوبها السعودي مطلع عام ٢٠٠٥م، دأبت على استقطاب الكوادر السعودية، ومن ضمنهم خرّيجي أقسام الإعلام، وتبلغ نسبة حاملي شهادة البكالوريوس في تخصص الإعلام من جملة

---

(1) المرجع السابق، مداخلة: أ.د. عبدالرحمن العناد.

(2) المرجع السابق، مداخلة: أسامة السباعي.

(3) الكاتب قينان الغامدي: أطالب بإلغاء كليات الإعلام بالمملكة، صحيفة اليوم، ٢٠٠٦/٤/٧م، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com/issue/article.php?in=120. والموقع: http://hewar.kacnd.org/vb/showthread.php?=74.

الصحفيين المتفرّغين في الصحيفة ٤٠%، بينما بلغت نسبة خرّيجي الأقسام الإعلامية من الصحفيين المتعاونين ٢٠%.

واستناداً على هذه التجربة العملية للصحيفة مع الخرّيجين.. يخلص هذا المسؤول إلى أن الملاحظ افتقادهم إلى الكثير من أساسيات العمل الصحفي والتعامل مع الخريج الجديد.. في أحيان كثيرة من الصفر[١].

ويرفض رئيس تحرير صحيفة يومية سعودية لوم المؤسسات الصحفية في مسألة عدم إتاحة الفرصة للخرّيجين قائلاً: لا أعتقد أن هذه التهمة مقبولة أبداً فما أعرفه أن المؤسسات الصحفية تسعى إلى هؤلاء الخرّيجين، ولكن البعض منهم يحبذون العمل في القطاع الحكومي، بسبب الشعور بالمظلة النفسية والتخوّف من بيئة العمل في القطاع الخاص[٢].

وللخرّيجين الإعلاميين كلمة في وصف تجربتهم الدراسية والتأهيلية في أقسام الإعلام وارتباطها بمتطلبات وظائف الإعلام في سوق العمل.. فهذا أحد المذيعين التلفزيونيين يقول إن الخريج بعيد كل البعد عن العمل الإعلامي حين تخرّجه

(1) تجربة صحيفة "الحياة" في تدريب وتوظيف خريجي أقسام الإعلام، ورقة عمل مقدَّمة إلى ورشة عمل "تدريس الإعلام في الجامعات السعودية"، وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم العالي، الظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٧–٢٩ صفر ١٤٢٨هـ، ١٧–١٩ مارس ٢٠٠٧م. ص ص ١–٤.

(2) أنس الخميس، عزوف الطلاب عن تخصص الصحافة.. مسؤولية من؟ أكاديميون يتهمون المؤسسات الصحفية وطلاب يبحثون الضمانات الوظيفية... صحيفة رسالة الجامعة، العدد ٩٨٧، مداخلة: محمد الوعيل، ظهر على موقع:

http://ksu.edu.sa/sites/ksuarabic/UMessage/Archive/987/Investigations/pages/main-T02.aspx.

فالممارسة هي ما تعطي المذيع القدرة على الدخول في المجال الإعلامي.. واصفاً المناهج الإعلامية في الجامعة بالتنظيرية وأنه لم يستفد منها سوى ١٠% فقط[١].

لكن حدة نقد الممارسين الإعلاميين لخرّيجي الإعلام بلغت ذروتها في تصريح شهير لأحد رؤساء تحرير الصحف السعودية حين طالب وزارة التعليم العالي باتخاذ قرار جريء بإلغاء كليات وأقسام الإعلام (الحكومية) لأنها بدون جدوى ولم تقم خلال العقود الماضية بتخريج إعلاميين مميَّزين[٢]. ولم يكتسب هذا الطرح قبولاً بين الأوساط الإعلامية الأكاديمية والمهنية بسبب تجاهله استقلالية الإعلام بوصفه علماً حديثاً له كلياته وأقسامه العريقة في دول أوروبا وأمريكا الشمالية[٣].

ويدافع صاحب الفكرة (الإلغائية) عن فكرته بالقول: إن طرح فكرة إلغاء كليات الإعلام يأتي بهدف تبني الجامعات ما يُسمى بالدبلوم العالي لمدة سنتين تقبل فيه المتخصصين من البكالوريوس بكافة التخصصات التي تخدم العمل الصحفي.. بالإضافة إلى تبنيه – أيضاً– طرح فكرة بديلة عن الأقسام الإعلامية الموجودة تتمثل في إنشاء كليات إعلام أهلية، تستطيع بمرونة تغيير مناهجها وآلية التدريس فيها.. لتصبح كليات عملية.. أقرب إلى حاجة السوق.. موضحاً أن الجانب الأهلي هو المستهلك لمنتجها، فجميع قطاعات الإعلام اليوم أهلية.. الفضائية منها أو الصحفية وهذه القطاعات تريد كفاءات مهنية مؤهلة.. ولا تبحث عن الهواة. وفي المقابل ستحرص هذه الكليات الخاصة على تخريج مؤهلات قريبة من حاجة السوق، بينما نجد كليات وأقسام الإعلام

---

(1) سلمان العقيلي، مقدم "صباح الخير" القحطاني: لم أستفد من دراستي سوى ١٠ بالمائة، صحيفة اليوم، العدد ١٢٣٧٨، السنة الأربعون، الأحد ١٩/٤/١٤٢٨هـ، الموافق ٦/٥/٢٠٠٧م، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com/issue/print.php?In=12378&1=487470.

(2) الكاتب قينان العامدي، مرجع سابق.

(3) شاكر أبو طالب، مرجع سابق.

الحكومية تخرّج طلاباً بمعزل عن السوق أو بما يحدث فيها من تطورات في جانب المهنة الإعلامية الحقيقية[1].

نوع الدراسة ومنهجها:

يمكن القول إن هذه الدراسة أقرب ما تكون إلى الدراسات الاستكشافية، باعتبارها أول دراسة من نوعها بحثت في ظاهرة توجه الخريج الإعلامي إلى وظيفة في غير اختصاصه، حيث لم يطلع الباحث على دراسة علمية بهذا العنوان على المستويين المحلي والعربي. كما أنها من جانب آخر يمكن أن تلحق بالدراسات الوصفية، حيث سعت إلى وصف عوامل الظاهرة المدروسة من خلال قياسات آراء الخريجين المبنية على تجاربهم في رحلة البحث عن وظائف تناسب اختصاصاتهم الأكاديمية، وعوامل تعثرهم في تحقيق ذلك.

وقد استخدم الباحث منهج المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة. موضوع البحث[2]. وفي إطار هذا المنهج سعى الباحث إلى مسح أهم العوامل المؤثّرة في توجه الخريج الإعلامي إلى وظيفة غير إعلامية كما عبرت عنها آراء العينة حول الظاهرة موضوع الدراسة سواء ما له علاقة بطالب الوظيفة نفسه، أو تلك العوامل المرتبطة بأقسام الإعلام أو جهات التوظيف الحكومية والخاصة.

المجتمع والعينة:

تحدد مجتمع الدراسة بخريجي أقسام الإعلام العاملين في وظائف لا تتوافق مع اختصاصاتهم الأكاديمية في مدينة الرياض، وقد قصر الباحث مجتمع دراسته على الموجودين من أفراد الظاهرة في العاصمة لعدم توفر بيانات دقيقة عن أعداد هؤلاء الخريجين الإعلاميين الذين تنطبق عليهم الدراسة ومواقعهم ومدنهم وجهات

(1) الكاتب قينان الغامدي، مرجع سابق.

(2) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة عالم الكتب، ص ١٢٧.

عملهم، كما أن الرياض المدينة السعودية الوحيدة التي توافر فيها قسمان جامعيان (معاً) لدراسة الإعلام منذ أكثر من ثلاثة عقود، فالعدد بها من الخريجين أوفر، كما أنها مقر الأعمال ومطلب الوظائف في الوزارات والجهات الحكومية الأخرى، بالإضافة إلى نمو أعمال القطاع الخاص بها وتعدد مؤسساته وشركاته، فهي الأوفر حظاً في توفر مجالات العمل وفرص التوظيف لخريجي الجامعات بشكل عام.

واختار الباحث نوع (العينة المتاحة وهي العينة التي يختارها الباحث، نظراً لتيسرها وسهولة الأخذ بها)[1]، وذلك لاعتبارات غياب المعلومات والبيانات الخاصة بأفراد الظاهرة محل اهتمام الدراسة، مما يصعب معه اختيار العينات العشوائية التي تتطلب وفرة في أعداد مفردات المجتمعات المدروسة ومعرفة جهات ومقار وجودها، وقد حاول الباحث تتبع أفراد العينة في قطاعات الأعمال المختلفة.. الحكومية والخاصة، حيث قام ومساعدوه بزيارة العديد من تلك الجهات والاتصال ببعضها هاتفياً، أو مراسلتهم إليكترونياً وكتابياً.. والسؤال في إداراتها المختصة كالعلاقات العامة أو شؤون الموظفين أو الموارد البشرية.. عن مدى وجود خريجين إعلاميين يعملون في وظائف غير إعلامية.. وتوصيلنا بهم لدعوتهم إلى المشاركة في هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة استباناتها، وقد أخذ البحث عن الأفراد المستهدفين بالدراسة في الواقع العملي الميداني مجهوداً كبيراً من الباحث ومساعديه لغياب المعلومة الدالة عليهم والاعتماد كثيراً على السؤال المباشر والتواصل الشخصي مع مسؤولي تلك الجهات.

كما حاول الباحث الوصول إلى عدد من مفردات الدراسة المستهدفة عن طريق سجلات الجمعية السعودية للاتصال والإعلام في حالة وجود أعضاء من حملة الشهادة الجامعية في التخصصات الإعلامية ارتباطهم بالعمل الإعلامي بصفة (متعاون) وأعمالهم الأساسية خارج نطاق التخصص. إلا أن العدد الذي استطاع الوصول إليه من هذه

(1) محمد بن عبدالعزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها– مجالاتها، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ، ص ٩٠.

السجلات بقي محدوداً، لصعوبة سؤال الجميع عن تخصص مؤهلاتهم الجامعية ومن ثم مطابقتها على واقعهم العملي الرسمي.

ونظراً إلى أن غالبية مكونات العينة المستهدفة غير معروفة المواقع فقد استعان الباحث لهذا الغرض بمجموعة طلابية مشكلة من (١٠) طلاب، من طلاب قسم الإعلام بجامعة الإمام خلال فترة الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٠هـ. وقد استطاع الفريق – بحمد الله– تجاوز عدد العينة المستهدفة عند إقرار خطة مشروع الدراسة وهو رقم (١٠٠) مفردة.. إلى (١٤٧) استبانة لخريجين إعلاميين تنطبق عليهم مواصفات العينة المطلوبة.

وبالنظر إلى توقف استكمال تنفيذ هذا المشروع العلمي فترة زمنية طويلة نسبياً[*]، ورغبة في تقديم نتائج ميدانية مقنعة، فقد قام الباحث بإضافة (١٠٠) مفردة أخرى إلى الرقم السابق لتلافي تأثير أي عامل زمني محتمل، حيث تم جمعها بالطريقة السابقة من مفردات ومواقع جديدة.. خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ، فأصبح مجموع عدد أفراد العينة المقبولة للدراسة (٢٤٧) خريجاً إعلامياً.

أداة الدراسة:

في إطار منهج المسح المستخدم في الدراسة تحددت أداة جمع المعلومات بالاستبانة، وقد أعد الباحث استبانة لبَّت الإجابة عن تساؤلات الدراسة التي استهدفت التعرّف على عوامل اتجاه الخريجين إلى العمل في وظائف غير إعلامية وتصنيفاتها من وجهة نظرهم.

وقد قسم الباحث اهتمامات استبانة دراسته إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

(*) تم تكليف الباحث برئاسة قسم الإعلام بالجامعة، بموجب خطاب معالي مدير الجامعة ١/٣٤٥ وتاريخ ١٤٣١/٦/٢٢هـ، اعتباراً من ١٤٣١/٧/١هـ، كما أصدر معاليه القرار الإداري رقم ١/٥١٤ وتاريخ ١٤٣١/١٠/٩هـ بالتكليف مدة عامين جامعيين، وقد انشغل الباحث بهذه المهمة الإدارية عن إنجاز هذه الدراسة طوال فترة التكليف.

١- القسم الأول: بيانات خاصة بالخريج ،واستهدفت تساؤلات هذا القسم: البيانات المرتبطة بالخريج من حيث قسم الإعلام الذي تخرَّج فيه وفترة تخرّجه ونوع تخصصه الإعلامي وتقديره العلمي وجهة عمله ومجال عمل وظيفته الحالية بالإضافة إلى تساؤلات تستكشف طبيعة النشاطات الإعلامية التي شارك فيها خلال فترة دراسته وتقويمه لمستوى بعض المهارات الأساسية وقت تخرّجه مباشرة.

٢- القسم الثاني: بيانات متعلِّقة بتجربة الخريج الإعلامي في البحث عن وظيفة إعلامية ،واستهدفت تساؤلات هذا القسم: المدينة التي كان يفضّل العمل فيها بوظيفة إعلامية، والقطاع الوظيفي الذي كان يرغب في الالتحاق به بوظيفة إعلامية، ومدى معرفته الذاتية باحتياجات سوق العمل لخريجي الإعلام وفرصه الوظيفية المتاحة قبل تخرّجه ومصادر معرفته بذلك ،ونوعية المجهود الشخصي المبذول من قبله في السعي للحصول على وظيفة إعلامية ،وأخيراً المدة الزمنية التي قضاها آملاً في الحصول على وظيفة إعلامية.

٣- القسم الثالث: بيانات متعلِّقة بأهم عوامل اتجاه الخريج الإعلامي إلى العمل بوظيفة غير إعلامية ،واستهدفت تساؤلات هذا القسم: تصنيف هذه العوامل إلى عوامل خاصة بالخريج شخصياً ،وعوامل تشترك فيها جهات التوظيف (حكومية وخاصة)، وعوامل مرتبطة بالتوظيف في مؤسسات وشركات القطاع الخاص، وعوامل مرتبطة بالتوظيف في المؤسسات الإعلامية (الخاصة)، وأخيراً العوامل المرتبطة بجهود أقسام الإعلام تجاه توظيف خريجها.

وقد طبَّق الباحث ميزان (لايكرت) Likert باختياراته الخمسة، لامتيازه بسهولة بنائه وترميزه، (بالإضافة إلى أنه يسهل التعامل معه من قبل أفراد العينة)[1] لقياس اختبار العبارات والعوامل المفضَّلة لدى العينة والمكونة من خمس خانات هي:

---

(1) المرجع السابق، ص ٦١.

(موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، لست متأكداً). وقد حاول الباحث عرض أكبر قدر ممكن من العبارات المرتبطة بمختلف العوامل المؤثِّرة في توجه الخريج إلى وظيفة غير إعلامية.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود محاور الدراسة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة =٥، موافق =٤، لست متأكداً =٣، غير موافق =٢، غير موافق إطلاقاً =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥–١) ÷ ٥ = ٠,٨٠ لنحصل على التصنيف التالي:

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

م	الوصف	الوصف	مدى المتوسطات
١	موافق بشدة	دائماً	٥,٠٠–٤,٢١
٢	موافق	غالباً	٤,٢٠–٣,٤١
٣	لست متأكداً	أحياناً	٣,٤٠–٢,٦١
٤	غير موافق	نادراً	٢,٦٠–١,٨١
٥	غير موافق إطلاقاً	لا يحدث مطلقاً	١,٨٠–١,٠٠

قياس الصدق والثبات(١):

تعد هذه الدراسة من الدراسات الارتيادية في مجالها، حيث لا يوجد قبلها دراسات سابقة قدمت متغيّرات بحثية تم قياسها وتحكيمها، بحيث يمكن العودة إليها أو البناء عليها في صياغة عبارات أداة الدراسة وهي: الاستبانة لتعبِّر عن أهداف الدراسة وتساؤلاتها.. وللتأكد من صدق مضمون الاستبانة وأنها تقيس بالفعل ما صممت من أجله، فقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري، والذي يتحقق بعرض بيانات أداة دراسته على أصحاب الخبرة والمحكمين لإبداء الرأي والمشورة حولها. لضمان قدرة

(1) استند الباحث في هذا البند على المرجع السابق، ص ص ٦٧–٦٨.

الاستبانة على تلبية متطلبات الدراسة، وقد عرض الباحث استبانته على عدد من أساتذة قسم الإعلام بجامعة الإمام يمثّلون تخصصات الصحافة والعلاقات العامة والإذاعة والتلفزيون، وقد كان لملحوظاتهم العلمية وتوجيهاتهم المفيدة الأثر الكبير في تطوير الاستبانة وتلافي قصورها قبل توزيعها على أفراد العينة في صورتها النهائية(*).

كما تحقق الباحث من صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة من خلال حساب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، حيث أظهرت النتائج أن جميع بنود المحاور دالة عند مستوى لا يقل عن ٠,٠٥، ما يعني صدق الإستبانة في قدرتها على قياس ما صممت له. أما ما يخص ثبات الاستبانة ومقصوده قدرتها على إعطاء النتيجة ذاتها عند تكرار استخدامها، فقد استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار، ويقصد به إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى، وفي حال الحصول على نتائج متطابقة أو متقاربة فإن ذلك مؤشر قوي على ثبات الأداة.

وللتأكد من ثبات بيانات الاستبانة، اكتفى الباحث بقياس عينة محدودة من الاستبانات الموزعة في الفترتين الزمنيتين ١٤٣٠هـ و١٤٣٣هـ موزعة بالتساوي عليهما، بواقع (١٠) استبانات لكل فترة بنسبة ٦,٨% للأولى، و١٠% للثانية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩١%، وهو ما يعني وضوح عبارات وبنود الاستبانة لدى أفراد العينة، وصلاحيتها للتطبيق الميداني وجمع المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة من العينة، وللتحقق من ثبات الأداة تم حساب معاملات ثبات (ألفاكروبناخ) لمحاور الاستبانة، حيث تراوحت قيم معامل الثبات ما بين ٠,٥١ إلى ٠,٨٢، وهو ما يعني ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق والقياس.

(*) الأساتذة المحكمون للاستبانة هم:

- أ.د. عبدالله الرفاعي.
- أ.د. محمد البشر.
- د. مساعد المحيا.
- د. عبدالله التويم.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً: نتائج مرتبطة بالبيانات الخاصة بعينة الدراسة:

١- توزيع عينة الدراسة وفق القسم المتخرّج فيه:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق القسم المتخرج فيه:

م	القسم	العدد	النسبة
١	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود	١٤٣	٥٧,٩
٢	قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز	٢٠	٨,١
٣	قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٧٠	٢٨,٣
٤	قسم الإعلام بجامعة أم القرى	٤	١,٦
٥	قسم إعلام من جامعة عربية	٨	٣,٢
٦	قسم إعلام من جامعة غير عربية	٢	٠,٨
	المجموع	٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

انتساب حوالي ٥٨% من إجمالي العينة إلى قسم الإعلام في جامعة الملك سعود، يليهم بفارق يقترب من النصف ٢٨,٣% خريجو قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ويجمع خريجو هذين القسمين معاً: ٨٦,٢% أي معظم أفراد العينة ،وتتوزع باقي النسبة على خريجي أقسام الملك عبدالعزيز ٨,١% وأم القرى ١,٦، والجامعات الخارجية ٤%.

ويرى الباحث أن هذا التوزيع الجامعي لأفراد العينة يبدو منطقياً، حيث يوجد القسمان الأولان في مدينة الرياض مدار جغرافية البحث ومن الطبيعي أن يكون خريجوهما الأكثر عدداً في المدينة.

ولا يستطيع الباحث استنتاج أي دلالة علمية على غلبة عدد خريجي قسم الإعلام في جامعة الملك سعود إلا بدلالات العينة المتاحة فقط، فليس معنى كثرتهم هنا قلة فرص توظيفهم مقارنة بخريجي قسم الإعلام بجامعة الإمام، حيث يحتاج هذا المؤشر

إلى براهين تدعمه وهو ما لا يتوفر على أرض الواقع العملي، ولم تستهدفه – أيضاً – هذه الدراسة.

٢- توزيع عينة الدراسة وفق فترة التخرّج:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق فترة التخرّج:

م	فترة التخرّج	العدد	النسبة
١	قبل عام ١٤٠٠هـ	٣	١,٢
٢	بين عامي ١٤٠١هـ – ١٤١٠هـ	٢٩	١١,٧
٣	بين عامي ١٤١١هـ – ١٤٢٠هـ	٦٠	٢٤,٣
٤	منذ عام ١٤٢١هـ وحتى الآن	١٥٥	٦٢,٨
	المجموع	**٢٤٧**	**١٠٠,٠**

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

تركز أغلب العينة في الفترة ما بعد عام ١٤١١هـ وحتى الآن، حيث تجمع هذه الفترة ما يزيد على ٨٧% من إجمالي العينة وحصلت الفترة من ١٤٠١هـ – ١٤١٠هـ على نسبة ١١,٧% فيما لم تزد نسبة ما قبلها عن ١,٢% فقط.

ويرى الباحث أن هذا التركز العددي والنسبي لأفراد العينة وفق تلك السنوات مرتبط بزيادة أعداد طلاب أقسام الإعلام وتنامي خريجها في تلك الفترات، وفي ذات الوقت تقلص فرص التوظيف عاماً بعد عام بإشغال الوظائف الإعلامية الشاغرة في القطاع الحكومي على وجه الخصوص.

٣- توزيع عينة الدراسة وفق التخصص الإعلامي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق التخصص الإعلامي

م	التخصص	العدد	النسبة
١	صحافة	٣٥	١٤,٢
٢	صحافة وعلاقات عامة	٥٦	٢٢,٧
٣	علاقات عامة	٩٣	٣٧,٧
٤	علاقات عامة وإعلان	٦	٢,٤
٥	إعلان	٢	٠,٨
٦	إذاعة وتلفزيون	٥٣	٢١,٥
٧	أخرى	٢	٠,٨
	المجموع	٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

توزعت العينة على التخصصات (منفردة) بتفوق نسبة خريجي العلاقات العامة على الإطلاق ٣٧,٧%، يليهم خريجو الإذاعة والتلفزيون ٢١,٥%، ثم خريجي الصحافة ١٤,٢%، وأخيراً الإعلان بنسبة لا تذكر ٠,٨%.

أما التخصصات المشتركة فبقي لها نسبة الربع ٢٥,١% وهي بين خريجي الصحافة والعلاقات العامة معاً ٢٢,٧%، والعلاقات العامة والإعلان ٢,٤%.

ويخلص الباحث إلى القول إن تفوق حضور خريجي العلاقات العامة بين نسب خريجي التخصصات المنفردة والمشتركة – حسب الفترة الزمنية للتخرج – أمر متوقع في ظل الإقبال الطلابي الأول، على دراسة العلاقات العامة في أقسام الإعلام وكثرة أعداد منسوبي هذا التخصص مقارنة بطلاب التخصصات الإعلامية الأخرى.

٤- توزيع عينة الدراسة وفق التقدير الأكاديمي عند التخرّج:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق التقدير الأكاديمي عند التخرّج:

م	التقدير	العدد	النسبة
١	ممتاز	–	–
٢	جيد جداً	٥٢	٢١,١
٣	جيد	١٥٦	٦٣,٢
٤	مقبول	٣٧	١٥,٠
٥	لم يحدد	٢	٠,٨
المجموع		**٢٤٧**	**١٠٠,٠**

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

تتراوح النسبة الأغلب لأفراد العينة من الخريجين بحدود ٨٠% بين تقديري: جيد ومقبول، في حين جاء الخريجون بتقدير جيد جداً بنسبة ٢١,١% ولم ترصد الدراسة ضمن أفراد العينة من حمل التقدير الممتاز. ويمكن البناء على تلك النتائج بالقول إن خريج الإعلام صاحب التقدير الممتاز يحصل في الأرجح على وظيفة إعلامية بالقياس على أن معظم أفراد العينة الذين يعملون في وظائف غير إعلامية هم من أصحاب التقدير الجيد

فما دون، بالإضافة إلى أن فرصة الخريج المتفوق في التوظيف أكبر وفق مبدأ المفاضلة المعتمد في وزارة الخدمة المدنية، في حال توفر وظيفة تخصصية شاغرة.

٥- توزيع عينة الدراسة وفق نوع جهة العمل الحالية:

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق نوع جهة العمل الحالية:

م	جهة العمل	العدد	النسبة
١	قطاع حكومي	١٢١	٤٩,٠
٢	قطاع خاص	٩٧	٣٩,٣
٣	أعمال حرة (تجارة)	١٤	٥,٧
٤	بدون عمل محدد	١٠	٤,٠
٥	أخرى	٥	٢,٠
المجموع		٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن أكثر من ٨٨% من أفراد العينة يعملون في القطاعين العام ٤٩%، والخاص ٣٩,٣%، وأن باقي النسبة غير الملحوظة بين أصحاب الأعمال الحرة ٥,٧% ومن هم دون عمل محدد ٤%.

وتشير تلك البيانات إلى اتجاه حوالي نصف الخريجين من غير العاملين في وظائف تخصصية إلى وظائف القطاع الحكومي وهو ما يشير إلى رغبة ارتباطهم بالوظيفة الحكومية ولو في غير التخصص، كما أن من اللافت وجود ما يقرب من ٤٠% منهم في وظائف غير تخصصية تتبع القطاع الخاص، وهو ما يؤكد تقبل الخريج العمل في ذلك القطاع حتى ولو لم يوفر له الوظيفة التي تناسب مجال دراسته ما يعني قبول الخريج الإعلامي لوظيفة القطاع الخاص من حيث المبدأ.. أو في حالة عدم توفر الوظيفة الحكومية.. وهذا يدحض كذلك مقولة عزوف أغلب الخريجين السعوديين عن وظائف القطاع الخاص حسب ما أثبتته نتائج الجدول.

٦- توزيع عينة الدراسة وفق مجال العمل الوظيفي:

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مجال العمل الوظيفي:

م	مجال العمل	العدد	النسبة
١	إداري	١٤١	٥٧,١
٢	مالي واقتصادي	٣٣	١٣,٤
٣	فني ومهني	٧	٢,٨
٤	تعليمي وتربوي	٤	١,٦
٥	حاسب وتقنيات	٨	٣,٢
٦	عسكري وأمني	٢٧	١٠,٩
٧	أعمال حرة (تجارة)	١٣	٥,٧
٨	أخرى	١١	٤,٥
٩	لم يحدد	٣	١,٢
المجموع		٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

التحاق أغلب أفراد العينة من الخريجين الإعلاميين بوظائف ذات طابع إداري بنسبة مرتفعة قدرها ٥٧,١%. ولا تكاد تظهر نسبة ملحوظة لوظائف مجال آخر تنافسها، يدعم تلك النسبة وظائف الخريجين المالية ١٣,٤ ليصبح مجموعة أفراد العينة العاملين في هذين المجالين فقط ٧٠,٥%.

أما باقي النسب فذهبت إلى الوظائف العسكرية والأمنية ١٠,٩% ووظائف الحاسبات والتقنيات ٣,٢% والفنية والمهنية ٢,٨% والتعليمية والتربوية ١,٦% وباقي النسبة إما أعمال حرة أو لم يحدد. وانطلاقاً من النسبة المؤثرة لمجالات وظائف الخريجين يمكن القول إن أغلب أفراد العينة الذين لم يحصلوا على وظائف تخصصية إعلامية توجهوا إلى الوظائف المكتبية (الإدارية والمالية) بدرجة ملحوظة كبديل وظيفي لهم عن الوظائف الإعلامية.. التي لم تتوافر لهم، باستثناء المتجهين للمجال العسكري والأمني

المدفوعين غالباً برغبة شخصية مسبقة للاتجاه لهذا المجال حتى لو توفر لهم بديل وظيفي إعلامي.

٧- توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الوظيفة:

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الوظيفة:

م	مستوى الوظيفة	العدد	النسبة
١	قيادي (مدير– مشرف– مسؤول)	٩٢	٣٧,٢
٢	تنفيذي	٩٧	٣٩,٣
٣	استشاري أو خبير	٦	٢,٤
٤	غير محدد بمستوى وظيفي معين	٣٦	١٤,٦
٥	أخرى	٩	٣,٦
٦	لم يحدد	٧	٢,٨
المجموع		٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

ظهرت نسبة الوظائف القيادية بين أفراد العينة بدرجة ملحوظة وصلت ٣٧,٢% يضاف إليهم الاستشاريون والخبراء ٢,٤% أي حوالي نسبة إجمالية قدرها ٤٠%، في حين ذهبت معظم باقي النسبة إلى الوظائف التنفيذية ٣٩,٣% وغير المحددة بمستوى وظيفي معين ١٤,٦%، ولا يوجد لدى الباحث تفسير لهذه النتيجة سوى طول مدة خدمة بعض الخريجين في هذه المجالات وتسنمهم لبعض الوظائف القيادية فيها، بعد تمكنهم من طبيعة عملها والقيام بواجباتها.. وإثبات كفاءتهم فيها.

٨- توزيع عينة الدراسة وفق مدى تعاونهم مع المؤسسات الإعلامية بعد التخرّج:

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق مدى تعاونهم مع المؤسسات الإعلامية بعد التخرّج:

م	الإجابة	العدد	النسبة
١	بصفة دائمة	١٥	٦,١
٢	فترات متقطعة	٢٨	١١,٣
٣	فترة وانتهت	٥٦	٢٢,٧
٤	ليس لدي رغبة	١٨	٧,٣
٥	لم يحدث مطلقاً	١٢٤	٥٠,٢
٦	لم يحدد	٦	٢,٤
المجموع		٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

ضعف علاقة أفراد العينة بالعمل الإعلامي بعد التخرّج من خلال العلاقة العملية مع وسائل الإعلام بنظام التعاون (الوقت الجزئي)، حيث أوضح نصف إجمالي العينة ٥٠,٢% أن هذه العلاقة العملية لم تحدث مطلقاً، مقابل نسبة قليلة ٦,١% أفادت بوجود التعاون بصفة دائمة، بينما توزعت باقي النسبة وقوامها ٤٠%، على فترات متقطعة ١١,٣% وفترة وانتهت ٢٢,٧%، أو من ليس لديه الرغبة أصلاً ٧,٣% في العمل بهذا المجال، ويستنتج الباحث من تلك النتائج انصراف غالبية أفراد العينة عن ممارسة العمل الإعلامي بعد التخرّج، وهو ما قد يشير إلى عدم رغبتهم في هذا المجال أصلاً لأن من ينطبق عليهم هذا الوصف – مع من جربوه فترة – يزيد عن ٨٠% من إجمالي العينة وتلك نسبة كبيرة تؤكد التوجه العام للعينة حيال العمل الإعلامي بصفة عامة، يدعم ذلك وجود نسبة عالية من الإعلاميين المتعاونين مع وسائل الإعلام المحلية من غير المتخصصين أكاديمياً في الإعلام.. ويعملون – أيضاً – في قطاعات ومواقع غير إعلامية.

ثانياً: نتائج مرتبطة بتجربة الخريج الإعلامي في البحث عن وظيفة إعلامية:

١- مدى معرفة الخريجين باحتياجات التوظيف في سوق العمل الإعلامي:

جدول رقم (٩) يوضح نتائج مدى معرفة الخريجين

باحتياجات التوظيف في سوق العمل الإعلامي:

م	مدى المعرفة	العدد	النسبة
١	عال	٢٣	٩,٣
٢	جيد	٧٤	٣٠,٠
٣	متوسط	٨٩	٣٦,٠
٤	ضعيف	٥٠	٢٠,٢
٥	منعدم	٩	٣,٦
٦	لم يحدد	٢	٠,٨
المجموع		٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة عالية من إجمالي العينة تصل إلى ٦٠%، مستوى معرفتها باحتياجات التوظيف في سوق العمل الإعلامي لا تزيد عن المستويات المتوسطة والضعيفة والمنعدمة.. وتذهب باقي النسبة إلى المعرفة الجيدة ٣٠% والعالية ٩,٣%، وتشير تلك النتائج إلى تدني وعي الخريج الإعلامي بشكل عام بالوظائف المتاحة في سوق العمل المحلي بقطاعيه العام والخاص.. من حيث مدى وفرتها.. والمهارات اللازمة لها والإشتراطات المطلوبة لشغلها..وكل ما يرتبط بها من معلومات.

٢- المدة الزمنية لانتظار الخريج للحصول على وظيفة إعلامية:

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج المدة الزمنية لانتظار الخريج للحصول على وظيفة إعلامية:

م	المدة	العدد	النسبة
١	منذ التخرّج إلى ستة أشهر	٥٨	٢٣,٥
٢	أكثر من ستة أشهر إلى سنة	٥١	٢٠,٦
٣	من أكثر من سنة إلى سنة ونصف	٢٧	١٠,٩
٤	من أكثر من سنة ونصف إلى سنتين	١٨	٧,٣
٥	بعد مضي أكثر من سنتين	١٣	٥,٣
٦	قبلت بوظيفة غير إعلامية مؤقتاً على أمل الحصول على وظيفة تخصصية وعندما لم يحدث ذلك واصلت فيها	٢٤	٩,٧
٧	كنت مقرراً منذ التخرّج عدم الانتظار نهائياً والقبول بأي وظيفة غير إعلامية	٥٥	٢٢,٢
٨	لم يحدد	١	٠,٤
	المجموع	٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

يمكن تصنيف تعامل أفراد العينة مع وقت انتظار الوظيفة الإعلامية على فئتين الأولى: فئة لم تنتظر أصلاً.. ولامست نسبتهم ٣٢%، وهذه نسبة مؤثرة أغلب أفرادها كانوا قد قرروا مسبقاً عدم رغبتهم في الوظائف الإعلامية والقبول بأي وظائف أخرى، يلحق بهم من التحقوا بوظائف غير إعلامية مؤقتاً على أمل الحصول على وظائف تخصصية وعندما لم يحدث ذلك واصلوا العمل فيها..

أما الأخرى فهي: الفئة المنتظرة.. فمن كان انتظاره أقل من سنة فهم الأكثر ٤٤%، ومن وصل انتظاره إلى العامين ١٨%، ومن زاد انتظاره عن العامين لم يزد عن ٥,٣%، وعلى ضوء تلك النتائج يستنتج الباحث من واقع جمع نسب من لم ينتظروا ومن قلّ انتظارهم عن العام الواحد ٧٤%.. سرعة موافقة معظم خريجي العينة على العمل خارج نطاق الوظائف الإعلامية.. دون إنتظار الكثير من الوقت، وبالنظر إلى أن ما يوازي نصف العينة يعملون في وظائف حكومية غير تخصصية.. التحقوا بها من خلال مكاتب توظيف وزارة الخدمة المدنية.. فهذا يعني – كذلك – ندرة الوظائف الإعلامية المعلن عنها لدى مكاتب التوظيف التي وظفتهم في غيرها.

٣- المدن التي يرغب الخريجون العمل فيها:

جدول رقم (١١) يوضح نتائج المدن التي يرغب الخريجون العمل فيها:

م	المدينة	العدد	النسبة
١	الرياض (العاصمة فقط)	١٦٥	٦٦,٨
٢	إحدى المدن الرئيسية (جدة-الدمام-الخبر-مكة المكرمة-المدينة المنورة)	٤٨	١٩,٤
٣	إحدى المدن الكبرى الأخرى (أبها-حائل-بريدة-الطائف-تبوك-الجبيل-ينبع...إلخ)	٥	٢,٠
٤	مدينتي أو محافظتي التي قدمت منها قبل الدراسة الإعلامية	٧	٢,٨
٥	لم يكن لدي تفضيل لأي مدينة محددة	١٦	٦,٥
٦	أخرى	٤	١,٦
٧	لم يحدد	٢	٠,٨
	المجموع	٢٤٧	١٠٠,٠

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

اتجهت رغبات ثلثي إجمالي العينة بحوالي ٦٧% إلى تفضيل مدينة الرياض كمقر لجهة العمل، تلاها بفارق كبير إحدى المدن الرئيسية كجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ١٩,٤%، وخلاف هاتين الرغبتين: الرياض أو إحدى المدن الرئيسية لم تظهر نسبة ملحوظة ذات مؤشر دال، باستثناء توقف الباحث عند من لم يكن لديهم تفضيل محدد لأي مدينة سعودية ٦,٥%، بعدد (١٦) خريجاً من إجمالي العينة، وعلى الرغم من أن هذه النسبة قليلة وغير معبرة إحصائياً إلا أن الباحث أراد التوقف عندها لإثبات أن هناك عدداً من الخريجين الجامعيين – ولو قلّ – لديهم الاستعداد للعمل في أي مدينة سعودية تتوافر فيها الوظيفة المناسبة كما تثبته هذه النتيجة.

٤- القطاع الوظيفي الإعلامي الذي فضَّل الخريجون الالتحاق به:

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج القطاع الوظيفي الإعلامي الذي فضل الخريجون الالتحاق به:

م	القطاع الوظيفي		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	إدارات العلاقات والإعلام في القطاعات الحكومية (الوزارات والمؤسسات التابعة للدولة)	ت	٩٣	٨٩	٢٠	٢٨	١١	٣,٩٣	١
		%	٣٨,٦	٣٦,٩	٨,٣	١١,٦	٤,٦		
٢	الأجهزة الإعلامية الرسمية (إذاعة–تلفزيون–وكالة الأنباء–ديوان وزارة الثقافة والإعلام)	ت	٨٥	٦٦	٣٥	٣٥	١٩	٣,٦٨	٢
		%	٣٥,٤	٢٧,٥	١٤,٦	١٤,٦	٧,٩		
٣	المؤسسات الصحفية السعودية (صحف–مجلات)	ت	٦٣	٢٦	٦٠	٦٨	٢٣	٣,١٦	٤
		%	٢٦,٣	١٠,٨	٢٥,٠	٢٨,٣	٩,٦		
٤	مكاتب وسائل الإعلام (غير المحلية) الموجودة في المملكة	ت	٦٢	١٧	٥٦	٦٥	٣٩	٢,٩٩	٦
		%	٢٥,٩	٧,١	٢٣,٤	٢٧,٢	١٦,٣		
٥	الوكالات الإعلانية والإعلامية الخاصة	ت	٦٦	١٣	٥٣	٧٢	٣٥	٣,٠١	٥
		%	٢٧,٦	٥,٤	٢٢,٢	٣٠,١	١٤,٦		
٦	إدارات العلاقات العامة في مؤسسات وشركات القطاع الخاص	ت	٩٦	٤٢	٤٦	٣٧	١٧	٣,٦٨	٣
		%	٤٠,٣	١٧,٦	١٩,٣	١٥,٥	٧,١		
٧	غير محدد بقطاع معين (أي وظيفة إعلامية متاحة)	ت	٤٧	١٤	٦٦	٦٩	٣٩	٢,٨٣	٧
		%	٢٠,٠	٦,٠	٢٨,١	٢٩,٤	١٦,٦		
٨	لم يكن لدي رغبة في العمل في أي وظيفة إعلامية في أي قطاع	ت	١٩	٨	٣٢	٨٤	٩٥	٢,٠٤	٨
		%	٨,٠	٣,٤	١٣,٤	٣٥,٣	٣٩,٩		
	المتوسط العام*							٣,٤٣	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- القطاع الأول: إدارات العلاقات العامة والإعلام في القطاعات الحكومية (الوزارات والمؤسسات والأجهزة التابعة للدولة..) وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٣)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من موافقة أفراد العينة على تفضيل هذا القطاع، حيث بلغ إجمالي نسبة من وافق عليه ٧٥,٥% من العينة، نصفهم موافقون بشدة، مقابل نسبة رفض متدنية قدرها ١٦% فقط.

- القطاع الثاني: الأجهزة الإعلامية الرسمية (الإذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء وديوان وزارة الثقافة والإعلام..)، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من موافقة أفراد العينة على تفضيل هذا القطاع، حيث بلغ إجمالي نسبة من وافق عليه حوالي ٦٣% من العينة أكثرهم وافق عليه بشدة، في حين رفضه ٢٢,٥% منهم.

- القطاع الثاني (مكرر): إدارات العلاقات العامة في مؤسسات القطاع الخاص وشركاته، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على تفضيل هذا القطاع، حيث بلغ إجمالي نسبة من وافق عليه حوالي ٥٨%، جلهم وافق عليه بشدة، فيما رفضه حوالي ٢٣% وتجاوز من لم يتأكد من رأيه نسبة ١٩% من العينة.

- القطاع الثالث: المؤسسات الصحفية السعودية (صحف ومجلات)، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,١٦)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط في تفضيل هذا القطاع، فجملة الموافقين ٣٧%، مقابل نسبة رفض تجاوزتها إلى ٣٨%. ويظهر من النسبتين السابقتين التوازن النسبي بين قبول وظائف هذا القطاع ورفضه، لكن اللافت أن ربع إجمالي العينة ٢٥% ليسوا متأكدين من قراراهم تجاه هذا القطاع ولم يعطوا رأيهم بالقبول أو الرفض.

- القطاع الرابع: الوكالات الإعلامية والإعلانية الخاصة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٠١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط في تفضيل هذا القطاع، حيث تجاوزت نسبة غير الموافقين على هذا القطاع بحوالي ٤٥% نسبة الموافقين المتوقفة عند ٣٦%، فيما تجنب ما يزيد عن ٢٢% إبداء رأي محدد بين الموافقة وعدمها.

- القطاع الخامس: مكاتب وسائل الإعلام (غير المحلية) الموجودة في المملكة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٩٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط في تفضيل هذا القطاع، حيث تجاوزت نسبة غير الموافقين على هذا القطاع ٤٣,٥%، نسبة الموافقين البالغة ٣٣%، كقطاع إعلامي آخر تتفوق نسبة رافضيه نسبة راغبيه، وبالمثل وضوح نسبة غير المتأكدين من قبولهم أو رفضهم عند مستوى ٢٣,٤%.

- غير محدد بقطاع معين: (أي وظيفة إعلامية متاحة): وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٣)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط في تفضيل هذا البند، فقد رفض هذا الاختيار نسبة عالية قدرها ٤٦%، تقترب من حجم نصف العينة، وخلاف تلك النتيجة يتوازن الخياران الباقيان: فغير المتأكدين ٢٨% والموافقون ٢٦%.

- من لم يكن لديه رغبة في العمل في أي وظيفة إعلامية في أي قطاع، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف في تفضيل هذه الرغبة، فقد رفض هذا الخيار أكثر من ٧٥% من إجمالي العينة، ولا وضوح لغير هذا الاختيار سوى الموافقين ١١,٤%، أو غير المتأكدين ١٣,٤%ن ولا يمكن للباحث فصل هذه الرغبة الكبرى للخريجين بوظيفة إعلامية.. عن ربطها بالوظيفة الإعلامية الحكومية أولاً، والقبول بها إذا توافرت لهم بتفضيلاتهم الأخرى تالياً.

٥- نوع المجهود الشخصي المبذول من الخريج للحصول على وظيفة إعلامية:

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج نوع المجهود الشخصي المبذول من الخريج للحصول على وظيفة إعلامية:

م	نوعية المجهود		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث مطلقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	التقديم على مكاتب التوظيف التابعة لوزارة الخدمة المدنية	ت	١١٣	٣٥	٢٥	١٤	٥٧	٣,٥٥	١
		%	٤٦,٣	١٤,٣	١٠,٢	٥,٧	٢٣,٤		
٢	مراجعة إدارات شؤون الموظفين في الأجهزة الحكومية	ت	٨٦	٤٦	٤١	١٩	٥٣	٣,٣٨	٢
		%	٣٥,١	١٨,٨	١٦,٧	٧,٨	٢١,٦		
٣	التقديم على إدارات التوظيف في مؤسسات القطاع الخاص	ت	٧٠	٥٦	٤٨	٢١	٤٩	٣,٣٢	٤
		%	٢٨,٧	٢٣,٠	١٩,٧	٨,٦	٢٠,١		
٤	التقديم على المؤسسات والمكاتب الإعلامية الخاصة	ت	٣٦	٣٣	٥٤	٤١	٧٩	٢,٦٠	٦
		%	١٤,٨	١٣,٦	٢٢,٢	١٦,٩	٣٢,٥		
٥	متابعة إعلانات التوظيف في وسائل الإعلام والاتصال بمصادرها	ت	٨٣	٣٥	٤٩	٣٥	٤٢	٣,٣٤	٣
		%	٣٤,٠	١٤,٣	٢٠,١	١٤,٣	١٧,٢		
٦	التقديم على مكاتب وسائل إعلام غير محلية	ت	٢٠	١٥	٣٠	٣٦	١٤١	١,٩١	٧
		%	٨,٣	٦,٢	١٢,٤	١٤,٩	٥٨,٣		
٧	الاستعانة بتوصيات وشفاعات خاصة لتقديمها لجهات التوظيف	ت	٦٤	٤٢	٤٥	٣١	٦١	٣,٠٧	٥
		%	٢٦,٣	١٧,٣	١٨,٥	١٢,٨	٢٥,١		
٨	لم أبذل أي مجهود شخصي للحصول على وظيفة إعلامية	ت	٢٣	١٣	٢٥	٣٨	١٤١	١,٩١	٧
		%	٩,٦	٥,٤	١٠,٤	١٥,٨	٥٨,٨		
المتوسط العام*								٣,١٥	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- المجهود الأول: التقديم على مكاتب التوظيف التابعة لوزارة الخدمة المدنية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على القيام بهذا المجهود، فقد قام معظم أفراد العينة بقدر من مجهود التقديم على هذه المكاتب، فمن هم بصفة دائمة الأبرز بنسبة بلغت ٤٦,٣% وغالباً ١٤,٣% وأحياناً ١٠,٢% ويجمع هؤلاء جميعا ممن يمكن وصفهم بالقيام بهذا المجهود – بمستويات متفاوتة – أكثر من ٧٠% من إجمالي العينة، مقابل حوالي ٣٠% بين من لم ينطبق عليهم هذا الوصف أو قاموا به نادراً.

- المجهود الثاني: مراجعة إدارات شؤون الموظفين في الأجهزة الحكومية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على القيام بهذا المجهود، فقد جمعت نسب من قاموا به دائماً ٣٥,١% وغالباً ١٨,٨% وأحياناً ١٦,٧% أكثر من ٧٠% من إجمالي العينة، في حين حافظ من لم يقوموا بهذا المجهود نهائياً ٢١,٦% أو نادراً ٧,٨% مجتمعين على نسبة المجهود السابق بحوالي ٣٠%.

- المجهود الثالث: متابعة إعلانات التوظيف في وسائل الإعلام والاتصال بمصادرها (جهات الإعلان)، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على القيام بهذا المجهود، ولا تكاد تختلف معالم نتائج نسب هذا المجهود عن سابقيه فأكثر من ٦٨% من إجمالي العينة قاموا بهذا المجهود إما بصفة دائمة ٣٤% أو غالبة ١٤,٣% أو أحياناً ٢٠,١%، وبالمثل تمثل من لم يقوموا بهذا المجهود نهائياً ١٧,٢% أو نادراً ١٤,٣% بحصيلة إجمالية وصلت ٣١,٥%.

- المجهود الرابع: التقديم على إدارات التوظيف في مؤسسات القطاع الخاص، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٢)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من

الموافقة على القيام بهذا المجهود، فقد بلغت حصيلة من قاموا به ٧١,٤% توزعوا بين من هم بصفة دائمة ٢٨,٧% وغالبة ٢٣%، وأحياناً ١٩,٧%، بينما لم تبتعد نسبة من لم يقوموا بهذا المجهود ٢٨,٧% عن تعامل أفراد العينة مع المجهودات السابقة.. فمن تجنبوه نهائياً ٢٠,١%، ومن هم في حكم النادر ٨,٦%.

- المجهود الخامس: الاستعانة بتوصيات وشفاعات خاصة لتقديمها لجهات التوظيف، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على القيام بهذا المجهود، وباستثناء ٢٥% من إجمالي العينة لم يتعاملوا مطلقاً مع هذا الأسلوب في الحصول على الوظيفة فإن باقي أفراد العينة ٧٥% قد تعاملوا مع هذا الأسلوب بدرجة أو بأخرى، فمن لجأوا إليه بصفة دائمة أكثر من الربع ٢٦,٣%، وبصفة غالبة ١٧,٣%، وأحياناً ١٨,٥% ونادراً ١٢,٨%، وقد أضاف الباحث أصحاب الصفة النادرة إلى عموم المتعاملين مع هذا الأسلوب لخصوصيته ولكونه لا يعبر عن مجهود ذاتي للخريج طالب العمل ولاختلاف قياسه كمجهود عن باقي المجهودات الأخرى فتوصية أو شفاعة واحدة قد تحقق الهدف أو تساعد على الحصول عليه. وتؤكد نتيجة هذا المجهود قناعة طالب الوظيفة بجدوى الشفاعة والإستعانة بها للحصول على مطلبه كثقافة اجتماعية سائدة.

- المجهود السادس: التقديم على المؤسسات والمكاتب الإعلامية الخاصة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٦٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على القيام بهذا المجهود، فقرابة نصف العينة إما لم يقوموا بهذا المجهود نهائياً ٣٢,٥% أو أن مجهودهم في هذا الجانب نادر ١٦,٩%. والنصف الباقي بين من قاموا بهذا المجهود بصفة دائمة ١٤,٨% أو غالبة ١٣,٦% أو أحياناً ٢٢,٢%. وعلى ضوء النتائج السابقة يتضح ضعف قيام أفراد العينة بهذا المجهود بنسبة إجمالية تتجاوز ٧١%، في حين أن من قاموا به في حدود ٢٩%.

- المجهود السابع: التقديم على مكاتب وسائل إعلام غير محلية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (١,٩١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على القيام بهذا المجهود، وتعكس النتائج تدني نسب هذا المجهود بين أفراد العينة فحوالي ٨٦% يمكن وصفهم بأنهم خارج نطاق القيام به خاصة أن ٥٨,٣% منهم لم يقوموا به مطلقاً ونادراً ١٤,٩% وأحياناً ١٢,٤%، مقابل ١٤,٥% لجأوا إليه بين صفة دائمة ٨,٣% وغالبة ٦,٢%، ويتسق هذا المجهود في الضعف مع سابقه، كما يتفقان على أن المجهود مرتبط بالتقديم على جهات إعلامية خاصة.

- لم أبذل أي مجهود شخصي للحصول على وظيفة إعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (١,٩١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف في تفضيل هذا الخيار، فنسبة من لم يفضله مطلقاً ٥٨,٨%، وبإضافة النادر إليها تبلغ حوالي ٧٥% من إجمالي العينة، ويتوزع الباقي بين من لم يبذل أي مجهود بصفة دائمة ٩,٦% أو غالبة ٥,٤%، أو توقف عن المجهود أحياناً ١٠,٤%، وعلى ضوء تلك النتائج يمكن القول إن غالبية أفراد العينة من الخريجين الإعلاميين قد بذلوا مجهودات شخصية – متفاوتة – للحصول على وظيفة إعلامية.. بدليل أن من انتفى عنهم هذا الوصف نهائياً لم يتجاوزوا حدود ١٠% فقط.

ثالثاً: نتائج مرتبطة بأهم عوامل اتجاه الخريج الإعلامي إلى العمل بوظيفة غير إعلامية:

١- أهم العوامل العامة لتفضيل الخريجين الوظيفة غير الإعلامية:

جدول رقم (١٤) يوضح نتائج أهم العوامل العامة

لتفضيل الخريجين الوظيفة غير الإعلامية:

م	عوامل التفضيل		موافق بشدة	موا فق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المرتب الأفضل	ت	١٢٠	٥٧	٣٠	٢١	١٣	٤,٠٤	١
		%	٤٩,٨	٢٣,٧	١٢,٤	٨,٧	٥,٤		
٢	إمكانية الحصول عليها بعد التخرّج	ت	٩٩	٤١	٦١	٢٧	١٢	٣,٧٨	٣
		%	٤١,٣	١٧,١	٢٥,٤	١١,٣	٥,٠		
٣	المستقبل الوظيفي	ت	٨٩	٦٧	٤٧	٢٨	٧	٣,٨٥	٢
		%	٣٧,٤	٢٨,٢	١٩,٧	١١,٨	٢,٩		
٤	التقدير الاجتماعي لبعض الوظائف غير الإعلامية	ت	٥٩	٣٢	٦٣	٥٨	٢٢	٣,٢١	٦
		%	٢٥,٢	١٣,٧	٢٦,٩	٢٤,٨	٩,٤		
٥	عدم الرغبة بالعمل في المجال الإعلامي	ت	٣٣	١٦	٤٠	١٠٢	٤٩	٢,٥١	٧
		%	١٣,٨	٦,٧	١٦,٧	٤٢,٥	٢٠,٤		
٦	سهولة مهارات الوظيفة غير الإعلامية	ت	٧٣	٣١	٥١	٦٢	٢٢	٣,٣٠	٥
		%	٣٠,٥	١٣,٠	٢١,٣	٢٥,٩	٩,٢		
٧	ندرة الوظائف الإعلامية	ت	٨٠	٧٧	٣٤	٣٢	١٤	٣,٧٥	٤
		%	٣٣,٨	٣٢,٥	١٤,٣	١٣,٥	٥,٩		
	المتوسط العام*							٣,٥٢	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: المرتب الأفضل، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد جمعت نسبتي الموافقة ٧٣,٥% منها ما يعادل نصف إجمالي العينة وافقوا بشدة على هذا العامل، ولا تترك هذه النتيجة أي نسبة دالة لغيرها فغير الموافقين لا يتجاوزون ١٤,١% فقط، ومن لم يبدوا رأياً محدداً لم يتجاوزوا ١٢,٤%. ويفهم من تلك النتيجة أن الحصول على المرتب

الجيد كان العامل الأول لتفضيل الخريجين للوظيفة غير الإعلامية.. بعد فوات فرصة توفر الوظيفة الإعلامية الحكومية لهم.

- العامل الثاني: المستقبل الوظيفي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، حيث وافق على هذا العامل أكثر من ٦٥% من إجمالي العينة ٣٧,٤% وافقوا عليه بشدة، ولم يظهر لغير الموافقين وجود نسبي ملحوظ إذ توقف عند ١٤,٧%، ولم يتخذ حوالي ٢٠% من أفراد العينة موقفاً محدداً تجاه هذا العامل بالقبول أو الرفض، ويمكن أن يفهم من هذه النتيجة بعداً آخر– أيضاً– وهو شمول هذا العامل الوظيفة التابعة للجهات الحكومية بشكل عام إعلامية أو غيرها، حيث توصف الوظيفة الحكومية في الأوساط العامة عادة بأنها ضمان للمستقبل الوظيفي للموظف عند مقارنتها بوظائف القطاع الخاص أو حتى بالوظائف التخصصية في المؤسسات الإعلامية.

- العامل الثالث: إمكانية الحصول عليها بعد التخرّج، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وتتركز نسب هذا العامل في الموافقة عليه ٥٨,٤%، وعدم التأكد منه ٢٥,٤%، وعدم الموافقة عليه ١٦,٣%، وبالتالي وجود اتجاه نسبي ملحوظ لدى العينة بإمكانية توفر الوظيفة غير الإعلامية والحصول عليها بعد التخرّج.. مقارنة بالوظيفة التخصصية، والنظر إلى ذلك كعامل تفضيل للوظيفة المتاحة في سوق العمل.

- العامل الرابع: ندرة الوظائف الإعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد أيَّد هذا العامل أكثر من ٦٦% نصفهم وافقوا عليه بشدة، فيما رفضه حوالي ٢٠%، وبقي ١٤,٣% على الحياد. وتؤكد النتيجة السابقة إدراك أفراد العينة من الخريجين صعوبة توفر الوظائف الإعلامية وبالأخص في المؤسسات الحكومية.

- العامل الخامس: سهولة مهارات الوظيفة غير الإعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، وقد غاب التباين النسبي الفارق بين الموافقين وخلافهم، ففي حين وافق ٤٣,٥% من إجمالي العينة على هذا العامل، رفضه منهم نسبة واضحة بلغت ٣٥%، وبقي ٢١,٣% على الحياد من تفضيل هذا العامل. وهو ما يشير إلى وجود انقسام في الرأي بين أفراد العينة حول اعتبار سهولة مهارات الوظيفة غير الإعلامية عامل تفضيل لقبولهم بها.

- العامل السادس: التقدير الاجتماعي لبعض الوظائف غير الإعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٢١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، وتوصف نتائج هذا العامل بالتوازن النسبي بين طرفي التفضيل: فالموافقون ٣٨,٩% وغير الموافقين ٣٤,٢%، فيما مثل المحايدون أكثر من ربع أفراد العينة.

- العامل السابع: عدم الرغبة في العمل في المجال الإعلامي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٥١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، حيث تمثّل نسبة غير الموافقين عليه ٦٢,٩% أكثر من ثلاثة أضعاف الموافقين ١٩,٥%، فيما لم يتأكد حوالي ١٧% من إجمالي العينة من اتجاه موقفهم بالقبول أو الرفض. ويدعم تلك النتائج وجود حد معين من الرغبة لدى أفراد العينة بالعمل في المجال الإعلامي، وبالتالي رغبة في الحصول على وظيفة إعلامية.

٢- أهم العوامل الشخصية لتفضيل الخريجين الوظيفة غير الإعلامية:

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج أهم العوامل الشخصية لتفضيل الخريجين الوظيفة غير الإعلامية:

م	العوامل الشخصية		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	قبولي بأول فرصة وظيفية – غير إعلامية – حصلت عليها بعد التخرّج	ت	١١٦	٤٦	٢٠	٤٤	١٩	٣,٨٠	١
		%	٤٧,٣	١٨,٨	٨,٢	١٨,٠	٧,٨		
٢	تفكيري في الاتجاه نحو العمل التجاري	ت	٥٣	٢٩	٥٢	٧٢	٣٩	٢,٩٤	٥
		%	٢١,٦	١١,٨	٢١,٢	٢٩,٤	١٥,٩		
٣	عدم رغبتي في ممارسة العمل الإعلامي منذ البداية	ت	٢٣	١٣	٥١	٩٣	٦٢	٢,٣٥	٦
		%	٩,٥	٥,٤	٢١,١	٣٨,٤	٢٥,٦		
٤	عدم توفر وظائف إعلامية تتناسب مع إمكاناتي وقدراتي	ت	٤٨	٤١	٦٨	٥٨	٢٣	٣,١٤	٤
		%	٢٠,٢	١٧,٢	٢٨,٦	٢٤,٤	٩,٧		
٥	رغبتي في خوض تجربة العمل في غير التخصصات الإعلامية واكتساب خبرات جديدة	ت	٨٧	٣٠	٤٣	٥٣	٣٠	٣,٣٧	٢
		%	٣٥,٨	١٢,٣	١٧,٧	٢١,٨	١٢,٣		
٦	النظرة الاجتماعية (السلبية) من البعض تجاه الوظائف الإعلامية وشاغليها	ت	٢٨	٢٠	٣٦	٨٥	٧٦	٢,٣٤	٧
		%	١١,٤	٨,٢	١٤,٧	٣٤,٧	٣١,٠		
٧	طموحي في وظيفة (قيادية) غير إعلامية ذات بريق اجتماعي	ت	٧٨	٣٥	٣٩	٥٨	٣٥	٣,٢٦	٣
		%	٣١,٨	١٤,٣	١٥,٩	٢٣,٧	١٤,٣		
٨	ارتباطي المسبق بوظيفة غير إعلامية قبل التخرّج	ت	٣٠	١٢	٢٤	٧٧	١٠١	٢,١٥	٨
		%	١٢,٣	٤,٩	٩,٨	٣١,٦	٤١,٤		
المتوسط العام*								٢,٩٣	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: قبولي بأول فرصة وظيفية – غير إعلامية – حصلت عليها بعد التخرّج، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد وافق على هذا العامل ثلثا أفراد العينة ٦٦,١% وحوالي نصف إجمالي العينة أيّدوه بشدة، فيما رفض قبول هذا العامل ربع العينة ٢٥,٨%، ولم تتضح نسبة غير المتأكدين ٨,٢%، وتشير النتائج السابقة إلى اغتنام أغلب الخريجين الإعلاميين أول الفرص الوظيفية المتاحة لهم بغض النظر عن مدى مناسبتها لتخصصهم الأكاديمي من جهة، وعدم استعدادهم للانتظار لمزيد من الوقت لحين الحصول على وظيفة تخصصية مناسبة.. من جهة أخرى.

- العامل الثاني: رغبتي في خوض تجربة العمل في التخصصات غير الإعلامية واكتساب خبرات جديدة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٣٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، الذي نال موافقة حوالي نصف إجمالي العينة ٤٨,١% مقابل رفض حوالي ثلثها ٣٢,١%، وعدم حسم ١٧,٧% منهم رأيهم حوله، ويمكن أن تكشف نتائج هذا العامل مدى رغبة الخريجين المبدئية – أصلاً – في دراسة التخصص الإعلامي، ودخلوهم هذا المجال الأكاديمي عن رغبة واستعداد أو عدمها، وهو ما انعكس لاحقاً – بعد التخرّج – على عدم حماس نسبة مؤثِّرة منهم في المواصلة في المجال الإعلامي كعاملين وموظفين.

- العامل الثالث: طموحي في وظيفة (قيادية) غير إعلامية ذات بريق اجتماعي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٦)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، ولا تختلف أوزان نسب نتائج هذا العامل عن سابقه كثيراً، فقرابة نصف العينة تؤيِّده وثلثها ترفضه، غير أن ما يستوقف الباحث هو أن قرابة ثلث

خريجي العينة وافقوا على هذا العامل بشدة، مما يوحي بارتباط الترقي وتسنم القيادة الوظيفية في أذهان الخريجين الإعلاميين بالوظائف غير الإعلامية.

- العامل الرابع: عدم توفر وظائف إعلامية تتناسب مع إمكاناتي وقدراتي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,١٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، واتسمت نتائج اتجاهات الخريجين نحو هذا العامل بالتوازن بين الموافقين ٣٧,٤% وبين غير الموافقين ٣٤,١% وكذلك بروز من لم يبدوا موقفاً تجاهه بنسبة ٢٨,٦%.

- العامل الخامس: تفكيري في الاتجاه نحو العمل التجاري، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٩٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، وقد تفوقّت في نتائج هذا العامل نسبة رافضيه ٤٥,٣% مقابل الموافقين بنسبة ٣٣,٤% والباقي للمحايدين.. ويعتقد الباحث أن اختصاص عامل التفكير التجاري بموافقة ثلث إجمالي الخريجين أمر لافت، وخاصة بربطه بقبول العمل في وظيفة غير إعلامية كطريق لهم في بلوغ هذا الاتجاه أو السير فيهما معاً.

- العامل السادس: عدم رغبتي في ممارسة العمل الإعلامي منذ البداية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، وتؤكد نسبة عدم الموافقين ٦٤%، بما يوازي أربعة أضعاف الموافقين.. موقف أغلب الخريجين من هذا العامل الذي ورد – أيضاً – بنفس الدرجة النسبية تقريباً.. في الجدول السابق، ورأى الباحث تكراره في هذا الجدول كأحد خيارات الخريجين من العوامل الشخصية المرتبطة بتوجههم إلى الوظائف غير الإعلامية.

- العامل السابع: النظرة الاجتماعية (السلبية) من البعض تجاه الوظائف الإعلامية وشاغليها، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، وقد رفض هذا العامل قرابة ثلثي خريجي العينة ٦٥,٧%، والملاحظ من النتائج أن نسبة من رفضوه بشدة أقل من مجرد

من رفضوه.. لكن اللافت أكثر أن من وافقوا على هذا العامل حوالي ٢٠% من إجمالي العينة، وهذا مؤشر على وجود قدر من النظرة السلبية للوظائف الإعلامية لدى نسبة ملحوظة من خريجي العينة.

- العامل الثامن: ارتباطي المسبق بوظيفة غير إعلامية قبل التخرّج، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,١٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، وعلى الرغم من رفض أغلب أفراد العينة لهذا العامل بنسبة ٧٣% فإن وجود نسبة موافقة بينهم وزنها ١٧,٢%، يشير إلى تأثير الارتباط بوظيفة غير إعلامية وقت الدراسة على موقف الخريج من الوظيفة الإعلامية أو البحث عنها والحصول عليها بعد التخرّج.

رابعاً: نتائج خاصة باتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في الجهات المختلفة:

١- اتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في الأجهزة الحكومية:

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج اتجاهات الخريجين الإعلاميين

نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في الأجهزة الحكومية:

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	محدودية الجهات التي تستقطب المؤهلين الجامعيين من خريجي الإعلام	ت	١٠٣	٩٣	٢٧	١٥	٧	٤,١٠	١
		%	٤٢,٠	٣٨,٠	١١,٠	٦,١	٢,٩		
٢	قلة الوظائف الإعلامية الشاغرة	ت	٩٦	٩٠	٢٧	٢٠	١٤	٣,٩٥	٤
		%	٣٨,٩	٣٦,٤	١٠,٩	٨,١	٥,٧		
٣	ندرة الوظائف المتاحة في تخصصي الإعلامي الدقيق	ت	٧٢	٨١	٥٤	٢٦	١٢	٣,٧١	٦
		%	٢٩,٤	٣٣,١	٢٢,٠	١٠,٦	٤,٩		
٤	اعتماد مبدأ المفاضلة في التعيين المعتمد على التقدير العلمي للخريج	ت	٧٩	٥٩	٤٠	٤٢	٢١	٣,٥٥	٧
		%	٣٢,٨	٢٤,٥	١٦,٦	١٧,٤	٨,٧		
٥	ارتباط وجود الوظائف الإعلامية بالمدن الكبرى وندرتها في المدن الصغرى	ت	٨٢	٧٣	٥٣	٢٦	١١	٣,٧٧	٥
		%	٣٣,٥	٢٩,٨	٢١,٦	١٠,٦	٤,٥		
٦	تأثير الاعتبارات غير الموضوعية (وساطات – مصالح – محسوبيات) في اختيار المتقدمين للوظائف الإعلامية المتاحة	ت	٧٤	١٣٥	٢١	٨	٤	٤,١٠	١
		%	٣٠,٦	٥٥,٨	٨,٧	٣,٣	١,٧		
٧	وجود العديد من غير المتخصصين في الإعلام على رأس الإدارات الإعلامية	ت	٧٧	١١٩	٣١	١٣	٣	٤,٠٥	٣
		%	٣١,٧	٤٩,٠	١٢,٨	٥,٣	١,٢		
٨	لم يسبق لي البحث عن وظيفة إعلامية في هذه الجهات نهائياً	ت	٣٤	٧	١٨	٨١	١٠٣	٢,١٣	٨
		%	١٤,٠	٢,٩	٧,٤	٣٣,٣	٤٢,٤		
	المتوسط العام*							٣,٦٧	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: محدودية الجهات التي تستقطب المؤهلين الجامعيين من خريجي الإعلام، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,١٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، ويكاد يكون الاتجاه الأوحد لأفراد العينة هو الموافقة على هذا العامل بنسبة ٨٠% أكثر من نصفها الموافقة بشدة، وتخلف الرافضون لهذا العامل إلى نسبة متدنية عند ٩% فقط. وتوحي تلك النتيجة بالإحساس العام لدى الخريجين بقلة جهات التوظيف الإعلامي المستقطبة مما يعني قلة الفرص الوظيفية المتاحة في اختصاصهم.

- العامل الأول (مكرر): تأثير الاعتبارات غير الموضوعية (وساطات – مصالح – محسوبيات) في اختيار المتقدمين للوظائف الإعلامية المتاحة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,١٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وجاء أشد حدة في وضوح الاتجاه بين خريجي العينة بالموافقة على تأثير هذا العامل بنسبة لامست ٩٠% من إجمالي العينة، ولم يرفضها منهم سوى ٥% فقط. وتكشف تلك النتيجة مدى قناعة الخريج الإعلامي في قرارة نفسه بأن الفوز بالوظيفة الإعلامية وبالأخص في أجهزة القطاع الحكومي ومؤسساته مرهون بتدخل تلك الاعتبارات لتمكينه منها.. ولا يستطيع الباحث إثبات أو نفي حقيقة تأثير هذا العامل.. لكنه يشير إلى دور عامل المفاضلة حسب التقدير العلمي بين المتقدمين إلى مكاتب التوظيف التابعة لوزارة الخدمة المدنية والمطبق منذ حوالي ٣٠ عاماً وفق تجربة الباحث شخصياً.

- العامل الثالث: وجود العديد من غير المتخصصين في الإعلام على رأس الإدارات الإعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد ماثل اتجاه الخريجين نحو هذا العامل سابقيه في وضوح الاتجاه بالموافقة بحوالي ٨١%، مقابل ٦,٥% غير موافقين، وتشير اتجاهات الخريجين حيال هذا العامل إلى النظرة العامة لديهم من التأثير السلبي لتولي

غير المتخصصين المسؤولية الإدارية للإدارات الإعلامية في الجهات الحكومية بما يحول بينهم وبين العمل فيها.

- العامل الرابع: قلة الوظائف الإعلامية الشاغرة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، والاتجاه الأغلب لدى أغلب أفراد العينة ٧٥,٣% هو الموافقة على قبول هذا العامل كأحد موانع حصولهم على وظائف إعلامية بحيث لم يتجاوز معارضيهم حدود ١٤%. وتفيد تلك النتيجة وعي الخريجين الإعلاميين بمحدودية الوظائف الشاغرة في إدارات الإعلام والعلاقات العامة في الأجهزة الحكومية وتشبعها بالموظفين وقلة الشواغر فيها أو انعدام الرغبة لدى المسؤول في شغل الشاغر منها.

- العامل الخامس: ارتباط وجود الوظائف الإعلامية بالمدن الكبرى وندرتها في المدن الصغرى، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد وافق على هذا العامل ٦٣,٣% من أفراد العينة مقابل ١٥,١%، وحياد ٢١,٦%. ولا يترتب على هذا الاتجاه – حسب رأي الباحث – ما يحول بين الخريج وبين الوظيفة الإعلامية حال توفرها في تلك المدن الكبرى.

- العامل السادس: ندرة الوظائف المتاحة في تخصصي الإعلامي الدقيق، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧١)، وهو ما يشر إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وبرز فيه اتجاه موافقة أفراد العينة بنسبة ٦٢,٥% مقابل رفض محدود بنسبة ١٥,٥%. وينبه الباحث إلى أن ربط نوع التخصص الإعلامي الدقيق بالتوظيف في المجال الإعلامي.. محدود الأثر في تقليل الفرص الوظيفية بين خريجي الإعلام في القطاع الحكومي تحديداً.. حيث يتسع نطاق التوصيف الوظيفي للوظائف الإعلامية ومتطلباتها.. لتشمل في الغالب كل من يحمل مؤهلاً جامعياً إعلامياً.

- العامل السابع: اعتماد مبدأ المفاضلة في التعيين المعتمد على التقدير العلمي للخريج، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد

من الموافقة على هذا العامل، ورغم ثبات الاتجاه نحو الموافقة على هذا العامل بنسبة ٥٧,٣%، فالأمر اللافت هو تبلور اتجاه ملحوظ بعدم الموافقة عليه بما يمثّل أكثر من ربع إجمالي العينة، ويمكن تفسير تلك النتيجة الأخيرة لغير الموافقين على تأثير هذا العامل في الحيلولة بينهم وبين الوظيفة الإعلامية الحكومية – حال وجودها – أن تقديراتهم الأكاديمية ربما تكون مترفعة.. فلم يشكل هذا العامل عائقاً بالنسبة لهم.

- لم يسبق لي البحث عن وظيفة إعلامية في هذه الجهات نهائياً، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,١٣)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، وقد رفض هذا الخيار أكثر من ٧٥% من إجمالي العينة، مقابل حوالي ١٧% قبلوا به، وهذا يعني أن ثلاثة أرباع الخريجين المبحوثين قد سلكوا مسلك البحث عن وظيفة إعلامية بشكل أو بآخر ولم يوفقوا في الحصول عليها.

٢– اتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في جهات القطاع الخاص:

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج اتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في جهات القطاع الخاص:

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	اشتراط بعض الشروط التعجيزية مثل الخبرات السابقة وإجادة اللغة الإنجليزية وإجادة الحاسب الآلي	ت	١٠١	١١١	١٤	١١	٧	٤,١٨	١
		%	٤١,٤	٤٥,٥	٥,٧	٤,٥	٢,٩		
٢	عدم رغبتي في العمل الميداني الأكثر ارتباطاً بوظائف القطاع الخاص	ت	٧٣	٣٤	٤٤	٦٧	٢٦	٣,٢٥	٧
		%	٢٩,٩	١٣,٩	١٨,٠	٢٧,٥	١٠,٧		
٣	غياب الأمان الوظيفي عن	ت	٧٨	٧٧	٥١	٢٦	١٣	٣,٧٤	٦

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
	العاملين في القطاع الخاص	%	٣١,٨	٣١,٤	٢٠,٨	١٠,٦	٥,٣		
٤	عدم وجود (كادر) تنظيمي للعاملين في مؤسسات القطاع الخاص يضبط الترقيات والزيادات	ت	٧٩	٧٣	٦٢	٢٣	٧	٣,٨٠	٤
		%	٣٢,٤	٢٩,٩	٢٥,٤	٩,٤	٢,٩		
٥	ضعف وعي صاحب العمل بالدور الإعلامي في منشأته	ت	٧٨	٦٢	٨٤	١٧	٤	٣,٧٩	٥
		%	٣١,٨	٢٥,٣	٣٤,٣	٦,٩	١,٦		
٦	إشغال الوظائف الإعلامية المناسبة بموظفين غير سعوديين	ت	٩١	١٠٠	٤٤	٤	٦	٤,٠٩	٢
		%	٣٧,١	٤٠,٨	١٨,٠	١,٦	٢,٤		
٧	سيطرة الكوادر الوافدة على المناصب القيادية في مؤسسات القطاع الخاص	ت	٧٧	١١١	٣٧	١٠	٨	٣,٩٨	٣
		%	٣١,٧	٤٥,٧	١٥,٢	٤,١	٣,٣		
٨	لم يسبق لي البحث عن وظيفة في مؤسسات هذا القطاع نهائياً	ت	٤٦	١٤	٢٧	٧٧	٧٨	٢,٤٨	٨
		%	١٩,٠	٥,٨	١١,٢	٣١,٨	٣٢,٢		
المتوسط العام*								٣,٦٧	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: اشتراط بعض الشروط التعجيزية مثل: الخبرات السابقة وإجادة اللغة الإنجليزية، وإتقان الحاسب الآلي... وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,١٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد (مرتفع) من الموافقة على هذا العامل، وقد حظي هذا العامل على موافقة مرتفعة من إجمالي العينة بلغت حوالي ٨٧%، بشبه توازن نسبي بين الموافقين بشدة والموافقين ولم يرفضه منهم إلا ٧,٤%، وتشير تلك

النتيجة إلى وجود اتجاه عام لدى خريجي الإعلام بواقع تلك الاشتراطات في مشوار البحث عن وظيفة إعلامية في مؤسسات القطاع الخاص، وبالتالي صعوبة اجتيازهم لها كعقبة للحصول على وظيفة إعلامية في القطاع.

- العامل الثاني: إشغال الوظائف الإعلامية المناسبة بموظفين غير سعوديين، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤،٠٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد جاءت اتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو هذا العامل حادة في شدتها نحو الموافقة بحوالي ٧٨% وعدمها ٤%، وباقي النسبة لغير المتأكدين ١٨%، ويعبّر الخريجون هنا عن إحساس عام بمضايقة وجود الإعلامي غير السعودي لهم في مواقع وظيفية تتبع مؤسسات القطاع الخاص، وخصوصاً في الوظائف التنفيذية التي يرون في أنفسهم قدرة على تلبية متطلباتها.

- العامل الثالث: سيطرة الكوادر الوافدة على المناصب القيادية في مؤسسات القطاع الخاص، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣،٩٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وهو كسابقه في شدة الاتجاه بين الموافقين ٧٧،٤% ومخالفيهم ٧،٤%، مما يؤكد وجود قناعة راسخة لدى معظم الخريجين بتأثير عامل (الوافد) على حصول الخريج الإعلامي السعودي على وظيفة تخصصية مناسبة في مؤسسات القطاع الخاص.. سواء أكان هذا الوافد موظفاً تنفيذياً أم مسؤولاً قيادياً.

- العامل الرابع: عدم وجود (كادر) سلم وظيفي وتنظيمي للعاملين في مؤسسات القطاع الخاص يضبط الترقيات والزيادات.. وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣،٨٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد انصرف اتجاه الخريجين بين الموافقين ٦٢،٣% وغير المتأكدين ٢٥،٤%، وتعبِّر تلك النتيجة عن تخوف كثير من أفراد العينة من ضبابية نظام التوظيف في القطاع الخاص فيما يخص الحوافز والترقيات.. وهو ما يؤثّر مباشرة على موقف الخريج السلبي مبدئياً من العمل في ذلك القطاع مهما كانت نوع الوظيفة.

- العامل الخامس: ضعف وعي صاحب العمل بالدور الإعلامي في منشأته، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وإذا تم تنحية غير المتأكدين وهم يتجاوزون ثلث العينة ٣٤,٣%، فتركز اتجاه باقي النسبة ٥٧,٨% يصب في خانة التأييد لهذا العامل.

- العامل السادس: غياب الأمان الوظيفي عن العاملين في القطاع الخاص، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٤)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، الذي استمر فيه التباين النسبي بين الموافقين ٦٣,٢% وخلافهم ١٥,٩%، وهو ما يعبِّر عن تخوف أغلب خريجي العينة من غياب الأمان الوظيفي لموظفي القطاع الخاص مقارنة بهذا العامل في القطاع الحكومي وتأثير ذلك الاتجاه على عدم التحاق نسبة منهم – بالتأكيد – بوظائف هذا القطاع.

- العامل السابع: عدم رغبتي في العمل الميداني الأكثر ارتباطاً بوظائف القطاع الخاص، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي متوسط من الموافقة على هذا العامل، وهو العامل الوحيد الذي شهدت نتائجه – بين عوامل الجدول – شبه توازن نسبي في الإتجاه، بين الموافقين ٤٣,٨% وغير الموافقين ٣٨,٢%، مما يعني وجود نظرتين متضادتين عند الخريجين نحو الدور الميداني لمتطلبات الوظيفة الإعلامية في مؤسسات القطاع الخاص، وما يتبعها من أعباء أو مسؤوليات.. مقارنة بالطبيعة المكتبية – السائدة – عن الوظيفة الإعلامية الحكومية بشكل عام في أذهان معظم الخريجين.

- لم يسبق لي البحث عن وظيفة في مؤسسات هذا القطاع نهائياً، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، فقد أكدت أغلبية العينة ٦٤% رفضهم لهذا الخيار، مما يعني حقيقة محاولاتهم في البحث عن وظائف في هذا القطاع.. بينما أكد ربع الخريجين أنهم لم يتقدموا – بالفعل – لوظائفه نهائياً.

٣- اتجاهات الخريجين الإعلاميين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في المؤسسات الإعلامية الخاصة:

جدول رقم (١٨) يوضح نتائج اتجاهات الخريجين نحو أهم العوامل المرتبطة بالتوظيف في الوظائف الإعلامية في المؤسسات الإعلامية الخاصة:

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	ضعف تقدير المسؤولين في المؤسسات الإعلامية لمخرجات قسم الإعلام وخريجيه	ت	٩٤	٥٨	٦٤	١٨	٦	٣,٩٠	٢
		%	٣٩,٢	٢٤,٢	٢٦,٧	٧,٥	٢,٥		
٢	محدودية القدرات الاستيعابية للمؤسسات الإعلامية لنسب واضحة من الخريجين كل فصل أو عام دراسي	ت	٩٦	٦٤	٤٩	٢٠	١٠	٣,٩٠	٢
		%	٤٠,٢	٢٦,٨	٢٠,٥	٨,٤	٤,٢		
٣	اعتماد التوظيف في المؤسسات الإعلامية على المعرفة المسبقة بإمكانات الخريج وخبراته قبل التخرّج	ت	٨٩	٥٦	٦٠	٢٢	١٣	٣,٧٧	٧
		%	٣٧,١	٢٣,٣	٢٥,٠	٩,٢	٥,٤		
٤	ضبابية نظام الجزاءات والعقوبات والمزاجية الشخصية أحياناً في قرارات إنهاء الخدمة	ت	٧٣	٦٢	٨٤	١٥	٦	٣,٧٥	٨
		%	٣٠,٤	٢٥,٨	٣٥,٠	٦,٣	٢,٥		
٥	أولوية الكفاءة المهنية للمتقدم لدى معظم مسؤولي المؤسسات بغض النظر عن تخصصه الأكاديمي الإعلامي	ت	٨٩	٤٥	٧٥	١٧	١٠	٣,٧٩	٦
		%	٣٧,٧	١٩,١	٣١,٨	٧,٢	٤,٢		

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
٦	اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على الإعلامي المتعاون بدلاً من الإعلامي المتفرغ	ت	٨٥	٦٦	٦٦	١٧	٥	٣,٨٧	٤
		%	٣٥,٦	٢٧,٦	٢٧,٦	٧,١	٢,١		
٧	احتساب المكافآت أحياناً بنظام القطعة بدون حد أدنى من الدخل الشهري المستقر	ت	٩٠	٥٨	٦٨	١٣	٩	٣,٨٧	٤
		%	٣٧,٨	٢٤,٤	٢٨,٦	٥,٥	٣,٨		
٨	التخوف الوهمي لدى بعض مسؤولي المؤسسات الإعلامية من خريجي تخصصات الإعلام	ت	٦٣	٥١	٨٥	٢٧	١٣	٣,٥٢	٩
		%	٢٦,٤	٢١,٣	٣٥,٦	١١,٣	٥,٤		
٩	اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على الموظف غير السعودي	ت	٧٨	٩١	٤٧	١٣	٩	٣,٩١	١
		%	٣٢,٨	٣٨,٢	١٩,٧	٥,٥	٣,٨		
١٠	لم يسبق لي البحث عن وظيفة في المؤسسات الإعلامية الخاصة نهائياً	ت	٥٠	١٤	٢٥	٦٧	٨١	٢,٥١	١٠
		%	٢١,١	٥,٩	١٠,٥	٢٨,٣	٣٤,٢		
المتوسط العام*								٣,٧٠	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على الموظف غير السعودي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد اتجه أغلب خريجي العينة نحو تأييد هذا العامل بنسبة مرتفعة بلغت ٧١%، مقارنة بانخفاض مخالفيهم في الاتجاه عند نسبة ٩,٧%، وتؤكد

تلـك النتيجـة وجـود درجـة مـن الاقتنـاع لـدى أغلـب الخـريجين المبحـوثين بحـرص المؤسسـات الإعلامية الخاصة على توظيف غير السعودي من جهة وضعف توجهها نحـو الاعتماد على السعودي الإعلامي من جهة أخرى.

- العامـل الثـاني: محدوديـة القـدرات الاسـتيعابية للمؤسـسـات الإعلاميـة لنـسـب واضحة من الخريجين كل فصل أو عام دراسي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وانصرف اتجاه أغلب أفراد العينة بما يعادل ثلثي الخريجين إلى الموافقة على هذا العامل بنسبة ٦٧%، ولم يعترض عليه سوى ١٢,٦% فقط.. ولم يحدد ٢٠,٥% من العينة موقفهم منه، وتبيّن النتيجـة الـسابقة إدراك الخـريجين الإعلاميـين – مـن واقـع تجـربتهم – ضـعف قـدرة المؤسـسـات الإعلاميـة الخاصـة علـى اسـتقطاب أعـداد ملموسـة – دوريـاً – مـن دفعـات خريجي أقسام الإعلام، وخاصة في الوظائف غير الفنية.

- العامـل الثـاني (مكـرر): ضـعف تقـدير المـسؤولين فـي المؤسـسـات الإعلاميـة لمخرجات قسم الإعلام وخريجيه، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٠)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، والاتجاه الواضح للخريجين نحوه هو الموافقة بنسبة ٦٣,٤% منهم ٣٩% درجة موافقتهم بشدة ولم يخالفهم إلا ١٠%، ووقف على الحياد أكثر من ربع إجمالي العينة. ويفهم من الاتجاه السابق وجود إحساس قوي لدى الخريجين عكسته نسبة موافقتهم العالية بتدني قناعات أصحاب قرار التوظيف في المؤسسات الإعلامية الخاصة بمخرجات أقسام الإعلام وأنها لا تلبي – في نظرهم – متطلبات وظائف سوق العمل الإعلامي الخاص.

- العامل الرابع: اعتماد بعض المؤسسات الإعلامية على الإعلامي المتعاون بدلاً من الإعلامي المتفرغ، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، الذي حظي بدرجة قبول مرتفعة بنسبة ٦٣,٢%، في مواجهة ٩,٢% خالفوهم الرأي، وتتبلور شدة طرفي الاتجاه حول هذا

العامل بالعلم أن نسبة ٢٧,٦% من العينة لم يعطوا رأياً محدداً. وهكذا رأى الخريجون أن اعتماد تلك المؤسسات على الإعلامي المتعاون سواء كان متخصصاً أو غيره أسهم في تقليل حاجتها إلى توظيف قدرات إعلامية حديثة متفرّغة.

- العامل الرابع (مكرر): احتساب المكافآت أحياناً بنظام القطعة بدون حد أدنى من الدخل الشهري المستقر، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، الذي يضاف لما سبقه من ناحية شدة اتجاه الموافقة ٦٢,٢%، وضعف درجة الرفض ٩,٣% ووضوح غير المتأكدين من موقفهم بين الاتجاهين بنسبة ٢٨,٦%، ويفهم من نتيجتي العاملين السابقين تأكيد الإتجاه القوي لدى معظم العينة من تأثير وجود الإعلامي غير المتفرغ في المؤسسات الإعلامية على توفير فرص التوظيف للخريجين الإعلاميين.

- العامل السادس: أولوية الكفاءة المهنية للمتقـدِّم لدى معظم مسؤولي المؤسسات بغض النظر عن تخصصه الأكاديمي الإعلامي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وباستبعاد من ليس له رأي محدد هنا بحوالي ٣٢% اختص الموافقون بجل النسبة المتبقية ٥٦,٨%، ومخالفوهم ١١,٤%، واستناداً على نتيجة الاتجاه السابق، فقد رأى الخريجون تقدير مؤسسات الإعلام الخاصة للكفاءة المهنية والمهارة الإعلامية للمتقدِّم دون ربط توظيفه بشرط حصوله على مؤهل إعلامي متخصص.

- العامل السابع: اعتماد التوظيف في المؤسسات الإعلامية على المعرفة المسبقة بإمكانات الخريج وخبراته قبل التخرّج: وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد وافق عليه أكثر من ٦٠% مقابل رد حوالي ١٥%، وابتعاد ربع العينة عن الإدلاء برأيها حوله، وتفيد تلك النتيجة في مدى وعي نسبة كبرى من الخريجين بأهمية التدريب العملي في المؤسسات الإعلامية قبل التخرّج سواء بمبادرات فردية أو سياق أكاديمي منظَّم..

وتأثير ذلك على سهولة حصولهم على فرص وظيفية لاحقة في تلك المؤسسات وغيرها بعد التخرّج.

- العامل الثامن: ضبابية نظام الجزاءات والعقوبات والمزاجية الشخصية أحياناً في قرارات إنهاء الخدمة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٥)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، واللافت في نتائج هذا العامل أن غير المتأكدين وصلوا ٣٥% من إجمالي العينة، وهذا ما قد يشير إلى ابتعاد هذه النسبة المحايدة من الخريجين عن أجواء عمل المؤسسات الإعلامية الخاصة وتنظيماتها الإدارية والمالية، فيما ظلت نسبة المؤيّدين هي الاتجاه الأبرز للخريجين بنسبة قدرها ٥٦,٢% مقابل عدم وجود معارضة تذكر ٨,٨%، ويؤكد ذلك إستحضار عنصر الأمان الوظيفي في وعي الخريجين الإعلاميين في مرحلة بحثهم عن وظائف في مؤسسات ذلك القطاع.

- العامل التاسع: التخوف الوهمي لدى بعض مسؤولي المؤسسات الإعلامية الخاصة من بعض خريجي الإعلام، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٥٢)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، ورغم تدني نسبة الموافقين على هذا العامل إلى ما دون نصف العينة، فقد حافظوا على تقدّمهم بنسبة ٤٧,٧%، مقابل نسبة رفض قدرها ١٦,٧%، فيما تعد نسبة غير المتأكدين ٣٥,٦% أكبر مثيلاتها بين العوامل السابقة، ومع ذلك يبقى مدى اتجاه الموافقة على هذا العامل محل تساؤل وتحتاج إلى إثباتات أقوى لتأكيدها، وبالمثل فإن تجاوز المحايدين لثلث العينة قد يعني – مع نتائج عوامل سابقة – ابتعاد نسبة مؤثّرة من الخريجين الإعلاميين عن بيئات عمل المؤسسات الإعلامية الخاصة.. بدرجة ملحوظة.

- لم يسبق لي البحث عن وظيفة في المؤسسات الإعلامية الخاصة نهائياً، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٢,٥١)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي ضعيف من الموافقة على هذا العامل، حيث لم يقبل به ٦٢,٥% من إجمالي العينة، وتدنت نسبة

الموافقين إلى ٢٧% ويؤكد هذا الخيار – مرة أخرى – أن قرابة ثلثي الخريجين قاموا بمحاولات للتوظُّف في المؤسسات الإعلامية الخاصة، كما تعد نسبة من لم يبذلوا أي محاولة للتوظّف في هذا القطاع طبيعية، لاختلاف الرغبات المبدئية بين الخريجين في القطاعات العملية والتخصصية التي يفضلونها منذ البداية.

٤- اتجاهات الخريجين الإعلامية نحو أهم العوامل المرتبطة بجهود أقسام الإعلام في توظيف خريجيها:

جدول رقم (١٩) يوضح نتائج اتجاهات الخرّيجين نحو أهم العوامل المرتبطة بجهود أقسام الإعلام في توظيف خريجيها:

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تقصير أقسام الإعلام في تعريف طلابها بآفاق سوق العمل ومتطلباته	ت	١٠٣	١١٢	١٣	٩	١٠	٤,١٧	١
		%	٤١,٧	٤٥,٣	٥,٣	٣,٦	٤,٠		
٢	تدني مستوى تأهيل الطلاب وتدريبهم بما يتناسب مع متطلبات التوظيف في سوق العمل	ت	٨٠	٩٨	٣٠	٣٠	٦	٣,٨٩	٤
		%	٣٢,٨	٤٠,٢	١٢,٣	١٢,٣	٢,٥		
٣	اعتماد الدراسات الإعلامية في أقسام الإعلام على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي	ت	٩٦	١٠٥	١٩	٢٣	٣	٤,٠٩	٢
		%	٣٩,٠	٤٢,٧	٧,٧	٩,٣	١,٢		
٤	ضعف الطلب على بعض التخصصات الإعلامية الأكاديمية في سوق العمل	ت	١٠٣	٧٥	٤١	١٦	١١	٣,٩٩	٣
		%	٤١,٩	٣٠,٥	١٦,٧	٦,٥	٤,٥		
٥	عدم ربط البحث عن وظيفة تخصصية (مستقبلية) للطالب بأهداف	ت	٨٥	٦٣	٧٦	١٣	٦	٣,٨٦	٥
		%	٣٥,٠	٢٥,٩	٣١,٣	٥,٣	٢,٥		

م	العوامل		موافق بشدة	موافق	لست متأكداً	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
	التدريب الميداني في المؤسسات الخارجية								
٦	عدم ملاءمة ما درسه الخريج في قسم الإعلام مع الوظائف الإعلامية المتاحة	ت	٨٧	٥٩	٣٩	٥٠	٩	٣,٦٨	٧
		%	٣٥,٧	٢٤,٢	١٦,٠	٢٠,٥	٣,٧		
٧	تأثير عدم رغبة الطالب المبدئية في دراسة الإعلام (عند القبول) على سعيه بعد تخرّجه إلى العمل في وظيفة إعلامية	ت	٨٥	٥٨	٥٩	٣٤	٩	٣,٧٢	٦
		%	٣٤,٧	٢٣,٧	٢٤,١	١٣,٩	٣,٧		
	المتوسط العام*							٣,٩١	

* المتوسط من ٥ درجات

وتوضح بيانات الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول: تقصير أقسام الإعلام في تعريف طلابها بآفاق سوق العمل ومتطلباته، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,١٧)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد (مرتفع) من الموافقة على هذا العامل، والحقيقة أن الاتجاه العام لموقف الخريجين من هذا العامل هو الموافقة الغالبة عليه بنسبة ٨٧%، بحيث لا يظهر وزن نسبي لأي موقف آخر. وبالتالي فهناك شعور عام لديهم بتقصير الأقسام تجاههم في مضمون هذا العامل.

- العامل الثاني: اعتماد الدراسات الإعلامية في أقسام الإعلام على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، والموافقة العامة هي

طابع اتجاه أفراد العينة نحو هذا العامل كسابقه، بنسبة ٨١,٧% مقابل رفض له في حدود ١٠% فقط.

- العامل الثالث: ضعف الطلب على بعض التخصصات الإعلامية الأكاديمية في سوق العمل، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٩٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد وافق على هذا العامل ٧٢,٤% من إجمالي العينة فيما رفضه ١١%، ويمكن البناء على هذه النتيجة بالقول إن تجربة الخريجين في البحث عن وظائف إعلامية في سوق العمل المحلي بقطاعيه.. قد وجهتهم لاتجاه هذا الموقف.

- العامل الرابع: تدني مستوى تأهيل الطلاب وتدريبهم بما يتناسب مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٩)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، الذي استمرت الموافقة الغالبة عليه من الخريجين بنسبة ٧٣% مقابل رفض له وقف عند حد ١٤,٥%.

- العامل الخامس: عدم ربط البحث عن وظيفة تخصصية (مستقبلية) للطالب الإعلامي بأهداف التدريب الميداني في المؤسسات الخارجية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٨٦)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وإذا تم تحييد حوالي ثلث أفراد العينة غير المتأكدين من موقفهم، فإن الاتجاه الأعم لبقية الخريجين ينصرف نحو الموافقة على هذا العامل بنسبة ٦٠,٩% بينما بقي رفضه في الحدود الدنيا بينهم بنسبة ٧,٨%.

- العامل السادس: تأثير عدم رغبة الطالب المبدئية في دراسة الإعلام (عند القبول) على سعيه بعد تخرّجه إلى العمل في وظيفة إعلامية، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٢)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد توزعت اتجاهات الخريجين حيال هذا العامل بين موافق – وهم الأكثر – بحوالي ٦٠%، وغير موافق بحوالي ١٨%، فيما لم يحسم حوالي ربع العينة موقفهم من هذا

العامل، ويمكن الخروج من نتيجة هذا العامل بتأثير سياسات القبول في أقسام الإعلام على رغبات الطلاب أو بالأصح قدراتهم على الإلتحاق بوظائف تخصصية.. عند تخرجهم.

- العامل السابع: عدم ملاءمة ما درسه الخريج في قسم الإعلام مع الوظائف الإعلامية المتاحة، وجاء بمتوسط حسابي قدره (٣,٦٨)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى نسبي جيد من الموافقة على هذا العامل، وقد أيَّده حوالي ٦٠% من أفراد العينة فيما رفضه حوالي ٢٥% منهم. ويفهم من النتيجة السابقة تحميل نسبة كبرى من الخريجين أقسام الإعلام مسؤولية ضعف تهيئتهم لوظائف سوق العمل (الإعلامي) وتلبية متطلباتها العملية ومهاراتها التنفيذية.

* * *

الخاتمة:

سعت الدراسة إلى قياس أهم عوامل توجه بعض خريجي أقسام الإعلام إلى العمل بوظائف غيرإعلامية،وقد كشفت النتائج عن تدني وعي أفراد العينة بالوظائف المتاحة في سوق العمل بقطاعيه، وأن لدى أغلبيتهم استعداداً مبكراً للعمل في وظائف غير إعلامية، وأن تفضيلهم كان للوظائف الإعلامية الحكومية، واللافت تأكيد معظمهم استخدامهم لشفاعات وتوصيات لتقديمها لجهات التوظيف. وبيَّن الخرّيجون أن من أهم عوامل توجههم إلى الوظائف غير الإعلامية المرتب الجيّد والمستقبل الوظيفي وتوفرها مقابل ندرة الوظائف المتخصصة، وقد أفاد معظمهم بقبولهم بأول فرصة عمل غير إعلامية وتأثّرهم برغبة الحصول على وظيفة قيادية غير إعلامية.

وأكَّدت الدراسة وعي الخرّيجين بمحدودية الجهات الحكومية التي تستقطب المؤهلين من خرّيجي الإعلام، وتأثير الاعتبارات غير الموضوعية في التوظيف كالوساطات والمحسوبيات.. كما أكَّدت اشتراط جهات القطاع الخاص لبعض الشروط التعجيزية التي تحد من توظيفهم فيها، وتأثير العامل الأجنبي من حيث إشغال معظم الوظائف المناسبة لهم بغير سعوديين وسيطرة الكوادر الوافدة على المناصب القيادية فيه، دون إغفال لعاملي غياب الأمان الوظيفي وعدم وجود سلم وظيفي وتنظيمي للعاملين في القطاع.

وعلى مستوى المؤسسات الإعلامية الخاصة اتجه الخرّيجون إلى الإقرار بمحدودية القدرات الاستيعابية لتوظيف الخريجين في تلك المؤسسات، يُضاف إليه تأثير الاعتماد على الإعلامي المتعاون بدلاً من الإعلامي المتفرّغ، وضعف تقدير مسؤولي تلك المؤسسات لمخرجات أقسام الإعلام وخرّيجيها، ثم ربطهم لأولوية التوظيف فيها بذوي الكفاءة المهنية واعتماد توظيف الخرّيج الإعلامي عندهم على معرفتهم المسبقة بإمكاناته ومهاراته قبل التخرُّج.

ولم تغفل الدراسة العوامل المرتبطة بأقسام الإعلام التي يمثِّل أفراد العينة منتجها النهائي فرأوا فيها تقصيراً في تعريفهم بأحوال سوق العمل الإعلامي ومتطلباته، وعدم

ملاءمة ما درسوه فيها مع الوظائف الإعلامية المتاحة، واعتماد الدراسة فيها على الجانب النظري، وتدني مستوى تأهيل طلابها بما يتناسب مع وظائف السوق.

التوصيات:

- أهمية مد جسور التعاون والتنسيق بين أقسام الإعلام ومؤسسات القطاع الخاص باعتبارها الموظف الأول للخرّيجين الإعلاميين حالياً..وإشراكهم في صياغة توجهات الخطط الدراسية وتحديثها بما يتناسب مع وظائفها الإعلامية المتاحة.
- أن تعمل أقسام الإعلام على توفير برامج تدريب مبكرة ومتكاملة للطالب الإعلامي، وأن توفر له آليات الالتحاق بالمؤسسات الإعلامية كمتدرب بعد وقت قصير من التحاقه بالقسم لا يزيد عن العام الجامعي.
- تكثيف الجانب التطبيقي في خطط أقسام الإعلام على حساب التدريس النظري، وقياس إنجاز الطالب لدراسته الإعلامية بنوع المهارات الإعلامية الأساسية التي أتقنها فترة الدراسة الجامعية.
- ضرورة أن ينتهي برنامج التدريب التعاوني أو الخارجي للطالب الجامعي خلال فترة دراسته الجامعية بالتوظيف بعد التخرّج من خلال اتفاقيات تعاون مثمرة بين أقسام الإعلام والمؤسسات الإعلامية.
- هناك علاقة مباشرة بين عدم رغبة الطالب في دراسة الإعلام منذ البداية وبين سعيه بعد التخرّج للدخول في المعترك الإعلامي عاملاً، وأن من المهم مراعاة رغبة الطالب وإقباله على التخصص في مرحلة القبول الدراسي.
- تحتاج أقسام الإعلام إلى إعادة صياغة مقرراتها التخصصية والتطبيقية بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل الإعلامي والمهارات اللازمة للوظائف المتاحة فيه بما يساعد الخرّيج على الحصول على وظيفة تخصصية مقبولة فيه.

- حماية حق الخرّيج الإعلامي المؤهل وصاحب المهارات الأساسية في الحصول على وظيفة إعلامية مناسبة في مؤسسات القطاع الخاص، وأن تسهم أقسام الإعلام في هذا المطلب بالتواصل العلمي والإداري مع الجهات المشرفة على توطين الوظائف الإعلامية في جهاز الدولة ولدى مؤسسات القطاع الخاص.
- تقنين أعداد المقبولين في أقسام الإعلام بما يتوازن مع الحاجة إلى أعداد خرّيجين إعلاميين تتفق وفرص التوظيف المتاحة ،حتى لا يكون هناك فائض في الخرّيجين الإعلاميين لا يمكن استيعابه في مواقع التوظيف المناسبة.
- تثقيف الطلاب في مرحلة الدراسة التحضيرية أو المستويات الجامعية الأولى أن دراسة الإعلام دراسة تطبيقية في المقام الأول تعتمد على المهارة لا التلقين.. بحيث يشجع ذلك على استعداده مبكراً للتأهيل وتقبّل التوجه إلى ميادين العمل الإعلامي.
- أن تراعي أقسام الإعلام متطلبات الإعداد الإعلامي الكفء فتأخذ توفر القدرات البشرية المدربة والأجهزة والمعامل الفنية والتقنية والشراكات الحقيقية مع المؤسسات الإعلامية.. بعين الاعتبار لتتمكَّن من تخريج إعلاميين يملكون الحد الأدنى من التأهيل الإعلامي اللازم.
- أهمية انتباه كليات وأقسام الإعلام إلى المهن الإعلامية الفنية في التصاميم والإخراج والإنتاج.. المشغولة في السوق الإعلامية بعاملين غير سعوديين، وتصميم البرامج والمقررات المهيئة لها، لتشكل مواطن توظيف إضافية لخريجيها.

* * *

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد السهيمي، بين مجلس الشورى والعمل البحثي والإعلامي والرياضي.. د. العناد (١ من٢): الحكم على جميع خريجي أقسام الإعلام في مهارة التحرير.. خطأ شائع، صحيفة الاقتصادية، العدد ٥٦٢٥، الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ٦ مارس ٢٠٠٩م، ظهر على موقع: http://www.alegt.com/2009/03/06/article-202011.html.
- أسماء معروف، مصرس، ٤/٥/٢٠١٠م، القاهرة، ظهر على موقع: http://www.masress.com/alkahera/802.
- إسماعيل دبارة، البطالة تنتظر خريجي الإعلام في تونس، صحيفة الحياة، الأحد ٢٣ أغسطس ٢٠٠٩م، ظهر على موقع: http://www.daralhayat.com/print/50025.
- أشرف الراعي، صحيفة الغد، ١/١/٢٠٠٩م، ظهر على موقع: http://alghad.com/index.php/article/272831.html.
- أنس الخميس، عزوف الطلاب عن تخصص الصحافة.. مسؤولية من؟ أكاديميون يتهمون المؤسسات الصحفية وطلاب يبحثون الضمانات الوظيفية... صحيفة رسالة الجامعة، العدد ٩٨٧، مداخلة: محمد الوعيل، ظهر على موقع: http://ksu.edu.sa/sites/ksuarabic/UMessage/Archive/987/Investigations/pages/main-T02.aspx.
- الكاتب قينان الغامدي: أطالب بإلغاء كليات الإعلام بالمملكة، صحيفة اليوم، ٧/٤/٢٠٠٦م، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com/issue/article.php?in=120. والموقع: http://hewar.kacnd.org/vb/showthread.php?=74.
- تجربة صحيفة "الحياة" في تدريب وتوظيف خريجي أقسام الإعلام، ورقة عمل مقدّمة إلى ورشة عمل "تدريس الإعلام في الجامعات السعودية" التي تنظّمها وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم

العالي، الظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٧-٢٩ صفر ١٤٢٨هـ، ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٧م.

- خليل إبراهيم، في ندوة (الوقت) الفنية (١-٢)، خريجو الإعلام غاضبون من التلفزيون، صحيفة الوقت، العدد ٤٦٦، الجمعة ١٥ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ، ١ يونيو ٢٠٠٧م، ظهر على: http://wwww.alwagt.com/art.php?aid=57946
- أمين ساعاتي، إعادة هيكلة المؤسسات الصحافية السعودية (١-٢)، صحيفة الاقتصادية، العدد ٤٣٦٠، ١٤٢٦/٨/١٤.
- نبيل حداد، أسس القبول لطلبة الإعلام العربي، الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية العدد ٥١، أبريل – يونيو ١٩٨٨م.
- نبيل عارف الجردي، التكوين في مجال الاتصال بين النظرية والتطبيق، دراسة خاصة: قسم الإعلام بجامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد ٧٧، السنة ١٩ ذي القعدة، ١٤١٦هـ.
- ريان بن عبداللطيف غنام، عزيزي رئيس التحرير، تطلعات خرّيجي الإعلام، صحيفة اليوم، العدد ١١٥٨٠، ١٤٢٦/١/١٨هـ، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com.sa
- ساعد العرابي الحارثي، ملاءمة تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية لمتطلبات العمل في القطاعين: الحكومي والأهلي، ندوة واقع إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية، معهد الإدارة العامة، ١٤١٣هـ.
- سالم بن سعيد القحطاني، مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود وقطاع الأعمال بمدينة الرياض، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالرياض، العدد ٣ المجلد ٣٨، رجب ١٤١٩هـ.
- سلمان العقيلي، مقدم "صباح الخير" القحطاني: لم أستفد من دراستي سوى ١٠ بالمائة، صحيفة اليوم، العدد ١٢٣٧٨، السنة الأربعون، الأحد ١٤٢٨/٤/١٩هـ الموافق ٢٠٠٧/٥/٦م، ظهر على موقع: http://www.alyaum.com/issue/print.php?In=12378&1=487470.

- سميح المعايطة، صحيفة الغد، ٥/١١/٢٠٠٩م من ظهر على موقع: http://www.alghad.com/?article=15167.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب)، (د.ت).
- شاكر أبو طالب، ورشة "الدكتور" القادم محبط أكثر!، ظهر على موقع: http://www.alarabiya.net/views/2007/03/29/32987.html.
- عادل الثقيل، طلاب الجامعات السعودية يشتكون من التنافر بين المناهج الدراسية وسوق العمل ويقبلون بأي تخصص هرباً من وصمة "العطالة"، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٣١٨، الأربعاء ١٣ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ، ٢ يونيو ٢٠٠٤م، ظهر على موقع: http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=237242.
- عائشة سلطان، أزمة تدريس الإعلام، أبجديات، صحيفة الاتحاد، الأحد ٣٠ أكتوبر ٢٠١١م، ظهر على موقع: http://www.alittihad.ae/columnsdetails/php?category=1&column=14&id=100412&y=2011.
- عبدالرحمن بن إبراهيم الحبيب، الخطط الدراسية لأقسام الإعلام بالجامعات السعودية، ورقة مقدّمة إلى ورشة عمل تدريس الإعلام في الجامعات السعودية، وزارة الثقافة والإعلام ووزارة التعليم العالي، الظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٧-٢٩ صفر ١٤٢٨هـ، ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٧م.
- عبدالرحمن بن عبدالعزيز الهزاع، لنا لقاء، صحيفة الرياض، العدد ١٦٣١٦، الأحد ١٤/٤/١٤٣٤هـ، ٢٤/٢/٢٠١٣م، ظهر على موقع: http://www.alriyadh.com/20/3/02/24/article812554.html.
- عبدالله الخليفي، طلاب الإعلام: من يتحمّل مسؤولية تدريبهم وتوظيفهم؟ ظهر على موقع: http://www.alwatan.com.sa/daily2003-06-04/affair,htm

- عبدالله الكحلاوي، العلاقة بين الخريج الإعلامي والمكون والمشغل، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس العدد ٢١ / ٢٠ ديسمبر ١٩٩١ – جوان ١٩٩٢م.
- عبدالله بن ناصر الحمود، فهد بن عبدالعزيز العسكر، مدى تلبية مخرجات قسم الإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لحاجات سوق العمل، دراسة مسحية لآراء قياديي العمل الإعلامي حول تأهيل المتخرّجين في القسم، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٤، شوال ١٤٢٤هـ.
- عبير البراهيم، لماذا تغيبت أقسام الإعلام في الجامعات عن الحراك الإعلامي، لعبة الصراع بين أقسام الإعلام في الجامعات ووسائل الإعلام: من يرمي الكرة في سلة الآخر، مداخلة: أ.د. عبدالرحمن العناد، صحيفة الرياض، العدد ١٥٨٢٣، الخميس ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٢هـ – ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م، ظهر على موقع: http://www.alriryadh.com/2011/10/20/article677498.html.
- علي عليوة.. في محيط.. خريجو الإعلام بائعي أحذية والإصلاح السياسي دفنوه، شبكة الإعلام العربية، محيط، الاثنين، صفر ١٤٣١هـ ١٨ يناير ٢٠١٠م، ظهر على موقع: http://www.moheet.com/newsprint.aspx?nid=277949
- فادية بخاري، خريجو وخريجات الإعلام على خريطة الوظائف، صحيفة المدينة العدد ١٨٢٨٩، ١٤٣٤/٠٧/١٠هـ، ٢٠١٣/٠٥/٢٠م، ظهر على موقع:

http://www.al_madina.com/node/3394959

- فيصل الفريان، د. محمد الأحمد.. وكيل كلية الآداب بجامعة الملك سعود: لا أعرف الخطوط الحمراء في صحافتنا، ظهر على موقع:

http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11045&p=6&G=1

- محمد بن عبدالعزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها – أساليبها – مجالاتها، الطبعة الثانية، (الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٥هـ).

- محمد بن علي السويد، الصحافة الجامعية في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، سلسلة الرسائل الجامعية (١٠٦)، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- مركز احصاءات التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، خلاصة إحصائية عن الطلبة في الجامعات الحكومية حسب مجال الدراسة للعام ١٤٣٢– ١٤٣٣هـ، ٢٠١١–٢٠١٢م. ظهر على موقع:- http://www.mohe.qov.sa/ar/ministry/deputy-ministry-for-planning-and-information-affairs/HESC/Ehsaat/Docs/b1433-1433-1-3html.
- ممدوح الميهي، هل بدأ عصر السعوديين الفضائي، صحيفة الرياض، العدد ١٣٣٣١، ١٤٢٥/١١/١١هـ ظهر على موقع: http://www.alriyadh.com/2004/12.23/alficle2860.html
- منصور الغدره، أحسوا بأن باب الأمل مغلق أمامهم: ٨٠٠ خريج من كلية الإعلام عاطلون عن العمل؟!!، صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد ١٠٢٤، الخميس ٢٩ أغسطس – آب ٢٠٠٢م، ظهر على موقع: http://www.26sep.net/news week article.php?sid=548
- منير بن مطني العتيبي، تحليل ملاءمة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل السعودي، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود (د.ت).. ظهر على موقع: http://shatharat.net/vb/shwthread.php?t=12074.
- موقع منصات الإلكتروني في ٢٠٠٧/١٢/١٣م، ظهر على: .reply/2457 http://www.menassat.com/?9=ar/comment/
- نايف الرشيد، العلاقات العامة في السعودية: فائض بالمتخصصين وشح بالممارسين العدد ١١٦٠٦، الثلاثاء ٢٩/ رمضان/ ١٤٣١هـ، ٧ سبتمبر ٢٠١٠م، ظهر على موقع: http://aawsat.com/details.asp?se.ction=43&article=585744&issueno=11606
- هدى محمد، صحيفة الزحف الأخضر، الأحد، ٢٧ رجب ١٣٧٧ و.ر الموافق ١٩ ناصر ٢٠٠٩ مسيحي، العدد ٥٦٢٥، ظهر على موقع: .http://www.azzahfalakhder.com/content/view/6999/31/

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Chen, Joyce, Bankston, Ronnie, the Diffusion of Computer Skills in Communication Curricaula: Is there a Gap between the Educational Experience and Employers Needs? Paper Presented at the annual Meeting of the Central States Communication Association (Chicago, IL, April 2-5, 1998).
- Herling, Thomas, Communication Faculty Recruitment 1993-1998: Asurvey of sta ffing Needs. Paper Presented at the Annual Meeting of the Associatio For Education in Journalism and Mass Communication, (Ang 10-13, 1994).
- Oster thum, Stuart J. Acritical Analysis of Community College Journalism Programs. May 94.

* * *

- Menassat Website, (13/12/2007), http://www.menassat.com/?9=ar/comment/reply/2457
- AlRasheed, Naif, (Thursday, Ramadan 29 1431 Ah, September 7 2010), PR in Saudi, excess of specialized and lack of practitioners, issue 11606, http://aawsat.com/details.asp?se.ction=43&article=585744&issueno=11606.
- Muhammad, Huda, (Sunday, Ragab 27 1377 after prophet Death, corresponding to July 19 2009), issue 5625, green crawling Newspaper, http://www.azzahfalakhder.com/content/view/6999/31/..

* * *

- Bukhary, Fadyai, (10/07/1434 Ah, 20/05/2013), “Media Graduates on the jobs map” issue 18289, Al Madina Newspaper, http://www.al_madina.com/node/3394959.
- AlFeryan, Faisal/ Al-Ahmad, Muhammad, deputy of College of Arts in King Saud University, “"I don’t know redlines in our journalism”, http://www.alyaum.com/issue/page.php?IN=11045&p=6&G=1
- AlHezan, Ben Abdul-Aziz, Muhammad, (1425 Ah), Media Researches, its basis-Methods-Fields, Second Editions, (Riyadh- Safeer Print House).
- Al-Soweid, Ben Ali, Muhammad, (, 1430 AH, 2009), “university Press in Kingdom of Saudi Arabia”, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Deanship of Scientific Research, series of University Thesis (106).
- , Higher Education Statistics Center, Ministry of Higher Education (1432-1433 AH 2011-2012), brief statistic and students in governmental universities as per study field, http://www.mohe.qov.sa/ar/ministry/deputy-ministry-for-planning-and-information-affairs/HESC/Ehsaat/Docs/b1433-1433-1-3html.
- AlMeihy, Mamdouh, (11/11/1425AH), “Did the Saudi Satellite Age begin?” Issue 13331, Alriyadh Newspaper, http://www.alriyadh.com/2004/12.23/alficle2860.html,
- AlGhadra, Mansour, (Thursday August 29, Ab 2002), they felt that hope door is closed: 800 media graduates are job seekers?!! Issue 1024, http://www.26sep.net/news week article.php?sid=548.
- AlEteiby, Ben Mutni, Munir, analysis of Appropriateness of Higher Education’s outputs to the Saudi Labor Market, Department of Education, King Saud University, http://shatharat.net/vb/shwthread.php?t=12074.

- AlHazaa, Ben Abdul-Aziz, Abdurrahman, (Sunday 14/04/1434 AH, 24/02/2013), “We have a meeting”, issue 16316, Alriyadh Newspaper, http://www.alriyadh.com/20/3/02/24/article812554.html.
- Al Kheleify, Abdullah, “Media Students” who can be responsible for training and employing them? http://www.alwatan.com.sa/daily2003-06-04/affair,htm.
- Alkahlawy, Abdullah, (December 1991-June 1992), Relation between media graduate , component and the operator, issue 21/20., Tunisian Magazine of Communication Sciences, Institute of Press and Information Sciences, Tunis.
- Al-Hamoud, Ben Nasser, Abdullah/ AlAskr, Ben Abdul-Aziz, Fahd, (Shawwal 1424 Ah), to what extent media outputs in Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University meeting the labor market’s needs, survey study of opinions of the media leaders about qualifying the graduates in the department, issue 44, Magazine of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
- AlBuraheem, Abeer, (Thursday Dhul Qui'da 22 1432 Ah- October 20 2011), why Media Departments in universities are not found in the media mobility, game of conflict between Media Departments in universities and Mass Media: who can kick the ball in the other‘s net, interposition”, by Dr. Abdurrahman Al-Enad, Alriryadh, issue 15823, Alriryadh Newspaper, http://www.alriryadh.com/2011/10/20/ article677498.html.
- Eliwa, Ali, (Monday Safar 1431 Ah, January 18 2010), “Media Graduates are shoes sellers and they buries the political reform” Arab Media Network, Moheet, http://www.moheet.com/newsprint.aspx?nid=277949.

King Saud University and business sector in Riyadh, Public Administration Magazine, Public Administration Council, issue 3, volume 38, Riyadh.

- Aloqaily, Suleiman, AlQahtani, “Good Morning” Presenter, (Sunday 19/4/1428 AH, 06/05/2007), ” I take advantage of my study only 10%, Alyaum Newspaper, issue 12378, the fortieth year, http://www.alyaum.com/issue/print.php?In=12378&1=487470.
- Alghad, AlMoaitah, Sameih, (05/11/2009), Alghad Newspaper, http://www.alghad.com/?article=15167.
- Hussein, Muhammad, Samir, Media Researches, Basis & Principles, (Cairo: Book World “Alam AlKotob).
- Abu-Taleb, Shaker, the coming is more disappointing, “Doctor” workshop, http://www.alarabiya.net/views/ 2007/03/29/32987.html.
- Althaqeil, Adel, (Wednesday Rabi' al-awwal 13 1425 Ah, June 2 2004), Saudi universities’ students complain of discrepancy between Curricula and labor market, and accept working in any field for fearing unemployment, issue 9318, Middle East Newspaper, http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=237242.
- Sultan, Aeisha, (Sunday October 30 2011), Media Teaching Crisis, Alphabets, http://www.alittihad.ae/columnsdetails/php?category=1&column=14&id=100412&y=2011.
- AlHabeb, Ben Ibrahim, Abdurrahman, (Safar 27-29 Safar 1428 Ah, March 17-19 2007), , Study Plan of Media Departments in Saudi Universities, Sheet submitted to workshop of Teaching Media in Saudi Universities, Ministry of Culture and Information as well as Ministry of Higher Education, Dhahran , King Fahd University of Petroleum and Minerals.

organized by Ministry of Culture and Information as well as Ministry of Higher Education, Dhahran, King Fahd University of Petroleum and Minerals.

- Ibrahim, Khalil, (Friday Jumada al-awwal 15 1428 AH, July 1 2007), "angry about television", Technical Seminar entitled "Time" (1-2), Media Graduates, issue 466, Alwagt Newspaper, http://wwww.alwagt.com/art.php?aid=57946.
- Saaty, Ameen, (14/08/1426) Restructuring of Saudi Journalism Institutions (1-2), issue 4360, Al Eqtisadiah Newspaper.
- Hadad, Nabil, (April-June 1988) Basis of Admission to Students of Arab Media, Media Studies, issue 51, Arab Center for Media Studies.
- AlGarfy, Aref, Nabil, (Dhul Qui'da 19 1416 AH) Formation in the Communication Field between Theory & Application, Private Study, issue 77, Department of Media in Kuwait University, Gulf and Arab Peninsula Studies Magazine, Scientific Publishing Council, Kuwait University.
- Ghaam, Abdulatif, Rayan, (18/1/1426 AH), "My dear Editor in Chief, Aspirations of Media graduates" Alyaum Newspaper, issue 11580, http://www.alyaum.com.sa.
- Al-Harthi, AlOrabi, Saed, (1413 AH) Appropriateness for qualifying graduates of Departments of Media in Saudi Universities for the work requirements in the two sectors: Public & Private, seminar "Fact of PR Departments in the Governmental Bodies, Institute of Public Administration.
- AlQahtany, Ben Saeid, Salem, (Ragab 1419AH) Appropriateness of Higher Education outputs to the labor market requirements: Exploratory studies on

Arabic References

- Al-Suheimy, Ahmad, (Friday Rabi 1 9, 1430, corresponding to March 6, 2009), Between Shura Consultative Council and Research, media, sport work, Dr. Al-Enad, (Friday Rabi 1 9, 1430, corresponding to March 6, 2009), Evaluation of all Media Graduates in Editing Skills, Common Error, (1 of 2) Issue 5625, Al Eqtisadiah Newspaper, http://www.alegt.com/2009/03/06/article-202011.html.
- Maroof, Asmaa, (04/05/2010), Cairo, http://www.masress.com/alkahera/802.
- Debara, Ismael, (August 23, 2009), Unemployment awaits Media Graduates in Tunisia, Alhayat Newspaper, http://www.daralhayat.com/print/50025.
- AlRaei, Ashraf, (01/01/2009), Alghad Newspaper, http://alghad.com/index.php/article/272831.html.
- AlKhameis, Anas, Student's refusal to study journalism. Who is the responsible? Academic Professionals blame media institutions while students search for job guarantees, Message of the university newspaper, Issue 987, interposition: Muhammad Al-Waeil, http://ksu.edu.sa/sites/ksuarabic/UMessage/Archive/987/Investigations/pages/main-T02.aspx.
- Al-Ghamdym, Qenan, (07/04/2006) "I am calling for cancelling Colleges of Media in the Kingdom", Alyaum Newspaper, http://www.alyaum.com/issue/article.php?in=120 & http://hewar.kacnd.org/vb/showthread.php?=74.
- Safar 27-29 1428 Ah, March 17-19 2007, "Teaching Media in Saudi Universities" Experiment of Al-Hayat Newspaper in training and hiring graduates of Media Departments, work sheet submitted to the workshop

Factors why some Media graduates proceed to occupy non-media jobs

Field study on a sample of graduates of Media Disciplines who occupy jobs other than their academic major discipline in Riyadh

Dr. Muhammad Ben Ali Al-Swayed
Associate Professor at College of Media & Communication
Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at identifying the most influential factors which make some Media graduates occupying jobs other than their academic major discipline, by virtue of their experiments in searching for jobs, their direct dealing with various employers, and the findings of this study have been distributed into the basic following concerns:

First: Identifying the most significant data related to the graduates' sample, it includes their scientific divisions, their graduation periods and media disciplines, their academic grades, their current work fields, their job levels and to what extent they are cooperating with Media Institutions after graduation.

Second: Identifying the media graduate's experiment in searching for a job: it includes to what extent they are aware of employment requirements in the media labor market, period to await in order to obtain a media opportunity, the desired cities as a work place, the preferable media job sector, and finally type of personal efforts exerted by the graduate to occupy a job.

Third: Identifying factors why media graduates proceed to occupy non-media job, it includes the general factors for preferring non-media job, and the most significant personal factors which make the graduates preferring this job.

Fourth: Identifying the graduates' trends towards the most significant factors related to employment in various entities (Public & Private), their trends towards the most significant factors related to occupation of media jobs in the private media institutions, and finally their trends toward the most significant factors related to efforts exerted by media departments in employing their graduates.

استخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز لدى الجماعة

د. نورية محمد المعيلي

قسم خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

استخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز لدى الجماعة

د. نورية محمد المعيلي

قسم خدمة الجماعة – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملخص الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة زيادة دافعية الإنجاز للجماعة باستخدام اسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي يقوم على تعاون جميع الأفراد فكل فرد من أفراد المجموعة له مسئولية محددة وواجب مكمل لبقية أعضاء مجموعته ولتحقيق أهدف الدراسة ، تم استخدام الدراسة الشبه التجريبية والتي تختبر تأثير متغير مستقل على متغير تابع وقد تم الاعتماد على تصميم المجموعة الواحدة بإجراء القياس القبلي على الجماعة التجريبية بعدها تم إدخال المتغير التجريبي أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وبعد مرور ستة أشهر تم إجراء القياس البعدي وبمقارنة نتائج القياسين تم التأكد من تأثير التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في زيادة دافعية الإنجاز، وبذلك تم التحقق من صحة فرض الدراسة الرئيسي وفروضه الفرعية.

مصطلحات الدراسة /التعلم التعاوني. دافعية الإنجاز. الجماعة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة والمتطورة وامتداد تأثيرها على جميع مناحي الحياة في المجتمع، تحاول منظومة التعليم العالي مواكبة هذا التطور المتسارع بإعادة النظر في الأساليب المتبعة للتغلب على المشكلات التقليدية بهدف تطوير العملية التعليمية بالجامعة.

وإذا كانت قوة المجتمعات تقاس بحجم المعرفة التي يحصل عليها الطلاب من خلال تحقيق ما يسمى بجودة التعليم الجامعي وارتباطه بالمتغيرات العالمية والمحلية ووجود مخرج يلبي سوق العمل (رمزي عبدالحي، ٢٠٠٥، ٣٠) فإن الأمر يتطلب الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة للتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويرى (خلف العنزي ١٤٢٩) أن استراتيجية التعلم التعاوني التقنية الأحدث في مجال التربية من حيث ضبط الوقت والمكان وتركيزها على المشاركة والتفاعل وإثارة دافعية الطلاب نحو الإنجاز وتنظيم العمل وتعزيز عمليات التعلم.

والخدمة الاجتماعية كأحد المهن الإنسانية والتي تتصف بالديناميكية تستطيع مواكبة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بالتصدي للمشكلات الناجمة عن هذه التغيرات والسعي لإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد، وكذلك الاهتمام بالطرق والوسائل التي تسهم في تدعيم وتحسين قدرات الافراد ومساعدتهم لاستثمار الإمكانات المتاحة (حسنين، ٢٠٠٥، ٦٣٦)

وخدمة الجماعة كأحد طراقها تمارس على نطاق واسع في العديد من مجالات الممارسة المهنية والتي من بينها العمل مع الشباب الجامعي من خلال التركيز على الخبرة الجماعية التي تزيد من الوعي الاجتماعي والشعور بالمسئولية الاجتماعية، وهو ما يجعل الجماعة أداة أساسية لإحداث التغير (نبيل إبراهيم، ٢٠٠٣، ٤٣٤) .

كما تهدف هذه الطريقة عند العمل مع جماعات الشباب إلى تنمية شخصياتهم، وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الإيجابية، وتنمية المهارات المهنية والتعليمية،

واستثارتهم للمساهمة في المشاركة المجتمعية، وتحسين معيشتهم من خلال ما قد يواجههم من مشكلات (Siddigui,٢٠٠٨,١٥٨) واكتساب المعايير السلوكية البناءة، وتعديل الاتجاهات السلبية، من خلال ما تتيحه الجماعة من فرص التجريب وتحمل المسئولية الجماعية والتعاون والحوار بالاعتماد على الأساليب الفنية للطريقة والتي منها أسلوب تكنيك – التعلم التعاوني (ماجدي محفوظ، ٢٠٠٠، ٤٣) حيث يهيىء هذا الأسلوب الفرصة لأفراد المجموعة الواحدة التفاعل مع بعضهم البعض من خلال المواجهة المباشرة واكتساب مهارات الإنجاز عند قيامهم بالمهام المطلوبة (منيرة الحريش، منى الغامدي، ٢٠٠٨، ٣٠) وعادة يتم تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني من خلال مجموعة صغيرة تعمل بطريقة إيجابية تفاعلية كفريق واحد فلكل فرد دور خاص به ومكمل لأفراد مجموعته، ولا يكتمل عمل المجموعة إلا إذا قام كل فرد بالمجموعة بالدور الموكل إليه فيتحقق بذلك مبدأ العمل بروح الفريق (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٥)، ولنجاح هذا الاسلوب يقتضي أن تكون المجموعات الصغيرة منتظمة بشكل جيد وأن تكون لها أهداف عمل محددة وقياسية، فتدريب الطلبة على هذا الأسلوب سوف يساعدهم على تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية التى تمكنهم من التكيف وزيادة إنتاجهم الفكري(خلف العنزي ١٤٢٩،٣٠)

وقد أكدت عدد من الدراسات العربية والأجنبية فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف كدراسة (سعيد البوسعيدي ٢٠٠٥) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي وذلك برفع مستوى التعاون وزيادة القدرة للاعتماد على النفس وتنمية الشخصية والقدرة عل اتخاذ القرارات المناسبة، وأيضا ما كشفت عنه نتائج دراسة (Johnson, Johnson, ,١٩٩٢) في فاعلية التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف المشتركة لأعضاء الجماعة وزيادة التفكير الإبداعي والابتكاري لهم.وكذا دراسة (حسن العارف ١٩٩٦) في فاعلية هذا الأسلوب في إكساب الأعضاء مهارة تحمل المسئولية .وأيضاً ما جاء في دراسة (محمد عبدالعزيز ١٩٩٨) في التأكيد

على أهمية أسلوب التعلم التعاوني في توفير الجو المناسب من التفاعلات الجماعية وزيادة التماسك بين الأعضاء. وما خلصت إليه دراسة (محمد موسى ٢٠٠١) في أن أسلوب التعلم التعاوني يقوي أساليب الاتصال سواء اللفظية وغير اللفظية كما يزيد من تقدير الذات لديهم، ودراسة (صابر محمود ٢٠٠٢) والتي أشارت الى أن تطبيق أسلوب التعلم التعاوني يساعد في نمو المهارات الشخصية والاجتماعية كما يزيد من معدل الاستمرارية في أداء المهام وتكاملها . وما خلصت إليه دراسة (زيد البتال ٢٠٠٣) في أن أسلوب التعلم التعاوني يدعم الثقة في التعامل بين الطلبة ويساعد على تكوين العلاقات حتى في مواقف الصراع والتعارض، بينما أضاف (خالد عمران ٢٠٠١)في دراسته أن هذا الأسلوب له أهميته في العلاج حيث يساعد الطلبة على التخلص من بعض الجوانب السلبية كالكراهية والنزاع والتنافس الشديد للحصول على الدرجات.

ومع إدراكنا أن الشباب الجامعي يمثل قوة حقيقية وأن هذه القوة تتطلب توفير كافة متطلبات الارتقاء بهذا العنصر لتدعيم وجوده في الكيان المجتمعي (أمل عوض، ٢٠١١، ١١) لذا كان اهتمام الجامعة بتهيئة مقومات البيئة التعليمية الفاعلة للطالبات من أهم الأولويات التي تسعى لتحقيقها من خلال تطبيق أساليب تعليمية حديثة، خاصة وأن التعليم الجامعي الآن لم يعد قاصراً على إكساب الطلبة المعارف والحقائق إنما تعداه إلى تنمية المهارات وبناء الشخصية وتحقيق نواتج تربوية ذات قيمة تتفق ومتطلبات العصر الحديث.

والتعلم التعاوني كأحد الأساليب الحديثة يمكن تطبيقه في بيئة البحث للطالبة الجامعية لاعتباره وسيلة لتدريب الطالبات كفريق واحد يسهم في تحقيق الإنجاز وبناء العلاقات الإيجابية فيما بينهم، وهو ما يجعل من عملية التعلم عملية اجتماعية تشجع على التعاون وتبادل المعلومات (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٦١) هذا ما تسعى إليه جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في غرس هذه الجوانب التنموية في شخصية الطالبة الجامعية لإعدادها لحياة مستقبلية أفضل.

ويمكن للطالبة الجامعية أن تستفيد من المناخ العلمي لبيئة البحث إذ ما تهيئت لهذه البيئة العوامل والمقومات المحفزة لتحقيق الأهداف، وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على أهمية المقومات في بيئة البحث مثل دراسة (Barrom ١٩٨٥)والتي خلصت نتائجها إلى أن بيئة البحث التي يتوفر بها التشجيع والتدعيم والتعاون ذات أثر إيجابي في زيادة دافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأيضاً ما جاء في دراسة(Herbener ١٩٩٤) في أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب التعلم النشط وتدعيم اسلوب التعاون والتشجيع وتحفيز طلبة البكالوريوس والماجستير للمشاركة الجماعية في قاعات البحث، وإتاحة الفرصة لهم لتفعيل نتائج البحوث العلمية في الواقع العملي يعزز من دافعية الإنجاز، وما كشفت عنه دراسة(عاطف عبدالجواد ٢٠١٠) في أن الإعداد الجيد للباحثين في بيئة جيدة ومثيرة تساعد على تخريج باحثين لديهم القدرة على إنتاج أبحاث ذات جودة عالية، وأنهم يتحملون مسئوليات ومشاق البحث العلمي وأنه كلما ارتفع الإدراك الإيجابي لبيئة البحث ارتفعت اتجاهاتهم نحو البحث لإنجازه.

خلاصة ما تقدم يمكن القول أن هذه العوامل المحفزة تساعد على تحقيق دافعية الإنجاز لدى طلاب البحث، وباعتبار أن البحث في الخدمة الاجتماعية جزء من الإطار المهني وأنه ليس مجرد أداة تستخدم في الممارسة (سمير منصور، ٢٠٠٥، ١٣٦) وإن استخدام أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية في طريقة العمل مع الجماعات وسيلة لتحقيق دافع الإنجاز لطالبات البحث التطبيقي، خاصة وأن دافع الإنجاز يتم تعلمه عن طريق الارتباط بخبرات مؤثرة وأنواع معينة من السلوك وأن تدعيم هذا السلوك يؤدي إلى تعليم هذا الدافع وتقويته أما إذا لقي هذا الدافع المنافسة والإحباط وعدم التشجيع فأن هذا الدافع يكون ضعيفاً لدى الفرد (نعيمة الشماع، بدون تاريخ طبعة، ١٦٩) .

ونظراً لطبيعة عمل الباحثة كمشرفة على عدد من حلقات البحث التطبيقي وما لاحظته من انخفاض في مستوى دافعية الإنجاز لدى المجموعات البحثية والتي تظهر في

عدم تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه الأعمال المطلوبة وضعف العلاقات الاجتماعية واللامبالاة وعدم المشاركة الجماعية في المناقشات والاهتمام بجودة ما ينجز من أعمال والتعاون كفريق عمل واحد مما يعوق إنجاز الأعمال البحثية في وقتها المحدد، الأمر الذي حدا بالباحثة للقيام بهذه الدراسة بتطبيق برنامج للتدخل المهني باستخدام أحد الأساليب المهنية للطريقة وهو أسلوب التعلم التعاوني لزيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء جماعة البحث التطبيقي.

ومما شجع الباحثة للقيام بهذه الدراسة تأكيد نتائج عدد من الدراسات لفاعلية أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب الأنماط السلوكية المرغوبة وتحقيق دافعية الإنجاز للأعضاء منها، دراسة(Thurman & Kenton ١٩٩٩) والتي أكدت على أن اسلوب التعلم التعاوني يهيئ المناخ الملائم لإنجاز المهام الجماعية بشكل سلس ودقيق. ومابينته دراسة (أشرف عبدالقادر، إسماعيل بدر ٢٠٠١) في أن أسلوب التعلم التعاوني يقوي دافعية الإنجاز لدى أعضاء الجماعة ويثيرهم لاكتشاف المعلومات ويقلل من مشاعر الملل أثناء العمل الجماعي، وما خلصت إليه دراسة كل من(Linda, Michele, & Ereland) في أنه يمكن تحسين دافعية الإنجاز للأعضاء من خلال برنامج مصمم لذلك كما كشفت الدراسات أيضاً أن البرنامج الذي يتضمن أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي في رفع مستوى الدافعية الأكاديمية للطلبة، وأظهر الطلبة تحسن ملحوظ في الأداء التعليمي والتوجه نحو الإنجاز، كما أصبحوا أكثر قدرة على الاستبصار بأنفسهم وبالآخرين (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٦٤) وما أوصت به دراسة (هشام الخولي ٢٠٠٧) في بناء برنامج إرشادي مبني على التعلم التعاوني من حيث سيادة الاحترام التبادل والمرونة والدعم والتوجيه التعاوني التبادلي للإنجاز والمسئولية الاجتماعية... الخ.

وما خلصت إليه دراسة(محمد شرقاوي ٢٠١١) في التأكيد على أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية الهامة في طريقة العمل مع الجماعات لمساعدة جماعة الشباب الجامعي في تنمية الاتجاه نحو التسامح من حيث قبول واحترام

وجهات النظر المختلفة والأداء وتنوع الفكر والتعاون وتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات علمية ونتائج لدراسات سابقة ترى الباحثة أن هذه الدراسة تقوم على افتراض ضمني مفاده أن استخدام الباحثة لأحد الأساليب الفنية وهو أسلوب التعلم التعاوني سيؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لجماعة البحث التطبيقي، فمن خلال إدماج الأعضاء في جماعة صغيرة وتفاعلات الوجه للوجه التي تحدث داخلها يكون له أعظم الأثر في إحداث التغيير المرغوب (SANDEL١٩٨٥, ٤٩) بإكسابهم أنماط سلوكية مرغوبة كتحمل المسئولية والقدرة على الاتصال والمشاركة والتعاون الإيجابي والمبادرة في حل المشكلات والتي تسهم في زيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء الجماعة ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل المطروح.

"هل استخدام الباحثة لأسلوب التعلم التعاوني سيؤدي إلى زيادة دافعية الإنجاز لدى أعضاء جماعة البحث التطبيقي".

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- أن الاعتماد على أسلوب التعلم التعاوني يحسن من الممارسات التعليمية في الجامعة، فهذه الدراسة تلقى مزيداً من الضوء على أحد الأساليب الحديثة في التعلم، والعمل على تدعيمه وتطبيقه في بيئة التدريس لتحسين نواتج التعلم واكتساب المهارات المختلفة الهامة للطالبة الجامعية.

٢- اهتمام الدراسة بجانب هام من جوانب المعرفة العلمية والمرتبطة بالبحث في الخدمة الاجتماعية والذي يعتبر جزء جوهري من عملية إعداد طالبة الخدمة الاجتماعية علمياً ومهنياً.

٣- الحاجة الماسة إلى تطوير واستحداث أساليب مهنية جديدة في طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق أهدافها نحو نمو الأفراد والجماعات والمجتمعات بما يتواكب مع المتغيرات الحادثة في المجتمعات.

٤- تستمد الدراسة أهميتها من حداثة الأسلوب المهني الذي تم الاعتماد عليه في برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات حيث لا توجد إلا دراسة واحدة على المستوى العربي (دراسة محمد شرقاوي ٢٠١١) في استخدامها لهذا الأسلوب في طريقة العمل مع الجماعات ومن منطلق التراكمية في العلم فإن ذلك سوف يثري المعرفة العلمية لطريقة العمل مع الجماعات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد هدف الدراسة الرئيسي في:

تحقيق زيادة دافعية الإنجاز لأعضاء الجماعة من خلال تطبيق أسلوب التعلم التعاوني، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١- تنمية مهارة المسئولية الاجتماعية لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

٢- تنمية مهارات الاتصال لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

٣- تنمية مهارات حل المشكلة لأعضاء الجماعة من خلال استخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات.

رابعاً : المعطيات النظرية للدراسة:

١-مفاهيم الدراسة:

تحددت مفاهيم الدراسة في الآتي:

أ) مفهوم التعلم التعاوني Cooperalive Concept

اختلفت الكتابات الأدبية في تسمية التعلم التعاوني حيث أشار البعض بأنه أسلوب بينما يراه البعض الآخر بأنه استراتيجية التعلم وآخرون يرون أنه طريقة من طرق التعلم الحديث.

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول تسميته إلا أنها تتفق جميعاً في وجود نشاط جماعي يحقق أهدافاً متعددة.

وعموماً يعرف التعلم التعاوني بأنه الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم البعض إلى أقصى حد ممكن وينتج عن الجهود التعاونية قيام المشاركين بالعمل بنشاط لتحقيق الفائدة المشتركة، بحيث يستفيد جميع الأعضاء من جهود بعضهم البعض وأن إنجاز أي أحد منهم ناتج عن جهوده الشخصية وجهود زملائه في المجموعة (منيرة الجريش، منى الغامدي، ٢٠٠٨، ٢٨).

كما يشار إلى أنه طريقة من طرق التعلم الصفي يعمل فيه الطلاب ضمن مجموعات صغيرة تتكون من عضوين أو أكثر وتقوم كل مجموعة بإنجاز مهام محددة لتحقيق هدف محدد ويتلقى أعضاء المجموعة التعزيز المناسب بناءً على أداء مجموعاتهم (صبري الطراونة، ٢٠١٢، ٤٥١).

و يعرف أيضا بأنه أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم البعض ويتحاورون فيما بينهم بحيث يسعى كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته وتؤدي هذه الاستراتيجية إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات وإلى تنمية المهارات الاجتماعية (منيرة الحريش، منى الغامدي ٢٠٠٨، ٢٩: ٣٠).

وعادة يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال مجموعة أو مجموعات صغيرة من التلاميذ ذوي قدرات مختلفة، حيث يتم توظيف بعض الأفكار والإرشادات والفنيات مما يجعل بيئة التعلم بيئة مناسبة تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي، ويكلف فيه أفراد المجموعة على إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك كل أفراد المجموعة في تحمل مسئولية تعليم بعضهم البعض (هشام الخولي، ٢٠٠٧، ٢٠٩)

والمتتبع لأدبيات طريقة العمل مع الجماعات يلحظ أن هناك ثم ارتباط بين هذا المصطلح ومصطلحات أخرى مرادفة له كمصطلح المساعدة المتبادلة والمساعدة الاجتماعية الأهداف الجماعية، العمل الجماعي، والمشاركة، التي ظهرت في كثير من كتابات وليام شوارتزWillim Schwartz وتوم دوجلاس Tom DouglassوباركرBarker ... وغيرهم.

وفي ضوء ما تقدم يتحدد مفهوم التعلم التعاوني في هذه الدراسة بالآتي:

- أسلوب فني يقوم على التواصل الجماعي والمشاركة والتفاعل الإيجابي والاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية.
- يتم تنفيذه من خلال مجموعة صغيرة تتعاون مع بعضها البعض لتحقيق إنجاز الأعمال.
- يكون لكل عضو مسئولية محددة وواجب مكمل لبقية أعضاء الجماعة.
- يستخدمه أخصائي جماعة من خلال توظيف الأفكار والإرشادات والتدعيم والتشجيع لأعضاء الجماعة بهدف إكسابهم المهارات الاجتماعية وتكوين اتجاهات إيجابية للتعاون مع بعضهم البعض ولتحقيق الأهداف المحددة.

ب) مفهوم دافعية الإنجاز Achievement Morive

تشير دافعية الإنجاز إلى الرغبة والميل للتغلب على العقبات والقوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٨٩): كما تشير الى أنها عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق الأهداف (صالح أبو جابر، ٢٠٠٠، ٣٣٠).

وتعنى أيضاً، ما يحرك الفرد للقيام بمهماته على أفضل ما أنجز بكفاءة وسرعة أقل جهداً وأفضل نتيجة، وهو استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي للتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامناً في الفرد حتى يستثار بمثيرات في موقف الإنجاز. (ديماس ذاكر، ٢٠١٣، ٣٣٤).

وفي إطار هذه الدراسة فإن دافعية الإنجاز تعني، فاعلية الجماعة لتوجيه سلوك الأعضاء نحو الأهداف التالية:

- القدرة على الاتصال بين أعضاء الجماعة لإنجاز مهام الأعمال الجماعية.
- القدرة على حل المشكلات والتغلب على العقبات التي تواجه إنجاز الأعمال الجامعية.
- القدرة على تحمل مسئولية إنجاز الأعمال الجماعية بشكل تعاوني.

وإجرائياً تعرف هذه المهارات في الآتي:

- مهارة الاتصال: القدرة على تكوين علاقات والتأثير والتفاعل وتبادل الآراء والمعلومات بين أعضاء الجماعة بهدف إنجازا لأعمال الجماعية.
- مهارة حل المشكلة: القدرة على الفهم السليم للمشكلة وتحديدها وتحليلها واقتراح حلول وبدائل لتذليلها والاستفادة من الإمكانات الموجودة لمواجهتها.
- مهارة تحمل المسئولية: اهتمام أعضاء الجماعة بواجباتهم وإدراكهم لأهمية المشاركة الجماعية لإنجاز الأعمال بشكل تعاوني.

جـ) مفهوم الجماعة Group Concept

تمثل الجماعة وحدة التدخل المهني والذي يتم من خلالها مساعدة الأعضاء على تحقيق أهدافهم الشخصية والجماعية والمجتمعية، فالجماعة في أبسط معانيها تشير إلى "مجموعة من الأفراد لديهم اهتمامات ومصالح مشتركة وينتظمون مع بعضهم البعض لأداء أعمال موحدة (Barker,٢٠٠٣,١٨٥) كما تعنى أيضاً بأنها "وحدة اجتماعية ذات اراده وقدرة ذاتية، تتكون من عدد من الأفراد بينهم علاقة وينتظمون حول اهتمامات واحدة أو مصالح مشتركة ويتفاعلون بناء" على قواعد وقيم ومعايير خاصة تنظم سلوك أفرادها ويشعرون بأن بينهم تماسك عاطفي يحسون عن طريقه بوجود الجماعة (صالح أبو عباة، عبدالمجيد طاش، ٢٠٠٠، ٣٥) وتشير أيضاً إلى أنها: "جمع من الأفراد، تمثل بناء" اجتماعياً متكاملاً تقوم على علاقات اجتماعية أولية ومتفاعلة،

وتحقق أهدافها في إطار المساعدة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات" (عادل مصطفى، ١٩٩٦، ١٤١).

ويتحدد مفهوم الجماعة في إطار هذه الدراسة في الآتي:

- عدد محدد من الطالبات يرتبطن مع بعضهن البعض داخل كيان واحد هو كلية الخدمة الاجتماعية.
- لديهن دوافع واهتمامات مشتركة لإنجاز مهام البحث.
- تربطهن علاقات اجتماعية، تأثير متبادل وتفاعلات يؤدي إلى تحقيق أهدافهن المشتركة.
- يتوفر لهذه الجماعة بناء متعدد يتكون من أدوار ومعايير.

٢.التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الإنجاز للجماعة:

تعتمد طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أغراضها على توجيه الحياة الجماعية بحيث تصبح الجماعات التي تعمل معها أداة فعالة في التأثير على الأفراد وتوجيه سلوكهم وتوظيف قدراتهم المختلفة توظيفاً كاملاً وتحسين مستوى مهاراتهم الاجتماعية (عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٨٦).

وتمثل دافعية الإنجاز أحد الأهداف التي تسعى إليها طريقة العمل مع الجماعات في تنميتها وتدعيمها في شخصيات أعضاء الجماعة لدورها الهام في رفع مستوى أداء الأفراد وإنتاجياتهم في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد المجتمع (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ١٦).

ونظراً لأهمية هذه المهارة فإننا سنلقي الضوء على بعض المتغيرات المرتبطة بدافعية الإنجاز للعمل على تنميتها وتدعيمها في الجماعة.

تعد الجماعة منجزة لأعمالها إذا اختارت لنفسها أهدافاً واقعية بطريقة فعالة مما يشعر الأعضاء بالفخر بانتمائهم إلى الجماعة، فهذا الانتماء يدفع الأعضاء للعمل بحماس، والشعور بالرضا والمكانة (إبراهيم مرعي، ٢٠٠٤، ١٣٩) وأيضاً أن تكون تلك

الأهداف واضحة و ملائمة لاستعدادات أعضاء الجماعة وقدراتهم وأن تتمشى مع أهداف المؤسسة ووظيفتها (محمد شمس الدين، ١٩٨٣، ٩٩).

كما ترتبط دافعية الإنجاز بدرجة مثابرة أعضاء الجماعة في أداء المهام المطلوبة، فالمثابرة كسمة من سمات الشخصية تمثل أحد العوامل الأساسية في جودة الأداء الإنساني في كافة المجالات فهناك علاقة إيجابية بين المثابرة ودافعية الإنجاز لدى الأفراد (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٦١).

ويرتبط دافع الإنجاز أيضاً بدرجة تماسك أعضاء الجماعة وتوفر الدافع للاشتراك في العمل وشعور كل فرد بحاجته إلى الآخرين في إنجازه، بمعنى ارتباط الأدوار التي يقوم بها الأفراد في إطار عام (عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٨٦) كما تعتمد دافعية الإنجاز في تنميتها للجماعة على مدى توفر التفاعل الإيجابي البناء بين الأعضاء وتوفير المناخ المناسب مما يحسن من مستوى الدافعية مع صياغة أهداف مشتركة جماعية (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٥٤) ويتوقف إحداث التغيير في دافعية انجاز الفرد على جانبين هما، تغيير الظروف البيئية للفرد المؤثرة فيه وكذلك استخدام الوسائل المؤثرة لإحداث التغيير والتي تعتبر نقطة اطلاق تعتمد من خلالها على إثارة وتنمية الدافعية للسلوك والتعلم (زين العابدين محمد، ١٩٩٦).

لذا كان العمل على استثارة هذه الدافعية وتوجيهها يساعد على توليد اهتمامات معينة لدى الأفراد بحيث تجعلهم يقبلون على نشاطات معرفية وحركية تفيدهم في حياتهم المستقبلية، هذا ما يسعى إليه أي نظام تربوي (عبدالمجيد نشواتي، ١٩٨٥، ٢٠٦).ويؤكد (meclelanel) أن الدافعية للإنجاز يمكن أن تنشأ لدى الفرد حين يعرف أنه المسؤول عن ناتج عمله حينها تكون لديه المعرفة المرتبطة بقدرته على التوقع الصريح والواضح للنتائج التي سوف تحدد درجة نجاحه أو نشاطه أو أن هناك درجة من المخاطر التي سوف تواجهه (عرفات خليل ٢٥٥،٢٠٠٠).

هذا ولما كانت الجماعة وسطاً لإحداث التغيير المنشود في أعضائها فإنه يمكن تنمية دافعية الإنجاز وتدعيمه من خلال الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وما يرتبط بها من تكنيكات وأساليب فنية للتأثير... هذا ما أثبتته نتائج عدد من الدراسات والتي منها دراسة (صفاء عبدالعظيم، ٢٠٠١) التي أشارت نتائجها على وجود علاقة إيجابية بين استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في خدمة الجماعة وزيادة دافعية التفوق لدى أعضاء الجماعة من حيث زيادة مستوى الطموح والحماس لدى الأعضاء، وكذلك دراسة (فتحي السيسي، ٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها في وجود علاقة بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتأخرين دراسياً من حيث القدرة على الإنجاز وتحمل المسئولية وبذل الجهد والتخطيط للمستقبل والتعاون والفهم وعدم الشعور بالضعف أمام الآخرين.

وما خلصت إليه نتائج دراسة (عماد حسن، ٢٠٠٧) والتي أكدت على أن برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة والذي أتاح فرص التفاعل وحرية التعبير والمشاركة في العمل الجماعي حقق أهداف الإنجاز بواقعية نحو المشروعات الجماعية من حيث تحمل المسؤولية والشعور بالرضى نحو ما ينجز من أعمال، والطموح والمثابرة التغلب على المشكلات التي تواجه إنجاز الأعمال الجماعية. وأيضاً ما جاء في دراسة (نوال الربيع ٢٠١٢) في اتفاقها مع بعض نتائج الدراسات السابقة في فاعلية برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة في زيادة معدل دافعية الإنجاز للكفيفات من حيث زيادة شعور أعضاء الجماعة بالرضى وزيادة تحمل المسئولية الاجتماعية والاستثمار الإيجابي الأمثل للوقت.

وأسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب الفنية في طريقة العمل مع الجماعات يقوم على التعاون بحيث يكون لكل عضو من أعضاء الجماعة دور يختلف عن دور غيره من الأعضاء ولكنه يكمله لتحقيق الغاية المشتركة (جابر سيد، ٢٠١٠، ٣٠) ومن مميزات هذا الأسلوب أنه ينمي لدى أعضاء الجماعة الأساليب السلوكية والمهارات الاجتماعية

والوجدانية مثل تحمل المسئولية الاجتماعية للأدوار واكتساب مهارات الاتصال وضبط الذات، وفن الاستماع للآخرين، واحترام ومراعاة وجهات نظر الآخرين، والحساسية لحاجات أعضاء الجماعة واهتماماتهم والتفاوض والإقناع واستخدام خطوات حل المشكلة ... هذه في مجملها مهارات اجتماعية مهمة في بيئة العمل (صفاء خنيفر، ٢٠١٢، ٣٠٤) فضلاً عن تحسين دافعية الإنجاز للطلاب من خلال برنامج يتضمن التعلم التعاوني (ممدوح دسوقي، ٢٠٠٤، ١٥٤).

ونظرا لأهمية هذا الأسلوب المهني في استثارة الجماعة نحو دافعية للإنجاز فإنه يتطلب من أخصائي الجماعة القيام بما يلي :(عماد حسن، ٢٠٠٧، ١٢٩٨).

أ) استثارة اهتمامات أعضاء الجماعة وتوجيهها.

ب) توجيه حاجات أعضاء الجماعة للإنجاز.

ج) تمكين أعضاء الجماعة من صياغة أهداف الإنجاز وتحقيقها.

د)استخدام البرنامج واستراتيجيات التي تعزز الرغبة في النجاح.

هـ) توفير مناخ غير مثير للقلق.

ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب المهني إتباع الخطوات الإجرائية التالية:(خالد العدواني،٢٠٠٤،٢٨)

ا) في هذه الخطوة يتم تعرف أعضاء الجماعة على المهمة المطروحة أو فهم المشكلة وتحديد معطياتها والمطلوب عمله حيالها والوقت المخصص للمشاركة في حلها.

ب) هذه الخطوة يعمل الأخصائي على صياغة معايير للعمل الجماعي كتوزيع الأدوار، وكيفية التعاون، وتحديد المسئوليات الجماعية، وكيفية اتخاذ القرار المشترك، والاستجابة لآراء أعضاء الجماعة والمهارات اللازمة لحل المشكلة أو المهمة المطروحة.

ح) يقوم الأعضاء في هذه الخطوة بتنفيذ العمل بالتعاون مع بعضهم لإنجاز ما هو مطلوب وبما يتفق مع الأسس والمعايير الموضوعة.

د) في خطوة الإنهاء يتم رصد ما أنجز من أعمال وكتابتها في صورة تقرير عن المهمة التي أنجزت، أو التوقف عن العمل وعرض ما توصلت إليه الجماعة في جلسة الحوار العام.

خامساً: الاستراتيجية المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحقلية شبه التجريبية والتي تختبر تأثير متغير مستقل Independentrarible باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في خدمة الجماعة على متغير تابع Depemdentvarible وهو دافع الإنجاز للجماعة.

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة وذلك بقياس قبلي وبعدي على نفس المجموعة The one group pretesdesiqn ووفقاً لهذا التصميم يقوم الباحث بإجراء القياس القبلي على مجموعة من المبحوثين ثم يتم التدخل المهني بعدها يتم إجراء القياس البعدي، وبمقارنة نتائج القياسين يتم الحصول على ما يظن أنه يعكس تأثير المتغير التجريبي (إبراهيم رجب، نبيل صادق، ١٩٩٩، ٢٤٥: ٢٤٦).

٣- فروض الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار الفرض الرئيسي التالي:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعة وزيادة دافعية الإنجاز لصالح القياس البعدي للجماعة.

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة تحمل المسئولية لصالح القياس البعدي للجماعة.

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي / البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعة على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي للجماعة.

٣-توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة حل المشكلة لصالح القياس البعدي للجماعة.

٤ - مجالات الدراسة:

أ) **المجال المكاني**: تم إجراء الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

ب) **المجال البشري**: عينة عمدية قوامها (١٠) أعضاء من طالبات الفرقة الرابعة وفقاً لتوزيع الكلية للطالبات على عدد من الحلقات البحثية، أما عن محددات هذه العينة:

* انتظام الأعضاء بحضور اجتماعات الجماعة بشكل إلزامي.

* لا يوجد تجانس بين أعضاء الجماعة من حيث انتمائهن للشعبة الدراسية والرغبات، والتفاوت من الناحية الاقتصادية ليكون متفقا مع تطبيق أسلوب التعلم التعاوني.

ج) **المجال الزمني**: استغرقت فترة إجراء التجربة حوالي ستة أشهر وذلك من الفترة ١٢ /١٤٣٣هـ إلى ٦ /١٤٣٤هـ بواقع اجتماعين في الأسبوع في الخمس الأشهر الأولى واجتماع واحد في الشهر الأخير

٥-أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

أ- مقياس دافعية الإنجاز.

هذا المقياس تم إعداده من قبل الباحثة وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على الكتابات العلمية المتعلقة بدافعية الإنجاز والمقاييس ذات العلاقة بطبيعة هذه الدراسة.
- القيام بتحديد أبعاد للمقياس، حيث تضمن ثلاثة أبعاد تتفق والتعريف الإجرائي لدافعية الإنجاز وأهداف الدراسة، وكذلك وضع تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاده.
- القيام بصياغة عبارات لكل بعد من أبعاد المقياس بحيث تصاغ بشكل مبسط غير مركب وأن لا تحمل العبارة أكثر من معنى وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٤٥) عبارة موزعة على أبعاده الثلاث.
- إجراء اختبار الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وبعد استبعاد العبارات التي حصلت على أقل من (٨٠%) من موافقة المحكمين على صلاحياتها، أصبح المقياس يشتمل على (٢٩)عبارة، البعد الأول عشر عبارات والبعد الثاني على عشر عبارات والبعد الثالث على تسع عبارات.
- إجراء اختبار ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split-Halves Method وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق أداة القياس مرة واحدة، حيث يتم تقسيم الأداة إلى جزئيين، يضم أحدهما العبارات ذات الأرقام الفردية، والآخر العبارات ذات الأرقام الزوجية، ويحسب معامل الارتباط بينهما، ثم يُصحح مُعامل الارتباط الذي يُمثل معامل ثبات الأداة ككل (كامل المغربي، ٢٠٠٩، ٢٦٥).وقد تم احتساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة رولون Rolon كأحد معادلات التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس تقريباً (٠,٨١) وهذا يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق.

- تم إجراء تصحيح المقياس بالاعتماد على التدرج الثلاثي ووضع درجات لكل استجابة بحيث تكون:

نعم: ثلاث درجات، أحياناً: درجتان، لا: درجة واحدة، إذا كانت العبارة إيجابية والعكس إذا كانت العبارة سلبية، وبذلك تكون :

الدرجة العظمى للمقياس = ٣ × ٢٩ = ٩٧

الدرجة الدنيا للمقياس = ١ × ٢٩ = ٢٩

ب-الملاحظة البسيطة:

استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني لملاحظة:

- سلوك أعضاء الجماعة أثناء المواقف التي تمر بها الجماعة والمرتبطة بتحمل المسئولية ومدى المشاركة والتعاون الجماعي لإنجاز المهام.
- إسهام أعضاء الجماعة في حل ما يواجههن من مشكلات متعلقة بإنجاز البحث.
- التفاعلات والعلاقات التي تربط أعضاء الجماعة.
- أساليب الاتصال الفعال التي تربط أعضاء الجماعة

ج-التقارير الدورية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة كيفيا تم الاعتماد على تحليل مضامين التقارير الدورية التي كانت تقوم بتسجيلها عقب الانتهاء من اجتماعاتها مع الجماعة، وقد ركزت الباحثة في تسجيلها لهذه التقارير على:

- تفاعل أعضاء الجماعة في المواقف الجماعية.
- مدى النمو والتغير الحادث في سلوك أعضاء الجماعة واكتساب المهارات الاتصالية وتحمل المسؤولية والإسهام في حل المشكلات .
- وعي أعضاء الجماعة بأهمية الإنجاز في الوقت المحدد.
- تعاون أعضاء الجماعة ومشاركتهم الجماعية لتحقيق أهداف الجماعة.

د-المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في إجراء الدراسة: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الثبات، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي (spss)في اجراء المعاملات الحسابية الخاصة بالدراسة.

برنامج التدخل المهني باستخدام التعلم التعاوني:

يتمثل برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة بمجموعة من الخطوات المهنية التي قامت بها الباحثة في ضوء المعارف والمهارات والمبادئ والموجهات العلمية وبالاعتماد على أسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بهدف تنمية الجوانب التالية لجماعة البحث التطبيقي:

١- مساعدة جماعة البحث التطبيقي في تنمية مهارات التعاون والمشاركة الجماعية وتحمل مسئولية الأدوار المناطة إليهن.

٢- مساعدة جماعة البحث التطبيقي في بذل مزيدا من الجهد لمواجهة وحل المشكلات التي تعوق أداء الأعمال.

٤- تدعيم الاتصال الفعال بين أعضاء جماعة البحث التطبيقي مما يسهل إنجاز الأ عمال المطلوبة .

٥- مساعدة جماعة البحث التطبيقي على مراجعة انجازات كل عضو في ضوء الأعمال الجماعية التي قاموا بها.

ويمكن توضيح ما تم من خطوات في برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في الآتي:

١- المرحلة التمهيدية:

تم في هذه المرحلة:

١- تحديد الجماعة كنسق للعمل معها وفقاً لشروط المعاينة التي تم توضيحها في مجالات الدراسة.

٢– تحديد الفترة الزمنية التدخل المهني وقد حدد بستة أشهر .

٣– تحديد الأهداف بشكل عام لأعضاء الجماعة.

٤ إجراء القياس القبلي لجماعة البحث بهدف تحديد خط الأساس للوقوف على المستوى الفعلي لدافعية الإنجاز لديهن.

٢– مرحلة البدايات:

في هذه المرحلة تم :

ا) التعاقد مع أعضاء جماعة البحث التطبيقي حول ما يلي :

- تحديد أيام الاجتماعات، ومدتها ومكانها.
- تحديد القواعد والمعايير التي تسير وتنظم العمل مثل (الانتظام في الحضور وعدم الغياب، تنفيذ مسؤوليات العمل الجماعي والفردي، عدم التأخير في تسليم الواجبات، التواصل مع رئيسة المجموعة لإنجاز العمل) ولا شك أن معرفة التوقعات من كلا الجانبين يسهل العمل والجماعي ويسهم بالتالي في تحقيق أهداف التدخل المهني وهو زيادة دافعية الانجاز للجماعة .

ب)العمل على تهيئة المناخ المناسب للتلقائية في المناقشة لإتاحة الفرصة لأعضاء العمل الجماعة للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم باستخدام أساليب محفزة على ذلك كالدعم والتشجيع مما يزيد من التفاعل والمشاركة كأحد أهداف التعلم التعاوني.

د)تكوين العلاقة المهنية بين الباحثة وأعضاء الجماعة .

ه)توجيه أعضاء جماعة البحث للمشاركة كفريق عمل واحد لإنجاز مهام العمل المطلوب في الوقت المحدد.

و) توضيح أهداف التدخل المهني لجماعة البحث التطبيقي والإمكانات التي يمكن استثمارها أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ز)الشرح التفصيلي لبرنامج التدخل المهني والأنشطة المنفذة لتهيئة أعضاء الجماعة للتفاعل مع برنامج التدخل المهني.

٣-المرحلة التنفيذية.

تبلورت هذه الخطوة من خلال اجتماعات الباحثة الدورية مع جماعة البحث التطبيقي والتي كانت تركز فيها على التفاعلات والعلاقات والاتصال وتوجيه التفاعل نحو التعاون والمشاركة الجماعية بهدف تحقيق دافعية الإنجاز للجماعة ويمكن توضيح ما تم في المرحلة في الآتي :

أ) توضيح المعارف النظرية عن موضوع البحث التطبيقي وخطواته .

ب) تقسيم مسئوليات العمل بين أعضاء الجماعة بحيث تقوم كل مجموعة من أعضاء الجماعة (٣، ٣، ٤) بإنجاز مهام معينة مكملة لبعضها البعض مما يتيح الفرصة لجميع الأعضاء المشاركة في الأعمال وتحمل المسئولية الجماعية مع تعيين مسئولة عن كل مجموعة مهمتها متابعة سير عمل المجموعة.

ج) التركيز على استثمار طاقات وقدرات أعضاء الجماعة لتوجيهها نحو مساعدة بقية الأعضاء الذين يعانون من صعوبات في إنجاز المهام.

د) تدريب أعضاء الجماعة على مواجهة المشكلات والصعوبات المرتبطة بإنجاز المهام. ومساعدتهن على وضع بدائل لتخطي المشكلات التي تعترض إنجاز الأعمال.

ه) إتاحة الفرصة لجميع الأعضاء للمشاركة في المناقشة الجماعية والتعبير عن وجهات نظرهم لضمان المشاركة الجماعية داخل الاجتماع.

و) استثارة قدرات أعضاء الجماعة وتشجيعهن على التعاون لإنجاز الأعمال المطلوبة في وقتها المحدد.

ز) تشجيع عضوات الجماعة على زيادة الدافعية للإنجاز واكتساب المهارات من خلال ممارسة أنشطة البرامج (ورش عمل، دورات تدريبية خاصة بالبحث التطبيقي، محاضرات، مناقشات الجماعية).

ك) مساعدة القيادات داخل الجماعة في تدعيم الاتجاهات والقيم الإيجابية إلى بقية عضوات الجماعة.

ل) مناقشة عضوات الجماعة فيما تم إنجازه وما لم يتم إنجازه للوقوف على الصعوبات والمعوقات حتى يمكن تقليل تأثيرها وأيضاً تحديد البدائل والحلول التي يمكن أن تقوم بها الجماعة من أجل إنجاز المهام وذلك بداية كل اجتماع.

م) العمل مع بعض أعضاء الجماعة خارج الاجتماعات (اجتماع فردي) لاحتياج بعض أعضاء الجماعة التركيز في تقديم المساعدة وتذليل الصعوبات التي تواجههن.

ن) تحديد دافعية أعضاء الجماعة نحو إنجاز الأعمال وارتباط ذلك بأهداف الجماعة ككل وتحديد الفوائد التي سوف تعود عليهن من خلال التعاون كفريق عمل لإنجاز المهام.

ت) ملاحظة التغيير الحادث في العلاقات والاتصال واكتساب المهارات المرتبطة بالإنجاز.

ومما تجدر الإشارة إليه إلى أن الباحثة قامت بالعديد من الأدوار المهنية خلال هذه المرحلة بما يتناسب مع طبيعة الموقف المهني ويحقق أهداف التدخل المهني لهذه الدراسة منها:

دور المعلم وذلك من خلال تعليم الجماعة مهارات حل المشكلة واتخاذ القرارات والاتصال الفعال والعمل الجماعي .

دور الموجه لتحفيز الجماعة للمشاركة في انشطة البرنامج

دور المقوم من خلال التقويم المستمر لاجتماعات الجماعة باستخدام التسجيل والملاحظة للوقوف على ما حققه الاجتماع من أهداف التدخل المهني والكشف عن الصعوبات لمواجهتها.

كما اعتمدت الباحثة في هذه المرحلة على عدد من الاستراتيجيات المهنية منها:

ا) استراتيجية إعادة بناء المفاهيم:

تتركز هذه الاستراتيجية بتقديم رؤية جديدة في الفهم والتفكير مما يزيد من دافعية الإنجاز لدى الجماعة من خلال المناقشات الجماعية وورش العمل والمحاضرات

المنفذة خلال فترة التدخل المهني وباستخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي كان له دور في مساعدة الجماعة على اكتساب المهارات المختلفة والتي أسهمت بتذليل الصعوبات المرتبطة بالمعلومات المعرفية الخاصة بالبحث التطبيقي.

ب) استراتيجية استثارة النشاط:

هدفت هذه الاستراتيجية إلى زيادة دافعية الإنجاز خاصة مع الأعضاء غير المشاركين في أعمال الجماعة فمن خلال التدعيم والتشجيع والإقناع، وحث الأعضاء على التعاون كان دافعاً بتحسين المشاركة وتنمية جوانب المسئولية الاجتماعية لديهن وزيادة قدرتهن على انجاز المهام.

ج) استراتيجية العصف الذهني:

هدفت هذه الاستراتيجية إلى تنشيط قدرة أعضاء الجماعة على توليد أفكار جديدة والتي من الممكن طرحها للنقاش واتخاذ قرار بشأنها في حال اتفاق أعضاء الجماعة حيالها والاستفادة منها في إنجاز مهام الأعمال، كما ساعدت على هذه الاستراتيجية في تحقيق التثقيف الذاتي والاتصال الفعال والتفكير المنطقي في مناقشة بدائل لحلول المشكلات.

د) استراتيجية التعلم الذاتي:

تستهدف هذه الاستراتيجية إلى توظيف قدرات وإمكانات أعضاء الجماعة الذاتية من أجل اكتساب المعارف العلمية والمهارات عن طريق الاطلاع والبحث في الكتب والرسائل العلمية ومحاولة تلخيصها ومناقشتها في اجتماعات الجماعة ليستفيد بقية أعضاء الجماعة من المعلومات مما يزيد من الفهم والإدراك وتذليل الصعوبات المرتبطة بالبحث التطبيقي.

٥- مرحلة الإنهاء:

هي مرحلة إنهاء العمل وإنجاز الأعمال المتفق عليها وتحقيق الأهداف وتم في هذه المرحلة ما يلي:

ا) الإنهاء التدريجي للعمل مع الجماعة بتقليل الاجتماعات مع الجماعة.

ب) تطبيق القياس البعدي على الجماعة.

ج) التركيز على ما تم إنجازه ومدى التقدم الذي احرزته الجماعة وفقا لما يلي:

- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للوقوف على مدى تحقيق هدف التدخل المهني (زيادة دافع الإنجاز باستخدام أسلوب التعلم التعاوني).
- تحليل محتوى التقارير الدورية التي كانت تسجل بعد نهاية كل اجتماع .
- ملاحظة التغيرات الحادثة على أعضاء الجماعة وفقا للمؤشرات التالية:

ا) اكتساب مهارات التقييم الذاتي من خلال إتاحة الفرصة لكل عضو من أعضاء الجماعة بتقييم ما تم إنجازه مما حسن من دافعية الإنجاز لديهن.

ب) اكتساب مهارات العمل الجماعي والمشاركة لإنجاز الأعمال بشكل تعاوني وبروح الفريق الواحد.

ج) زيادة قدرة أعضاء الجماعة وفاعليتهم لمواجهة المشكلات بشكل جماعي والتفكير في وضع بدائل لتذليل الصعوبات.

د) زيادة الإدراك والفهم للتغير الإيجابي الذي طرأ على الجماعة وما تم تحقيقه اهداف من.

* * *

نتائج ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة على المستوى الكمي:

يمكن عرض نتائج الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج القياس القبلي لأعضاء الجماعة التجريبية وذلك للتحقق من صحة فرض الدراسة الرئيسي والفروض الفرعية.

جدول رقم (١)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول (تحمل المسئولية).

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٩٠	٣,٦٩٥	١,١٧	٢,٤٨٢	٢,٢٦	٩	٠,٠٣٥

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (تحمل المسئولية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٤٨٢) وهذه دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاون في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة التجريبية في نمو مهارة روح العمل التعاوني والمشاركة والاهتمام لإنجاز المهام وفي وقتها المحدد مما أكد صحة الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي، للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة تحمل مسؤولية لصالح القياس البعدي للجماعة .

جدول رقم (٢)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني (الاتصال)

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٧٠	٢,٣٦	٠,٧٥	٣,٦١٩	٢,٢٦	٩	٠,٠٠٦

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (الاتصال) حيث بلغت (ت) المحسوبة(٣,٦١٩) وهذه دالة عند مستوى معنوية(٠,٠٥) أو مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة على المناقشة والمشاركة واحترام آراء الآخرين وتبادل المعلومات وتدعيم العلاقات والتفاعلات الإيجابية مما أسهم في احداث النمو الملحوظ في زيادة دافعية الانجاز لدى الجماعة وهذا أكد صحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي للجماعة التجريبية باستخدام اسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس القبلي /البعدي للجماعة .

جدول رقم (٣)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث (حل المشكلات):

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٢,٠٠	١,٤١	٠,٤٥	٣,٠١	٢,٢٦	٩	٠,٠٠٢

يؤكد الجدول السابق وجود فروق معنوية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة لبعد (حل المشكلات) حيث بلغت (ت) المحسوبة (٣,٠١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي ساعد أعضاء الجماعة التجريبية على أن يكونوا أكثر إيجابية عند التعامل مع المشكلات التي تواجههم في أثناء إنجاز المهام والتفكير بالحلول والبدائل الممكنة لتجاوز هذه المشكلات مما أكد صحة الفرض الفرعي الثالث للدراسة وهو" توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي .للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات على بعد مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدي للجماعة .

جدول رقم (٤)

يوضح الدلالة الإحصائية والفروق المعنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للقياس ككل

حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١٠	٩,٦٠	١١,٦١	٣,٦٧	٢,٦١٧	٢,٢٦	٩	٠,٠٢٨

الجدول السابق يؤكد على وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للمقياس ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٢,٦١٧) بمستوى معنوية (٠,٠٥) مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات والذي أسهم في تحسن مستوى الأداء وتحمل مسئولية الأدوار والتعاون فيما بينهن والمشاركة والتفاعل الإيجابي وتدعيم التواصل بين الاعضاء والاهتمام بالمشكلات الطارئة والتفكير المنطقي بوضع الحلول واقتراح البدائل لمواجهة هذه المشكلات باستخدام الأساليب المحفزة في بيئة البحث

كالتدعيم والتحفيز التعاوني واستثارة الجماعة للتعلم الذاتي وبناء المفاهيم وتبادل الآراء وتنشيط القدرة على التفكير مما هيئ المناخ الجيد لتحقيق أحداث التغيير الإيجابي نحو زيادة دافعية الإنجاز لجماعة البحث التطبيقي.

وبهذا تم التأكد من صحة فرض الدراسة الرئيسي والذي مؤداه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلي /البعدي للجماعة التجريبية باستخدام التعلم التعاوني في طريقة العمل مع الجماعات وزيادة دافعية الانجاز لصالح القياس البعدي للجماعة .

٢. نتائج الدراسة كيفياً:

دلت نتائج تحليل محتوى التقارير الدورية للجماعة التجريبية على ما يلي:

– زيادة دافعية أعضاء الجماعة في إنجاز البحث التطبيقي من خلال إدراك وفهم أعضاء الجماعة للمسئولية الاجتماعية والاهتمام بما يسند لهن من أعمال بعد ما كانت هذه الناحية محدودة في بداية العمل مع الجماعة.

* زيادة رغبة وقدرة أعضاء الجماعة في العمل بشكل تعاوني أسهم إلى حد كبير في تدعيم التواصل وزيادة التفاعل بينهن والمناقشة والحوار واحترام الآراء مما دعم العلاقات والتماسك وساعد في عملية إنجاز مهام البحث المطلوبة.

* زيادة اهتمام أعضاء الجماعة في مناقشة المشكلات والصعوبات التي واجهتهم أثناء إنجاز المهام مع اقتراح بدائل ممكنة لمواجهة هذه المشكلات بشكل جماعي مما يعني تحملهم المسئولية الجماعية تجاه هذه المشكلات وترجع هذه التغيرات والنمو الحادث في الجماعة إلى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي ساعد أعضاء الجماعة على اكتساب أنماط سلوكية مرغوبة نحو زيادة دافعية الإنجاز لدى الأعضاء ذلك الأمر يدعو إلى قبول فرض الدراسة الرئيسي وفروض الفرعية.

وفي اطار الطرح السابق من المعطيات النظرية ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يتضح أهمية الدور الذي يمكن أن تسهم به طريقة العمل مع الجماعات باستخدام اسلوب التعلم التعاوني كأحد الأساليب المهنية الحديثة لزيادة دافعية الانجاز للجماعة .

* * *

المراجع العربية

• رمزي عبدالحي (٢٠٠٦). التعليم العالي الإلكتروني – محدداته ومبرراته وسائطه الإسكندرية، درا الوفاء، ط.

• إحسان كسناره (٢٠٠٩). أثر استراتيجية التعلم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية التقليدية – مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد الأول – العدد (١).

• خلف العنزي (١٤٢٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وتنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

• يسري حسنين (٢٠٠٥) نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة والتخفيف من الضغوط الحياتية للشباب الجامعي في عصر المعلومات، المؤتمر العلمي (١٦٠) جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.

• نبيل إبراهيم (٢٠٠٣) أساسيات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهرة الشرق.

• ماجدي محفوظ (٢٠٠٠) فعالية جماعات الشباب الريفي في تحقيق الأهداف التنموية، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثامن– القاهرة، جامعة حلوان.

• منير الحريش، منى الغامدي (٢٠٠٨). التعلم التعاوني، استراتيجية أصيلة في التدريس، الرياض، مؤسسة المفردات للنشر والتوزيع، ط.

• صبري الطراونة (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث إعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس.

• حسن العارف (١٩٩٦) تأثير استخدام التعلم التعاوني على التفكير الابتكارى والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم، في المؤتمر العلمي (٨) للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس.

• محمد عبدالعزيز (١٩٩٨) فاعلية استخدام التعلم التعاوني الموديلات التعليمية في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزقازيق، كلية التربية ببنها.

•محمد موسى (٢٠٠١) فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول ثانوي مهارة القراءة الناقدة، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس العدد (٧٤) جامعة عين شمس.

• صابر محمود (٢٠٠٢) فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس السكرتارية التطبيقية العربية في تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٩) جامعة عين شمس.

• زيد البتال (٢٠٠٣). إطار نظري لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس تلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة في برامج الدمج بالمدارس العادية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

• خالد عمران (٢٠٠١). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الإعداد وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.

• أمل عوض (٢٠١١) نموذج المشاركة المجتمعية في العمل مع جماعات الفتيات بالجامعة لتنمية مهارات التطوع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• خلف عبدالجواد (٢٠١٠) بيئة التدريس على البحث وعلاقتها باتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو البحث، المؤتمر العلمي (٢٣)، القاهرة، جامعة حلوان، المجلد (٦)، كلية الخدمة الاجتماعية.

• سمير منصور (٢٠٠٦)، واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (١٨) الجزء١

• نعيمة الشماع (بدون طبعة تاريخ) الشخصية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.

• إسماعيل بدر، أشرف عبدالقادر (٢٠٠١) فاعلية استراتيجية التعلم والتغلب على قلق التحصيل لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (١٤) مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

• ممدوح دسوقي (٢٠٠٤) العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية وزيادة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي، المؤتمر العلمي (١٧) القاهرة، الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية الجزء (١).

• هشام الخولي (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين بعض حالات التأخر الدراسي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دراسات وبحوث علم النفس والصحة النفسية.

• محمد شرقاوي (٢٠١١) التعلم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدى الشباب، المؤتمر العلمي (٢٤) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• عبداللطيف خليفة (٢٠٠٠) الدافعية للإنجاز، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر.

• صالح أبو جابر (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

• ريماس ذاكر (٢٠١٣)، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة، فرع الأردن، عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، الأردن، مجلد (١).

• صالح أبوعباة، عبدالمجيد طاش (٢٠٠٠)، أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، الرياض، مكتبة العبيكان.

• عادل مصطفى (١٩٩٦)، الأساسيات في العمل مع الجماعات، الفيوم، دار المروة للطبع والنشر والتوزيع، الجزء الأول.

• عماد حسن (٢٠٠٧)، الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وزيادة معدل الدافعية لإنجاز المشروعات الإنتاجية الجماعية، المؤتمر العلمي (٢٠)، مجلد (٣)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (٣).

• إبراهيم مرعي (٢٠٠٤) المدخل إلى خدمة الجماعة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• محمد شمس الدين أحمد (١٩٨٣). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة مطبعة يوم المستشفيات.

• زين العابدين محمد (١٩٩٦) علاقة الواقع البيئي بمستوى الدافعية العامة لطلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، العدد (٧)، الجزء الأول.

• عبدالمجيد نشواني (١٩٨٥)، علم النفس التربوي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

• عرفات زيدان خليل (٢٠٠٦) الدافعية للإنجاز في العمل وتصور مقترح لدور طريقة خدمة الفرد وزيادتها، المؤتمر العلمي (١٣) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (٢).

• صفاء عبدالعظيم (٢٠٠١). استخدام تكنيكي المناقشة الجماعية، ولعب الدور في خدمة الجماعة لزيادة الدافعية للتفوق لدى الطلاب، المؤتمر العلمي (١٤)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

• فتحي السيسي (٢٠٠٣)، التدخل المهني باستخدام جماعة الأقران الإيجابية لتنمية دافعية الإنجاز للطلاب المتأخرين دراسياً، القاهرة، المؤتمر العلمي (١٦) المجلد (١) جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية مجلد (١).

• نوال الربيع (٢٠١٢). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة لزيادة معدل الدافعية للإنجاز للكفيفات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – كلية الخدمة الاجتماعية.

• السيد جابر (٢٠١٠) العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

• صفاء خضير (٢٠١٢) فاعلية برنامج تدريبي لخدمة الجماعة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهقين، المؤتمر العلمي (٢٥) الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية الجزء (١).

• خالد العدواني (٢٠٠٤) أثر استخدام التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي على تحصيل الطلاب في الرياضيات واحتفاظهم بالتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذمار، كلية التربية.

• إبراهيم رجب، نبيل صادق (١٩٩٩). مناهج البحث الاجتماعي تطبيقاتها في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة طنطا.

• كامل المغربي (٢٠٠٩) أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة.

References

- Siddigui, H. Y., (٢٠٠٨), Group Work - Theories Practice New Delhi, Nice Printing Press
- Johnson, D., & Johnson, R., (١٩٩٢(

  Implementing Cooperative Learning Con temporary Education, Vo١.٦٣, No.٣
- Barrom, C. p. (١٩٨٥). Factors influencing clinical psychologists' research scholarly ٢

involvement (training, scientist, professional, model, work setting characteristics, attitude toward research), Memphis state University.

- Herbener, D., (١٩٩٤) Integrating nursing research findings into the curriculum: A descriptive study. Journal of Nursing Education.
- Thurman, R., & Kenton, W., (١٩٩٩), Improving academic achievement of underachieving students in heterogeneous classroom, master's action research project. Saint Xavier University, Chicago, Illinois.
- Sandel, M., et al. (١٩٨٥), Individual change through small group, (٢thd) N.Y. Macmillan Inc.
- Barker, R.L., (٢٠٠٣), The Social work Dictionary (٥th ed). Washington, DC: NAWS Press.

* * *

the talent among students, Scientific Conference (14), Helwan University, Faculty of Social Work.

- Al-Sisi, Fathi (2003). Professional intervention by using positive peer group for the development of achievement motivation for students latecomers curriculum, Cairo, Scientific Conference (16) Volume (1), Helwan University, Faculty of Social Work, Vol. (1).
- Al Robiea, Nawal (2012). Intervention professional for group work method to increase achievement motivation rate for the Blind, unpublished Ph.D. thesis, Riyadh, Princess Nora Abdulrahman University, Faculty of Social Work.
- Jaber, Alsayed (2010), working with groups - foundations and theoretical models-, Alexandria, modern university office.
- Khudair, Safaa (2012). The effectiveness of a training program for group work in skills development for adolescents emotional intelligence, Scientific Conference (25), part I, Helwan University, Faculty of Social Work (Part 1).
- Al-Adwani, Khaled (2004). The impact of the use of cooperative learning and collective learning competitive on the collective student achievement in mathematics and retaining learning, Unpublished MA Thesis, University of Dhamar, Faculty of Education.
- Rajab, Ibrahim & Sadek, Nabil (1999). Social Research Methods applications in the vicinity of Social Work, Cairo, Tanta Press.
- Magharbi, Kamel (2009). Techniques of scientific research in humanities and social sciences, Oman, Dar Al Culture.

* * *

- Abu-Jaber, Saleh (2000). Educational Psychology, Oman, Dar march for publishing, distribution and printing.
- Zakir, Rimas (2013), The achievement motivation and its relationship to the level of emotional intelligence among the students of the Arab Open University, Jordan Branch, Amman, Al-Quds Open University Journal for Research and Educational and Psychological Studies, Jordan, a folder (1).
- Abu abaya, Saleh & Tash, Abdul Majeed (2000). The basics of group work method practice with groups, Riyadh, Obeikan Bookstore.
- Mostafa, Adel (1996). The basics of working with groups, Fayoum, Dar Marwa for printing, publishing and distribution, part I.
- Hassan, Imad (2007). The professional practice of working with groups method and increasing motivation rate to achievement for group productivity projects, Scientific Conference (20), volume (3), Helwan University, Faculty of Social Work folder (3).
- Marei, Ibrahim (2004). Introduction to group work, Cairo, Helwan University, Faculty of Social Work.
- Ahmed, Mohamed Shams Alddin (1983). Working with groups in Social Work, Cairo , Day Hospital Press.
- Mohamad, Zainal Abidin (1996). Relationship with the environmental reality level of motivation for students of public social work, Journal of Social Service Cairo, Cairo University, the number (7), part I.
- Nashwani, Abdual Majeed (1985). Educational Psychology, Beirut, Alrasala Institute.
- Khalil, Arafat Zaidan (2006). Achievement for motivation at work and the perception of a proposal for case work method role and increased it, Scientific Conference (13), Helwan University, Faculty of Social Work , Vol. (2).
- Abdual Alazim, Safaa (2001). Using for two techniques of group discussion, and role playing in group work to increase the motivation for

- Abdual Jawad, Khalfe (2010). Teaching environment on research and its relationship to trends graduate students towards research, scientific conference (23), Cairo, Helwan University, Volume (6), Faculty of Social Work.
- Mansour, Samir (2006), The reality of the use of scientific research in the professional practice of social work, the Journal of Studies in Social and Human Sciences, Helwan University, number (18) Part 1.
- Als`maea, Naima (N. D). Personality , League of Arab States, the Arab Organization for Education and Culture, Cairo, Institute of Arab Research and Studies.
- Badr, Ismail & Abdul Kader, Ashraf (2001). The effectiveness of learning strategy and overcome the attainment anxiety among university students, Journal of psychological counseling, the number (14) Counseling Center, Ain Shams University.
- Dessouki, Mamdouh (2004). The relationship between the practice of service of the individual and collective achievement motivation to increase students' low academic achievement, scientific conference (17) Cairo, Part I, Helwan University, Faculty of Social Work (Part 1).
- Kholi, Hisham (2007). Effectiveness of the pilot program is based on a strategy of cooperative learning in improving some delays school, Alexandria, fulfillment house for a minimum printing and publishing, research and studies psychology and mental health.
- Sharkawy, Mohamed (2011). Cooperative learning in group work and its relationship to the development of the trend toward tolerance among young people, Scientific Conference (24), Helwan University, Faculty of Social Work.
- Khalifa, Abdul Latif (2000). The achievement motivation, Cairo Dar Algharieb for printing and publishing.

- Arif, Hassan (1996). The impact of the use of cooperative learning to creative thinking and academic achievement among fifth-grade students of primary latecomers curriculum in science, the scientific conference (8) of the Egyptian Society of curricula and teaching methods, Cairo, Ain Shams University.
- Abdulaziz, Mohammed (1998). The effectiveness of the use of cooperative learning educational models in science teaching on academic achievement and the development of the skills of the learning process at prep school students, Unpublished MA Thesis, Zagazig University, Faculty of Education, Benha.
- Musa, Mohammed (2001). The effectiveness of cooperative learning in the acquisition of first-graders secondary skill of critical reading, Journal of Studies Curriculum and Instruction, Issue (74), Ain Shams University.
- Mahmoud, Saber (2002). The effectiveness of the use of cooperative learning in teaching secretarial Applied Arabic in the collection of concepts and skills, the Journal of Studies in the curriculum and teaching methods, Issue (79), Ain Shams University.
- Albatall, Zaid (2003). Theoretical framework for the use of cooperative learning in teaching students with mild disabilities in regular schools integration programs, Journal of Counseling, Ain Shams University.
- Khalid, Imran (2001). The effect of using a strategy of cooperative learning in the teaching of social studies on cognitive achievement among the pupils of the setup and the development and awareness of some of the economic problems surrounding them, Unpublished MA Thesis, South Valley University, Faculty of Education, Sohag.
- Awad, Amal (2011). Model of community participation in working with groups of girls the university to develop volunteer skills, unpublished Ph.D. thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.

Arabic References

- Abdulhaiy, Ramsey (2006). E-mail Higher Education - its determinants , justifications, and tools, Alexandria, Darragh Alwfaa.
- Xanarh, Ehsan (2009). The impact of strategic cooperative learning using computers on the collection of direct and deferred to the decision of the students learning techniques as compared with the traditional way of individual - Journal of the Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Volume I - Issue (1).
- Al Enzi, Khalfe (1429). The effect of using a strategy of cooperative learning and the development of some grammatical skills among students with disabilities acoustically in the first grade secondary, unpublished Master Thesis - Umm Al Qura University, Makkah.
- Hassanein, Ysery (2005). Model task- centered in group work and decreasing life stresses for young people in the information age, university, scientific conference (160), Helwan University - Faculty of Social Work.
- Ibrahim, Nabil (2003), The basics of the practice in the group work, Cairo, Zahraa Al Sharqe library.
- Mahfouz, Majidi (2000), Effectiveness of groups of rural youth in achieving the Millennium Development Goals, Journal of Social Studies and Humanities, Issue 8, Cairo, Helwan University.
- Aharish, Mounir & Al-Ghamdi, Mona (2008). Cooperative learning - authentic teaching strategy- Riyadh, Almofradate Foundation for Publishing and Distribution.
- Tarawneh, Sabri (2012). Effective use of cooperative learning strategy in the development of the skills of some historical research with third-graders preparative, MA Thesis, Oman, Sultan Qaboos University.

The Use of Cooperative Learning in Group Work and Increasing the Achievement Motivation of the Group

Dr. Nuria Mohammed Al-Moaili
The Community Service Department, College of Social Services,
Princess Nourah bint AbdulRahman University

Abstract:

The purpose of this study is to increase the achievement motivation of the group work. This was achieved by using cooperative learning as one of the techniques of group work. The researcher conducted a quasi-experimental study by investigating the effect of an independent variable on a dependent variable. Therefore, one group was designed and used as an experimental group. The researcher conducted a pre-test on this experimental group. Then, the researcher employed the independent variable, the method of cooperative learning in group work, on the experimental group. After six months, the post-test was conducted. The results of the study revealed that the use of cooperative learning as an experimental method in the group work had a positive effect on the group work. Moreover, the achievement motivation of the experimental group was increased.

III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www. imamu.edu.sa

humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1.Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.

2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.

3. Accurate documentation.

4. Language accuracy.

5. Previously published submissions are not allowed.

6.Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).

3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.

5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.

Editor –in- Chief

Prof. Hamdi Hassan Abu Alenein

Professor of Media and vice president of Misr International University

Prof. Dhiab Moussa Albadaynah

Professor of Sociology, the University of Mo'tah in Jordan

Dr. Turki Ibn Mohammed Atlatyan

Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

Dr. Abdulrahman Ibn Mohammed Alsultan

Associate Professor, Department of Economics, College of Economics and Administrative Sciences

Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz

Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud

Assistant professor, College of Languages and Translation

Dr. Mohammed Khamis Harb

Secretary editor of Humanities and Social Sciences
Associate Professor of Scientific Research Deanship

Chief Administrator

Prof. Fawzan Ibn Abdulrahman Al-Fawzan
Acting Rector of the University

Deputy Chief Administrator
Prof. Fahd bin Abdul Aziz Alaskar
Vice rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief
Prof. Ahmed Ibn Mohamed Abdallah Hazzazi
Vice-dean, Deanship of Scientific Research and publishing